

## العدد السابع والعشرون

يوليو - اغسطس - سبتمبر ١٩٩٠

- ٤ • عنصر الزمن بين عديدين
- ٨ - خطاب مفتوح إلى السيد رئيس الجمهورية
- دراسات ووثائق
- ١٠ - المكتبات ومراكز المعلومات العربية. اسامة السيد محمود
- لقاءات ومؤتمرات
- ندوة اعداد اخصائي المكتبات والوثائق
- ١٧ د. محمد فتحي عبد الهادي
- الكتاب العربي بين الثمانينيات والتسعينيات
- ٢١ محمد المعلم ونادية صالح
- قضايا جارية
- ٣١ - أخذ ورد
- ٤٦ - تقارير محدودة وتنبيهات خاصة
- كتب ودوريات ذات تاريخ
- مجموعة وصف مصريين الفرنسية والعربية
- ٥٤ على عبد المحسن زكي مديحة أبو زيد
- عروض موقفة
- ٦٣ - منهج القرآن في تأسيس اليقين
- مختار محمود عطا الله
- ٦٦ - شعراء ودواوين
- نروت محمد يوسف
- العرب واقمار البث التلفزيوني
- ٦٩ محمد ابراهيم سليمان
- ٧٣ - دراسات في نقد الرواية
- د. مراد عبد الرحمن
- ٧٨ - إلى حواء (شعر)
- حلمي الخولي
- الحضارة الاسلامية والحضارة الاوربية
- ٨٣ د. عاطف العراقي
- ٨٩ - البرسنويكا
- د. محمد يحيى
- ٩٦ - أن نحيا
- عبد الحميد الفداوى
- ٩٨ - الشخصية الوطنية المصرية
- د. عز الدين اسماعيل أحمد
- ١٠٢ - الحب له صور
- حسين عيد
- ١٠٥ - تولية رئيس الدولة
- د. اخلاص فخرى
- ١٠٨ - الممكن والمستحيل
- د. شفيق السيد
- ١١٣ - رجل في الظل
- لوسى يعقوب
- ١١٥ • عروض موجزة
- ١٢٥ • الفهرست العصرية للوطن العربي

## عالم الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة

أ. د. سمير سرهان

رئيس التحرير

أ. د. محمد محمد الهجرى

رئيس التحرير البيوجرافى

أ. د. محمد فتحي عبد الهادي

مساعد رئيس التحرير

مهن السيد العربى

الاشراف الفنى

محمد قطب ابراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

# عنصر الزمن !..

## بين عددين !..

من المفارقات ذات العنصر الزمني ، التي تحتاج إلى مزيد من القول في افتتاحية هذا العدد (٢٧) اثنان : أولهما أنني أكتبها في هذا اليوم ( ١٤ يولييه ١٩٩٠ ) ، بعد عام كامل من الزيارة الدولية للرئيس محمد حسني مبارك إلى باريس ، التي تمت أواسط يولييه في سياق الاحتفالات التاريخية ، بمناسبة العيد القومي المئوي الثاني لقيام الثورة الفرنسية . وقد تلقى الرئيس في هذه الزيارة ما وصفه الصحفيون المصريون ، بأنه نسخة مترجمة إلى العربية من الموسوعة الفرنسية الكبرى المعروفة باسم ( وصف مصر ) . وثانية المفارقتين أنني أكتب هذه الافتتاحية نفسها في اليوم نفسه أيضاً ( ١٤ يولييه ١٩٩٠ ) ، الذي ظهر فيه العدد السابق (٢٦) وقد تأخر عن مواعده المقرر شهرين أو أكثر . وترك القول مؤقتاً في أمر المفارقة الأولى ، برغم أنها في الحقيقة تمثل المادة المختارة للتنبؤ بين محتويات هذا العدد (٢٧) . أما بقية القول في المفارقة الثانية فهي حكاية درامية ، قد لا يكون من واجبي أن أعرض لها في هذه الافتتاحية ، ولكن حقوق القراء والمجلة نفسها تحتم على تناول الجانب العام وحده على الأقل ، برغم أن للجانب الخاص الذي أوتر أن أتركه مغزاه الهام أيضاً .

تقرر منذ البداية لمجلة ( عالم الكتاب ) وهي فصلية كما نعلم ، أن يظهر كل عدد في الشهر الأول لفرته ، أو في بداية الشهر الثاني على أقصى تقدير . كما تقرر أيضاً ألا يقل عدد النسخ المطبوعة عن عشرة آلاف ، مع الإذن بزيادة هذا العدد حتى مائة في المائة ، بسبب طبيعتها البيليوجرافية المتميزة الفريدة ، التي تفتح لها أسواقاً متزايدة في الوطن العربي وفي الخارج . وعلى هذا فقد كان من حق القراء أن يجدوا بين أيديهم أوائل مايو ١٩٩٠ ، عشرة آلاف نسخة على الأقل من العدد (٢٦) الماضي ، وفترته هي الشهور الثلاثة السالفة ( إبريل / مايو / يونيو ١٩٩٠ ) . ولكنهم مع شديد الأسف انتظروا وانتظروا !.. شهرين ونصف الشهر حتى يشسوا ، وكان من المحتمل جداً أن يتأخر هذا الصدور المتأخر نفسه شهراً أو أكثر . ! ثم ظهر أخيراً وكانت ظروف هذا الظهور أشبه بزواج الشيب أو الزواج العرفي ، لم يكده يعلم به إلا نفر محدود من المقرئين ، كما انخفض عدد النسخ أو فلنقل « المهر » كثيراً ، فتوقف عند آلاف ثلاثة بدلاً من الآلاف العشرة الرسمية ، بله مضاعفة ذلك العدد الذي باتت تتطلبه وتؤكد كل الشواهد الداخلية والخارجية . ومع أن هذا الانخفاض غير المعقول ليس هو العنصر الأهم في مقارنتنا الثانية ، فقد جاء عنصراً إضافياً حتى ينطبق على العدد (٢٦) المثل القائل ( أحشفاً !.. وسوء كيلة .؟ )

أما « سوء الكيلة » فقد اضطرت إليه « الهيئة » الأم اضطراراً ، بسبب أزمة الورق التي أخذت تعانيها عقب انتهاء معرض القاهرة الدولي للكتاب في فبراير الماضي . وقد وعد المسئولون بالعودة إلى النصاب الرسمي تدريجياً مع العدد الحالي (٢٧) ، كما وعدوا بتدبر الأمر بالنسبة لمضاعفته في المستقبل غير البعيد إن شاء الله . . . ! وأما « الحشف » في العدد (٢٦) فهو العنصر الأهم في مفارقتنا الثانية ، وقد تمثل هذا العنصر في تجاوزات كثيرة لا أعفى نفسى من المسؤولية فيها ، إذا كان المفروض أن الرجل الأول في الجهة المقصودة ، هو الذى لا يكتفى بالتوجيه المباشر والتذكير المتكرر ، ولكنه يضيف إليهما التنفيذ اليومي لكل صغيرة وكبيرة في العمل . ويبدو أن الأمر أصبح كذلك للأسف الشديد ، ليس في مجلة ( عالم الكتاب ) وحدها ، ولكنه الطابع العام السائد في الوقت الحاضر بكل الجهات عندنا تقريباً ، حيث لا يشعر العاملون في مؤسساتنا وهيئاتنا بالانتهاء المقدس إلى العمل الذى يزاولونه ، ولكنهم يجهلون أو يتجاهلون أو يأتون في ذيل القائمة بعد كل همومهم الخاصة وما أكثرها . . . ! ولن أعرض هنا كلي « الحشف » في العدد (٢٦) وهو الأساس في مفارقتنا الثانية التى نتناولها أولاً ، وإنما أكتفى بحشفتين اثنتين : إحداها « الافتتاحية » بعنوانها الثلاثى ( بين عديدين في ثلاثية ) والأخرى « مادة » متميزة بعنوانها السباعى ( كتابان وخمسة رجال حول الانتفاضة الفلسطينية ) .

بدأ التفكير في محتويات « الافتتاحية » للعدد (٢٦) أوائل يناير ، واكتمل في النصف الأول من فبراير بعده ، كما تمت كتابتها كاملة قبل نهاية هذا الشهر نفسه . وأصبحت جاهزة للجمع والتصحيح والمراجعة ثم التنفيذ أوائل مارس ، وكانت فيما أرى وفي توجيهاتى وتذكيراتى المباشرة والمتكررة ، الأخطر والأهم بين جميع ما كتبت في المجلة بكل أعدادها . ذلك أنها في وحدة كاملة ومجانسة تام ، ربطت أشخاصاً وأحداثاً وأموراً هامة وخطيرة ، تمتد في محورها الزمني ألفين أو أكثر من السنين ، وتغطي في بعدها المكانى قارات العالمين القديم والجديد . وهى إلى ذلك تركز على ثلاثة شعارات مصرية أصيلة ، وهى ( جندى مجهول من مصر في حقل المكتبات والمعلومات . . . ! تساؤلات حول مكتبة الاسكندرية . . . نحو عدد تذكارى خاص لإحسان عبد القدوس . . . ) ، التى من الواضح أنها تحتل السويداء في قلب المجلة وفي اهتماماتها . . . ! وقد شاء القدر أن تقع العناصر الزمنية لتلك المركبات الثلاث ، خلال فترة لا تزيد على خمسين يوماً من أوائل يناير حتى أواخر فبراير ١٩٩٠ . بدأت « الثلاثية » بأخبار لا تنسى عن إحسان عبد القدوس وهو يتقل إلى الرفيق الأعلى ، ولم يكد يمضى شهر واحد على هذا الانتقال حتى دقت الطبول ، من أجل المهرجان العالمى بأسوان لإحياء مكتبة الإسكندرية . وفي زحمة هذه الطبول ودقاتها العالية جداً ، انتقل في صمت وهدهوء إلى الرفيق الأعلى الدكتور محمد المصرى عثمان ، جندياً مجهولاً يؤدي واجبه الحضارى بسلطنة عمان بعيداً عن الأهل والوطن . . . !

وإذا كانت افتتاحية العدد (٢٦) تقوم على تلك « الثلاثية » النادرة ، وكانت تتضمن نقداً قوياً بالحق لتصرفات متجنبة غير واعية ، من جانب كبير مسئول عن المهرجان العالمى بأسوان لإحياء مكتبة الإسكندرية ، فقد حرصت كما هى عادتي على تصحيح تلك « الافتتاحية » ومراجعتها بنفسى ، إلى جانب حرصى على صدور العدد نفسه أقرب ما يكون ، إلى القوس الزمني الذى يضم تلك الأحداث الثلاثة . . . ! ولكن « سكرتارية التحرير » لم تتكامل ومماطل

فقط في تقديم « الافتتاحية » للتصحيح والمراجعة طوال شهرى إبريل ومايو ، بل كذبت آئمة أن ذلك قد تم على يدي أنا ، وقدمتها دون تصحيح ولا مراجعة للتنفيذ والإخراج الفنى والطباعة منتصف يونيه . وقد شاء الله ورحمته بمحتويات تلك الافتتاحية وبقرء المجلة ، أن أكتشف أمر هذه الكذبة الآئمة يوم ٢٤ يونيه ، وكانت أسطوانة المطبعة قد دارت بصفحات المجلة وفي مقدمتها « الافتتاحية » المجنى عليها . . . كما شاء القدر أن تستجيب الأستاذة سميرة عرابى وكيلة الوزارة بالهيئة ، لندائى باستعادة تلك المادة أيا كان الأمر ، حتى لو كان « السيف » قد سبق العذل ، فأصبحت المجلة جاهزة للتغليف والتوزيع . . . ولولا هذه الاستجابة المشكورة لكان من حظ القراء ، أن يجدوا في صدر العدد (٢٦) بدلا من « الافتتاحية » حشفة ، بها حوالى ثمانين أو تسعين من أخطاء الكلمات المفردة ، وأكثر من عشرة سطور متفرقة منسبة تماما ، وصفحة كاملة في وسط « الافتتاحية » ، نسيت كذلك لأنها لم تجمع أصلا . . . !

تلك هى المادة ( أو الحشفة ) الأولى من اثنتين وعدت بذكرهما من بين ما أصاب مواد العدد (٢٦) ، وقصة المادة ( أو الحشفة ) الثانية تؤكد ما قلته آنفا بشأن هبوط المستوى عند التنفيذ ، وهو افتقاد الشعور المقدس بيننا بالانتهاء إلى العمل الذى نؤديه . ذلك أن هذه المادة الثانية بعنوانها « السباعى » ( كتابان وخمسة رجال حول الانتفاضة الفلسطينية ) ، كانت تتضمن : صورة لصفحة العنوان بالكتاب الأول وهو من تأليف ( الدكتور عبد الراب المسبرى ) وصورة لصفحة العنوان بالكتاب الثانى وهو من تأليف ( بهوشفاط هاركابى ) رئيس المخابرات الإسرائيلية أيام « بيجن » ، وكان أهم شئ في صورة الكتاب الثانى هو ما خطه المؤلف بيده ، بالخط العربى وبتوقيعه في طرف الصفحة الأعلى من الناحية اليمنى ، وهو يهذى هذا الكتاب إلى أحد الفلسطينيين الثلاثة المرتبطين بتلك المادة . ومع أننى قد نهيت « مسكرتارية التحرير » إلى ذلك فقد وجدت وأنا أمر بسرعة على صفحات الإخراج الفنى أواخر يونيه ١٩٩٠ ، أن هذا الإهداء والتوقيع غير موجودين ، حيث ضاعا بين لسان المقص بيد هذا « الإخراج الفنى » . وقد وعدتنى تلك اليد إذا أحضرت صورة أخرى بها التوقيع والإهداء أن يتم الاستبدال ، وجسمها بما طلبت وحمدت الله في نفسى على ذلك الوعد الذى ظننته صادقا . . . ولكن « السيف » سبق العذل ، هنا ولم تستدرك هذه الحشفة الثانية ، والتساؤل الآن بالنسبة لهذا الوعد الذى لم يصدق : هل هو افتقاد الشعور المقدس بالانتهاء إلى العمل . . . ؟ أم هو استحالة التنفيذ لذلك الوعد . . . ؟ . أغلب الظن أن الإجابة الصحيحة هى الأولى . . . !

\* \* \* \*

ونعود إلى « المفارقة الأولى » لنزيد القول فيها كما وعدنا في السطر الأول من هذه الافتتاحية ، وهى موسوعة ( وصف مصر ) بين العربية والفرنسية . ولهذا العمل العملاق قصته بل قصصه ، التى كتبت حروفها الأولى خلال سنوات ثلاث بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ( ١٧٩٨ — ١٨٠١ م ) .

واستغرق التجهيز والعرض المبذول لفصولها الأولى بالمطبعة الامبراطورية في باريس ، بضع سنوات او نحوها انتهت بسقوط امبراطورية نابليون ، وهو نفسه صاحب الفضل في إتاحة الفرصة لبداية القصة كلها . . . كما استغرق العرض الثاني لفصولها الأخيرة عقداً أو نحو ، بمطبعة أخرى بعد عودة النظام الملكي ، ونحت ظلال من الأخذ والرد والخلافات بين أصحاب الحقوق من المؤلفين والناشرين . . . بل لقد أصبحت قصة هذا العمل العظيم بعد اكتماله ، أصلاً لعروض متجددة مشروعه أو غيرها بمطابع أخرى ، وموضوعاً لحروف جديدة كتبها آخرون في القرنين التاسع عشر والعشرين . . . وأغلب الظن أن كثيراً من تلك العروض وهذه الحروف ، غير معروفة اليوم لكثير من الباحثين المتخصصين ، بله عامة القراء والمثقفين البعيدين عن قصة هذه الموسوعة . . . وها نحن أولاء اليوم نقف أمام بوابة القرن الحادى والعشرين ، وما تزال حروف جديدة تكتب الآن في قصتها الطويلة بين العربية والفرنسية . . . وذلك هو السبب المباشر لتجهيز « الملف الثلاثى » عن تلك الموسوعة ، الذى يسعدنا أن نقدمه هدية غالية لقراء ( عالم الكتاب ) الأعزاء . . .

ولعل أهم هذه الحروف الأخيرة من الناحية الإعلامية على الأقل ، تلك الهدية الفرنسية من الحروف العربية لذلك العمل العملاق ، وهى التى قدمها الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران إلى الرئيس محمد حسنى مبارك . . . وقد كان ذلك في أثناء زيارته الدولية لباريس منتصف يولييه ١٩٨٩ ، في سياق الاحتفالات الكبرى بالعيد المئوى الثانى لقيام الثورة الفرنسية . . . وهى الأم التى أكلت أولادها باستثناء حفيدها العظيم نابليون بوبابر ، الذى أتاح الفرصة لولادة الحروف الأولى في قصة الكتاب ، ولعرض فصولها الأولى في مطبعته الامبراطورية . . . ولقد شدى حتى النخاع أمر هذه الهدية الفرنسية العربية الفريدة ، كما أصابنى بعض البيانات الإعلامية حولها بحيرة شديدة ، حيث وصفها الصحفيون المصريون المراقبون للرئيس مبارك ، بأنها ترجمة عربية تقدمها فرنسا إلى مصر ممثلين في شخصى الرئيسين الصديقين . . .

أما « الشد النخاعى » فقد كان بسبب رغبى الجامعة ، في التعرف المباشر على حقيقة هذه الترجمة التى سمعت بها لأول مرة ، وأنا أطلع أبناء تلك الزيارة الدولية المباركية . . . حتى لقد بقيت لبضعة أشهر أتردد على مكتبتنا القومية ( دار الكتب المصرية ) ، أسأل مديرها الحالى وصديقى الأستاذ على عبد المحسن ، عن نسخة أخرى من تلك الترجمة الحديثة تكون الدار قد حظيت باقتنائها . . . وقد وجدته مثل مشغولاً بالحصول على نسخة للدار المريفة ، باعتبارها المكتبة القومية لمصر صاحبة أحد الحقوق الأولى في ذلك العمل العملاق ، وباعتبارها الملجأ الأخير للجاذين من القراء والباحثين . . . بل لقد أزمعت في نفسى ان أقوم بخطوة قد تكون الأولى في بابها ، إذا فشلت الجهود الملحة التى يقوم بها مديرنا الواعى بمسئولياته ، في الحصول على نسخة أخرى للدار من تلك الترجمة . ذلك أننى قررت أن أوجه خطاباً مفتوحاً إلى الرئيس مبارك ، ليس بصفته رئيس الجمهورية وإنما بصفته الحائز أو المالك لنسخة وحيدة من عمل فريد دخل إلى مصر ، لينشر هذا الخطاب بالصفحة الأولى من إحدى الافتتاحيات التى تصدر ( عالم الكتاب ) . . .

## خطاب مفتوح إلى السيد رئيس الجمهورية

وقد رسمت في نفسى الإطار العام لذلك  
الخطاب المفتوح ، كما ترددت في عقلى  
وعلى لسان بعض من سطوره وكلماته :

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

« سعدت وسعد كثيرون غيرى أنكم كنتم في مقدمة الرؤساء والملوك ، الذين وجهت إليهم الدعوة للمشاركة  
في الاحتفالات بالعيد المئوى الثانى للثورة الفرنسية ... ! وقد ازدادت السعادة بصفة خاصة بين رجال الفكر والثقافة  
منا ، بذلك الجانب الفكرى الثقافى فى برنامج زيارتكم لباريس أواسط يوليه ١٩٨٩ . كما لفت نظرى بصفة أخص  
هدية الرئيس فرانسوا ميتران إليكم ، التى وصفتها القنوات الإعلامية بأنها ترجمة عربية للكتاب الفرنسى العربى  
( وصف مصر ) ... !

سيادة الرئيس :

برغم أن البداية كانت رغبة قوية فى التعرف المباشر ، على نسخة من تلك الترجمة الفريدة إلى العربية ، ليكون  
حديثى عنها إحدى المواد الهامة ، فى واحد من أعداد ( عالم الكتاب ) القريبية ، فقد مضت بضعة أشهر عجزت  
خلالها أكبر مكتبة بمصر ، عن معرفة هوية تلك الترجمة التى قدمت إليكم ، بله الحصول على أية نسخة منها لقراءتها  
وباحثها ، الذين يشرفنى أن أكون واحداً منهم ... ! ومن هنا نشأت فكرة هذا الخطاب المفتوح ، الذى أصبح  
بالنسبة لى بعد تلك الشهور فرض عين ، لكى تأمر سيادتكم بنقل تلك النسخة من موقعها أيا كان ، فتصبح بين  
المقتنيات المتاحة للبحث فى دار الكتب المصرية ... !

ذلك أن نسخة واحدة من أى كتاب تدخل أرض الوطن ، تصبح من حق المكتبة القومية لذلك الوطن ... !  
فكيف إذا كانت نسخة فريدة بتلك الندرة ، كهدية تاريخية من رئيس الدولة صاحبة الأصل إلى رئيس الدولة صاحبة  
الموضوع ، وقد نقلت من لغة الدولة الأولى إلى لغة الدولة الثانية ... ! إن بقاء تلك النسخة فى موقعها الحالى ، الذى  
يصعب الوصول إليه من جانب القراء والباحثين ، إنما هو فى الحقيقة حبس لها وحرمان لها من الإزهار والإثارة ... !  
ولكنها فى الموقع المقترح بدار الكتب المصرية ، ستعطى ثماراً متجددة مع كل قارئ أو باحث تقع عينه عليها ... !



تلك كانت المتغيرات والتداعيات المرتبطة بقوة « الشد » في خبر الترجمة العربية المهداة إلى الرئيس مبارك . . . أما « الحبرة » التي أصابني مع نبأ هذه الترجمة فهو ما عاصرتة وعشتة ، من ماضى تلك الموسوعة وحاضرها منذ ثلاثة عقود أو أربعة . . . ولم يكن منها أو فيها على الإطلاق ما يوحى من قريب أو بعيد ، أن الفرنسيين أواخر القرن العشرين يعدون ترجمة عربية لموسوعتهم الكبرى عن مصر . . . ! ومثل هذه الترجمة لو كانت كاملة قد تستغرق بعض السنوات ، وليس من المحتمل أن تصدر فتهدى هكذا فجأة ، دون أية إرهابات أو مؤشرات تقع قبل هذا الصدور ببضعة أشهر على الأقل . . . ! أعترف أنه لم تكن هناك متابعة مركزه مباشرة ، للموسوعة من جانبيه خلال تلك العقود الثلاثة أو الأربعة من مسيرتها ، ولكنني أزعج أن مسئوليات الفكرية والثقافية منذ الستينيات ، كانت كفيفة برصد أى جديد من هذا القبيل في مسيرتها الطويلة .

في الستينيات مثلاً أعدت السيدة / زينب الفاوحي بدار الكتب المصرية ، كشافاً هجائياً للأعلام في الأصل الفرنسي على أساس إحدى النسخ التي تفتتها الدار من ذلك الأصل . وفي السبعينيات مثلاً آخر اختار الاخوان حسن وعبد القادر التلمساني ، بعض اللوحات في هذا العمل فكانت أساساً لواحد أو أكثر من الأفلام التسجيلية ، التي حرصت على اقتنائها جهات كثيرة في الداخل والخارج . . . ! وفي بداية الثمانينيات نشر صديقي ( مايكل ألين ) ، وهو أحد الخبراء الأمريكيين في المكتبات وفي تاريخ الطباعة ، وكان يعمل آنذاك مديراً لمكتب مكتبة الكونغرس الإقليمي بالقاهرة ، دراسة علمية شاملة لتاريخ الأصل الفرنسي أوائل القرن التاسع عشر ، منذ ظهور باكورته الأولى بالمطبعة الامبراطورية ، حتى آخر مجلد أصدرته المطبعة التي خلفتها في العمل . ولم يمنعني من نشر ترجمة كاملة لدراسته في حينها بمجلة ( عالم الكتاب ) ، إلا أنها كانت آنذاك في طفولتها الأولى لم تنهياً لمثل تلك الدراسة المطولة .

وقد كانت تلك الحبرة المرتبطة بالهدية الفرنسية سبباً مباشراً آخر ، لحرصى على فتح ملف شامل لموسوعة « وصف مصر » بين الفرنسية والعربية لتتشر أهم محتوياته في أحد الأعداد القريبة من مجلة ( عالم الكتاب ) هدية عزيزة لقراء أعزاء . . . ! حتى يجد أفراد أسرتنا الكبرى في الوطن العربي وفي الخارج ، في باب ( كتب ودوريات ذات تاريخ طويل ) من هذا العدد ( ٢٧ ) ، مادة ثلاثية الأبعاد عن هذا الموضوع القديم الجديد . أولها عن الأصل الفرنسي ومسيرته بمصر ، وقد أعده الأستاذ على عبد المحسن مدير دار الكتب المصرية ، صاحبة النصيب الأولي من مقتنيات هذا الأصل ، وصاحبة الحق الأول فيما يتصل بالعمل كله من شئون القراءة والبحث . وثانيها عن ترجمة الأستاذ زهير الشايب إلى العربية وقد أعدته الأنسة مديحة أبو زيد ، بعد دراسة كاملة لمحتويات المجلدات التسعة التي ظهرت من تلك الترجمة الجزئية ، كما اتصلت بالسيدة الفاضلة حرم الأستاذ زهير الشايب ، وعرفت منها قصة المجلد العاشر الذي تماقت على نشره ، ثم أوقفت هذا التعاقد لخلاف بينها وبين الناشر . . . ! بل لقد سمعت منها أن الهدية الفرنسية إلى الرئيس مبارك . كانت كلياً أو على الأقل جزئياً مجرد نسخة من ترجمة الأستاذ الشايب . . . ! ، ؟ وثالثها دراسة موثقة بقدر الإمكان ، لما نسله الرئيس مبارك في باريس أواسط يولييه ١٩٨٩ ، ولكن يؤسفنا أن هذا الجانب الأحداث لموسوعة ( وصف مصر ) غير جاهز للنشر ، لأنه ينتظر انتقال تلك الهدية الدولية العزيزة إلى مكانها المأمول في دار الكتب المصرية . . . !

( رئيس التحرير )

# المكتبات

## ومراكز

### المعلومات العربية في عالم متغير

د. أسامة السيد محمود

الأحيان من سرعة تلبيتها للمتغيرات المحيطة بها<sup>١</sup> ، إلا أن سرعة إيقاع متغيرات عالم اليوم جعلت أى مجتمع أو مؤسسه اوفرد لا يستطيع تجاهل هذه المتغيرات ، أو أن يجنب نفسه التأثير بها ، ولعل نظرة لما يحدث حولنا من تقدم مذهل في المعرفة والاكتشافات العلمية الحديثه ، اوللمضغوط الاقتصادية ، اولاعاده صياغه العلاقات الدوليه بين الشرق والغرب ، اوبين الشمال والجنوب لى خير مثال على صدق عدم امكانيه اواستطاعه تجاهل هذه المنيريات .

أن الهدف من هذه المقالة هو تحديد العوامل المؤثرة على المكتبات ومراكز المعلومات فى الوقت الراهن ، ذلك أن الكتابات العربيه السابقه لم تتناول بالتفصيل هذا الموضوع<sup>٢</sup> ، كما ان العوامل التى ستعرض لم يكتب عنها كلها ، الا أن تأثير هذه العوامل يحتاج إلى عده دراسات منفصله نحاول ان نقيس مقدار هذا التأثير بشكل كمى ، خاصه وان كثيرا من العوامل - كالعامل الاجتماعى مثلا - يحتاج إلى دراسات مسحيه منفصله ومع ذلك فإن هذه الدراسه ستحاول تحديد العوامل المؤثره من جهه ، وإعطاء أمثله واقعيه على تأثير كل عامل اعتيادا على الانتاج الفكرى المنشور .

يتميز وضع المكتبات ومراكز المعلومات فى أى مجتمع بأنه يقع فى وسط بؤرة أى نشاط اجتماعى او اقتصادى أو علمى او ثقافى فى هذا المجتمع ، ويرجع ذلك بصفه أساسيه الى وظائف المكتبات ومراكز المعلومات إذ إنها المؤسسات التى يعهد اليها أى مجتمع بجمع وتنظيم وحفظ واسترجاع وبث المعلومات والمعرفه ، كما أنه يرجع إلى الهدف من هذه الوظائف ألا وهو تسهيل تدفق المعلومات والمعرفه بأسرع وأسهل الطرق من الجهات والأفراد التى تنتجها ، إلى الجهات والأفراد التى تحتاج إليها .

وطالما كانت المعلومات جوهر ما تعتنى به المكتبات ومراكز المعلومات ، وكانت هذه المعلومات أيضا هى المعرفه التى يتوصل إليها المجتمع ، فإن المكتبات ومراكز المعلومات كمؤسسات بطبيعه وظائفها وهدفها ونشاطها لا يمكن أن تنعزل عن المعرفه ، وهذه المعرفه أما اكتشاف الحقائق جديده لم تكن معروفه ، أو فهم أفضل الحقائق التى كانت معروفه بالفعل ، وفى الحالتين فإنها تؤدى إلى مافى الأفراد والمؤسسات وفى المجتمع ككل ، وبالتالي فإن المكتبات ومراكز المعلومات لا يمكن أن تنعزل لا عن المعرفه بحكم أنها جوهر ماتفعله ، ولا عن المجتمع أيضا بحكم موقعها فى منتصفه ، وعلى ذلك تظل أكثر المؤسسات فى المجتمع تأثرا بأى تغير فيه .

ولقد كانت المكتبات ومراكز المعلومات ولا تزال مرتبطة بكثير من التقاليد والمعايير الخاصه بها ، كما أنها مرتبطه أيضا بقيود المؤسسات والمجتمعات التابعه لها ، مما حدا فى كثير من



## ١/ عوامل تغيير مرتبطة بالمعرفة ذاتها :

مطالبه بدفع ثمن أعلى للمعلومات ، وزيادته الرقعة المكانية وعدد العاملين في ظل أزمة اقتصادية شديدة ، ثم ستستبعد المعلومات بعد فترة زمن أقل . كما أن ظهور مؤسسات لحزن واسترجاع المعرفة غير المكتبات ومراكز المعلومات مثل بنوك وقواعد المعلومات أو نظم والخبره يقلل من أعداد المستفيدين ويخلق منافسه مابين اهار التكنولوجيا وتقاليده المكتبات ومراكز المعلومات ، ومن الواضح ان المؤسسات الأخيرة مضطرة الى طلب مقابل مادي من المستفيد أزاء مايقدم له من خدمات - (بدأ هذا فعلا في معظم دول العالم في السنوات العشر الأخيرة) - لتوازن بين نقص الميزانيات وارتفاع التكلفة ، وبالتالي فإن المكتبات ومراكز المعلومات في حاجة أكثر من ذي قبل لكل مستفيد . ان الأمر يتطلب بلاشك جهوداً مركزة لتسويق خدمات المكتبات ومراكز المعلومات لاكتساب المستفيدين ، كما يتطلب تطوير قواعد ومعايير العمل باستمرار وزيادته مهارات العاملين لمجابهة تطورات المعرفة .

## ٢/ عوامل تغيير مرتبطة بالتكنولوجيا

ان التكنولوجيا المطورة ماهى الا معرفة متطورة ، وبالتالي فإن أى استحداث تكنولوجية ونموه مرتبط بنمو خلايا المعرفة وتكاثرها . ولقد كانت التكنولوجيا المتوفرة هى أهم العوامل التى أثرت في المكتبات ومراكز المعلومات في المائة سنة الأخيرة ، كما أنها أهم العوامل التى ستأثر بها هذه المعلومات في المستقبل كما تبينه جميع دراسات التنبؤ بمسارات المستقبل التى أجريت حتى الآن اعتماداً على أسلوب دلفى للتوقعات ، ويمكن ملاحظه ذلك بسهولة إذا ما تم الاتفاق على أن تكنولوجيا المكتبات ومراكز المعلومات هى حتى الان الالات الكاتبة التى أثرت بكل تأكيد على قواعد الفهرسه وإعداد الفهارس بعد ظهورها ، ثم الاستسلاخ والمصفرات الفيلمية والأوعية السمعيه والبصريه التى أدخلت نوعاً جديداً من الأوعية وجعلت في استطاعه المكتبات ومراكز المعلومات التخلص من أعباء الاحتفاظ بمجموعات قديمه ، مكتبتها من تقديم خدمات أفضل للمعروفين ، ثم تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية والاتصالات فيما بينها التى أسرعت من خزن واسترجاع المعلومات وأسقطت الحدود المكانية في نقل المعلومات والمعرفة من مكان الى مكان ، وأخيراً تكنولوجيا المليزرات التى مكنت من اخزان واسترجاع اى كميات معلومات وبأى شكل مقروء أو مسوع او مرأى بكميات هائلة .

لقد تناولت العديد من الكتابات السابقة تأثير زياده حجم المعرفة المنشورة على المكتبات ومراكز المعلومات ، ولم يعد هناك جديد يضاف الى ماسبق ذكره عن الزيادة الكمية والتشابه الموضوعى والتنوع والتشتت اللغوى والنوعى والجغرافى ولكن المشكله الأكبر أصبحت في سرعه تجديد خلايا هذه المعرفة وتغيرها باستمرار ولقد كتب «توفلر»<sup>٣</sup> صاحب الثلاثيه الشهيره «الموجه»<sup>٤</sup> الثالثه والكهف الالكترونى وصدمة المستقبل بعد تنبئه لتطور المعرفة في الحضاره البشريه قائلاً انه لو فرض ان طفلاً يولد اليوم فإنه بعد تخرجه من الجامعه سيكون هناك أربعة أضعاف حجم المعرفة التى كانت يوم مولده ، وعندما نصل الى الخمسين سوف يجد أن ٩٧٪ من المعرفة لم يكن له وجود يوم أن ولد

علاوة على ذلك فإن سلوك المستفيدين لطلب المعلومات في تغير مستمر بتأثير تكنولوجيا الاتصالات من ناحية ، وظهور أوعية جديده غير الورق والمصفرات الفيلمية او المغناطيسيه التى سجلت عليها المعرفة ودحا طويلاً من الزمن من ناحية أخرى . فهناك أعداد مستمره في الزيادة من المترددين على المكتبات ومراكز المعلومات أصبحت تنجى إلى بنوك وقواعد المعلومات التى تقدم لها معلومات النص فوراً مقابل ثمن مستمر في التناقص (قدر عدد المتحولين من المكتبات ومراكز المعلومات الى بنوك وقواعد المعلومات بنحو ٨٪ من جمله عدد المترددين وكان يزيد بنحو ٣٪ سنوياً في الولايات المتحدة في بدايه الثمانينيات<sup>٥</sup>) كما أن ظهور نظم الخبرة Expert Systems غيرت الى حد ما من سلوك المستفيدين تجاه الحصول على المعلومات فهذه النظم تمثل تكنولوجيا فكرية تحل محل بحث الانسان عن المعرفة للوصول الى حل لأحدى المشكلات الاداريه او البحثية او الاجتماعية فتقوم هذه النظم باختران كل التجارب السابقه الماثله والبدائل المطروحة بحيث يكون اتخاذ القرار من قبل المستفيد يمثل أحد الأحكام الروتينية في المواقف إن تضخم المعرفة وتجدد خلاياها ، وتغير نمط طلب المعلومات له تأثيرات واسعه على المكتبات ومراكز المعلومات ، ذلك أن دورة حياتها للمعلومات أصبحت اسرع وبالتالي جميع الوظائف الاساسيه التى تمارسها ينبغى ان تتواءم مع نفس السيره ، وسرعه تقاوم المعلومات أصبحت من ناحية مقابله أسرع وبالتالي فإن حركه الاستبعاد في المكتبات ومراكز المعلومات ينبغى ان تتماشى مع هذا ايضا ، وكما سيتضح في العناصر القادمه فإن المكتبات ومراكز المعلومات ستجدد نفسها

ان وجود تكنولوجيا جديدة داخل المكتبات ومراكز المعلومات يعني :

أولا تغييرا في هيكل العمالة الموجودة ، فيتم الاستغناء عادة عن من يقوم بصف البطاقات في الفهارس ، ومن يقومون بالكشف عن كتب ( ودوريات مطلوبة قبل الشروع في طلبها ) كما انه يتم الاستعانة بنوعيات جديدة مثل محلل ومصممى النظم ومخططي البرامج ومديرى النظم الالية والمختصين في المصغرات الفيليمية او المليزرات والمختصين في صيانة الالات<sup>٨</sup> ، كما أن الأمر يتطلب عادة اعادة تدريب للعاملين القدامى - نين أن ذلك من الخبرات السابقة هو أصعب تأثيرات التكنولوجيا لعدة أسباب أهمها خوف العاملين من الفشل في التدريب أو لمحاربه التغيير أو الخوف من فقد الوظائف مستقبلا<sup>٩</sup> - على ممارسات جديدة بمنافذ الحاسب مثلا للاتصال بناشرين بطلب كتب او للحصول على بطاقه فهرسه سكتمله من احد بنوك المعلومات اولادخال البيانات بهذه المنافذ بدلا من الكتابه على الاله الكتابه .

كما أن وجود تكنولوجيا جديده داخل المكتبات ومراكز المعلومات يعنى ثانيا تغيرات اداريه في علاقة الأقسام بعضها ببعض الآخر - ظهور ادارات جديدة لتكنولوجيا المعلومات ، واعادة توزيع المخصصات الماليه لادخال تكلفه التكنولوجيا في الحسبان حيث تبين أن تكلفه هذه التكنولوجيا والعاملين عليها وصيانتها وتطورها يتطلب في المتوسط نحو ثلث الميزانيه الاجماليه<sup>١٠</sup>

كما أن وجود تكنولوجيا جديده يعنى ثالثا تغييرا في بعض الممارسات الفنية ففى التزوير مثلا تستغنى المكتبات ومراكز المعلومات عن أدوات الاختيار التقليديه وتعتمد أساسا على شبكات المكتبات والمعلومات أو على شبكات الناشرين ، ويتم ارسال أوامر التوريد والمطالبات والفواتير وأوامر الدفع بالحاسبات الالكترونيه ، ويتم الاعتماد ويصفه أساسيه على نقل بطاقات الفهرس جاهزه من مصدر مركزى بدلا من أعداد فهرسه أصليه للمقتنيات لأن الطريقه الأولى تصبح أبسر وأرخص<sup>١١</sup> ، كما يتم تقديم خدمات لعدد اكبر من المستفيدين وبشكل أسرع وخاصه خدمات البحث الراجع عن انتاج فكرى معين ، او الاحاطه الجادة والبت الانتقائى للمعلومات .

ان التغييرات التكنولوجيه يمكن أن تكون أحد العوامل الدافعه للمكتبات ومراكز المعلومات الى الامام لتأديه رسالتها اذا ما أحسن استغلالها ، ويتطلب هذا دراسات متأنيه للتكنولوجيا المتاحة ، والتخطيط العلمى المدروس للاستفاده منها - ومشروع الفهرس المتوى دار الكتب والوثائق القوميه بمصر من الأمثله الجيه على عدم التخطيط لاستغلال التكنولوجيا مما نتج عنه ضياع عقدين من الزمن دون تقدم ملموس - ، كما يتطلب الأمر اعاده توزيع الميزانيات واعادة تدريب العاملين سواء داخل كليات وأقسام المكتبات او داخل المكتبات ومراكز المعلومات ذاتها ، ثم العمل على إتاحة المعلومات الموجوده بوسائل الاتصالات عن بعد لمنافسه بنوك وقواعد المعلومات في اكتساب المستفيدين ، خاصه وأن مصادر المعلومات داخل المكتبات ومراكز المعلومات لاتزال أضعاف ما تحتويه بنوك وقواعد المعلومات التى لاتزال معظمها يقدم معلومات عن وثائق غير موجوده ماديا - بل موجوده داخل المكتبات ومراكز المعلومات ، او مستخلصات أو أرقام احصائيه عادة لاتغنى المستفيد عن الاطلاع على الوثائق نفسها - وغالبا ستكون المكتبات ومراكز المعلومات في الغد أقل حجما وتعتمد على شبكه او نظام تعاونى ستكون أكثر اعتمادا على تكنولوجيا الاتصالات كما ستكون مختلفه في بنائها المادى وهيكلها الإدارى وذلك بتأثير التغييرات التكنولوجيه ولكنها أبدا لن تحل رقعتهما أو تتخل عن دورها لقواعد وبنوك المعلومات ونظم الخبره<sup>١٢</sup>

### ٣/ عوامل تغيير اقتصاديه

ان انعكاسات الأزمات الاقتصاديه والتضخم الاقتصادى في جانب أو الرخاء والوفرة الاقتصاديه في جانب آخر لها آثار سريعه ومباشره على المكتبات ومراكز المعلومات ، ونموذج نمو وتطوير هذه المؤسسات في المملكه العربيه السعوديه ودول الخليج العربى في سنوات الطفرة الاقتصاديه ثم ما بدأت تعانيه في السنوات القليله الماضيه يمثل أمثلا نموذجيا واقعيا .

ان المكتبات ومراكز المعلومات بطبيعتها مؤسسات نابعه ، تتضخم عاما بعد عام في المقتنيات والعاملين والمبان والخدمات وبالتالي في الميزانيات والتكاليف ، وأى انكماش أو تراجع اقتصادى في مصادر الدخل القومى لابد أن يؤثر فيها باعتبار أن الدول هى الممول الأكبر لكل المكتبات ومراكز المعلومات عن طريق الميزانيات الحكوميه أو المؤسسات الاقتصاديه والاجتماعيه والتعليميه والثقافيه التى تتبعها المكتبات ومراكز

المرتبات القليلة بدلا من الأخصائيين القدامى ذوى المرتبات العاليه ، او بتقليل حجم المجموعات او تبسيط العمليات الفنية والاشتراك في الشبكات والنظم التعاونية ولكن ذلك كله جاء على حساب جوده الخدمات المقدمة . وهناك كثير من الاقتراحات الهامه التي بدأت تطبق في السنوات القليلة الماضية مثل تقاضى مقابل نقدي من المستفيدين إزاء الخدمات التي تقدم لهم وتكثيف العمل التعاوني والأخذ بالأساليب العلميه في الاداره الماليه ، وتعميق أساليب دراسه احتياجات المستفيدين من أجل تقليل حجم المجموعات وتقريب عمليات التزويد للأهتمامات الحقيقيه لهؤلاء المستفيدين ، ومع ذلك فإن كاتب هذه السطور يرى بأن العامل الاقتصادي سيطر له اثار سلبيه عميقه على المكتبات ومراكز المعلومات لفترة قادمة حتى يتم انعاش الاقتصاد الدولي ذاته .

#### ٤/ عوامل تغير تعليميه

إن النظام التعليمي في أى مجتمع هو القوى المحركه التي تتيح للمستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات ، وعلى قدر خصائص وجودة هذا النظام ، تكون بالتالى خصائص واهتمامات وسلوك المستفيدين من الخدمات ، خاصة في المكتبات التي لها علاقه مباشره بالتعليم كالمكتبات المدرسيه والجامعيه والى حد كبير المكتبات العامه ايضا التي يكون معظم المترددين عليها من الطلاب والحقيقه أن النمط السائد في التعليم في الدول المتقدمه قد تغير كثيراً في العقود الماضيه وأصبحت النظريات التعليميه والتربويه الحديثه لا تركز على تقديم الحقائق الموجوده بقدر ماتركز على كيفيه تدريب المتعلم كيف يعلم نفسه ويواصل التعليم اعتماداً على مصادر المعلومات المتاحة ، وبالتالي تقدم له المنهج بدلا من أن تقدم له حقائق ومعلومات مشكوك الى أبعد حد في أن تثبت إزاء التقدم والاكتشافات الجديده وتغير للمعرفه المستمره<sup>١٠</sup> ، وقد أدى ذلك ضمن أسباب أخرى - الى زيادة الطلب على خدمات المكتبات والمعلومات باعتبار أن هذه المؤسسات هي مصادر المعلومات في المجتمع .

اما في العالم العربى والدول الناميه بوجه عام فإن النمط السائد في التعليم يقوم على التلقين وقياس القدره على الاستيعاب والتحصيل دون أن يلقى بالا الى انماء القدره على التفكير<sup>١١</sup> او طلب المعلومات لمواصله التعليم بعد ذلك مما ينعكس بصوره مباشره على استخدام مصادر المعلومات في المجتمع . والحقيقه أن الايمان بدور المكتبه في العمليه التعليميه لم يتبلور بعد الى واقع ملموس ، وأدى ذلك الى عدم

المعلومات ، وعلى ذلك فإن التأثير الاقتصادي على المكتبات يمكن تحديده بعاملين متناقضين .

١ - التضخم في تكلفتها بسبب زياده أسعار المطبوعات والمرتبات والأجهزة والصيانة وتقديم خدمات لعدد أكبر من المستفيدين بسبب الزيادة السكانيه والطلب المتزايد على المعلومات والانتاج الفكرى المنشور مؤخراً يحفل بالأحصانيات المبنيه على اتجاهات سوق النشر الدولى ، ومنها ارتفاع أسعار الكتب بنسبه ٩٩,٤ ٪ ، وارتفاع قيمة الاشتراك في الدوريات بنسبه ١١١,٢ ٪ فيما بين عامى ١٩٧٦ و ١٩٨٣<sup>١٢</sup> ، واضطرار المكتبات ومراكز المعلومات الى الزيادة السنويه للمرتبات والأجور في ظل التشريعات والقوانين الخاصه بالعماله ، وازدياد تكلفه صيانه وتطوير النظم الآليه التي يتولاها في العاده مكاتب استشاريه تعيش في ظلال نفس الأزمة الاقتصادية فترفع من معدلات أثمان خدماتها .

٢ - انخفاض ميزانيات المكتبات ومراكز المعلومات بسبب الأزمات الاقتصادية لكل دول العالم بلا استثناء مما يضطرها الى تخفيض الأنفاق العام - حتى في الولايات المتحده بل وفي مكتبه الكونجرس ذاتها التي تتمتع بأعلى الميزانيات ، اضطرت الحكومه الامريكيه الى اقتطاع ٣,٥ ٪ من الميزانيه المخصصه لها في العام المالى ١٩٨٥/١٩٨٦ ، بل وحتى في المانيا الغربيه التي يتوفر لها حظ أفضل من كل دول العالم من ناحيه درجه النمو الاقتصادي وانخفاض التضخم ، اقتطعت من ميزانيات المكتبات التي تمول من الحكومه الاتحاديه بنسبه ٤,٣ ٪ في نفس العام<sup>١٤</sup> - أما في الدول العربيه فإن تأثير العامل الاقتصادي أشد وأوضح فقد تم تخصيص ميزانيه الاشتراك في الدوريات في مكتبه جامعته الملك عبد العزيز في العامين الماضيين مما أدى الى الاكتفاء بالاشتراك في ثلث عدد الدوريات التي كان الاشتراك فيها في سنوات الطفره الاقتصادية ، بينما الحال أكثر صعوبه بالنسبه للمكتبات الجامعيه والمتخصصه ومراكز التوثيق والمعلومات في مصر ، بسبب ارتفاع سعر العملات الأجنبيه مقارنة بالجنيه المصرى ، وامتناع الموردين عن استيراد الأوعيه الأجنبيه لعدم استقرار السعر بين العملات الأجنبيه والعمله المصريه مما أدى الى وجود عجز كبير في المقتنيات الحديثه وبالتالي في الدوريات .

الغالب ان التدهور الاقتصادي كما نستطيع أن نتلمس من مؤشرات عديدة سوف يستمر ، ولم تستطع المكتبات او مراكز المعلومات مواجهته حتى الان ، رغم محاولات تبذل هنا وهناك لتقليل الأنفاق بالاعتماد على أخصائي المعلومات الجدد ذوى

الامتحانات النمطية وتدريب التلاميذ منذ المراحل السنية الأولى على استخدام مصادر المعلومات المتاحة أصبح مطلباً ملحاً أكثر من أى وقت مضى ، وسيكون فى هذا التعبير المفتاح الحقيقى لزياده نسبة المستفيدين من خدمات المكتبات والمعلومات فى هذه المنطقه من العالم ، وينبغى فى المقابل أن تقوم المكتبات ومراكز المعلومات باستمرار بمتابعة دقيقة ومستمرة لأى تغيرات فى النظم والمقررات والوحدات الدراسية وأن تزيد من درجه اقترابها منها لاكتساب مستفيدين جدد

#### ٥/ عوامل تغير اجتماعي

ان تأثير العوامل الاجتماعيه انسائده على المكتبات ومراكز المعلومات بعد محصله تداخلات العوامل الثقافيه والاقتصاديه والتعليميه والتكنولوجيه التى سبق ذكرها فى المثاله . كما أن لها تأثيرات مباشره على المكتبات ومراكز المعلومات يصعب قياسها فى كثير من الأحيان إلا بسلسله من الدراسات المسحيه لقياس القيم والتفاعلات الاجتماعيه ، وللأسف فإن مثل هذه الدراسات قليله حتى الان على مستوى العالم العربى رغم دلالة نتائجها لخدمات المكتبات والمعلومات .

وتبدأ هذه التأثيرات الاجتماعيه بالتشبه الأسريه للطفل فى أى مجتمع ومقدار سعى العائله ذاتها إلى المعرفه أو اعتمادها على حلول جاهزه عبر افعال واقتوال حيل سابق اعتماداً على خبراتهم كما يحدث الآن فى معظم الأحيان<sup>١٥</sup> ، ثم يأتى دور المدرسه ثم الجامعة فى استخدام الطفل والتلميذ والطالب لمصادر المعلومات . ولا شك أن نسبة الأميه ، وتوزيع السكان ، وعاداتهم الاجتماعيه ، وطبيعه عملهم ، كلها عوامل تؤثر على المكتبات ومراكز المعلومات وتحد من استخدام هذه المؤسسات ( انظر على سبيل المثال الدراسه التى تمت فى المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى على قريتين فى الريف المصرى والتي تبين فيها أن ٤,٦٪ و ٦,٤٪ من اجمالى عدد السكان فى القريتين تردد على المكتبة المتاحة وهم لا يمثلون إلا اقل من ٢٠٪ من اجمالى عدد القادرين على القراءة<sup>١٦</sup> ناهيك عن عوامل أخرى تزيد من عدم الأقبال على المكتبات مثل انتشار الأميه وضعف القوه الشرائيه للمواطنين ومنافسة وسائل الاعلام الأخرى والعادات الاجتماعيه التى لا تسمح للأنات مثلاً بالتردد على المكتبات ومراكز المعلومات بسهولة فى بعض الدول العربيه الا لو أنشئت مكتبات خاصه لهم ، او على الأقل خصصت مواعيد منفصله لهم .

التخطيط السليم للمكتبات المدرسيه لأعداد العاملين فيها ولمجموعاتها ، وهذا العامل على وجه التحديد من أهم أسباب عدم الأقبال على المكتبات ومراكز المعلومات فى العالم العربى .

وهناك عدده انعكاسات تقع على المكتبات ومراكز المعلومات فى أى مجتمع بسبب أى تغير فى النظام او المحتوى التعليمى ، فتغير المقررات والمناهج الدراسيه وحتى محتويات المقررات يؤدى إلى تغير فى سياسات التزويد ، وتغير النظام التعليمى الى نظام السنوات الكامله او إلى نظام الساعات المعتمده يؤثر على فترات كثافه استخدام المكتبات الجامعيه ، وطريقه التدريس واهتمام المدرس أو الاستاذ بالكتب ومصادر المعلومات المتاحة ينعكس على مقدار اهتمام او عدم اهتمام الطلاب بها ، ووجود او عدم وجود كتب مقرر ، وطريقه الاختبارات تؤثر فى ارتياد الطلاب او عدم ارتيادهم للمكتبات ، وعلى سبيل المثال فإن العوامل السابقه انعكست بشكل سلبى على استخدام الطلاب لمكتبات جامعة القاهره ، بينما انعكست بشكل ايجابى على استخدام الطلاب فى الجامعه الامريكيه بالقاهره ايضاً لمكتباتها ، حيث ثبت من دراسه مسحيه أجرتها اكاديميه البحث العلمى والتكنولوجيا فى مصر أن طالباً واحداً من بين كل ١٦ طالباً مسجل بجامعة القاهره استخدم المكتبات المتاحة بالجامعه مرة واحدة طوال مده دراسته بالجامعه ، بينما يستخدم طالب الجامعه الامريكيه بالقاهره مكتبه الجامعة ٢٣ مرة أثناء الفصل الدراسى الواحد<sup>١٧</sup> .

وهناك جانب آخر من تأثير العامل التعليمى ينبغى عدم اغفال انعكاساته على المكتبات ومراكز المعلومات ألا وهو نظام الأعداد المهني لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات أنفسهم الذى يتأثر بالطبع بالنظم التعليميه الجامعيه وهل تسمح باختبار الطلاب للمقررات الدراسيه حسب رغبتهم وبالثانى يمكن الحصول على كوادى بشرية متخصصه الى حد ما فى نوع واحد من المكتبات او مراكز المعلومات او فى إحدى العمليات الفنيه او الخدمات على سبيل المثال كما هو الحال فى نظام الحصول على البكالوريوس من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز مثلاً ، أم أن النظام جامد لا يسمح باختيار الطلاب وبالتالي يفرز بعد ذلك الأخصائى العام الذى يحتاج الى تدريب داخلى فى مؤسسه عمليه كما فى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهره .

إن هزه عميقه وجذرياً للنظام التعليمى فى الوطن العربى كله قد حان وقتها والأخذ بالأساليب التربويه الحديثه والابتعاد عن نظم التدريس التقليديه والكتب المقررة وأساليب

والبدء في تطبيق الحلول المقترحة لمواجهة التأثيرات المحتملة بل واستغلالها في صالح المكتبات ومراكز المعلومات العربية .

#### المصادر

1. Chen, Ching Chih (ed.), Library Mangement Without. bias.- Greenwich; JAI Press, 1980. P. 169.

٢ / ممن تعوضوا لهذه العوامل : أحمد انور عمر في المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ ؛ ط ٠٣ - القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٩ ؛ ص . ص ٦٦ - ٧٧ : محمد محمد الهادي في الادارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات . - الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٢ ؛ ص ص ١٥ - ١٦ ، ٧٤

٣ / توفلر ، الفين ، صدمة المستقبل ؛ المتغيرات في عالم الغد / تاليف الفين توفلر ، ترجمة محمد علي ناصف . - القاهرة : دار غنضة مصر ، ١٩٧٤ ؛ ص ص ١٦٢ ، ١٦٣

4 - Evans, Edward, Managenant techniques for libraries, 2 rd. ed - Ui: Academic press, 1983; pp. 319 - 323

٥ / أحمد بدر ، مجتمع المعلومات بين التكنولوجيا المتطورة والقيم الإنسانية المهددة في المجلة العربية للمعلومات مج ٦ ، ع ١ ، ١٩٨٥ ص ص ١٨٠ - ١٩٤

6 - Boaz, Martha, The Future of Library and in formation Scieec education in **Jornal of Education for Lidrarianship**, , Vol 8, No 4, Spring 1978, PP. 315 - 323

ونظر ايضا

Schieber, phil. Special report; the impact of technology on librarians. OCLC News letter, No 182, ,arch - April, 1988 pp. 8 - 14

7 - Roaks, Dona & Thomspson, Linda; Impact of Automation in technical services - **Journal of Library Administration**, vol 9, No 1, Spring 1988; pp. 170 - 172

ان تفاعل اى مكتبه او مركز معلومات مع المجتمع المحيط ودراسه بإمعان من النقاط الاساسيه التى ينبغى التركيز عليها فى الفترة القادمة كما أن ارتباط التخطيط المكتبي بالتخطيط الاجتماعى ينبغى ان يكون ارتباطاً وثيقاً حتى تزدى المكتبات ومراكز المعلومات العربيه دورها بصورة أكثر فعالية مما هو عليه الان .

#### عوامل مرتبطة بالتشريعات والقوانين

ان المكتبات ومراكز المعلومات مؤسسات ينطبق عليها كل التشريعات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعيه الموجوده فى المجتمع ، مثلما تنطبق هذه التشريعات على أى مؤسسه أخرى ، وأى تغيير فى هذه التشريعات يؤثر على عمل المكتبات ومراكز المعلومات بصورة مباشره . فعلى سبيل المثال كل التشريعات المتعلقة بالعماله كقوانين التعيين والجزاءات والمرتبات تنطبق على العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات ، كما أن التشريعات الخاصه بالنقد الأجنبى وحرية استيراد اوعيه المعلومات ، من الخارج والجمارك لها تأثيرها على تكوين المجموعات وعلى الأجهزة ، وكذلك التشريعات الخاصه بحرية تدفق المعلومات فى هذا المجتمع ودرجه الرقابه المفروضه ، والتشريعات الخاصه بالاتصالات ونقل المعلومات من مجتمع الى آخر ، أو من مؤسسه آلى أخرى او حتى بين الافراد ، وكل ذلك يمكن ان يدخل ضمن إطار سياسة وطنية واضحه المعالم للمعلومات فى المجتمع للأسف فانه حتى الآن لم تتبلور هذه السياسات الوطنيه فى معظم دول العالم وبالذات دولة الناميه وان كانت هناك محاولات جاده لأعداد هذه السياسات فى ضوء الظروف الاقتصاديه والتكنولوجيه والتعليميه والاجتماعيه الموجوده بحيث تتماشى او تطالب بتعديل القوانين والتشريعات التى تؤثر على مجتمع المكتبات والمعلومات .

وبعد فقد كانت السطور السابقه محاوله لحرث أرض لم تحظ بكثير من العناية من قبل الكتاب والباحثين العرب فى مجال المكتبات والمعلومات ، ، هى محاوله لجذب الانتباه لعوامل ومؤثرات التغيير على المكتبات ومراكز المعلومات العربيه فى المستقبل المنظور ، الا أن هذا الموضوع كما سبق الذكر فى البدايه - يتطلب أكثر من هذه المحاوله . وعلى وجه التحديد يتطلب سلسله من الدراسات المسحيه الشامله لتأثير كل من هذه العوامل ، ووضع تصور عام لكيفيه مقابله هذه التأثيرات ، ثم البدء بوضع تصور محدد لكل من هذه العوامل



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

وقد ركزت ورقة عمل أخرى قدمها الأستاذ حسن عبد الشافي على إعداد أخصائي المكتبات المدرسية في مصر أشار فيها إلى المسئوليات المهنية لأخصائي المكتبات المدرسية والقدرات والمهارات الواجب توافرها فيه ، ومصادر إعداد مصر وقدمت الورقة بعض التوصيات أهمها توحيد مصادر إعداد أخصائي المكتبات المدرسية وعدم تعيين أخصائي مكتبات مدرسية من غير التخصصين عن طريق القوى العاملة .

وقدم د . سعد محمد الهجرسي دراسة بعنوان « الفصل والوصل والاستطراق في التخصصات الأكاديمية : دراسة صريحة لحالة فريدة بجامعة القاهرة » تناول فيها وضع المكتبات والوثائق في الخريطة الأكاديمية الموحدة ووحدة التخصص في مواجهة الغزاة والمنشقين والمخدوعين .

وفي ورقة وجيزة يثير د . عبد الستار الحلوجي تساؤلين حول وضع دراسة المكتبات وينتهي إلى عدد من التوصيات أبرزها أن مناهج أقسام المكتبات تحتاج إلى مراجعة وأننا نحتاج إلى دبلوم للمكتبات مدته سنتان بعد الثانوية العامة .

أما المحور الثاني من محاور الندوة فقد اختص بعرض خبرات الدول الأخرى في الإعداد المهني ، حيث عرض د . فتحى عثمان أبو النجا لدراسة المكتبات والمعلومات بجامعة أم القرى بالملكة العربية السعودية ، وعرض د . محمد إبراهيم السيد لإعداد أخصائي المعلومات في ضوء منهج جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان ، واهتم د . أحمد بدر بعرض أبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم علم المعلومات في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا . أما د . حامد الشافعي فقد قدم دراسة مقارنة لتدريس تخصص المكتبات والمعلومات في كل من جامعة القاهرة وجامعة وسكنسن (ميلواكي) بالولايات المتحدة .

وكان التدريب والتعليم المستمر في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق هو موضوع اهتمام المحور الثالث . وقد حظى هذا المحور بعدة تقارير ودراسات ، إثنان منها تختصان بالتعليم المستمر في المكتبات والمعلومات وقد قدمت الدراسة الأولى ، د . نعمات مصطفى حيث عرضت لأهداف التعليم المستمر والهيئات التي تتعهد التعليم المستمر . وتقدم برامج سواء في الولايات المتحدة أو في مصر ، وأشارت في ختام دراستها إلى ضرورة تعهد قسم المكتبات والوثائق بجمعية القاهرة والجمعية المصرية لعلوم المكتبات والمعلومات والأرشيف بالمسئولية الكاملة لبرامج التعليم المستمر ، وقلمت

١ - أ . د . السيد محمود الشيطي رائد المكتبيين في مصر .

٢ - أ . د . محمد فتحى عبد الهادى مقرر الندوة ورئيس قسم المكتبات والوثائق .

وبعد جلسة الافتتاح ، بدأت الجلسات العلمية للندوة بواقع ثلاث جلسات في اليوم سلاول ، وثلاث جلسات في اليوم الثانى ، ودارت هذه الجلسات حول المحاور التالية :

١ - واقع التجربة المصرية في الإعداد المهني في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق .

٢ - خبرات الدول الأخرى في الإعداد المهني .

٣ - التدريب والتعليم المستمر في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق .

وقد عرضت بحوث وأوراق عمل وتقارير في هذه الجلسات العلمية ، قدمها أساتذة وباحثون وممارسون للعمل المكتبي والوثائقي ، وبلغ عدد الدراسات المقدمة في هذه الندوة نحو ثلاثين دراسة .

وقد حظى المحور الأول وهو الخاص بدراسة واقع التجربة المصرية في الإعداد المهني باهتمام كبير حيث عرضت دراسات وأوراق عمل عديدة منها ما قدمه د . محمد فتحى عبد الهادى حول إعداد وتدريب المكتبيين وإخصائى المعلومات في مصر . وبدأ الورقة باستعراض تاريخى لدراسات المكتبات والوثائق في مصر منذ إنشاء معهد الوثائق والمكتبات في جامعة القاهرة في عام ١٩٥١ والذي ظل معهدا مستقلا تتبع إدارة جامعة القاهرة مباشرة حتى صدر القانون رقم ٦١١ لسنة ١٩٥٤ الذى قضى بادماجه في كلية الآداب بجامعة القاهرة حيث أصبح قسما من أقسامها العلمية . وقد ظل هذا القسم هو القسم الوحيد بمصر لدراسة المكتبات والوثائق حتى أوائل الثمانينات حين افتتحت أقسام للمكتبات والوثائق بجامعة الاسكندرية وفرع حلوان وطنطا وفرع جامعة القاهرة بنى سويف .

وتنتقل الورقة بعد ذلك إلى برامج التدريب بمصر وخاصة ما يقدمه الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ومركز التنظيم والميكرو فيلم مؤسسة الأهرام والشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية . وتنتهى الورقة بجمموعة من الملاحظات الختامية الهامة .

٢ - التنسيق والتعاون بين مختلف المؤسسات الأكاديمية المعنية بتدريس علوم المكتبات والوثائق والعلوم المتصلة بها في مصر ، على أن يكون لكل مؤسسة منها طابعها الذي يميزها عن غيرها من المؤسسات .

٣ - الترحيب بفتح أقسام جديدة للمكتبات والمعلومات والوثائق بالجامعات الإقليمية ، لسد الاحتياجات المتزايدة للدولة من المتخصصين في هذه المجالات ، على أن يراعى قبل بدء الدراسة في مثل هذه الأقسام ، ضرورة توافر الحد الأدنى من المقومات الأساسية من هيئة التدريس المؤهلة ، والمعامل والأجهزة المعاونة حسب المعايير المتفق عليها .

٤ - وضع مواصفة مصرية لأقسام المكتبات والمعلومات في مصر . ويمكن أن يهدف بها إلى الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي ، بالتعاون مع أقسام المكتبات والمعلومات والجمعيات المهنية بمصر ، مع الاسترشاد بالمعايير الدولية في هذا المجال .

٥ - أن يراعى في العمل بالمكتبات ودور الوثائق ومراكز المعلومات ألا يعتبر متخصصاً إلا الحاصلون على مؤهل جامعي في التخصص أو على مؤهل جامعي في أحد التخصصات الأخرى متبوعاً بدرجة علمية في المكتبات والوثائق والمعلومات .

٦ - أن تسعى أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات المختلفة لفتح قنوات للاتصال والتعاون المشترك مع المكتبات ومراكز البحث والحاسبات الآلية المتطورة في مختلف وزارات الدولة وقطاعاتها ، وفق ذلك إثراء للتخصص وفرصة للتعرف على نواحي القصور في إعداد الخريجين وعلى مجالات العمل التي يمكن لهم أن يدخلوها بعد تخرجهم إذا هم تأملوها .

٧ - توفير معامل للحاسبات والمواد السمعية . والبصرية ، ومكتبات متخصصة في الأقسام المعنية بالتأهيل في مجال المعلومات ، حتى تتوافر للدراسين فرص التدريب اللائمة والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من إعدادهم المهني والأكاديمي .

٨ - ينبغي اختيار الطلاب الذين يلتحقون بتخصصات الوثائق والمكتبات والمعلومات بناء على اجتياز اختبارات القبول المناسبة من منطلق ضرورة توافر مواصفات خاصة في العاملين بمؤسسات المعلومات .

٩ - التوسع في الدبلومات المهنية للمكتبات والمعلومات والوثائق لكافة حامل الدرجة الجامعية الأولى ، على أن تتاح برامج تخصصية تتلائم مع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة فضلاً عن مجالات التخصص المتنوعة .

الدراسة الثانية د . نيلة خليفة جمعة والتي اهتمت فيها بوضع خطة مقترحة للتطبيق في مصر فيما يتعلق بالتعليم المكتبي المستمر . ومن الدراسات الأخرى دراسة أبو الفتوح عودة عن التدريب الإداري في مجال الوثائق الجارية ودراسة د . أحمد تاج عن أساليب التدريب للعاملين في المكتبات العامة . وتتناول الأوراق الأخرى في هذا المحور برامج التدريب التي تقدمها الهيئات المحلية مثل ورقة د . عائدة نصير عن تجربة الجامعة الأمريكية بالقاهرة في التدريب في مجال المكتبات والمعلومات وتقرير ماجد خالد عن التدريب في مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم وتقرير محمد عبد الحميد معوض عن دور الشبكة القومية للمعلومات في التدريب .

ونأتى إلى المحور الأخير وهو الرؤية المستقبلية لدراسات المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر ، وقد قدمت عدة أوراق عمل ودراسات في هذا المحور . ومن أبرزها الترجمة الكاملة التي قدمها د . محمود الشنيطي لمعايير مدارس المكتبات الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والتي يمكن أن يبتدى بها في تطوير أقسام المكتبات والوثائق في مصر . ومنها أيضاً دراسة د . شعبان خليفة التي تناول فيها التطورات الدولية في الأعداد المهني لامتلاء المكتبات وأخصائي المعلومات وأثرها على مدارس المكتبات والمعلومات في مصر وحيث أشار إلى أن الأعداد المهني لابد وأن ينطوي على شقين أحدهما نظري والأخرى تطبيقي أو عمل وأن الاستثمار في البشر هو أعلى وأعلى معدلات الاستثمار . أما دراسة د . حشمت قاسم عن علاقة المكتبات بعلم المعلومات وانعكاس هذه العلاقة على التأهيل فقد انتهت إلى أن السبيل المناسب لاحتواء الارتباطات المتعددة لعلم المعلومات وتوفير مستويات وأنماط التأهيل المختلفة المناسبة لمختلف فئات العاملين في المجال من الباحثين والممارسين هو إنشاء معهد مستقل لعلوم المعلومات . وتحدثت د . سلوى ميلاد عن مستقبل دراسات الوثائق في مصر فأشارت إلى أهمية الاختبار الجيد لدارس الوثائق وأهمية تدريبهم علمياً في الجهات التي تحفظ الوثائق ، كما أشارت إلى ضرورة الأعداد الملائم لأعضاء هيئة التدريس .

وبعد أن انتهت الجلسات العلمية توصل المؤتمر إلى التوصيات التالية :

١ - إنشاء كلية مستقلة لعلم المعلومات في جامعة القاهرة تضم دراسات الوثائق والمكتبات ونظم وتكنولوجيا المعلومات وغيرها من دراسة المعلومات .

١٤ - ضرورة إدخال مقرر استخدام المكتبة ومصادر المعلومات ضمن المقررات الدراسية لطلاب السنوات الأولى في الكليات المختلفة لتعليم كيفية استخدام المكتبات والانتفاع من المعلومات .

١٥ - إنشاء مركز لدراسات وبحوث المعلومات بجامعة القاهرة لإجراء الدراسات الميدانية وعمل الاختبارات والتجارب اللازمة وتقديم برامج تدريبية وعقد حلقات دراسية وما شابه ذلك بهدف إحاطة العاملين بمؤسسات المعلومات بالتطورات الحديثة في مجال التخصص .

١٦ - الإهتمام بمتابعة العاملين في التخصص من خلال برامج التعليم المستمر المتنوعة .

١٧ - أن تقوم كلية الآداب بجامعة القاهرة - مشكورة - بنشر أعمال الندوة بعد تحريرها تعميماً للاستفادة منها .

وعلى أى حال فقد أتاحت الصفوة من أهل العلم والخبرة أن يلتقى وأن تتعارف وأن تتناجى بأمالها وطموحاتها وتستشرق آفاق المستقبل بكل ما أودعه الله فيها من رغبة في الحياة . وإذا كانت المناقشة قد اتسمت بالحماس في كثير من المواقف فإن ذلك يدل على اهتمام المتحدثين بقضايا الندوة وعلى أن دماء جديدة قد بدأت تتدفق في عروق هذه المهنة فتكسيها القدرة على التجدد والعطاء .

١٠ - إتاحة الفرص للحاصلين على الدبلومات - وفق شروط معينة - لاستكمال دراساتهم العليا للمماجستير والدكتوراه .

١١ - العمل على تطوير المقررات الدراسية لأقسام المكتبات والوثائق تطويراً شاملاً في ضوء ما يلي :

(أ) الأخذ في الاعتبار للاتجاهات الحديثة على المستوى العالمى ، وظروف البيئة المحلية والعربية .

(ب) الإهتمام بالمسميات الدقيقة للمقررات ، والتوصيات الكاملة لها .

(ج) تنويع طرق التدريس وطرق التقويم .

(د) الأخذ بنظام الفصل الدراسي ، وليس العام الدراسي الكامل .

(هـ) تدعيم البرامج الدراسية بمقررات متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات .

(و) المراجعة الدورية للمناهج والمقررات الدراسية .

١٢ - العمل على تنمية وخبرات أعضاء هيئة التدريس عن طريق الاشتراك في المؤتمرات والندوات وتبادل الخبرات مع الأقسام العلمية في الدول الأخرى .

١٣ - تخصيص منح وبعثات خارجية للمعيدين والمدرسين المساعدين للانفتاح على التغيرات والتطورات التي تتوالى في العالم المتقدم في مجال المعلومات .

يناير ١٩٩١

موعدنا مع  
العدد التذكاري عن  
الكاتب الكبير

« إسمان عبد القدوس »

## الكتاب العربي بين الثمانينيات والتسعينيات

في

صاحب المكتبة : محمد المعلم زائرة المكتبة : نادية صالح

في يومي « ثلاثاء » ، خلال النصف الأخير من شهر ذى الحجة الماضي ( ١٤١٠ هـ ) الموافق ( ١٠ - ١٧ يولية ١٩٩٠ ) ، استمتع كل واحد منا نحن الأسرة الصغرى لمجلة ( عالم الكتاب ) مع عشرات الآلاف من المستمعين بل مئاتهم في الداخل والخارج ، إلى حلقتين جديدتين من البرنامج الفريد بالإذاعة المصرية ( زيارة لمكتبة فلان ) .

وقد سعدت الآلاف المؤلفة من أسرة الاستماع للبرنامج وهم يتبعون هاتين الحلقتين ، بما ألقوه في كل الحلقات قبلا وبما عودتهم عليه صاحبة البرنامج ( السيدة / نادية صالح ) ، من الحيوية والانطلاق والتجديد والصدق في الأداء .

مركز تحقيق كاتوير علوم راسدى

أما نحن في ( عالم الكتاب ) بجانب سعادتنا بتلك الساعات التي نعرفها لصاحبة البرنامج في أداء رسالتها ، فقد وجدنا في محتويات تلكا الحلقتين وفي المواقف المختلفة والنظرات الثاقبة ، التي انطلق منها وبها ( الأستاذ / محمد المعلم ) ؛ مادة فكرية طالما نتمنى أن نقدمها نحن لأسرتنا الكبرى ، حول ( عالم الكتاب ) في الوطن العربى وفى الخارج . وقد رحبت ( السيدة / نادية صالح ) بهذا اللقاء الأول ، بين أسرتها من المستمعين وأسرتنا من القراء والباحثين . ! فالقناة المقروءة المتمثلة في مجلتنا المطبوعة تنطلق من « الكتاب » ، والقناة المسموعة في برنامجها الإذاعى المثبوت تنتهى إلى « المكتبة » ، وهما معا كالوليد ومأواه أو كالابن البار يعود إلى أمه الحنون .

وكان الترحيب من جانب ( الأستاذ / محمد المعلم ) ؛ بتسجيل مواقفه المخلصة ونظراته الثاقبة على صفحات ( عالم الكتاب ) ، مصدر سعادة ثالثة بالنسبة لنا كأصحاب مسئولية فكرية في دراسات الكتاب العربى وبحوثه . ! ذلك أن الفكر الشامل حول الكتاب ينبغى أن يكون عطاء مشتركاً ، يسهم فيه المؤلف والناشر والناقد والقارئ كما هو الحال منذ عشرات السنين بل مئاتها في أوروبا الغربية وفى غيرها كذلك ، من البلاد التي ازدهر فيها الكتاب رسالة وصناعة . . . أما بالنسبة لنا في مصر وغيرها من البلاد العربية ، فنحن نفتقد كثيراً الكلمة الواعبة الجديرة بالقراءة ، ولا نكاد نجد الفكر العلمى العميق القائم على التجربة ،

الذى يستحق التسجيل والتدوين والنشر في مقالة أو كتاب ... وأملنا غير البعيد ألا يخل الأستاذ محمد المعلم على الكتاب العربى ، بتأليف كتاب بل كتب يسجل فيه أو فيها ذكرياته وتجاربته في عالم النشر ... كما فعلت أجيال سابقة ولاحقة من الناشرين في إنجلترا وفي أمريكا وفي غيرها ..

( التحرير ) -

الحال .. فإن أحسن له معنى ، وأظن أن الحياة دون كتاب  
تفتقد الكثير ..

— قطعاً الكتاب قبل الحيز .. لا أعتقد أن أحداً غير مدام  
نادية يقوله .. الناس يقولون « كتاب إيه اللي أنت تشغلنا  
به ، أو تتكلم عنه » وفي الواقع أن قضية الكتاب ضائعة بين  
القضايا التى نعالجها ونشكو منها ، ويؤمن الكثير أنه لا مجال  
للكتاب ونحن بصدد البحث والتنقيب عن الانتاج والاصلاح  
الاقتصادى ولكن يأتى مجاله بعد ذلك عندما يتوفر عندنا  
ما نستطيع أن نخلق له موضعاً بين اهتماماتنا .

● للأسف الشديد .. هذا هو لسان الحال والواقع .  
— هذا الأمر مغلوط تماماً ومعكوس تماماً ، فالكتاب  
وأقصد الكتاب العام الذى ليس كتاباً مدرسياً أو جامعياً مقرراً  
يتمتع فيه ويستوى أمره .. ولكنى ألتحدث عن الكتاب العام  
الذى هو ضرورة وأساس لآى اصلاح نسعى إليه سواء فى  
الانتاج أو الاقتصاد .

● تقصد أن الكتاب لابد أن يدخل فى حل المشكلة  
الاقتصادية و ..

— طبعاً .. فالكتاب أساسى للتنمية البشرية .. بمعنى أن  
كل عمل وكل مهنة تتطور تطوراً سريعاً فى أدواتها ومشاكلها  
وعلاجها ، فإذا كنا نريد أن نلتحق بالركب اقتصادياً وإنتاجياً  
وحضارياً فلا يمكن أن نقنع بما كانت تقنع به الأجيال  
السابقة ..

أى بالدراسة الجامعية ، حتى أصبحت القراءة ترفاً . ولقد  
يصبح الكتاب الثقافى العام الآن يساير ويجارى التطورات  
الرهيبه فى كل مجالات الحياة ، ولا بد لنا أن نأخذ بالأساليب  
الحديثة سواء فى صناعتنا أو ادارتنا أو تجارتنا أو عملنا . ولا بد  
أن نلتحق بالمعرفة المتطورة بالنظريات والتجارب التى تصدر فى  
كتب عامة يقرأها الذين تركوا الجامعات وكل ذى مهنة وذى  
عمل ، فيصبح الكتاب ضرورة وأساساً لتطوير أى مهنة أو  
عمل ويحل مشاكلها ويطور ادائها إلى أداء اقتصادى حديث

( أذيعت الثلاثاء ١٠ يوليو ١٩٩٠ )

أيها السادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه المكتبة التى نزورها الليلة ، تسهر من أجل المكتبات .  
هذه المكتبة تضم الكتب والمخطوطات بخطوط أصحابها .  
هذه المكتبة تشرق منها كتب الأدباء والمفكرين والفلاسفة فى  
أنحاء العالم . هذه المكتبة صناعتها الكتب فهى دار للنشر  
اختار صاحبها أن يكون الكتاب صناعته ومهنته . يقدم به  
المعرفة والثقافة والتنوير لمواطنيه فى مصر وفى العالم العربى ،  
ولقراء العربية فى أرجاء الدنيا . وهناك الكثير والكثير فى هذه  
الزيارة الأولى التى نقوم بها لواحده من أعرق دور النشر فى  
بلدنا ، التى أسسها الأستاذ محمد المعلم ، نزورها ونزوره  
ونزور فكره الذى يقدم لنا ما تدور به المطابع وتخرجه كتباً فى  
ميايدى مختلفه من الثقافة والمعرفة .

● أهلاً وسهلاً أستاذ محمد المعلم . وأنا أقول إنها أول مرة  
أزور فيها دار نشر لتصنع لنا مادة هذا البرنامج الذى استمر  
على مدى هذه السنوات . نرحب بك وبهذه الزيارة الجديدة ،  
وأرجو أن يقف المستمعون على الكثير فى مهنة النشر وصناعة  
الكتاب من خلال هذه الزيارة .

— أهلاً وسهلاً وشكراً ونهىء على هذا البرنامج الناجح ،  
الذى يسهم بلا شك فى التعريف والترويج للكتاب ، فهو  
يعيننا فى « أكل عيشنا » فشكراً له ولصاحبه .

● يرد على خاطرى تعبير .. لست أدري هل قرأته أم  
سمعته .. أم أنا أحلم به .. وهو « الكتاب قبل الحيز  
أحياناً » ..

— ياه .. مرة واحدة ..

● نعم فرغم ما فيه من تجاوز كبير فعلاً يعبر عن واقع



لمصر . ويضاف إلى هذه الأسواق في الوقت الحاضر التي هي من المحيط إلى أندونيسيا ، يضاف إليها أمريكا جميعها ، وأوروبا بل إفريقيا حيث أصبح تعليم اللغة العربية منتشرا هنا وهناك ولاكثر من سبب في أوروبا وأمريكا ، كذلك معاهد الدراسات الشرقية والاسلامية والعربية ، كل تلك المجالات الضخمة والاسواق الواسعة وبالقطع فإن مصر هي المطالبة والمرشحة لملء هذه الأسواق الكبيرة المتاحة . وأريد أن يسجل هنا لأخواننا المصدرين أننا بالنسبة للكتاب نتميز عنكم جميعا بأننا الاصلاء . فلا أمريكا وكل دول العالم الكبرى تستطيع أن تنتج كتابا عربيا أصيلا كما تنتجه نحن ، فكتبنا ستكون أفضل بلا شك . .

فإذن صناعتنا أصيلة واسواقها فسيحة وكل ما في الأمر أننا نريد التنظيم والاهتمام ، وأن يأخذ الكتاب مكانه على خريطة التصدير وعندئذ نشارك المصدرين — إن لم نرد عنهم — في العائد الاقتصادي بالعملة الصعبة والذي يقلل من عجز ميزان المدفوعات ونزيد عليهم التعريف بنا وبفكرنا وثقافتنا وذاتنا وعقيدتنا وتراثنا . إذن فهناك عائد أدبي وحضاري له قيمته وأكثر من ذلك أن ندفع ما يقام هناك ونشر هناك ويكتب هناك من مفاهيم مغلوطة أو مشبوهة عن مصر والعالمين العربي والاسلامي . فكيف لا يوضع الكتاب على خريطة التصدير وهو يقدم صادراتنا وأوسعها أسواقا وأكثرها رصيدا ( المكتبة العربية الاسلامية — التراث العربي الاسلامي القديم كله عبر التاريخ مضافا إليه ما انتجناه وأعطيناه في السنوات الأخيرة ) واعتقد أنه يريح ضئلا أن يقوم بالتعريف باللغة العربية جامعة ميثشجان بأمريكا وكذلك الجامعة الأمريكية بالقاهرة ونحقق من ذلك ربنا تجاريا دون دعم . ونحن نكاسل ولا نهض بذلك .

#### ● وما الأسباب في رأيك وأنت دار نشر .

— الأسباب كثيرة ، دعينا ننظر إلى المستقبل ، دعينا نضيء شمعة ولانتكلم عن الظلام . نحن قطعنا مسئولون جميعا وهناك العديد من المشاكل والسياسات . .

● إذن مادامت الأسباب معروفة لدى المختصين ودور النشر فلماذا لا نعمل على حلها . . الآن المستمع البعيد عن مشاكل الكتاب يقول إن الكتاب غال في مصر . فكيف يمكن أن نجد له سوقا للتصدير ؟

— هناك من يقطع بأن الكتاب غال . . وهناك من يقول أن الكتاب سعره لا يتفق مع قدراته ، ولكن لأنه قارىء فهو

بالاستفادة من تجارب الآخرين . فضلا عن أن الكتاب في ذاته أو الثقافة بمفهومها القديم والحديث تكاد هي التي تصوغ سلوك الانسان وذاته وعقيدته . فأصبحت القراءة والمعرفة أمرا يحتمه العمل ويطوره والحقاق بمن سبقونا ، من هنا فأنا أختلف مع من لا يضعون الكتاب في مقدمة اهتماماتنا ، لأن الكتاب أساس ما نحن بصدده ويجب بذل المزيد من العناية والمزيد من الاهتمام به لأنه منبع لكل معرفة ولكل خبرة لتطورنا وحل مشاكلنا ومعالجة قضايانا الانتاجية والاقتصادية فضلا عن الفكرية والوجدانية .

● إذن فيتفق الاستاذ محمد المعلم معنا في ضرورة وجود الكتاب على خريطة صناعة اقتصاديات مصر بشكل ملموس وأكد القول بأن الكتاب قبل الخبز أحيانا خاصة في هذه المرحلة الهامة من حياتنا . ويقول ونحن نعد لهذه الزيارة

الجديدة والمختلفة تماما عن زيارتنا السابقة لأنها لدار للنشر وصاحبها الاستاذ محمد المعلم والذي يقدم لنا هذه المعارف القيمة والهامة ، وأقول إنه سيكون هناك زيارة ثانية وثالثة . . — يسعدني ذلك رغم أنها زيارة صعبة .

● أنا اطلعت على تقرير موجز مرفوع إلى السيد رئيس الجمهورية يضم بين سطورهِ أوجاع وهموم الكتاب . . وهذا التقرير المختصر الذي قدمته دار النشر للسيد رئيس الجمهورية ، وهو مهموم أكيد بأشياء كثيرة ، فهل تلخص لنا مافيه وما تم تلافيه من هذه المشاكل ؟

— إن شكوانا الرئيسية تتعلق بمعوقات تصدير الكتاب ، وقد تفضل وأصدر توجيهاته ، وإلى حد كبير تم رفع هذه العوائق ، وهناك حقيقة أريد أن أعلنها ونداء أتوجه به إلى السيد الرئيس وإلى السيد رئيس الوزراء والسيد وزير الاقتصاد ، والسيد رئيس المجلس الأعلى لتنمية الصادرات . . . أنه في ظل هذه النهضة التصديرية . وهذا النشاط التصديري فإننى لا أجد موقعا للكتاب على خريطة التصدير ، علما بأن كتابنا المصرى يعتبر أقدم صادراتنا على الإطلاق وأوسعها أسواقا ، بمعنى أن القطن كان أول صادراتنا التقليدية ، ومع ذلك فإن سوقا أو اثنين كان يستوعب المحصول بالكامل . أما سوق الكتاب فلا تقف حدودها من المحيط إلى الخليج فقط بل تمتد إلى أندونيسيا وما ليزيا ، وكان يعود علينا بعائدين وليس بعائد واحد . . فكل الصادرات الأخرى تعود علينا بالعائد المادى أما الكتاب فيعود بالعائد المادى والعائد الأدبى والفكرى والقيادى والريادى الذى يسجل

ويقبل عليها القارئ . فهي تكون مطبوعة طباعة جيدة ، وعلى ورق جيد . .

أما نحن — أو الكثرة منا — فنعمل حساب القراء فيكون ذلك على حساب هامش الربحية إذا روعيت الجودة والفن ، وإما أن يكون الكتاب رديئا قميئا وفقيرا لا يليق بمصر . وأذكر أن أحد الناشرين المصريين منذ عشر سنوات قد أبدى لي اندهائه من أن الكتاب المصري الشرعى موجود ورخيص جداً في اليمن والكتاب اللبناني المنقول بلا شرعية من الكتاب المصري أبقى وسعره أضعاف هذا الكتاب المصري ومع ذلك فإن القارئ اليمنى وهو يعانى اقتصاديا كالقارئ المصري بل أكثر منه ، يشتري الكتاب اللبناني المطبوع جيداً ولا يشتري الكتاب المصري غير المعنى به .

الذى أحب أن أقوله وأطالب به أنه يجب أن تكون مهنة النشر مهنة قوية ، ومؤسسات النشر مؤسسات قادرة نستطيع أن تنهض بالعبء داخلياً وخارجياً بعيداً عن مقولة يساهم ، يتبرع ، يتطوع ، بدعم . .

● إذن فالمكتبات العامة اقترح آخر أيضاً .

— طبعاً . . وأؤكد أن الناس لن ييخلوا عليها ، فهناك الكثير الذى يقوم بالجهود الذاتية وهى أقل كلفة وأكبر أثراً . .

● هذا اقترح وسيتناهى البرنامج ، الموضوع الآخر هو تخفيض سعر الكتاب على حساب الجودة مع أن الطباعات المنقولة منا تأتى بشكل آخر وتباع بسعر أغلى . . ما الحل هنا فى رأيك ؟

— الحل ، القارئ الذى بينه وبين الكتاب صلة وحريص على القراءة ، مقدر للكتاب وكلفته ، فإذا لم يكن مستطيعاً ، فلاحل ، ولكن صريحين مع أنفسنا ، سواء بإنشاء المكتبات العامة . وعلى القارئ أن يلجأ إليها . .

● إذن فسيبقى سعر الكتاب مرتفعاً ؟

— هو فى الحقيقة سعره غير مرتفع ، ومثال على ذلك كتاب « البريستروكان » لجورجا تشوف الذى نشرناه وهو من أشهر الكتب التى ظهرت فى السنوات الأخيرة ، فهذه هى النسخة الانجليزية مطبوعة على ورق جرائد أقل جودة من ورقنا وقيمتها ٢٠ دولاراً ونحن نبيعه بعشرة جنيهات حتى أن السفير الروسى كان مندهشاً أن يباع بهذا السعر الذى لم تبع به أى طبعة فى أى لغة من اللغات التى نشرت بها الكتاب عند صدوره وقد نشر فى جميع أنحاء العالم ونشرناه بالعربية واضطرونا لبيعه بهذا السعر لأننا لا نستطيع غير ذلك .

يعلم أن كتابنا المصرى هو أرخص كتاب على مستوى العالم . وهناك من ليس له اهتمام بالكتاب أو علاقة به وبذلك يبيع نفسه بمقولة أن الكتاب غال . . أما الذين يؤمنون بالقراءة يحبونها وليس لديهم الامكانيات فهناك حقيقة فى ظل العالم المتقدم الغنى وهذه الحقيقة المسلم بها أنه ليس كل من يقرأ كتاباً لابد أن يشتريه . فالكتاب هناك ميسر ومتوفر فى المكتبات المتعددة فى المدرسة والجامعة والشارع والمصنع والمتجر وكذلك فالمكتبات العامة متوفرة ووصلت المسألة إلى درجة أنه حتى العادرون على الشراء فى الدول المتقدمة يبيعون الكتاب بعد قراءته وهناك تجارة Second hand books الكتب المستعملة ، وهى تباع بأسعار زهيدة وهكذا ، وستيسر لنا ذلك إن شاء الله إذا سارت الأمور كما نتمنى .

فى الماضى ، كانت الدولة تقوم بدعم كل شيء حتى الكتاب ، وما يقال عن الدعم بالنسبة للتمويل بأنه يصل لغير مستحقه ، فذلك كان الأمر بالنسبة للكتاب . واعتقد أن الكتاب يجب أن يصدر فى هيكله واقتصادياته الطبيعية ، وتعود مكتبات المدارس كما كانت عليه من سعة واستعداد ، وتقام مكتبات فى الأرياف وفى المحافظات واعتقد أن هذا البرنامج هو المنبر الذى تنبعث منه تلك الدعوة ومن هنا فإنى إنشأ السادة المحافظين بأن يتولوا إنشاء مكتبات فى محافظاتهم بالجهود الذاتية ، واعتقد أن ما يتطلبه ذلك قليل جداً بدلاً من الفراغ الذى يعيشه الآلاف طوال الصيف .

● وكيف تزود هذه المكتبات ؟ أعنى هل ستساهم دور النشر فى ذلك ؟

— إننا نعود بذلك لموضوع الدعم ووصوله إلى من لا يستحق . اعتقد أن الدعوة لإنشاء المكتبات عن طريق التبرعات وإدارتها ذاتياً ويقرأ الشباب فى إجازة الصيف ويمكن عمل مسابقات وجوائز ، وبذلك ندعم ونثبت عادة القراءة عند الشباب ونعبيهم ونعطيهم بشرياً ويكتسبوا الخبرات والمعارف والثقافة اللازمة وندعم مهنة النشر .

● كيف ؟

— إن الناشر المصرى ولأسباب تتعلق بمستوى دخل القارئ المصرى يضطر لأن يبيع الكتاب رخيصاً .

● أيضاً كيف ؟

— هناك أمثلة . . فعندما تطبع كتبنا المصرية فى لبنان أو بمعنى أصح يعاد طباعتها نحىء هنا وتباع بأضعاف سعرها

### ● الفرق في السعر من يتحملة ؟

— هذه قضية يجب أن نطرحها على القارئ قبل الدولة ، حتى يمكن أن تساعد الناشر على أن ينهض بمهنته ويكون قويا ليستطيع أن يتج وأن يزيد من انتاجه ومقومات الانتاج للكتاب هي :

آلات الطباعة وهي تستورد من الخارج لذا فهي عندنا أغلى منها في الخارج ، وكذلك الورق فنحن نستورده أيضا من الخارج مع المواد الخام فلا يبقى إلا العمالة ومع اعتدائنا لاخواننا العمال فإن انتاجية العامل المصري مكلفة عن العامل الأجنبي ، إذن فإن مقومات التكلفة في مصر أكثر من غيرها . فالعمل الذي من المفروض أن يقوم به فرد ، يقوم به خمسة ، وهكذا . . . فالتكاليف كبيرة وهامش الربح قليل ، وعلى ذلك فإن الناشر المصري أفقر ناشر في المنطقة العربية . وبسبب القراء ومراعاتنا للمقدرة الشرائية للقارئ فإننا نصدر الكتاب بالسعر المنخفض الذي يطيقه القارئ ويأتى الموزع في العالم العربي ودول الخليج البترولية التي زادها الله من فضله وبيع الكتاب بأضعاف سعره لذا فهم أكثر غنى وثروة من أى ناشر مصرى والذي أحلم بأن يكون كتابه على خريطة التصدير لأوروبا وأمريكا سواء في الحديث أو القديم فلا بد من تشجيعه ، وهناك في كل الدنيا Mailing list أى قوائم البريد ، فقبل أن يصدر الكتاب يرسل الناشر للقراء والعملاء ويضمن بيع ألف أو الفين نسخة . . . أما هنا فيصدر الكتاب ولا يضمن بيع أى نسخة . . . لذا فنحن كما ندعولتكوين المكتبات العامة ندعو أولا لتعميم القراءة للشباب والمواطنين المصريين عامة ،

وفي الوقت نفسه ندعم ونضمن صناعة الكتاب ، هذا يشجع أيضا المؤلف أن يواصل ويعكف على التأليف عندما يضمن العائد ، في نفس الوقت يقوى ويعكف على التأليف عندما يضمن العائد ، في نفس الوقت يقوى الناشر ويقوم برسائله في الداخل والخارج .

● أقول للأستاذ محمد المعلم إنه بعد مناقشتنا تلك ، والتأكيد على أن المكتبات العامة يمكن أن تحل مشكلة القراءة والمعرفة فإن البرنامج سيتبنى هذه الفكرة في المحافظات المختلفة وستتابع ذلك وتتصل بالسادة المحافظين ، كذلك يمكننا أن نقول أنه لتدعيم الكتاب فإن سعره يجب أن يرتفع عما هو عليه ليتمكن الناشر والمؤلف بالدرجة الأولى أن يقدم فكره ومناحي المعارف المختلفة بشكل اقتصادي معقول يحقق الرضى على جميع المستويات .

— هذا بالضبط ما أتمناه ، إيماننا بضرورة الكتاب لحل الأزمات عن طريق الاطلاع على أحدث المعارف والخبرات والتجارب . وارتفاع سعر الكتاب لن يضر القارئ العادي . والمكتبات العامة ستحل مشكلتين :

الأولى : مشكلة القارئ . فالأكثريه تريد القراءة ولكن قوتها الشرائية دون هذا السعر وهي ما لا تقدر عليه فإذاً فهي مستفيد .

وكذلك مستفيد نحن — أى أطراف صناعة الكتاب — فالمؤلف يجد المجال أمامه في مصر ونؤكد بأن منبر الفكر في مصر عند كل المؤلفين غيره في البلاد الأخرى حيث هنا الانفتاح والحرية والفكر المتفتح الذي يجد فيه كل منهم ذاته .

المؤلف المصري الذي يضطر أن يؤلف في الخارج ، فبطبيعة الحال سيراعى ما هو المطلوب وما هو غير المطلوب بعكس مناخ الحرية والتفتح في مصر . حسبنا في هذا البرنامج أن نؤكد أن الكتاب ليس غالبا وأن سعره هو أقصى ما يمكن أن ينزل به .

فإذا انطلقت التجربة ونجحت ، وأنا متفائل بها ، فإنه رغم ظروفنا فنحن مصر الحضارة ، ورغم ظروفنا أيضا فإن مصر هي السوق الأولى للعالم العربى الآن ولا يوجد مؤسسة لها شأنها وقدرها إلا ولها مكتب للتسويق في مصر ، مصر الآن ونحن نتحدث عن أزماتها الاقتصادية ومع ذلك فإن مكانتها الحضارية ستجعلها تتخطى أزماتها بإذن الله وهناك إقبال على الكتاب وفي إحدى الاحصائيات من ستين أو ثلاثة كانت الواردات من الكتب العربية لمصر ١٥ مليون جنيه بينما كل صادرات مصر ٧ مليون جنيه ، وهذا شيء خطير خطير يجعلنا نعيد النظر في سياساتنا . فمن الواضح أن الناشر العربى أو الطابع العربى وهو غالبا بعيد الفكر والانتاج المصرى قدبر على المجرى إلى مصر والتسويق بها بينما الناشر المصرى بما مر به من السياسات غير الرشيدة أصبح عاجزا وقعيدا ولا يستطيع التسويق .

نقول أعيد طباعته ( أعنى زور ) وهي قضية خطيرة فحتى في حالة إقامة الدليل فالقانون يعاقب مزور الكتاب بغرامة من ١٠ — ١٠٠ جنيه ، فلماذا لا يزور أى مصرى — فضلا عن عربى — لا يزور ١٠٠ كتاب إذا أراد وهكذا . . .

### ● مشكلة التزوير تكاد تكون بلا حل ؟

— وضع الكتاب على خريطة التصدير ليس معناه حل كل شيء ولكن هناك مشاكل أخرى كثيرة ولكن حلها في أيدينا

— هو ترجمة طيب مصرى الدكتور عزت شعلان الذى هاجر إلى أمريكا منذ ٣٠ سنة ومع ذلك أحسن بذلك الكتاب وأنه أكثر فائدة للأطباء والمرضى السرطان فبعث إلى مشكورا بالترجمة .

● يكفى ذلك حتى اللقاء القادم إن شاء الله وفى الزيارة القادمة سوف نتابع هذه الكتب الجديدة تماما وكذلك الكتب الموجودة لكبار المفكرين والفلاسفة والأدباء المصريين شكراً للاستاذ محمد المعلم ولكم ..



(أذيعت الثلاثاء ١٧ يوليو ١٩٩٠)

● أيها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
فى هذا الأسبوع ، نتابع الزيارة التى قدمناها فى الأسبوع الماضى من دار النشر للاستاذ محمد المعلم .  
توقفاً فى الزيارة السابقة عند مخطوط لكتاب سوف تقدمه الدار هنا بعنوان Love Medicine & miracles وسندخل مباشرة إلى موضوع المخطوط وقد كتبه صاحبه باللغة العربية وهو طبيب مصرى .

— تماماً ، فهذا المخطوط هو ترجمة عربية قام بها الطبيب المصرى الدكتور عزت شعلان الذى تولى مناصب طبية فى مصر وخارجها إلى أن استقر الآن مهاجراً فى أمريكا ، وهو بعيد عن مصر منذ ٣٠ عاماً ، ولكن ولاءه لمصر وجهه لها جعله يذكر القارىء المصرى عندما صدر هذا الكتاب فى أمريكا وعنوانه الحب والطب ومعجزات الشفاء ، وهو يتناول معجزات فى الشفاء حدثت ، وتحدث إذا ما اقترن الطب والعلاج بالعلاقات الانسانية والصلوات الروحية ، وكان هناك فيض من الايمان والحب والتفاؤل والامل . ويعرض الكتاب أمثلة كثيرة بشكل مشوق وممتع ومطمئن لمرضى السرطان خاصة ..

● ولماذا مرضى السرطان بالذات ؟  
— لعله لأن هذا المرض هو أكثر الأمراض الحديثة إفزاعاً ..

● أظن لهذا .. كان هذا الاهداء من المترجم :  
إلى الصابرين فى السراء والضراء  
والذين لا يقنطون من رحمة الله

والاساس أنه رغم هذا ورغم كل ما حدث فإزال المؤلف المصرى والحمد لله موجودا .

والقارىء المصرى فى ازدياد والسوق المصرى والأسواق الخارجية تنادى مصر والمفكر المصرى والناشر المصرى والمؤلف المصرى أن يفتحهمها ولكى يتمكن من ذلك لابد من إعادة النظر وهيكله مهنة نشر الكتاب ونجعلها طبيعية وأن تبتعد عن الدعم الذى كان يصل لغير مستحقه ، فيسر الانتاج طبيعياً ، وأن نعمل ما نعمله الدول المتقدمة الغنية التى تعفى مواطنيها من ضرورة شراء الكتاب . وكل إيمان وثقة فى أن هذا سوف يتم إن شاء الله .

● الاستاذ محمد المعلم قبل أن تنتهى زيارتنا الأولى لمكتبكم أحب أن أسأل هل الكتاب كمصدر من مصادر المعرفة . مازال يحتفظ بمكانته كأعرق هذه المصادر رغم الاذاعة والتلفزيون والفيديو وشرائط التسجيل ، هل مازال الكتاب هو المصدر العريق الاصيل الموجود باستمرار ؟

— هذه قضية عالية وليست قضيتنا وحدنا ، ورغم كل المستحدثات من راديو وتلفزيون وسينما فإنها لم تقض على الكتاب ، فالكتاب قائم ، قد يكون ليس له الانتعاش كالقنوات الأخرى ولكنه قائم .. وقد قرأت فى الصحف أنهم فى أمريكا أثبتت الاحصائيات أن هناك تناقصاً فى عدد المشاهدين للتلفزيون — بالنسبة لمصر فإن المؤلف والقارىء والناشر كل يسند الآخر ويجب أن نؤمن ونعود إلى ما كنا عليه ، فمصر كانت هى مصدر الكتاب العربى والإسلامى ويجب أن نعود إلى ما كانت عليه ، فالفكر المصرى هو الغالب فى العطاء العربى فى كل الدول حولنا . فإذا نجحت دعوتك وحلت مشكلة القراء والناشرين معا بتوسيع التوزيع عن طريق المكتبات العامة . وفقك الله وتكون أكبر خدمة للثقافة والكتاب الذى لم يعد ترفاً ولم يصبح متعة بل ضرورة وحاجة لتكوين الانسان وتنميته فى عمله وإنتاجه وسلوكه .

● إن شاء الله هذا المشروع سينبئ برنامج زيارة لمكتبة فلان . . وأيضاً ستقوم بالاتصال بالسادة المحافظين ، وأحب أن أقول إننا فى اللقاء القادم إن شاء الله ستوقف عند هذه المخطوطات المغربة جداً والمثيرة جداً والمعدة للنشر أمامى الآن كتاب بعنوان Love, Medicine and Miracles سيكون موضوع حديثنا القادم مع غيره من الكتب ومعنى عنوان الكتاب الحب والطب ومعجزات الشفاء .

الكتاب قد نقل لنا تجربته . كذلك سيقوم الدكتور شعلان بترجمة كتاب آخر  
Peace, Love & healing  
● السلام والحب والشفاء ..

— بالضيظ ، وهذا يؤكد على أن الطب ليس علماً فقط لأن هناك الوجدان والروح بجانب العقل ، يعني أن ما كانوا يعيونه علينا في الماضي لجأوا إليه الآن . ويذكرني ذلك بكتاب « العلم يدعو للإيمان » الذي أصدره كبار الأطباء في أمريكا عندما وجدوا أن هناك حالات كان ميثوساً منها ومع ذلك شفيت ، وحالات أخرى مقطوع بشفاؤها ومع ذلك تفشل . إذن فلابد أن هناك قوة كبرى فوق ما يتصورون وتوصلوا إلى أن العلم يدعو للإيمان .

فهذان الكتابان يبعثان الطمأنينة والإيمان عند المرضى ، وأن المسألة ليست طباً فقط أو طبياً فقط أو علاجاً فقط ولكن هناك الإيمان والمقدرة الكبرى ولا نريد أن ندخل في نقاش مع من لا يؤمنون بهذا ويعيبننا عليه .

● من المهم أن نقول للسادة المستمعين أن الاستاذ محمد المعلم والذي نزور مكتبته الليلة هو خريج كلية العلوم ،

مضبوط ؟

— تمام ..

● أي قسم من الأقسام ؟

— قسم الطبيعة .

● اعتقد أن هذا القسم هو أبعد الأقسام عن الروحانيات .

— على أية حال . هناك الكثيرون الذين انحرفوا عما درسوه على سبيل المثال فجلال الحامصي ، رحمه الله ، كان مهندساً فأصبح صحفياً ، والدكتور يوسف أدريس كان طبيباً فأصبح أديباً وصحفيًا ، وكنت أنا في كلية العلوم وكان عميدها الدكتور مشرفة باشا رحمه الله عليه وعندما أحس أن عندي اتجاهًا أدبيًا ثقافياً أراد أن يرسلني في بعثة لإنشاء كرسي لتاريخ العلم عند العرب ، وشاءت هواي أن تغلبني ويجرفني التيار في الصحافة ثم الأذاعة بعد التدريس ، إلى أن كان النشر الذي لا أنكر أن استفدت من خبرتي في الأذاعة وخبرتي في الصحافة في عمل بالنشر . لأنه لابد ونحن بين تلك الجدران الأربعة في الورشة التي نصنع منها الكتاب ، لابد أن نحس بما يريده القارئ وما الذي تقدمه له بشكله ولغته وسعره وهذا ما صنع الثقة بين الناشر "أريء" وبالقلم ففى مهمة

— نعم هو إهداء معبر وعميق ، يبعث على الأمل والتفاؤل وعدم اليأس والقنوط .. بأمثلة عملية حدثت .. وظهرت نتائجها معجزات فعلاً في الشفاء .

● ظاهر أنك قد قرأت الكتاب .. فهل قرأته لموضوعه .. أم أنك تقرأ كل كتاب قبل نشره ؟

— الناشر للكتاب كرئيس التحرير للصحيفة . فهو مسئول عن كل ما ينشره ويقدمه .. وقطعا اختيار مخطوط بخص لاختبارات كثيرة ، ومن هنا تكون الثقة في دار النشر أو لا تكون ولا تقف المسؤولية عند حد الاعتذار عن عدم النشر فرغم أن ذلك يكلف الناشر حرجاً كثيراً مع أصحاب الأعمال المقدمة بل كثيراً ما يتسبب في ضياع ربح وفير عليه ، ومع ذلك فيبقى هذا هو الجانب السلبي فقط من مسؤولية . أما الجانب الإيجابي الذي عليه أن يبذل كل الجهد ويتلمس كل السبل لكي ينهض به .. فهو البحث عن الموضوع الجيد الذي يفيد القراء ويمتصهم ويلبى حاجة أو اهتماماً ما لديهم في مختلف احتياجاتهم واهتماماتهم .

● ألا يأتي المؤلفون بأعمالهم دون بحث عنهم ؟

— نعم .. ولكن ليس كل من يأتون ، تصلح أعمالهم للنشر دون تنقيح أو تعديل ، وليس كل من تحتاج أعمالهم إلى ذلك يرضون أو يقبلون ..

● ففيه اعتداء ..

— على كرامتهم ، وكبريائهم ، وإبداعهم ، وفهمهم ..

● هي قضية فعلاً ..

— وقضية مصيرية جداً

● نعود إلى كتابنا ، كيف وجدت أن هذا الموضوع يهم القارئ المصرى ؟

— أولاً مترجم الكتاب وهو طبيب متخصص رأى أن الكتاب عندما صدر في أمريكا حقق أرقاماً كبيرة في توزيعه فتذكر مواطنيه ..

● هو مصرى ..

— جداً ، والترجمة في ذاتها عمل غير مجز مثل التأليف ، فصاحبها يستحق مبلغاً وينتهى دوره ، ولذلك نكاد نقول إنه يهدى مواطنيه ترجمة هذا الكتاب ومع ذلك لقد أشركت ، وكثيراً ما أفعل ، الكثيرين ومن ذوي الاهتمامات المختلفة لتقييم الكتاب وتقدير مدى الحاجة إليه ، وكذلك فإن مؤلف

ما ليس له داع ونعيش الحياة ، فلما ذاقنا نغسّر والاسلام يسر .  
وعندنا أيضا كل المفكرين الاسلاميين ذوى الاجتهاد والانفتاح  
على رأسهم فضيلة الشيخ محمد الغزالي والذي صدر من كتابه  
الآخر « السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث » ثمان  
طبعات في أقل من عام والأهم من ذلك فقد صدر ضد هذا  
الكتاب ستة كتب وكثير من الجماعات المسماة إسلامية انتهت  
ونالوا منه ومن إسلامه . ونحن في معركة إسلامية حقيقية  
نفرح لها ونشجعها وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح .

● أرى هنا أيضا كتب الدكتور محمد عبادة

— نعم ، كتب الدكتور محمد عبادة ود . كمال أبو المجد  
والمستشار طارق البشري والأستاذ فهمي هويدي وغيرهم ،  
أيضا مما يسرنا أن يصلني اليوم من « أبو الحسن بنى صدر »  
رئيس جمهورية إيران الأول والذي اختلف مع الامام الخميني  
وهو الآن لاجئ سياسي في باريس ، وصلني منه مخطوط  
بعنوان « حقوق الانسان في الاسلام » لم أقرأه بعد ، ولكن  
عندما يصلنا هذا المخطوط من أحد المشاركين في التجربة  
الايروانية واعتقد أن ثقافته قانونية ثم يتحدث عن « حقوق  
الانسان في الاسلام » ويدعمها وينادي بها ، فهذا دليل على  
الاتجاه الفكري السليم .

أيضا أحب أن أقول للذين يشككون دائما ويشيرون  
بالاحباط ، أننا كما في الماضي نفرح بجيلنا ونقرأ للعقاد وطه  
حسين ، ونقرأ الآن في هذا الجيل للعديد من الاقتصاديين  
بمتعة أكثر ولغة جميلة وبسيطة ومعان رضايا ومشاكل وحلول  
فتقرأ للدكتور حازم البيلوي والدكتور سعيد النجار والدكتور  
ابراهيم شحاته .

● والدكتور على الدين هلال ؟

— لم نشرف به بعد ، نعود إلى موضوعنا فهناك غير ذلك  
مثلا كتاب « حتى لا تكون فتنة » لفهمي هويدي و « حوار  
لا مواجهة » للدكتور أحمد كمال أبو المجد . . . هذه هي  
اهتماماتنا .

أمامي أيضا سلسلة صادرة في أمريكا First year of life  
للحفظات الأولى من الحياة وهناك كتاب آخر « Baby child from  
birth to age 5 الوليد والطفل من الولادة حتى سن ٥ سنوات .  
وما هي الرعاية العملية الحديثة طبيًا ونفسيًا وتربويًا التي يجب  
أن تقوم بها الأم . .

● كما قلت فإن الكتاب ليس للمتعة فقط وإنما أصبح  
صناعة .

ليست سهلة ، وإذا كان الانتاج سهلا ، فالانتاج هو المسئولية  
الصعبة لأن رسالة الكتاب هي خلق المواطن ومعرفة وقيمه .  
إننا نبحث في كل المجالات لكي نتج فيها ، فتجدنا وراء  
الاسلام الصحيح المستنير والفكر والفلسفة نرا في أعمال د .  
زكي نجيب محمود والذي شرفنا بنشر أعماله كلها وما سيصدر  
منها مستقبلا ونرى فيها كيف كان خطه الفكري الايمان  
العميق والذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة .

● نقصد الشرق والغرب أي الأصالة والمعاصرة

— نعم ، كذلك بنقصنا ، وهذه التجربة أحسستها من  
أولادى كتب الأطفال والتي تسمى Teen ages من المراهقة  
— السن من ١٢ — ٢٠ ماذا يقرأون ؟ وقد حاولت  
الكثير ، ولكني أخذت هنا بمهنة النقل ، أي الترجمة .

● لماذا ؟

— أولا ، أريد أن أؤكد أنه لا يعيننا ذلك . .

ثانيا ، ماذا نقلت ؟ لقد نقلت العلم التطبيقى أو المعرفة  
العلمية ووجدت أن دور النشر في أمريكا تقدمها أحسن  
ما يكون التقديم لتجذب الطفل ومن ذلك الآلات وكيف  
نعمل ، المخترعات ، جسم الانسان فتجعل الشاب يطرق  
باب العلم ويضع قدمه على الطريق . ويشغلني حاليا تقديم  
الخيال العلمى ، أيضا منقولا ، أى مترجما وذلك حتى ينضج  
تأليف هذا الفرع عندنا .

● ولماذا نقل عن الغير ولدنا كبار المفكرين والكتاب ؟

— أسجل هنا أنني ما نقلت فكرا غريبا أو اجنبيا وما نقلت  
أى فكر ، وأنا مسئول عن ذلك ولّى مواقف ومعاركى وفكرنا  
محدد وهو الإسلام الصحيح السليم وأؤمن بإيمانا كاملا بأنه  
لا عاصم لنا عما نحن فيه وما يحيط بنا إلا أن نكون حريصين  
محافظين على ذاتنا وهويتنا وعقيدتنا السليمة الصحيحة  
القوية ، هذا لا نقاش فيه ، وهذا بالضبط ما تمجدينه في معظم  
إنتاجنا .

فتجدنا قد بدأنا بالمرحوم الامام الأكبر فضيلة الشيخ  
شلتوت الذى كان عملاقا في اجتهاده ، وهذه المناسبة أذكر  
أنه قد أورد في كتابه الفتاوى اجتهادا بالنسبة لفوائد البنوك  
وصناديق توفير البريد وما إليها وكذلك التأمينات ، وقد كان في  
هذا جديدا وحريثا ، ولم يكن من يحيطون به من علماء الأزهر  
سعداء بذلك . فلما مات رحمة الله جاءوا إلى في وفد يريدون  
أن يحذفوا هذه الاجتهادات ، فرفضت وقلت لهم دعونا نسقط



المرفوضة من الناشرين على شرط أن يتحمل مؤلفها تكاليف الطباعة ويدفعها . إذن فالظاهرة ليست في مصر وحدها بل في كل العالم .

● لو كان الأستاذ محمد المعلم ليس خريج كلية العلوم ، هل كان سيكون له رأى آخر ؟

— أبدا ، وهو ليس تعصبا منى لأن الذى كان يختار الموضوعات هو وزارة الثقافة في ذلك الحين وأنا كنت منفذا للطباعة والتوزيع فلم يكن الخيار لى ، والحكم هو الجمهور وهذه بقرشين والأخرى بقرشين أيضا . ولكن عندما يكون الموضوع علميا فإن الـ ٣٠ ألف نسخة تنفذ سريعا ، وإذا كان أدبا أو أدبا بحثا يكون التوزيع أقل ، وكان الدكتور محمد مندور رحمه الله ، وكان أستاذ النقد ، كان يفرد لكل عدد أدبي يصدر مساحة كبيرة في الصحف تعرف بالكتاب وتدعوه ، أما الكتب العلمية فلم يكن لها أى دعاية ومع ذلك فإن القارئ المصرى كان يقبل أكثر على الكتب العلمية .

فبدون تعصب أو تحيز نجدين أن اهتمامات موزعة كاملة ، ولكن من ناحية أخرى سعيد كمواطن مصرى في الأقبال على الانتاج العلمى بهذا القدر . ويوجد الكثير الذى يمكن تقديمه في هذا المجال .

● أستاذ محمد المعلم ، قلت إن الانسان يستفيد من كل شيء في حياته وكل تجربة مرت به ، وقلت إن الاذاعة أفادتكم في عملك كناشر ، كيف ؟ وهل عملت كمذيع ؟

— لا ، لقد عملت مدير برنامج وكنت مشرفا على العلاقات الخارجية التي كانت نواة صوت العرب التي أسسها أحمد سعيد . وهنا نسأل أنفسنا ماذا يريد الناس ؟ ففى الإذاعة مثلا وعند إعداد برنامج فإنه يجب إجادة الاختيار والأعداد لعناصره حتى يسمعه المستمع أو يغلق الراديو . في النشر أيضا إذا لم يكن الكتاب يلبي احتياجات القارئ أو اهتماماته أو الاثنين معا ، هنا يكون دور الخبرة له قيمته ، وبالنسبة لى فالخبرة التي اكتسبتها في الإذاعة وفي الصحافة لها قيمتها لأنها وسائل اتصال بالناس . كذلك الخبرة التي اكتسبتها في التدريس بالجامعة وكذلك الناحية العلمية التي درستها فكل خبرة تفيد ، وأرجو أن أكون قد أفدت أنا أيضا في هذه المهنة أعني النشر الذي أرجو أن يوفق الله المسؤولين والعاملين فيها أن يضعوها في مكانها الصحيح وأن نستفيد مصر دورها المعطاء ، هذا المعطاء الذى يمتد ويرتد عليها بعائدين أولها العائد المادى والثاني الفكرى الحضارى القيادى

— نعم ، ومازال ينقصنا الكتب التي تبحث عن الإدارة ومشاكلها ، وقد انتجنا بعضها وينقصنا البعض . أما الأدباء فهناك الكثيرون منهم ننشر لهم ويقدر المستطاع . وقد استطعنا أن نحصل من الأستاذ نجيب محفوظ على أول تجربة عربية لتبسيط أعماله للأطفال . .

● فعلا جميلة ورائعة

— توفرت أنا على القيام بعملية التبسيط وقمت بعمل الكتب التاريخية المصرية القديمة ، وكم نفخر بكتب نجيب محفوظ وقد كتبها عندما بدأ في الثلاثينيات ، فأجد بعض الألفاظ الصعبة فأبحث عنها في المعاجم فأجد أن اللفظ الذى استعمله هو الوحيد الذى يعطى المعنى ، فهو قدير ومقتدر منذ بدأ .

● بالنسبة للشباب وإنتاجه من قصة ، رواية ، شعر . . الخ هل تنشر له أن الناشر كلما كبر اتجه إلى السهائ ؟

— ليس هذا صحيحا ، لكن المشكلة هي مشكلة كل جيل ، فكل جيل يرى أن الجيل الذى سبقه أخذ ما يستحقه وأنه أولى منه ، وكذلك كل جيل يقول للجيل الذى يليه أنه « مستعجل » .

● هل القصة والشعر يقل رواجاً في الوقت الحالى ؟

— إذا كنا نتكلم عن الحقائق ، فليس في الوقت الحالى فقط ، وإنما في أوائل الستينات وكان عندي دار القلم وكانت قطاعا خاصا وشاركت الدولة في مشروعها الاشتراكى « المكتبة الثقافية » وكانت تباع بقرشين وكان لى شرف هذه المشاركة .

● ماذا تعنى بقرشين ؟

تعنى عشرين مليا ، واعتقد أنها تباع الآن في الهيئة بخمسة وعشرين قرشا . وكانت كلها كتب قيمة ومتازة للعقاد وزكى نجيب محمود وكانوا يطبعون ٥ آلاف نسخة ونييها مع باعة الصحف في الأسواق . واقترحت عليهم أن نطبع ٣٠ ألف نسخة . وبدون تعصب باعتبارى خريج كلية العلوم كانت الكتب العلمية تباع وتنفذ تماما ، كل الـ ٣٠ ألف وأذكر أنه في إحدى المرات وكانت الدولة تدفع دهما الـ ٣٠ ألف نسخة وقمت أنا بطباعة ٣٥ ألف فإذا باللجنة التي تراقب سجلت ما معناه أنهم ضبطون وقد طبعت ٥ آلاف الزائدة مطبوعة على حساب بدون أى دعم أى مساهما وسهيا في نجاح الكتب العلمية وإلى الآن فإنها تباع أكثر من الكتب الأدبية . وفي كل العالم وهذه حقيقة ونحن سعداء جداً بها . وقد قرأت في إحدى الصحف أن هناك دارا للنشر مستعدة لنشر الروايات

الكتاب . وقد رددت عليهم بأنه من حيث المبدأ فإن هذه النقاط تهمنا ويهمنا أن نعرف رأى الآخرين فيها ، حتى لو اختلفنا معهم فى الرأى ، فلنا يمكن أن نعلق على ما نراه مخالفا لريتنا ، الأهم من ذلك أن الاهتمام من جامعة مثل كمبريدج بجامعة القاهرة شيء له قيمته ، فجامعة القاهرة نفسها لم تفكر فى نشر كتاب عنها ، ولكن كمبريدج أخرجت كتابا عن جامعة القاهرة وأثرها فى النهضة الفكرية والحضارية وصناعة مصر الحديثة إلى يومنا هذا .

وقد استوقفتنى أن النسخة الانجليزية من الكتاب وتحتوى على ٣٢٠ صفحة تباع بـ ٣٠ جنيه استرلينا أى ما يوزاى ١٥٠ جنيه مصرى ، وهنا تذكرت قارئنا العزيز وأدعو الله أن أتفكر من إصداره بسعر مناسب . إنما كرسالة لا يليق أن يصدر عن جامعة كمبريدج كتاب عن جامعة القاهرة ولا ينهض ناشر مصرى يشاطرها النشر للطبعة العربية فأحسست بالواجب والمسئولية والله يعيننا على السعير .

● ونحن نشاطر الأستاذ محمد المعلم الفرحة بهذا الحب الجدير للكتاب ولصناعته ، ونشاطه أيضا مهوم هذا الكتاب ، وندعو الله أن يحقق أفضل الحلول لحل مشاكل الكتاب طالما أن النوايا حسنة والعمل الجاد هو السبيل .

— شكرا جزيلا ، وأسجل سعادتى حيث أنها المرة الأولى التى ينسج فيها المجال لناقشة مهوم الكتاب مع القارئ وكما قلت فى البداية « كتاب إيه الل جايه نقوللى عليه » فى مثل هذه الأزمة .

● مع اعتذارنا للسيدة أم كلثوم سيدة الغناء بهذه النهاية اللطيفة العميقة تنتهى زيارتنا لمكتبة الأستاذ محمد المعلم ونحن على وعدنا بمتابعة الاقتراح القيم بشأن المكتبات العامة وضرورة تواجدها فى كل محافظات مصر بإذن الله .

— يسعدنى ذلك وأشكرك وأحمد الله أن جعلنى أنجح فى الامتحان معك .

● وشكرا والشكر والتحية لكم أيا الأصدقاء لنعيش معا فى لقاء آخر فى مكتبة فلان



الريادى ، ويمكن أن أضيف عاملا ثالثا هو أن يكون لنا وجود يرد على ما يكتب عنا من آراء أو أحكام مغلوطة أو مشبوهة .

● أستاذ محمد المعلم ، وأنت تعمل فى الكلمة والنشر ، هل أنت راضٍ عن حركة الترجمة الآن فى مصر ؟ وكما أرى فإنك مهتم بها وتقوم بترجمة كتب فى مختلف المجالات حتى كتب الأطفال .

— بدون الدخول فى تفاصيل ، فقد مرت علينا فترة وصلنا فيها إلى الاهتمام بالذات وبإنتاجنا ، وعدم النقل عن غيرنا ، فتوقفت حركة الترجمة ، وكان هذا خطأ كبيرا ، فالتقل قام به المسلمون وسجل لهم أنهم نقلوا الحضارات المختلفة ونقل عنهم أيضا ، وكل من يريد مهاجمتنا بتهمنا بالانغلاق ، وأنا ليس عندنا سوى القديم . فلا بد أن نفتتح نوافذنا لننقل من الدول المتقدمة ، ورغم أننا توقفنا فترة عن الترجمة فقد جاءت الهيئات الدولية والاقليمية بعمليات الترجمة الفورية ولم يتصد هذه المهمة سوى المترجمين المصريين ، وكان لذلك أثر آخر على حركة الترجمة حيث تمنح هذه المؤسسات الدولية أجرا عاليا مقابل الملائيم التى تحددها الوزارة مقابل عمليات الترجمة مما أحدث عملية عدم توازن ، ولكن كما يقولون فإن مصر ولادة وستستعيد الخبرات والقدرات بإذن الله .

هل يدخل كتاب الجامعة المصرية . وهو باللغة الانجليزية ، فى إطار مناقشتنا ؟

— هذا الكتاب أريد أن أقدمه للقارئ وأطلب الرأى فيه كناشر مصرى أثنى إلى القارئ المصرى . فقد شرفت من أسبوعين بتلقى خطاب من جامعة كمبريدج أنها بصدد اصدار كتاب عن الجامعة المصرية Cairo university & the making of Modern Egypt أى « جامعة القاهرة وصناعة مصر الحديثة » وعناصر الكتاب شيقة وممتازة وهو تفكير علمى ممتاز . فقد تناول المؤلف الجامعة المصرية وكيف نشأت كجامعة أهلية ثم دور الجامعة المدنية أما الجامعة الدينية العتيقة القديمة وأعنى جامعة الأزهر . ثم كيف نشأت أولا بجهود ذاتية وكيف انضمت إلى الدولة ثم طه حسين وهذا الرعيل الذى نقل حركة التنوير أو التحرر الأوربي ثم جاء عبد الناصر وبعده أنور السادات والكم والكيف والباب المفتوح والفكر اسلامى واستعانوا فى ذلك بمؤرخ أمريكى مشهور يعمل أستاذا للتاريخ فى جامعة جورجيا . وقد أرسلوا لى هذه النقاط فى خطاب طالين ابداء الرأى واستعدادنا لنشر طبعة عربية من هذا

# أخْذْ..! وَرَدْ

(١)

## أيسرق قضايا التحكيم

### الأمانات الموضوعة بأيديهم...؟

وكانت «دعوى» الدكتور محمد عبد الستار عثمان ، التي نشر شيء منها مع التعليق من جانبنا في العدد الرابع والعشرين ، بصرف النظر عن توفر القدر الكافي من الأدلة أو افتقاده ، التي تصل بالقارئ إلى درجة اليقين الجازم بشأن طبيعة تلك الاستفادة ومقدارها ، لا يكتفى فقط بانتهام الأستاذ المحكم أنه استفاد من الكتاب دون الإشارة إلى ذلك... بل إن «الدعوى» تضمنت في إحدى فقراتها ، ما يوحي بأن «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت» ، وهو المسؤول عن سلامة التحكيم ، قد أحسن في وقت متأخر بما تضمنه هذه «الدعوى» ، فقرر أن يبادر بنشر الكتاب في أغسطس بدلاً من أكتوبر وهو الموعد المقرر قبلاً ، ليحفظ لصاحب الكتاب بالأسبقية في النشر .

واليوم يبدأ فصل (أو جلسة) جديدة في هذه القضية المثيرة ، فقد وصل إلى مجلة (عالم الكتاب) بيان رسمي مؤرخ في ١٢ مارس ١٩٩٠ وموقع من الأمين العام بالنيابة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، وهو الدكتور سليمان إبراهيم العسكري ، فيها يلي نصه :

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب  
تحية طيبة وبعد .

بالإشارة إلى ما ورد في عددكم الرابع والعشرين (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر ١٩٨٩) تحت بند «نساؤلات ومحكمات»

في عددتين سابقين (الثالث والعشرون : يولييه - سبتمبر ١٩٨٩ ، الرابع والعشرون : أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٩) من مجلة (عالم الكتاب) ، عرف القراء في «افتتاحية» أولها وفي «نساؤلات ومحكمات» الثاني ، جوانب معينة في قضية من قضايا التحكيم العلمي ، كان البطل فيها كتاباً بعنوان (المدينة الإسلامية) من تأليف الدكتور محمد عبد الستار عثمان ، الذي نشره «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت» في أغسطس ١٩٨٨ . ذلك أن مؤلف هذا الكتاب قد أرسل إلى المجلة «دعوى» مطولة ، خلاصتها أن أحد المحكمين في الكتاب من قبل «المجلس» وهو الأستاذ شاكِر مصطفى ، قد استفاد من كتابه المذكور وهو بين يديه للتحكيم ، ظهرت آثار هذه الاستفادة في كتاب له بعنوان «المدن في الإسلام حتى العصر العثماني» ، الذي نشرته في العام نفسه (ذات السلاسل) بالكويت أيضاً .



(ص ٢٧) فيها يتعلق بكتاب ( المدينة الإسلامية ) تأليف الدكتور محمد عبد الستار عثمان ، والصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ( ضمن سلسلة عالم المعرفة ) ، نود أن نشير إلى أن معظم ما جاء في رسالة د. محمد عبد الستار عثمان لا يخص المجلس .

إلا أن هناك نقطتين فرعيتين هما اللتان تخصان المجلس نتولى توضيحهما :

إن سعادتنا في البابين التوأم ( تساؤلان ومحاکمات ) أخذ وُزِدَ ) ونحن نتلقى « وجهات النظر » بشأن ما ينشر فيها ، تفوق عشرات المرات حرصنا على تقديم « الدعاوى » نفسها ، التي يتأكد لنا في ظاهر أمرها على أقل تقدير أنها جديرة بالنشر . فإذا كانت وجهة النظر هذه تأتي من جهة لها مكانها ومكانتها ، في عالم الفكر والكتب والمكتبات والمعلومات ، كالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، وله دوره المعروف والمشكور في تلك المجالات ، فإن هذه السعادة تتضاعف أكثر عما سبق مرات ومرات .

ذلك أن الاهتمام من جانب أصحاب الشأن ، بما تنشره ( عالم الكتاب ) حول قضايا الفكر والكتب والمكتبات والمعلومات ، هو الجناح الثاني في انطلاق المجلة نحو تحقيق أهدافها ، إذا كان الجناح الأول هو ما تبذله المجلة من الجهد الصادق والعمل الجاد في شئون تلك القضايا . ومن الطبيعي أن الجناحين معا وليس الأول وحده ولا الثاني فقط ، هما سر النجاح الذي حققته ( عالم الكتاب ) في تلك المجالات ، برغم قلة إمكاناتها المادية وعمرها الذي لم يبلغ بعد أصابع اليدين عدداً .

ومع أننا في نهاية تعليقنا على أصل الدعوى بالعدد الرابع والعشرين ، دعونا كما هي عادتنا عدة أطراف للإدلاء بوجهات نظرهم ، كان بينها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، فقد أسعدنا أن يكون هو الأسبق بين كل الأطراف ، إلى إرسال هذه الورقة الجديدة في القضية . ولسنا نأخذ عليه الاكتفاء بنقطتين اثنتين فقط ، تاركاً كل شيء بعدهما لأنه ليس مما يخص المجلس ، فذلك الموقف الحيادي بين الطرفين الأساسيين في القضية ، هو واجبه من الناحية الرسمية وهو ما نحمده له أيضاً .

ونحن نوجز هنا تعليقنا على هاتين النقطتين راجعين الله ألا تكون الأحداث المؤسفة بين الكويت والعراق منتصف الصيف

١ - كل حالات التحكيم التي يطلبها المجلس من المحكمين تعامل بسرية تامة ويظل اسم المحكم سرى ، وقد نرسل تقريره إذا اعتمده إلى صاحب المخطوطة لإجراء تعديلات على مخطوطته ، دون أن نشير إلى اسم المحكم على الإطلاق ، وهذا هو ما تم بالنسبة لصاحب كتاب ( المدينة الإسلامية ) .

٢ - حدث بالفعل تقديم لموعد صدور الكتاب ، لكن هذا لم يكن سببه على الإطلاق كما ذكره الكاتب في الصفحة (٢٩) من العدد المشار إليه ، حيث أضاف أنه « فوجيء » بتقديم نشر الكتاب وأنه لم يكن « يدرى سببا لذلك » ، وإنما السبب في تقديم موعد نشر الكتاب كان كما يلي :

أولاً : إلحاح الكاتب نفسه في طلب إصدار الكتاب في أسرع وقت ، فقد أرسل للمجلس برقيتين إحداهما في ديسمبر ١٩٨٧ ، والثانية في ٢٢ فبراير ١٩٨٨ وقد جاء في الثانية مانصه « رجاء إفاضة بموعد نشر الكتاب آخر هذا الشهر ، وإذا لم تصلني إفادة فساؤطر إلى نشر الكتاب وإنهاء التعاقد » . وكما يبدو أن المؤلف كان يطمح في سرعة إصدار الكتاب للتقدم به لإحدى الجوائز في بلد عرب .

ثانياً : صادف تقديم نشر الكتاب أيضاً في ظروف خاصة تتعلق بخطة النشر في المجلس ، أدت إلى تأخير للكتاب الآخر الذي كان من المقرر إصداره في شهر أغسطس ١٩٨٨ . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الأمين العام  
( د. سليمان إبراهيم العسكري )  
الأمين العام المساعد

كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ، إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما ، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً ، وكذلك قوله تعالى ( ... ) ولا تكتسبوا الشهادة ومن يكتسبها فإنه آثم قلبه ( ... ) .

(٢)

لا هو «عُمدة» ... !

ولا هو «عُمَد» ... !

نشر (د. البدرى زهران) أحد الأعمال التراثية لعبد القاهر الجرجاني في فن التصريف ، في طبعة أولى صادرة عن دار المعارف بالقاهرة عام ١٩٨٧ ، وهناك اهتمام جاذب لعلق حاذ من جانب (د. زهران) ، بشخصية عبد القاهر وبكل ما كتبه في فنون العربية . ومن هنا فإنه لا يكاد يتناول أيًا من أعمال عبد القاهر ، مهما يكن متناً صغيراً محدود الصفحات ، أو يكن تاليفاً معروفاً متداولاً بين الباحثين والدارسين ، حتى يصير على كتابة مقدمة له وتعليقات عليه تبلغ أضعاف تلك الصفحات ، أو يطلع على القراء بجديد يزعم أن أحداً لم يتنبه إليه قبله ... !

في عام ١٩٨٥ نشر (د. زهران) عملاً سابقاً يرتبط ظاهرياً فقط بعبد القاهر وهو (كتاب العوامل الجديد) ، فنسبه إليه برغم أن كل البيولوجرافيين والباحثين يعرفونه من تأليف العلامة «البيروني» ، وله طبعات كثيرة ومخطوطات أكثر تؤكد كلها هذه الحقيقة ... ! ولكن (د. زهران) ادعى دون أي سند ببيولوجرافي أنه من تأليف عبد القاهر ، وأن عبد القاهر قد كتب هذا العمل مرتين ، إحداهما معروفة مشهورة بين الناس والأخرى يعرفها الدكتور زهران وحده ... ! ونحمد الله أنه رجع عن ذلك الزعم ، بفضل الحملة التي قامت ضده بمجلة (عالم الكتاب) في أبوابها (تساؤلات ومحكمات) ؛ أخذ ورد ؛ قول فصل) بالأعداد (١٠ ، ١٣ ، ١٤) ، وكانت البداية رسالة إلى المجلة كتبها السيد / بهاء الدين عبد الرحمن من الرياض .

الماضي . حائلاً دون بلوغ رسالتنا هذه إلى أعين المسئولين في المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، ثم إلى عقولهم وقلوبهم ... ! أما الدعاء الأسبق من ذلك الرحلة ، فهو ألا تكون رياح التغيير الهوجاء قد عصفت بهؤلاء المسئولين هناك أو بالمجلس نفسه ... !

أما بالنسبة لأولى التقطتين فإن «المجلس» لم يؤكد كما أنه لم ينف : إذا كان الأستاذ شاكراً مصطفى أحد المحكمين أو أولهم بالنسبة لكتاب (المدينة الإسلامية) . وكأنه يريد أن يقول للدكتور محمد عبد الستار عثمان : إن اسم أو اسماء المحكمين في كتابك كانت ومازالت سرّيه ... ! ومن هنا فإنك وحدك المسئول عن هذه «الدعوى» حقيقة كانت أو خيالاً ... ! وأما بالنسبة للنقطة الثانية ، فإن «المجلس» يعطى تفسيراً لتقديم النشر شهرين ، غير التفسير الذى سارع إليه وإرتأه الدكتور محمد عبد الستار عثمان صاحب الكتاب . وهو أن ذلك التقديم كان بإلحاح من المؤلف على المبادرة بالنشر ، وليس بسبب أن «المجلس» أحسن بشيء مما تضمنه «دعوى» الاتهام المرفوعة ضد المحكم ...

والحقيقة أن هذا البيان من جانب «المجلس» لا يمس إلا الجوانب غير المباشرة في أدلة الاتهام بالقضية ... أما الجوانب المباشرة المتمثلة في بضع مسائل ذكرها الدكتور محمد عبد الستار عثمان في دعواه ، قارن فيها بالنسبة لهذه المسائل بين ما جاء في كتابه وما جاء في كتاب الأستاذ شاكراً مصطفى ، فقد ذكرنا في العدد (٢٤) أن واحدة منها على الأقل ، ظاهرة الدلالة على الاستفادة التي أخذها الكتاب الثانى من الكتاب الأول ... !

ومع ذلك فإننا مانزال على وعدنا ودعوتنا السابقة للطرفين الآخرين ، وهما المتخصصون من القراء في التاريخ والأثار بعامة ، والأستاذ شاكراً مصطفى صاحب الكتاب الثانى بخاصة ، أن نتبع لها أو لأى منها من مساحة هذا الباب ، ما يساوى أو يفوق ما أتحناه للمدعى . وإذا كنا نستطيع تفسير الامتناع من جانب الأستاذ شاكراً مصطفى عن إرسال وجهة نظره كمدعى عليه ، فإننا ندرك شرعية ذلك التفسير ونحترم هذا الامتناع ... ! ولكننا بالنسبة للمتخصصين من القراء في هذين المجالين ، نرى أن وجهات نظرهم في غاية الأهمية ، وأن الأمر بالنسبة لهم يصدق فيه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا

من المحققين المصريين . ومصر مهد الرواد الأفاضل في فن تحقيق النصوص ومنهجيته ، علمنا منهم وعنهم طيب الكلمة ، ومائة الخلق ، ولين الجانب ، واحترام الشيوخ ، مع استقصاء البحث والتحري حتى نصل إلى الغرض أو نقاربه ، فلا تصدر الأحكام القاطعة في قضية من قضايا التحقيق إلا بعد بذل الجهد والوقوف على حقيقة الأمر .

فلا يسعنا إلا الدعاء بالرحمة والغفران ، لمن استأثر منهم بلقاء ربه ، ولمن بقى منهم بطول العمر ، مع وفرة الصحة .

ودار الكتب المصرية ( القسم الأدبي ) يرجع إليها الفضل في القدوة المثالية للمحققين المعاصرين ، ولعل أول نافع بوق التحقيق على أحدث المناهج . القديمة في العربية الحديثة عند المستشرقين ، كان المغفور له : أحمد زكي باشا ( شيخ العروبة ) وصاحب مشروع « إحياء الآداب العربية » ، ولقد بلغ من اهتمام زكي باشا وتدقيقه ، أنه سافر إلى فلسطين ومعه مسودة كتاب « مسالك الأبصار » فكان يقرأها على بعض علماء القدس الأثريين ويقارن بين ما ورد فيها من آثار القدس ، وما هو موجود في يومه ، ويقول : « جرت عادي أن أخطأ في البحث ، فأسال من أتوسم فيه العلم بما أجعله ، وأقيد كلامه ، ثم أسأل غيره ، فإن تطابقا ، صح الأمر عندي ، وإلا رجعت إلى غيرهما ، وهكذا دواليك ، حتى أقف على الحقيقة ، فأنشرها بين الناس »

ومن الكتب التي حققها زكي باشا ( الأصنام ) و ( أنساب الخيل ) و ( التاج ) وهي من أوائل الكتب التي كتب على غلافها كلمة : « تحقيق » ، وقد كان المستشرقون يكتبون قبل ذلك : نشرة فلان ، أو تصحيح فلان .

كما أن الكتب المذكورة بتحقيق زكي باشا قد حظيت بإخراجها على أحدث المناهج العلمية للتحقيق ، مع استعمال المكملات الحديثة ، من التقديم الدارس للنص ، وتوصيف النسخ ، والرمز لها ، وإلحاقها بالفهارس التحليلية .

هذا فضلا عن أنه أول من أشاع علامات الترميم الحديثة ، في المطبوعات العربية ، وألف في ذلك كتابه

وهكذا حين نشر ( د. زهران ) عمل عبد القاهر في فن التصريف ، أرتأى في طبعته الأولى لدار المعارف عام ١٩٨٧ ، أنه يكشف جديدا لم يسبق إليه أحد من قبل ، وهو أن عنوان هذا العمل الذي لا يزيد في مخطوطته على ورقات تبلغ إحدى عشرة ، لا يبدأ بكلمة ( العُمدَة ) كما اشتهر الأمر بين البيليوجرافيين القدامى ، وإنما كلمة البداية هي ( العُمد ) كما يرى ( د. زهران ) وحده . وقد اعتمد في دعواه تلك على التحليل المنطقي واللغوي ، لمفردات غير مباشرة جاءت في ثانيا النص الأصلي للكتاب ، في الوقت الذي أغفل فيه تماما اللجوء إلى أي سند بيليوجرافي . وقد تصدّى ( د. رمضان عبد التواب ) لمناقشة الطبعة الأولى من ذلك العمل ، التي بلغت زهاء مائتي صفحة بما أضافه ( د. زهران ) من التصدير المطول والتعليقات المطبوعة . وقد نشرت ( عالم الكتاب ) بعددها ( ١٨ ) هذا « التصدي » من جانب ( د. رمضان ) ، برغم أنه تجاوز كثيراً في حجمه وفي محتوياته ، الاهتمامات المعروفة للمجلة كقناة بيليوجرافية للكتب العربية .

ويبدو أن ( د. زهران ) قد اتخذ موقفاً دفاعياً غير مباشر بشأن مسألة العنوان في هذه القضية ، فاستجاب دون تصريح بذلك للمسلمات البيليوجرافية في العدد ( ١٨ ) ، التي علقنا بها على « العريضة » المطولة المرفوعة ضده من جانب ( د. رمضان ) . ذلك أنه في الطبعة الثانية الصادرة عن دار المعارف عام ١٩٨٨ ، وضع كلمة ( العمد ) بين معقوفتين باعتبارها إضافة من عنده ليست بالمخطوطة ، وكأنه بهاتين المعقوفتين يرجع عما قاله من احتمال التصحيف أو التحريف في العنوان . والحقيقة أننا لا نعود إلى فتح الملف الخاص بهذه القضية ، بسبب ذلك الدفع غير المباشر من جانب ( د. زهران ) لإحدى المسائل فيها ، وإنما نفتحه لما هو أهم من ذلك وأبقى . فقد تلقينا رسالة طالما انتظرناها من ( د. عبد المجيد دياب ) ، بشأن هذه القضية التي مضى عليها عامان كاملان ، وفيما يل تقدم نص هذه الرسالة باعتبارها من أوراق القضية :

الاستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسي رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لا أستطيع أن أكتب ما في نفسي من الحرج الشديد ، الذي أخذني منذ الزمنى ، أن أدخل بوجهه نظري في قضية تقوم على تحقيق عمل تراثي ، بين زميلين معاصرين



المطولة يقول فيه : « لا تتطلب تلك المادة الدسمة أى تعليق من جانبنا . يتناول ما تشتمل عليه من القضايا والمسائل التفصيلية ، في مجال اللغة والتحقيق ... »

وقد بادرنّا منذ بضع سنوات بحملة قوية على فئة دخيلة عن ممارسون إصدار الكتب التراثية ، فيقومون بتغيير مقصود لعنواناتها ، المعروفة لها ، بدعوى أنها لا تلائم الأسلوب المعصر الحديث .. !!

ولكننا الآن أمام حالة غتلفة طبعاً ، يرى صاحبها أن العنوان المعروف للكتاب غير صحيح ...

ثم يقول الدكتور سعد : « وهى لذلك تتطلب أحد الأدلة البيوجرافية ، وليس مجرد تحليل منطقي أو لغوي لفردات غير مباشرة ، جاءت في مقدمة المؤلف الأصل للكتاب ... »

فوجهة النظر أيا كانت ، صوابٌ يحتمل الخطأ .. أو خطأً يحتمل الصواب .. !

هذا ما قاله الدكتور سعد .. قاله بإحساس الناقد اللغوي البيوجرافي وطلب منى أن أقول كلمتي .. فتلكأت في الرد عليه إلى أن التقيت به - وهولا ينسى أبداً مهلاً طال الزمن وتتابعت الأحداث - فكتب على - وله حق العتبى - قائلاً : ألم أرغب إليك الكتابة في هذا الموضوع ؟

فأخذت أستقرئ النسخة التى أعطانها من هذا الكتاب فإذا هى الطبعة الثانية للكتاب في دار المعارف سنة ١٩٨٨ .

وإذا في صدر غلافها قد وضع المحقق كلمة [ العمد ] هكذا بين معقوفتين .. وتحته : « كتاب في التصريف » تأليف الشيخ الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، حققه ، وقد له ، وعلق عليه : الدكتور البدرائى زهران . ومعنى أنه وضع [ العمد ] بين المعقوفتين أن هذه الكلمة إضافة من عنده ولا توجد في المخطوطة . وعلق الدكتور البدرائى ص ٥ قائلاً : « فأما بخصوص العنوان ، فإن منهج الكتاب ، ووظيفته ، والغرض منه الذى وضع من أجله

« الترقيم في اللغة العربية » وطبع في مطبعة بولاق سنة ١٩١٢ م .

\*\*\*

وتقدم إلى الميدان خلف له من علماء العربية والاسلام نذكر منهم شيوخنا عبد السلام هارون ، وإبراهيم الاييارى ، وأبو الفضل إبراهيم ود / إبراهيم بيومى مذكور وأحمد شاكر ، ومحمود شاكر ، وعائشة عبد الرحمن ، تابعوا نشر ذخائر تراثنا على منهج علمى . هؤلاء الأفاضل علمونا أن التحقيق : هو بذل الجهد والوقت للوصول إلى الحقيقة التى قالها المؤلف ، وفق أسس منهجية معروفة لدى المحققين .

\*\*\*

والدكتور سعد المجرسى . نعرف أنه أحد شيوخ العربية في مصر قبل أن يكون أستاذاً في قسم المكتبات ، وقبل أن يكون رئيساً لتحرير مجلة عالم الكتاب - هذا الفاضل دفع إلى بكتاب : « العمد : كتاب في التصريف تأليف الشيخ عبد القاهر الجرجاني » في طبعته الثانية . دار المعارف سنة ١٩٨٨ وقد حققه ، وقدم له ، وعرف به وعلق عليه ، الاستاذ الدكتور البدرائى زهران . عميد كلية آداب قنا .

والدكتور البدرائى زهران ، أحد أساتذة علم اللغة في مصر له أكثر من عشرة كتب في الدراسات اللغوية ، وله جهود مشكورة في تحقيق الكثير من نصوص اللغة ودراساتها . أخذت الكتاب المذكور ، وفي أثناء قراءته ، تذكرت أن الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب - وهو غنى عن التعريف - وكثيراً ما أفاد الباحثين بمؤلفاته ، وتحقيقاته ، وتوجيهاته ، وانتقاداته الموجهة للمحققين اليوم .

تذكرت أنه كتب نقداً وتحليلاً لتحقيق هذا الكتاب ، ونشره في العدد الثامن عشر ص-٣٢ من مجلة عالم الكتاب .

فترددت في الكتابة عن هذا الكتاب بعد أن قال فيه الأستاذ الدكتور رمضان كلمته .

ولكن الدكتور سعد - وهو شيخى وشيخ غيرى من أبناء العربية - له حق الطاعة ، وكأنه شعر بحاسته اللغوية المعروفة لنا أن ماكتب حول القضية بعامة فيه نظر ، فكتب تعليقاً موجزاً على كلمة الدكتور رمضان

بالشكر والثناء لهذا التوجيه ، وذلك لأن العنوان — كما قلنا — الوقوف على حقيقته دون إضافة أو حذف ، من أساسيات التحقيق .

والتحقيق : هو البحث بغية الوصول إلى الحقيقة التي فالها المؤلف ؛ ولذا وجب على المحقق أن يثبت من صحة العنوان ، ونسبة الكتاب إلى مؤلفه .

وما أخطأ المحقق . وما أخطأ الناقد . إذ ذكر أن للمؤلف كتابا بهذا العنوان : « العمدة في التصريف » .

لكن المشكلة : هل هو : « كتاب في التصريف » حتى يمكن أن نضيف إليه كلمة « العمدة » أو « العمدة !!! »

إذ أن المخطوطة الوحيدة التي اعتمد عليها المحقق لا تزيد عن (١١) ورقة  $21 \times 24$  سطر ومقاسها  $24 \times 16$  سم ومعنى هذا أن المخطوطة وريقات قليلة ، وصغيرة الحجم . كتبت بخط نسخي جميل ، مضبوط بالتشكيل الكامل . ومرفقة بترقيم عصرها ، إذ يضع بعد كل فقرة دائرة هكذا .

فلذا قابلها بأصلها وضع نقطة وسط هذه الدائرة . هكذا . والدقة في ناسخها واضحة تماما ، وليست المخطوطة بخط وراق محترف ولكننا نرجح أنها بخط أحد العلماء المهتمين بهذا الفن حيث التشكيل الدقيق في اللغة الذي لا يجيده إلا عالم في الفن .

والصورة التي اعتمد عليها المحقق . مصورة عن مخطوطة بمكتبة لاله لي باستانبول ضمن مجموعة تحمل رقم (١٥) صرف) في معهد المخطوطات العربية ، وقد كتبت سنة ٦٨٢ هـ . وقد كتب في صدرها بخط ناسخها الأصل : « كتاب في التصريف تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني » هكذا بهذا الضبط وبهذا الشكل . عنوان الكتاب المذكور وليس في المخطوطة « عمدة » ولا « عمد » .

وعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) إمام اللغة في عصره وقد كانت تشد إليه الرحال ، طلبا للغة والنحو ، قبل البلاغة التي شهر بها ، ويقول كلمات أربع هي مقدمة هذه الوريقات يقول فيها :

« هذه جمل من القول في التصريف »

وبعدها جاء : الأفعال الثلاثة : ثلاثة أمثلة . فعل ، وفعل ، وفعل . نحو : إذن فالوريقات هذه ليست عمدة التصريف ولا عمدة التصريف ولكنها على حد تعبير المؤلف

يكشف عنه ، وكذلك عبارات جاءت في الكتاب « ما هي هذه العبارات التي ترشح أن هذا كتاب « العمدة » ؟ ! لم يذكرها لنا الدكتور المحقق إلا أنه يقول بعد ذلك : « لقد جاء الكتاب على مثال كتابه ( الجمل ) ومن خلال منهجه ... فكل جملة من جملة بمثابة عمود من الأعمدة التي أقيم عليها علم التصريف »

ولكننا ترى الدكتور رمضان يقول في نقده ص-٢٢ : « ولكنني بعد أن تماديت في قراءة تصدير المحقق عرفت أنه الذي غير العنوان عمداً من « العمدة » إلى « العمد » لأنه يرى أن كلمة « العمدة » في ذاتها توحى بفخامة ، وربما بضخامة في الحجم ، فالعمدة . لا بد أن يكون عنده ( أي عند المحقق ) فخماً ضخماً ، كأنه : كشكش بك . عمدة كفر البلاص ... !! لكنه عندما وضع أمامه نسخة الكتاب وجدها - كما يقول هو : ... ما هي إلا أوراق قليلة وأبواب محدودة .. تجعل متصفحها يحس بضآلتها .. وربما استخف بها »

وما غاب عن الدكتور رمضان أن المحقق وضع كلمة « العمد » من عنده ومن اجتهاده حيث وضعها بين المعقوفين المعروفين بين المحققين بأن ما بينها إضافة من المحقق ، لا توجد في الأصل المخطوط . ولم يعتمد المحقق على تعديل « العمدة » إلى العمد حيث أنها لا توجد في الأصل .

طبعا المحقق والناقد لم يقلوا هذا من فراغ . . . استغفر الله ولكن كان هذا رأيا للمحقق « العمد » وللناقد « العمدة » بعد أن رجعا إلى المصادر التي ترجمت للمؤلف وذكرت كنه وما أكثرها . ذكر بعضها أن له كتاب « العمدة » في التصريف . وذكره ضمن مؤلفاته بالعنوان السابق . ولم يضع المحقق المعقوفين إلا بعد توجيه الناقد في الطبعة الأولى . وهذا على حد قول الدكتور رمضان . ويقول المحقق ص ٥ عن العنوان « العمدة في التصريف » الذي ورد في المراجع : « التبديل في العنوان مائل ، والتحريف موجود ، والتصحيح أمره وارد ... لذا فقد بدا لنا نتيجة مداورة المخطوط ، ومعايشة فكر عبد القاهر أن الحقيقة « العمد » لا « العمدة » فأضفنا هذه الكلمة إلى العنوان الموجود في المخطوط ... ووضعناها بين معقوفين على نحو ما جاء في هذه الطبعة ( الطبعة الثانية ) وسقنا الأدلة التي تؤيد ما نرى في مواضع متعددة من الدراسة » .

ومع احترامنا لكل ما ذكره الدكتور رمضان في نقده فإنه لا يعنينا بقدر ما يعنينا صحة العنوان ولذا قلنا أن تعرض له إلا

ضد (د. البدرأوى زهران) . بشأن كتاب عبد القاهر في فن التصريف ، أن مسألة « العنوان » وهل هو « العمدة » أو « العمد » لم تكن غير مدخل شيق للعريضة ، وأن الأمر الأهم بالنسبة لمصاحب هذه العريضة ، كان عدداً غير قليل من المأخذ التحقيقية الأخرى . وكان بعض هذه المأخذ في غاية الخطورة حقاً ، ولكن أكثرها لم يكن من ذلك النمط القاتل ، بل إن عدداً غير قليل منها من الممكن الرد عليه بسهولة تامة ، لوضوح التجنى من جانب (د. رمضان) نحو المدعى عليه . . . !

وإذا كنا قد آثرنا نشر عريضة « المدعى » بكل ما فيها من الفض والفضيض ، متنازلين عن حقنا الطبيعي في الاجتزاء بما يتلاءم مع سياسة المجلة وتكييف القضية الأساسية ، كما اكتفينا بالتعليق على مسألة « العنوان » وحدها ، بما اقتضيه (د. عبد المجيد دياب) في ورقته الحالية إلينا ، فقد كان ذلك كذلك ليس فقط لمنزلة (د. رمضان) في فن التحقيق ، ولا تجنباً للمصادرة على المشاركين من كتاب المجلة وحوارييها . . . ! وإنما أردنا أهم من ذلك أن نتيج الفرصة أوسع ما تكون ، للطرف الآخر وهو (د. زهران) ، لكي يجد أكبر قدر من الثغرات في « عريضة الدعوى » تشجعه بل تغريه بالدفاع المشروع . . . !

بل إننا في التعليق على عريضة (د. رمضان) لم ندع (د. زهران) وحده ، بل وجهنا دعوة مفتوحة إلى الجيل الحالي من المحققين المؤهلين بعامه ، وإلى الخبراء منهم بكتب اللغة والنحو وأعمال عبد القاهر بخاصة ، أن يدلوا بدلوهم في محتويات تلك العريضة كلها ، وليس مسألة « العنوان » وحدها . . . ولم نكتف بهذه الدعوة المفتوحة وإنما تحدنا بشأنها أيضاً إلى صديق المجلة وأحد جيرانها (د. عبد المجيد دياب) ، وقلنا له : مادام (د. زهران) قد أحجم عن الرد وهو من حقه دون حق لنا في معرفة سبب الإحجام ، ومادام الآخرون قد تكاسلوا أو لم تبلغهم الدعوة المفتوحة ، فقد أصبح الأمر بالنسبة لك فرض عين تكون أثماً بتركه . . . !

وإذا كنا قد أسفنا كثيراً ، لأن أداء (د. دياب) لما فرض عليه قد تأخر حتى صدرت الطبعة الثانية للكتاب موضع الأخذ والرد ، بما وضعه فيها (د. زهران) من تعديلات نتيجة للعريضة ولتعليقنا على محتوياتها ، ولا سيما التعليق الخاص بالعنوان ، فإن سرورنا بالأداء الدبلوماسي من جانب (د. دياب) ، يتجاوز ما سبق من الأسف عشرات

نفسه ؛ « حمل من القول في التصريف » ولهذا أيضاً كان عنوانه في المخطوطة : « كتاب في التصريف »

فهل هذا هو كتاب « العمدة في التصريف » . . . !

إن أتردد ألف مرة قبل القطع بأن هذه الوريقات التي لا تتجاوز لإحدى عشرة ورقة ، هي كتاب العملة في التصريف ولكنها لحمل من القول في التصريف . كما يقول صاحبها .

أما « العملة » فمفقود لم يقف عليه أحد فيما نعرف وقد يكون الكتاب الذي قدمناه لك جزء من العملة حيث ذكر بعض من ترجموا للجرجاني وصفاً لكتاب العملة فيه ما يتطابق وما في هذه الوريقات في بعض وجوهه .

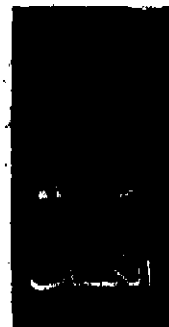
ومع ذلك فإن وصف المؤرخين لكتب من ترجموا لهم ليس حجة تستوجب القطع وإن كان هادياً إليه ، لأنهم قد يصفون كتباً ليست بين أيديهم ، ولم يلقوا عليها ، ولكنهم وصفوها بالسماع ، وهذه سمة لمسانها كثيراً عندهم .

ولعل اختلافهم حول شرح أبي العلاء المعري لديوان المتنبى وتوصيفهم له يكون من هذا القبيل ، فبعضهم سماه « بمعجز أحمد » والبعض الثاني سماه « بمعجز أحمد أو اللامع العزيزي » والبعض الثالث سماه بـ « الثابت العزيزي » وعند التحقيق انضح أن « بمعجز أحمد » كتاب « واللامع العزيزي » كتاب آخر يختلف تماماً عن « بمعجز أحمد » أما الثابت العزيزي فلم نقف عليه . . . !

وفقنا الله جميعاً إلى السداد والصواب .

د. عبد الحميد دياب

مركز تحقيق التراث — الهيئة المصرية العامة للكتاب



لقد تأكد للمدعى البيليوجرافي ، بعد قراءة الصفحات الكثيرة وإدراك المسائل الدقيقة واسترجاع الخلفيات المستورة ، في عريضة الاتهام المرفوعة من (د. رمضان عبد التواب)

المرات...! ومن المؤكد أن صاحب هذا التعليق  
الديبلوماسي، يدرك الطبيعة البيوجرافية للمجلة وأن مسألة  
العنوان بالنسبة لنا هي الأهم، فآثر هو أيضاً أن يتناول هذه  
المسألة وحدها وأن يترك المسائل الأخرى، تحقيقاً للحد  
الأدنى من التعايش السلمي بين أعضاء الجيل الحالي من  
المحققين المؤهلين، ونحن نوافقه على ما يبغيه من تحقيق هذا  
الهدف النبيل...!

(٣)

## بيولوجرافية نجيب محفوظ

### الانجليزية...!

### ملاحظات وإضافات

ظفر العدد القضي الخامس والعشرون من مجلة (عالم  
الكتاب)، وهو العدد التذكاري الخاص عن نجيب محفوظ في  
سياق حصوله على جائزة نوبل العالمية للأدب، الذي صدر في  
مستهل هذا العام (يناير ١٩٩٠) — ظفر بثروة غنية من  
التنويهات ومن التعليقات العامة والمتخصصة، في اللقاءات  
الأدبية والثقافية وفي بريد المجلة وفي الصحافة المحلية  
والخارجية. وقد سعدنا بما سمعت آذاننا وبما قرأت عيوننا وبما  
تناهى إلى ألباننا من ذلك، باعتباره أصدق المؤشرات على  
حيوية العلاقة بين أسرة التحرير الصغيرة للمجلة، وبين  
أسرتها الكبرى من القراء والباحثين، برغم ما قد يكون في  
بعض تلك التنويهات والتعليقات من الثغرات في وجهة النظر  
المرفوعة إلينا.

وإذا كنا لا نستطيع في هذه المساحة المحدودة من «الأخذ  
والرد»، أن نتناول ذلك الكم الكبير من التنويهات  
والتعليقات على العدد القضي لنجيب محفوظ، فإننا نتقدم  
بجميل الشكر وعظيم التقدير، إلى أصحاب تلك التنويهات  
وهذه التعليقات أفراداً وهيئات، بيد أننا لا نملك الاكفاء  
بذلك وحده، بالنسبة لأحد التعليقات المطولة الذي تطلع  
صاحبه، إلى نشره كاملاً بالمجلة باعتباره مادة علمية لها  
أهميتها. أما صاحب هذا التعليق فهو الدكتور أحمد شفيق  
الخطيب، الأستاذ المساعد في قسم اللغة الإنجليزية والترجمة  
الفورية، بكلية اللغات والترجمة في جامعة الأزهر. وأما  
تعليقه الذي جاء في سبع عشرة صفحة، فسكنفى منه  
مضطربين بالسطور العربية وحدها، التي جاءت كما يل:

بيد أن هناك أمرين في وثيقة (د. دياب) الديبلوماسية،  
جديرين بإبرازهما وتسلط الضوء عليهما في هذا التعليق من  
جانبنا. أولهما أنه تنبه إلى افتقاد المخطوطة التي قام عليها  
التحقيق، لآى من المفردتين المتنازع عليهما بين المدعى  
والمدعى عليه، وهما كلمة «العمدة» وكلمة «العمد».  
وهذا الافتقاد أحد الشواهد البيولوجرافية السلبية، أو هو  
بعبارة أخرى «شاهد نفى» ضد كل من (د. زهران) و(د.  
رمضان) على حد سواء...! ولعل هذا المحقق الديبلوماسي  
هو الذي أقنع (د. زهران) بما تم من التعديل الشكلي  
للعنوان في الطبعة الثانية...! ولعله يأمل أيضاً أن يقتنع (د.  
رمضان) كذلك بوجهة النظر هذه...!

وثان ذلك الأمرين هو «مشيخات» التحقيق وأجيالها،  
وهي التي صدر بها (د. دياب) وثيقته الديبلوماسية إلى (عالم  
الكتاب). ويبدو أنه يقصد بذلك توجيه رسالة معينة إلى  
أعضاء جيله من المحققين المؤهلين وقد أحاط بهم عشرات  
وعشرات بل مئات ومئات من أدعياء التحقيق المراهقين  
والدخلاء والمدلسين... وكأنه يريد أن يقول لهم: لن نكون  
هناك فائدة تذكر لراثنا العالي، إذا تسرع بعضنا في أعماله  
التحقيقية، وإذا أدمن بعضنا الآخر النقد الحاد (بالحاء  
المهمل) العقيم...! ذلك أن النتيجة الحتمية لهذين الاتجاهين  
غير السديدين بيننا. هي: الانهيار النهائي للبقية الباقية من  
مدرسة التحقيق المصرية بعد رجالها المؤسسين، الذين  
«صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى نحبه ومنهم من  
ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ليرثها كاملة أولئك المدلسون  
والدخلاء والمراهقون من أدعياء التحقيق...! ونحن من  
جانبنا على منبر «المدعى البيولوجرافي» نؤيد هذه «الرسالة»  
ونثني عليها...! بكل الإيمان والقوة...!

٢ - لم ترتب « البليوجرافيا » وفقاً للاسم الأخير للمؤلف وقد ترتب على هذا أنه في حالة وجود عمليتين أو أكثر لنفس الكاتب . لم تذكر هذه الأعمال تالية لبعضها ومرتببة وفقاً لتاريخ صدورهما . ومثالاً على ذلك [ ما تيتياهو بيليد ] الذي ذكر عملان له في ( ص ٢١٥ ) يفصل بينهما أربعة أعمال لكاتب آخرين . أما في الحالات التي ذكر فيها عملان لنفس الكاتب دون الفصل بينهما بأعمال كاتب آخرين ، فلم يتم مراعاة الترتيب الزمني مثل ما حدث مع مدخل [ روجر الن ] في ( ص ٢١١ ) حيث ذكر الجزء الثاني من العمل أولاً ثم الجزء الأول .

كما أن بعض الأعمال ذكرت أسماء المؤلفين بترتيبها المعتاد . مثل [ فاطمة موسى محمود ] . وكان ينبغي ذكر الاسم الأخير أولاً ، ثم الاسم أو الأسماء الأولى في جميع الحالات . بل إن بعض الكتاب قد ذكرت أسماءهم مرة تحت الاسم الأخير ومرة تحت الاسم الأول . مثل [ ميخائيل ، منى نجيب ] في ( ص ٢١٥ ) إلى جانب [ منى ، ميخائيل ، نجيب ] في ( ص ٢١١ ) قبلها . ولم يسلم كاتبنا الكبير نفسه من هذا ، فنجد اسمه مكتوباً بالطريقتين في ( ص ٢١٣ ) وأيضاً في ( ص ٢١٢ ) .

٣ - بالإضافة إلى بعض الأخطاء الطباعية فإن هناك بعض الأخطاء القليلة التي ترجع أنها ليست من قبيل الأخطاء المطبعية ، مثل المدخل الخاص بقصه [ المسطول والقنبلة ] في ( ص ٢١٢ ) ، الذي جاء به أنها من مجموعة [ القط في الخمارة السوداء ] والاسم الصحيح كما هو معروف هو « خمارة القط الأسود » ، ولذا فإن ترجمة الاسم إلى الإنجليزية ينبغي أن تكون [ ..... ] .

وقد يقال إن هذه الترجمة الخاطئة ربما كانت هي الاسم الذي استخدمه المترجم عند تقديمه للقصة المترجمة ، لكن بالرجوع إلى نص الترجمة لم نجد هذا الاسم مذكوراً على الإطلاق ، مما نرجح أنه خطأ المصدر الذي نقل عنه معدو « البليوجرافيا » .

ومن بين الأخطاء الأخرى أن « البليوجرافيا » قد ذكرت أن ترجمة قصة [ مسجد في الزقاق ] في ( ص ٢١٢ ) والتي قام بترجمتها [ جوزيف أوكين ] منشورة في [ كتاب المنزلاي ] . وهذا ليس صحيحاً ، إذ أنها منشورة في [ العالم الإسلامي ، مج ٦٣ : ١٩٧٣ ] أما الترجمة المنشورة في كتاب المنزلاي فهي ترجمة أخرى قامت بها

بسم الله الرحمن الرحيم  
السيد الفاضل الأستاذ الدكتور / سعد محمد الهجرسي  
تحية طيبة وبعد :  
فأرجو النظر في صلاحية المقال البليوجرافي المرفق للنشر  
بمجلتكم الموقرة « عالم الكتاب »

وأود قبل كل شيء أن أتوجه للدكتور سمير محمود والمؤلف ج . د . سليم وللاستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسي بخالص شكرى وتقديرى للجهد المشرف ، الذى أسفر عن تقديم « بليوجرافيا » كاتبنا الكبير الأستاذ نجيب محفوظ ، المنشورة في العدد الفضى من ( عالم الكتاب : يناير / فبراير / مارس ١٩٩٠ ) ، وهى « البليوجرافيا » التى تضم أعمال الكاتب وأيضاً بعض الأعمال التى كتبت عنه ببعض اللغات الأجنبية .

غير أن لى بعض الملاحظات على هذه « البليوجرافيا » أرجو أن يتسع صدر معذى « البليوجرافيا » لها وأن تلقى القبول لديهم . وكل هدفى من وراء إبداء هذه الملاحظات هو استكمال هذا العمل المفيد بحيث يزداد اقتراباً من الكمال الإنسانى ، وليس بطبيعة الحال الكمال المطلق الذى هو الله وحده عز وجل . وتتلخص هذه الملاحظات فى أربع نقاط ، ثم أتبعها بإضافة مقسمة إلى ثمانية أنواع من الأعمال المترجمة للكاتب أو الأعمال المكتوبة عنه .

#### ( أولاً - الملاحظات )

١ - عنوان المقال البليوجرافى هو ما ترجمته : « بليوجرافيا نجيب محفوظ باللغة الإنجليزية » . ولكن هناك بعض المداخل التى ما كان ينبغي أن يضمها المقال ، نظراً لأنها ترجمات إلى لغات أخرى غير الإنجليزية أو أعمال كتبت عن كاتبنا الكبير بغير هذه اللغة . وهذه الأعمال المكتوبة بغير الإنجليزية ، هى :

[ ... سجل د . الخطيب في تعليقه إلينا ٨ أعمال بالألمانية أو الفرنسية أو غيرها ] .

ولما كانت هذه المداخل بغير الانجليزية ، لذا كان لابد من حذفها من « البليوجرافيا » . أما لو أردنا الإبقاء عليها فقد كان لابد من تغيير عنوان المقال إلى [ ... أى « بليوجرافيا نجيب محفوظ ببعض اللغات الأجنبية » .

البليوجرافية المبدئية التي أعدها د. سمير محمود، ولكنها مدرجة في «الدراسة البليو — أدبية» المقترنة بها للدكتور سعد المجرسى. أما البطاقات التسع الأخرى فهي إضافة حقيقية لأعمال نشرت قبل حصول «محفوظ» على الجائزة، وكلها في دوريات أو منفردات مطبوعة، باستثناء عمليتين اثنتين في دورية بريطانية وعمل واحد في دورية لبنانية ...]

### ٣ - كتب عن الكاتب

[... سجل د. الخطيب ١ عملاً واحداً نشر بعد نيل الجائزة عام ١٩٨٨، فلا إضافة هنا ...]

### ٤ - رسائل جامعية غير منشورة

[... سجل د. الخطيب ٤ أعمال مؤرخة قبل نيل الجائزة رسالتان في الجامعة الأمريكية بالقاهرة والأخريان رسالتان للدكتوراه في جامعة لندن وفي جامعة القاهرة والإضافة حقيقية]

### ٥ - فصول أو أجزاء من كتب

[... سجل د. الخطيب ٨ أعمال نشرت جميعاً قبل نيل الجائزة، خامسها موجود في البليوجرافية المبدئية التي أعدها د. سمير محمود، كما أنه مدرج في «الدراسة البليو أدبية» المقترنة بها للدكتور سعد المجرسى. فالإضافة هنا سبعة أعمال فقط أثنان نشر بالقاهرة وواحد في بيروت والباقي بأوروبا وأمريكا ...]

### ٦ - مقالات ومراجعات بالدوريات والصحف

[... سجل د. الخطيب ٢٨ عملاً: واحد فقط للرخاوي منشور عام ١٩٨٩ بعد نيل الجائزة، واثنان أحدهما فقط موجود في البليوجرافية المبدئية للدكتور سمير محمود وكلاهما موجود في «الدراسة البليو أدبية» المقترنة بها للدكتور سعد المجرسى فالإضافة الحقيقية هنا تبلغ خمسة وثلاثين عملاً، ومع ذلك فكثير من هذه الأعمال مواد خفيفة ليست في المستوى الذي تقرر لكل من البليوجرافية المبدئية و«الدراسة البليو — أدبية». أما قنوات النشر لتلك الأعمال وأصعابها فالأقل منها ومنهم مصري أو عربي والأكثر أوروبي أو أمريكي ...]

### ٧ - مقابلات شخصية

[... سجل د. الخطيب ١ عملاً واحداً نشر قبل نيل الجائزة في دورية مصرية، وهو إضافة حقيقية ...]

«نادية أفرج» بعنوان [مسجد في حارة ضيقة]، وهو عنوان يشبه جزئياً العنوان الوارد في مجلة [العالم الإسلامي]، وربما كان هذا هو ما أدى إلى اللبس لدى معدى «البليوجرافيا».

٤ - وآخر الملاحظات حدوث تكرار لا داعي له لنفس المدخل في بعض المداخل ففي [كتاب المنزولاي] في (ص ٢١٢) نجد قصتين مترجمتين ثانيتهما هي [حنظل والعسكري]، ثم يتكرر المدخل نفسه تحت اسم [نجيب محفوظ] في الصفحة نفسها، حيث نجد خمس قصص أخرى رقم ٤ منها هو القصة المشار إليها.

ومن الصور الأخرى للتكرار ذكر ترجمة قصة للكاتب منشورة في كتاب معين، ثم إيراد الكتاب نفسه في مدخل آخر، بما قد يوحي بأن الكتاب كله يضم قصصاً مترجمة للكاتب نجيب محفوظ، بينما لا يعتد الأمر أنه يضم ترجمة قصة واحدة. ومثال ذلك المدخل في (صفحة ٢١٢) وهو [«الزعبلاوي» في: حونسون — دافيس، د. قصص قصيرة عربية حديثة. — لندن: مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٦٧] ثم في (صفحة ٢١١) نجد أن الكتاب نفسه مذكور في مدخل مستقل.

### (ثانياً — الإضافات)

لما كانت «البليوجرافيا» لم تذكر بعض الترجمات لكاتبنا الكبير، خاصة ما اضطلعت بنشره الهيئة المصرية العامة للكتاب والجامعة الأمريكية بالقاهرة في السنوات الأخيرة. كما لم تذكر بعض الكتابات المهمة عن الكاتب، فإنه استكمالاً للبليوجرافيا نشر إلى ما يلي: —

### ١ - ترجمات الروايات والمسرحيات

[... سجل الدكتور الخطيب ٦ أعمال، ثلاثة منها منشورة بعد الحصول على الجائزة عام ١٩٨٨ وهو الحد الزمني لكل من البليوجرافية المبدئية والدراسة البليو — أدبية المقترنة بها. والثلاثة الأخرى غير موجودة حقا في البليوجرافية المبدئية التي أعدها د. سمير محمود، ولكنها مدرجة في «الدراسة البليو — أدبية» المقترنة بها للدكتور سعد المجرسى]

### ٢ - ترجمات القصص القصيرة

[... سجل د. الخطيب ١٠ بطاقات تشتمل على ١٦ ترجمة لـ ١٥ عملاً. البطاقة الأولى منها غير موجودة حقا في ...]

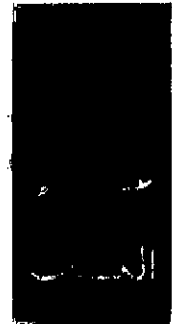
## ٨ - بيلوجرافيات

[... سجل د. الخطيب ٢ عمليين واحد منها فقط نشر قبل نيل الجائزة، والآخر محدود جداً ولا يخص نجيب محفوظ فهو إضافة شكلية]

وبعد، فإن هذا المقال لا يدعى لنفسه الإحاطة بكل ما ترجم لكاتبنا الكبير نجيب محفوظ في اللغة الإنجليزية، أو ما كتب عنه هذه اللغة، خاصة بعد فوزه بجائزة نوبل في سنة ١٩٨٨، وإنما هو محاولة للإضافة إلى «البيلوجرافيا» القيمة المنشورة في العدد الفضي من (عالم الكتاب). وأرجو أن تكون البيلوجرافيتان عوناً للقراء والدارسين وأن يجدوا فيها ضالتهم المنشودة.

(د. أحمد شفيق الخطيب)

قسم اللغة الإنجليزية والترجمة الفورية  
كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر



جزء كبير من التعليق الذي كتبه إلينا، بل لقد كان من المؤكد مع تلك القراءة أن يكتبه في بناء وفي شكل مختلفين عما وصل إلى أيدينا.

ذلك أن تلك المادة «البيلوادية» التي لم يقرأها د. الخطيب، تتضمن الخلفية الكاملة والجوانب الأساسية للتحديات البيلوجرافية، التي أصبحت أكثر إلحاحاً بالنسبة لنجيب محفوظ بعد حصوله على جائزة نوبل العالمية في الأدب. وقد جاء في تلك الدراسة البيلوادية (ص ٢٠٥): ومن المدير بالتنويه بالنسبة لهذه التحديات كما سترى في نماذجها التالية [النماذج هناك: محفوظ في المكتبات القومية والعالمية؛ محفوظ في اللغات والأوعية الأخرى؛ محفوظ في الأفلام الروائية؛ محفوظ في أوعية المعلومات بعد الجائزة]، أنها أكبر كثيراً من أية جهود فردية تأخذ مكانها هنا أو هناك، في إحدى المناسبات لينتهي الأمر بعدها، [مثل «البيلوجرافية المبدئية» للدكتور سمير محمود أو «إضافة» الدكتور الخطيب]. وإنما هي بالأحرى أعمال ودراسات مستمرة ومتجددة، تتطلب وجود الشخص المعنوي في شكل هيئة أو لجنة أو وحدة، تتخذ موقعها بأحد الأقسام الأكاديمية المتخصصة. ومن الممكن أن تعمل في حضنة إحدى المكتبات الكبرى، وبرعاية واحدة أو أكثر من دور النشر التي أصبحت صاحبة الحق في أعمال محفوظ.

بل إن تلك المادة «البيلوادية» المنسية أو المتناساة، لم تأخذ عند المعالجة «بيلوجرافية» د. سمير محمود قضية مسلمة كما هي، ولكنها استخلصت منها ومن غيرها بعد لتحقيق المباشر، ٧٢ بطاقة لأعمال كلها بالإنجليزية، هي لتي تبسرت خلال الفترة المحدودة قبل نشرها بالعدد الفضي، وأقامت عليها دراسة عربية رائدة لهذا النمط من الدراسات البيلوجرافية النوعية. وإذا كنا ونحن الآن في مقام «الأخذ والرد» مع د. الخطيب لا نرى الاكتفاء بما تتضمنه تلك المادة المنسية أو المتناساة من جانب، فلا مناص من الاستشهاد ببعض ما جاء فيها، إلى جانب ما تقدمه الآن عما يتطلبه هذا المقام، ونجمل هذا وذاك معاً فيما يلي: -

(أ) نعتذر أولاً أننا لم نسجل هنا حوالي ثمانين بطاقة بيلوجرافية مكتوبة بغير اللغة العربية، وهي التي جاءت و «ملاحظات» د. الخطيب و «إضافاته»، دون أية مصادرة من جانبنا على وجهة نظره التي سنتناقش فيها. بل إننا نعتذر كذلك عن كتماننا لأسماء أشخاص ولعنوانات بعض الأعمال

ليس هناك ما يفوق السعادة التي غمرتنا ونحن نقرأ تعليق د. أحمد شفيق الخطيب بصفحاته السبع عشرة، إلا الأسف العميق لأنه لم يقرأ هو قبلاً، «الدراسة البيلو - أدبية» المقترنة بها والسابقة لها مباشرة، بعنوان (محفوظ في ظلال جائزة نوبل: تأصيل وتطبيق للدراسة البيلو - أدبية) في الصفحات (١٨٧ - ٢١٠) من ذلك العدد الفضي لمجلة (عالم الكتاب). واكتفى د. الخطيب بتصفح «البيلوجرافية المبدئية» بعدها (ص ٢١٥ - ٢١١) وهي التي انقرد بإعدادها د. سمير محمود، مع شيء من المساعدة والنصيحة غير الملزمة، اللتين تطوع بهما د. جورج ديمتري سليم ود. سعد محمد الهجرسي. ولو قد قرأ تلك المادة التي لا يجوز نسيانها أو تناسيها، لكان من المحتمل جداً أن يستغنى عن



الفنية ، وتقابل في الإنجليزية المفردة التي يمكن أن تسبقها أداة التنكير (A) .

أما «المقال الجيوجرافى» فلا توصف به أبداً القائمة الخالصة ، ولكنه دراسة لموضوع محدد أو مجال معين ، تقوم على الحصر في الحدود الزمنية والمكانية والنوعية الملائمة ، لأدب ذلك الموضوع أو هذا المجال . ومن أمثلة تلك الدراسة المادة التي نسيها أو تناساها د. الخطيب ، فهي بصفة عامة مقال أو دراسة جيوجرافية من نمط معين ، يحسن وصفه اصطلاحياً بأنه «دراسة بيلوادية» .

(ج) من الضروري لأية قائمة جيوجرافية وبالتالي للدراسة الجيوجرافية التي تقوم عليها ، أن تكون ذات حدود معينة من الناحية الزمنية والمكانية والنوعية . ومع أن د. سمير محمود كباحث حصل على درجة الدكتوراه في جانب معين من إنتاج نجيب محفوظ ، كان يملك تحت يده عدداً من البطاقات ضعف القائمة التي نشرناها له في العدد الفضى من (عالم الكتاب) ، فإن نصيحة د. سعد المجرسى له كانت هي مراعاة تلك الحدود الثلاثة بقدر الامكان . وإذا كان د. سمير محمود لم يلتزم التزاماً كاملاً بالحدود النوعية ، فترك بعض بطاقات لمؤلفات بغير الانجليزية وهذه مسئولية وحده ، فإنه قد التزم بالحد الزمنى فسجل فقط الأعمال التي صدرت قبل حصول محفوظ على الجائزة .

بل إنه التزم بكل الحدود النوعية الأخرى التي اقترحها د. المجرسى عليه ، وهى الاكتفاء بالأعمال القرائية العلمية المطبوعة وحدها ، دون المخطوطات والمسوحات والمراثيات ودون الأخباريات وما إليهن من الأعمال الخفيفة ، مع أنه كان تحت يده من ذلك عدد غير قليل . ومن هنا جاء قولنا ونحن نستعرض «إضافات» د. الخطيب ، أن خمسة منها (ثلاثة في المجموعة الأولى وواحد في كل من المجموعة السادسة والثامنة لا تعتبر إضافة حقيقية ، لأنها بعد الحد الزمنى الذى تقرر لكل من «الجيوجرافية الميدية» و«الدراسة البيلوادية» .

(د) تبين بمناسبة الإضافات الحقيقية وغير الحقيقية ، أن هناك سبع بطاقات أخرى في مقترحات د. الخطيب ، موجودة فعلاً في كل من «البيلوجرافية الميدية» للدكتور سمير محمود و«الدراسة البيلوادية» المقترنة بها للدكتور سعد المجرسى ، أو في هذه الأخيرة على أقل تقدير . وبيان وجود هذه البطاقات تفصيلاً كما يلى :

بالخط العربى ، مع أنها كانت في تعليقه مكتوبة بالهجائية الرومانية ، واكتفينا في الإشارة إلى ذلك كله بعلامات الحذف وبالمعقوفات .

أما السبب في ذلك فهو السبب نفسه الذى منعنا منذ سبع سنوات في باب «الفهرست العصرية للوطن العربى» بالملحة ، أن نسجل ما يصدر في هذا الوطن من أعمال بغير العربية ، مع أنها تتجاوز في العام الواحد المئات إلى ماوراءها ، وقد تبلغ ألفين أو ثلاثة آلاف كتاب مع التحفظ في هذين التقديرين . كما أنه هو السبب نفسه الذى جعلنا نصر بالنسبة لبيلوجرافية د. سمير محمود ، ليس فقط أن يتولاها هو بنفسه ترتيباً وتحريراً وإنما كتابة وطباعة أيضاً ، بحيث تؤخذ كما هى وتصور في مرحلة التجهيز النهائى بمطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب . وقد عانى هو في سبيل هذا المطلب المتواضع من جانبنا ما عانى ، مما جاء ذكره في (ص ١٩٠) من المادة المنسية أو المتناساة .

ذلك السبب هو أننا في الأسرة الصغيرة لمجلة (عالم الكتاب) قد عرفنا ، من خلال تجاربنا المبررة مع المسئولين عن «الجمع» للكلمات بله السطور والصفحات غير العربية ، أن أية مادة من هذا القبيل تخرج في النهاية والخطأ فيها أضعاف الصواب ، برغم بضع مرات أو أكثر من التصحيح والمراجعة . وهكذا كان من الضرورى الاكتفاء في «إضافات» د. الخطيب ، بإعطاء بعض البيانات العامة عن البطاقات التي سجلها في الفئات الثمانية ، مع تحديد عدد الإضافات الحقيقية بكل فئة ، دون كتابة تلك البطاقات نفسها كما جاءت في تعليقه إلينا .

(ب) بصر د. الخطيب في تعليقه إلينا ، على استعمال كلمة «بيلوجرافيا» المنتهية بالياء والألف ، ليصف بها قائمة البطاقات المسجلة معاً ، كما أنه في بعض الأحيان يعتبر أن مثل هذه القائمة «مقال جيوجرافى» . والحقيقة هى أننا في قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، درجنا منذ الستينيات على استخدام مفردتين معريتين هما : «البيلوجرافيا» و«البيلوجرافية» لتدل كل منهما على مفهوم يختلف عن مفهوم الكلمة الأخرى .

فالاولاهما تدل على المبادئ والطرق الفنية ، التى ينبغى مراعاتها عند إعداد «القائمة» وتقابل في الإنجليزية المفردة التى لا يجوز أن تفسبها أداة التنكير A . وثانيهما تدل على أية قائمة يتم إعدادها ، باتباع تلك الأسس والمبادئ والطرق

## ● في مجموعة «ترجمات الروايات والمسرحيات»

— البطاقة الأولى عن ترجمة «الكرنك» عند د. الخطيب جاء بشأنها في (الدراسة البيلوادية : ص ١٩٢) : وفي عام ١٩٧٧... وفي كندا نشر سعد الجبلاوى عند دار عملية ترجمات لبعض قصص مصرية قصيرة... وفي عام ١٩٧٩... وفي كندا عاد سعد الجبلاوى فترجم مجموعة من القصص والروايات المصرية، إحداها «الكرنك» لنجيب محفوظ، ونشرت المجموعة في الدار المحلية نفسها.

— البطاقة الثانية عن ترجمة «بداية ونهاية» عند د. الخطيب جاء بشأنها في (الدراسة البيلوادية : ص ١٩٣) : وفي عام ١٩٨٥... ونشرت الجامعة الأمريكية بالقاهرة... وترجمة «بداية ونهاية» من وضع رمسيس عوض حنا وهو شقيق د. لويس عوض ومراجعة ماسون سميث.

— البطاقة الثالثة عن ترجمة «الشحات» عند د. الخطيب جاء بشأنها في (الدراسة البيلوادية : ص ١٩٣) : وفي عام ١٩٨٦... ونشرت الجامعة الأمريكية بالقاهرة ترجمة «الشحات» من وضع كريستين ووكر هنرى مع ناريمان الوراقى.

## ● في مجموعة «فصول أو أجزاء من كتب»

— البطاقة الخامسة عن كتاب «دراسات في الأدب العربى الحديث» بأشرف آر. سى أوستل عام ١٩٧٥ عند د. الخطيب جاءت في (البليوجرافية المبدئية : ص ٢١١، البطاقة الثانية من أسفل العمود الأيسر). كما جاء بشأنها في (الدراسة البيلوادية : ص ١٩٢) : وفي عام ١٩٧٥... كما يشرف ر. س. أوستل الذى يعمل في جامعة لندن بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، على عمل جماعى عن الأدب العربى الحديث، يضم دراسة كتبها حمدى السكوت عن قصص محفوظ القصيرة.

## ● في مجموعة «مقالات ومراجعات بالدوريات والصحف»

— البطاقة رقم ١٨ عن دراسة صبرى حافظ «الرواية المصرية في الستينيات» عام ١٩٧٦ عند د. الخطيب، جاءت في (البليوجرافية المبدئية : ص ٢١١، البطاقة الخامسة بالعمود الأيسر). كما جاء بشأنها في (الدراسة البيلوادية : ص ١٩٢) : وفي عام ١٩٧٦ نشر... دراسة بعنوان الرواية

المصرية في الستينيات كتبها صبرى حافظ تضمنت دور محفوظ.

— البطاقة رقم ٢٥ عن دراسة مناحم ميلسون «بعض جوانب الرواية المصرية الحديثة» عام ١٩٧٠ عند د. الخطيب، جاء بشأنها في (الدراسة البيلوادية : ص ١٩١) : نشرت دراستان لإسرائيليين... [ثانيهما] مناحم ميلسون... عن التساؤلات الفلسفية كما تتمثل في «اللص والكلاب» — السنان والخريف — الطريق — السكرية» وكذلك «الزعبلاوى» — كلمة في الليل، في مجموعة دنيا الله.

(هـ) مع تسليمنا بصفة عامة ببعض ما جاء في ملاحظة د. الخطيب الثانية، بشأن مداخل البطاقات، وأسماء المؤلفين، الخ، فالحقيقة هي أن تلك الأمور الفنية تدخل في نطاق ما يسمى «أسلوب الوصف والتنظيم»، وليس هناك أسلوب واحد للوصف يتحتم، الالتزام به، ولا طريقة معينة للتنظيم ينبغي اتباعها في كل الأعمال البليوجرافية. بل إن الترتيب المجائى لبطاقات تلك الأعمال قد لا يكون هو الأمثل في حالات كثيرة، ولا سيما إذا كان الهدف من العمل البليوجرافى لا يتحقق بهذا الترتيب المؤلف. ففى «الدراسة البيلوادية» التى نسيها أو تناساها د. الخطيب، كمثال لهذه المسئلة التى قد يجهلها أو يتجاهلها كثير من البليوجرافيين الهواة، تشتمل الصفحات (١٩٠ — ١٩٣) على ٧٢ بطاقة لأعمال كلها بالإنجليزية، وقد رتب زمنيا منذ ١٩٦٠ حتى ١٩٨٨ عاما عاما، على ثلاثة عقود: الستينيات، والسبعينيات، والثمانينيات.

ذلك أن هذا الجانب من تلك الدراسة كان يهدف، كما جاء في التعقيب العلمى بنهاية كل واحد من تلك العقود الثلاثة، إلى تتبع مسيرة محفوظ نحو الجائزة العالمية خطوة خطوة على امتداد حوالى ثلاثين عاماً، باعتبار أن هذه المواد الإنجليزية كانت أشبه بدرجات السلم خلال تلك المسيرة. كما أن بقية الدراسة البيلوادية (ص ١٩٤ — ٢٠٤) عالجت تلك المواد الإنجليزية نفسها، من بضعة منطلقات أخرى غير المنطلق الزمنى الأول، مثل: فئات هذه المواد؛ والانتهايات الوطنية لأصحابها؛ والأبعاد الجغرافية لأماكن نشرها؛ وقنوات هذا النشر من الدوريات ودور النشر؛ الخ، من أجل الخروج بمؤشرات لكل منها أهميته بالنسبة لتلك الجوانب جميعا. وكان من الطبيعى أن توزع البطاقات حسب أى من

من الدراسة البيبلو أدبية : وفي عام ١٩٦٨ نشرت دار المعارف بالقاهرة كتاباً يشرف عليه محمود المترولاى من جامعة الإسكندرية ، يضم مجموعة من الترجمات إلى الإنجليزية لبعض القصص القصيرة ، وكان بينها لنجيب محفوظ « الجامع في الدرب » ترجمة نادية فرج التي توفيت أوائل السبعينات ومراجعة جوزفين وهبة .. وفي عام ١٩٧٣ ... وترجم مرة ثانية جوزيف أوكين من جامعة القديس يوسف في بيروت « الجامع في الدرب » ونشرها في الدورية الأمريكية الدينية السياسية [ العالم الإسلامى ] ذات التاريخ العريق .

ومعنى ذلك أن الأصل في الترجمة عمل واحد لنجيب محفوظ ، بذلك العنوان الذى استخدمت فيه كلمة « الجامع » لا « المسجد » . وليس الأمر كما يقول د. الخطيب في تعليقه « ... وهو عنوان يشبه جزئياً العنوان الوارد في مجلة [ العالم الإسلامى ] ... » فهذا التعليق من جانبه قد يوحي بأن لنجيب محفوظ عمليتين متشابهتين في العنوان ، بينما هو عمل واحد بعنوان واحد ... ! ومن المعروف أن عدداً غير قليل من أعمال نجيب محفوظ ، قد اجتذب كل منها بالدراسة أو الترجمة أو بهما معاً ، اثنين أو أكثر من المترجمين المصريين وغيرهم . ومن ذلك ما أثبتته « الدراسة البيبلو أدبية » ، كظاهرة في أكثر من عشر حالات كانت أعلاها قصة « الزعلاوى » ، التى جاء بشأنها في ( ص ٢٠٢ ) ... بالإضافة إلى قصة الزعلاوى .. التى دخلت في خمس مواد ، ترجمتان وثلاث دراسات خلال الفترة ١٩٦٢ — ١٩٧٠ .

### ★ ★ ★

والآن ...! ماذا بعد ...؟ لقد تأكد لنا أن الأعمال البيبلوجرافية أصبحت في مجتمعاتنا الأكاديمية مجالاً يجتذب الهواة والعشاق من كل التخصصات ، ولا سيما التخصصات الأدبية واللغوية في العربية والإنجليزية . وكم كنا نود أن تشر بالإنجليزية في ( عالم الكتاب ) قائمة « الإضافات » التى تطوع بها د. الخطيب . كملحق للقائمة المبدئية التى أعدها د. سمير محمود ، لولا ذلك السبب المؤسف الذى وضحه فى مستهل تعليقه . وليس معنى ذلك الترحيب من جانبنا أن مجلة ( عالم الكتاب ) قد نسيت تحفظاتها المعروفة ، بالنسبة للأعمال البيبلوجرافية التى يمارسها الهواة ، وقد سبق لنا أن شجبنا بالحق في باب « أخذ وزد » هنا حالتين أو ثلاثاً من هذه الفئة . ولكننا نتناساها استثناء مع « إضافات » د. الخطيب ، كما فعلنا ذلك قبلاً مع « البيبلوجرافيا المبدئية » للدكتور سمير

تلك المطلقات ، ثم ننظم وترتب بما يحقق هدف في كل منطلق . وفي هذه المطلقات جميعاً ، ليس هناك مكان للترتيب الهجائى في الخط أو الخطوط الأولى لأى منطلق ، ولكننا قد نلجأ إليه في الخط أو الخطوط الأخيرة ، وذلك حينما يتجمع عدد من البطاقات في الدرجة أو الدرجات النهائية على سلم المنطلق الأساسى .

ذلك أن الترتيب الهجائى نظام يعتمد على عنصر سطحي شكلي في محتويات البطاقة ، لا يؤدي أية وظيفة سوى سهولة الترتيب لمن يقوم به ، وسرعة الوصول لمن يقوم بالبحث عن مدلول ذلك العنصر إذا استقر في ذهنه سلفاً . والدكتور الخطيب نفسه وغيره من الهواة يمارسون أعمالهم البيبلوجرافية طبقاً لهذه المسألة ، برغم أن أكثرهم قد لا يعرفون أنها مجرد قطرة صغيرة ، داخل بحر بل محيط كبير من الأسس والمبادئ والطرق في علوم البيبلوجرافيا وفنونها ، ولنتذكر د. الخطيب أنه مارس ذلك في الـ ٧٠ بطاقة ، التى أرسلها إلينا باعتبارها « الإضافات » لما نشر بالعدد الفضى من ( عالم الكتاب ) . فقد كان منطلقاً الأساسى في الترتيب ، هو نوع المادة التى تمثلها البطاقة : روايات ومسرحيات ؛ أو قصص قصيرة ؛ أو كتب عن الكاتب ؛ رسائل جامعية غير منشورة ؛ الخ ، ثم جاء الترتيب الهجائى في الخط الأخير بالكلمة الأولى في كل بطاقة . بل إن هذه الكلمة الأولى في البطاقة ، تختار حسب مجموعة متداخلة من القواعد الدقيقة ، وليس الأمر فيها بتلك السطحية التى استقرت في أذهان البيبلوجرافيين الهواة .

(و) جاء في الملاحظتين الثالثة والرابعة بتعليق د. الخطيب ، بعض المآخذ على بضع بطاقات لأعمال معينة كخطأ البيانات والتكرار ، في « البيبلوجرافيا المبدئية » التى أعدها د. سمير محمود . ومع تسليماً من الناحية الشكلية على الأقل بأكثر هذه المآخذ ، وهذا أمر طبعى باعتبار أن صاحب تلك البيبلوجرافية من الهواة ، فقد كان من الممكن بالنسبة للدكتور الخطيب ، لو رجع إلى الصفحات ( ١٩٠ — ١٩٣ ) من « الدراسة البيبلو أدبية » ، حيث الترتيب الزمني لبطاقات جميع المواد — كان من الممكن أن يجد البيانات الصحيحة لكل عمل ودون أى تكرار . بل كان سيحظى بالإضافة إلى ذلك بمعلومات ذات أهمية كبيرة ، ولا تدخل مثل هذه المعلومات في الوصف البيبلوجرافى العادى .

ولنأخذ مثلاً قصة « الجامع في الدرب » التى جاءت في ملاحظته الثالثة ، ونقتبس له ما جاء بشأنها في ( ص ١٩١ )

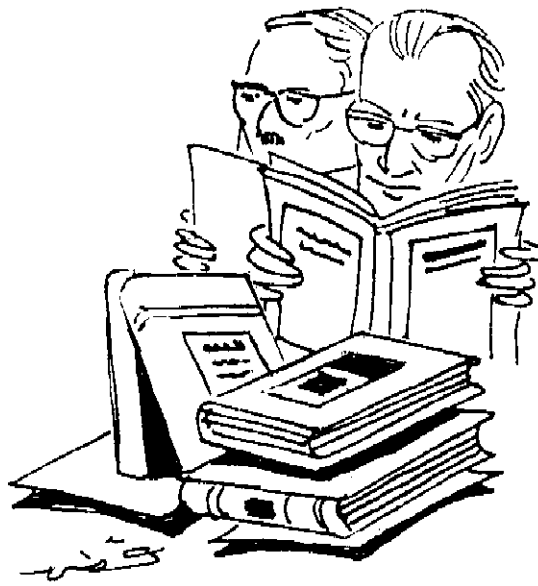
«الدراسة البيلوادية» عن محفوظ بالنسبة للمطبوعات الإنجليزية المرتبطة به .

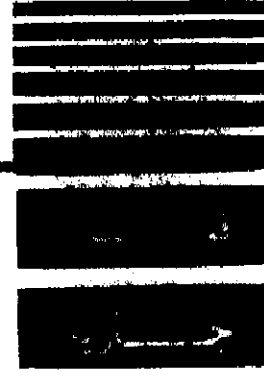
عمود ، لما لسانه فيها من الجهد الصادق برغم ماخذنا عليها ...!

ومن هنا فإننا ندعو الدكتور الخطيب ، أن يضم بطاقات الإضافة الحقيقية في بيلوجرافيته وعددها ٥٨ بطاقة ، إلى الـ ٧٢ بطاقة التي قامت عليها «الدراسة البيلوادية» السابقة . فيكون المجموع ١٣٠ بطاقة وهو رصيد «ممتاز» للقيام بدراسة بيلوادية جديدة ، ستكون مؤشراتنا ونتائجها من الناحية الإحصائية ، أعلى صدقاً وأقوى دلالة وأكثر قبولاً . ونحن نؤكد للدكتور الخطيب إذا أتم هذه الدراسة التي ندعوه إليها . بالمتج نفسه الذي وضعه وطبقه الدكتور الهجرسي في دراسته السابقة ، أن مجلة (عالم الكتاب) ستبادر بنشرها فوراً . ذلك أن د. سعد الهجرسي وهو رئيس التحرير جَدَّ حريص ، على إغراء الأكاديميين من المتخصصين في اللغات والأدب ومناشدهم ، أن يقوموا هم بهذه الدراسات وأن ينهضوا بمناهجها ، لأنهم أقدر من غيرهم على تحمل هذه الأمانة وعلى حسن أدائها ...! والله هو الموفق ...!

وكذلك نؤكد لنا أيضاً أن هناك ، غطاءً من الأعمال البيلوجرافية ، يتفوق كثيراً على «القوائم الخالصة» من البطاقات وهو المعروف باسم (المقاييس البيلوجرافية : Bibliometrics) ، ولا سيما الفئة النوعية من هذا النمط المرتبطة بموضوعات معينة ، وفي مقدمتها الدراسات البيلو أدبية . ذلك أن الأساس في ذلك النمط المتميز هو «القوائم الخالصة» نفسها ، التي تحصر أوعية المعلومات في نطاق زمني أو مكاني عريض واسع ، أو في حدود موضوع معين من الإنسانيات أو الاجتماعيات أو العلميات أو التطبيقات . ولكنه يتجاوز تلك القوائم طبقاً لمنهج علمي دقيق ، للخروج بالإحصائيات والمؤشرات التي تبرز مجموعة من العلاقات والنتائج ، لكل منها أهميته وقيمتها عند القراء والباحثين . وإذا كان من الممكن في تجهيز «القوائم الخالصة» أن يكفي أصحابها ، بتجميع البطاقات لها دون التحقق من الأعمال ذاتها ومن كل متغيراتها وصفاتها ، وهو ما يمارسه للأسف الشديد بعض الأدعياء والدخلاء ، فإن ذلك مستحيل في دراسات «المقاييس البيلوجرافية» ، ولا سيما إذا كانت من الفئة النوعية المرتبطة بموضوع أو موضوعات معينة ، كما في

(المدعى البيلوجرافي)





## تقارير محدودة !!

و

## تنبيهات خاصة !.. !

(١)

### مؤتمر بمكتبة الكونجرس عن الكتاب

### في العالم الاسلامي

وقد جاء بمحض الصدفة في نهاية الفترة الثانية لرئاسة « رايغان » ، الذي شارك هو وزوجته بمنصبيها وبشخصيها في برامج ذلكما العامين ، فكانت تلك المشاركة هي قمة النجاح للمركز بل للرئيس وزوجته !.. وهكذا يصبح من الطبيعي أن يكون ذلك « المركز » هو المرشح بين عشرات الأقسام ومئات الوحدات والأفرع بمكتبة الكونجرس ، لكي يعقد مؤتمرنا عن « الكتاب الإسلامي » ، بتشجيع منه ونحت رعايته ، كما يصبح من الطبيعي أيضا ، أن يشارك رئيسه الأستاذ ( جون كول : J. Cole ) في لجنة التنظيم والتنفيذ لهذا المؤتمر .

أما الرجل الأول في الدعوة للمؤتمر وفي تنظيمه وتنفيذه ، فهو الدكتور جورج عطية رئيس فرع الشرق الأدنى في القسم الآسيوي الإفريقي بمكتبة الكونجرس ، والدكتور عطية أحد الأميركيين من رجال الفكر ذوى الهوية العربية أو الإسلامية أو هما معا ، القادمين من لبنان أو مصر أو العراق أو سوريا أو شبه القارة الهندية ومن أقطار أخرى كذلك ، الذين يعملون بمكتبة الكونجرس وبغيرها من المؤسسات الثقافية والعلمية في الولايات المتحدة ، وهم بذلك يؤدون رسالة الفكر الإسلامي والثقافة العربية إلى تلك البلاد الواسعة !.. ويعاون د. عطية بصفته رئيس المؤتمر لجنة ثلاثية ، عضوها الأول هو الأستاذ ( مايكل ألين : M. Albin ) الرئيس الحالي لقسم الشراء بمكتبة الكونجرس . وقد عمل قبلا لحوالى عشر سنوات ( ١٩٧٦ —

يعقد مؤتمر دولي بمكتبة الكونجرس عن « الكتاب في العالم الاسلامي » ، خلال ثلاثة أيام ( ٧ — ٩ نوفمبر ١٩٩٠ ) ، ليس للأول منها برنامج محدد حتى مثول هذا التقرير للطباعة ، مع برنامج مبدئي يغطي خمس جلسات في اليومين الثان والثالث ، وهما الخميس والجمعة الثانيان من ذلك الشهر . وهناك عدد غير قليل من المراكز التي تعمل داخل مكتبة الكونجرس ونحت إشرافها ، بتمويلات وتبرعات أمريكية وأجنبية ، أحدها « مركز الكتاب » الذي أنشئ منذ أربعة عشر عاما ، نجح خلالها في القيام بمشروعات قومية ودولية محورها الكتاب بمفهومه العريق !..

ولعل أهم إنجازات ذلك « المركز » الناهض على المستويين القومى والدولى ، هي دعوته الذائعة لأعوام « القراءة » العامة والنوعية !.. ثم نجاحه هو الكبير في تنفيذ اثنين على الأقل من هذه الأعوام بكل أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية !..

● كتاب أمثال الحياة بين الكتب والكتابات في مجال الشعر والتصوف / أناماري شيميل (Annemarie Schimmel)

٤، ١٥ — ٦ مساء (الجلسة الثالثة): —

● الكتاب في الماثورات النحوية / رمزي بعلبكي (لبنان)

● التنظيم والبناء الداخلي للكتاب الإسلامي : نموذج معاجم الأشخاص / وداد القاضي (مصر)  
(الجمعة ٩ نوفمبر ١٩٩٠)

٩ — ١١ صباحا (الجلسة الرابعة): —

● مشكلات التحول من عصر المخطوطات إلى عصر الكتاب المطبوع / محسن مهدي (العراق)

● فارس الشدياق (١٨٠٤ — ١٨٨٧) والتحول من ثقافة النسخ إلى ثقافة الطباعة / جيوفري روبر (G. Roper)

● نشر المخطوطات الإسلامية في مجموعة الكتب النادرة بدار الكتب المصرية / سمير سرحان (مصر)

٢ — ٤ بعد الظهر (الجلسة الخامسة): —

● المخطوط الملوكي وتطوراته / بريسلا سوسيك ، فيليز كوجمان (Priscilla Soucek, Filiz Coagman)

● عملية التصوير ووظيفتها في الكتاب الإسلامي (المصاحف في مقابل مخطوطات الشعر) / جلين لوري (G. Lowry)

● كتب الفلك ذات الحجم الصغير في مرصد استانبول / دافيد كينج (D. King)

(٢)

## قراء «عالم الكتاب» والإخراج الفني

### لأبوابها

تلقت (عالم الكتاب) أواخر العام الماضي (أكتوبر ١٩٨٩) رسالة من الأستاذ محمد جودة عمارة بالإدارة العامة للتخطيط والمتابعة في وزارة التربية والتعليم بمصر ، يعبر فيها عن سعادته وخالص إعجابه وتقديره ، للموضوعات التي يطالعها في أبواب المجلة . ويؤكد ذلك الإعجاب وهذا

(١٩٨٥) مديرا إقليميا لأعمال المكتبة بالقاهرة ، كما أنه أحد الخبراء المعروفين في المكتبات وفي تاريخ الطباعة ، وله بحوث علمية عن أوائل المطبوعات بمصر والعراق . وعضوها الثاني هو الأستاذ (كول) ، النشء الحقيقي لمركز الكتاب في واشنطن وفروعه المنتشرة بالولايات ، وله بحوث رائدة عن دور المكتبة في التنمية الحضارية للمجتمع ، متخذًا الولايات المتحدة حقلاً ميدانياً لبحوثه ، والعضو الثالث هو الأستاذ (كريست فيلستروب : C. Filstrup) الرئيس الحالي لقسم ما وراء البحار بمكتبة الكونجرس ، وقد عمل لعام واحد (١٩٨٦) مديراً بالنيابة في المكتب الإقليمي للمكتبة بالقاهرة ، كما كان يعمل سابقاً في قسم البحوث بمكتبة نيويورك العامة في مدينة «نيويورك» .

وإذا كان «الكتاب في العالم الإسلامي» هو الموضوع الأساسي للمؤتمر ، فإن الاهتمام ستركز بصفة خاصة على بضعة جوانب في هذا الموضوع الواسع . ويأتى في مقدمة هذه الجوانب : تاريخ الكتاب في العالم الإسلامي ، وأنواع الفنون التي ارتبطت به ، ونظم إنتاجه ومؤساته ، ودوره العام وأثره الثقافي في البلاد الإسلامية . وفيما يلي نسجل البرنامج المبثوث لجلسات المؤتمر الخمس في يوميه الثاني والثالث .

(الخميس ٨ نوفمبر ١٩٩٠)

٨ — ٩ صباحاً : التسجيل

٩ — ٩،٣٠ صباحاً : كلمات الترحيب : —

● د. جيمس بيللينجتون ، رئيس مكتبة الكونجرس  
● الشيخ أحمد زكي عياني ، أحد المتبرعين لتمويل المؤتمر

٩،٣٠ — ١١،٣٠ صباحاً (الجلسة الأولى): —

● لانهية لصناعة الكتب : النظرة الإسلامية الماثورة / فرانز روزينثال (Franz Rosenthal)

● دور المرأة في ازدهار الخطاطة العربية وفي استنساخ المصاحف / صلاح الدين المنجد (سوريا)

٢ — ٤ بعد الظهر (الجلسة الثانية)

● قوة الحفظ والكتاب في التربية الإسلامية : الكلمة المنطوقة والمكتوبة / سيد حسين نصر (مصر)

● الكلمة المنطوقة والمكتوبة في التربية الإسلامية / ديل أيكلمان (D. Eckelma)

عشرة عروض إلى عشرين عرضاً بكل عدد . وثالثها هو باب « الفهرست العصرية للوطن العرب » بالبطاقة البيبلوجرافية الكاملة وحدها ، لبضع مئات وقد تتجاوز الألف من الكتب المنشورة حديثاً لثلاث سنوات ، منظمة وموزعة على الأقسام العشرة لتصنيف « ديوى » بعد تعديلات محدودة .

هذا ، وقد كان اقتراح الأستاذ عمارة ، موضعاً لمناقشات مكثفة بيننا داخل الأسرة الصغيرة للمجلة ، وحاز في النهاية قبولاً كبيراً عند موازنته بالشكل الذي درجنا عليه قبلاً . كما تقرر تنفيذه بعد العدد الفضي (٢٥) لنجيب محفوظ ، الذي لم يكن بطبيعته ومناسبه هو المقصود بذلك الاقتراح المشكور . ومع ذلك فإن العدد (٢٦) الذي تقرر لبدء التنفيذ ، وقد أصابه ما أصابه من الإهمال والمبالغة ، كلياً من « سكرتارية التحرير » وجزئياً من « الإخراج الفني » ، لم يكن من نصيبه أن يحظى بذلك التطوير ، في شكل « الإخراج الفني » لمواد « العروض الموقعة » . وما نحن أولاء في العدد (٢٧) نفذ اقتراح الأستاذ عمارة شاكرين له ولقرائنا الأعزاء جميعاً ، هذا التلاحم الصادق المشعر بين أسرى المجلة ! !

(٣)

## « عالم الكتاب » في أقطار الشرق

### والغرب

برغم ابتعاد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن القاهرة طوال عقد الثمانينيات ، وهو الذي ولدت (عالم الكتاب) في العام الرابع لبدائته ، فقد بقيت الأجهزة الفكرية والثقافية بتلك الأمانة بعد الانتقال إلى (تونس) ، وفي مقدمتها « مركز التوثيق والمعلومات » برئاسة المهندسة فارعة الزهاوي ، على اتصال مستمر مع رئاسة التحرير للمجلة بالقاهرة . ومن المؤكد أن قراءنا الأعزاء يتذكرون ما نشرناه بالعدد الثالث (يوليو - سبتمبر ١٩٨٤) منذ بضعة أعوام ، حين لجأت رئيسة ذلك المركز وهي في تونس إلى د. سعد المجرسي ، بشأن أحد المدلسين من لبنان وقد تقدم إليها بورقة مزورة ، أنه حاصل على الدكتوراه من قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، لكي يكون هو بهذه الورقة أحد الخبراء في « المركز » . وقد اختفى ذلك المدلس المزور ، بعد أن أكد لها

التقدير ، بأن المجلة قد سدت فراغاً كبيراً في مجال الكتاب العربي والتعريف به . . . بل إنه يمضي ليقول : وهذا للحق إحساس يتزايد في كل مرة وأنا أتسلم عدداً جديداً . ثم يختم رسالته باقتراح مشكور قبلناه في حينه ، ونحن في هذا العدد (٢٧) ننفذه للمرة الأولى ، كما ننتهز الفرصة للتنويه به ولشكر صاحبه وتقديره . . !

أما الاقتراح فيتناول شكل الإخراج الفني في باب « العروض الموقعة » للكتب . حيث يأتي في البداية لكل عرض موقع ثلاثة عناصر أساسية ، هي : العنوان الرئيسي للعرض ، واسم صاحب العرض ، والبطاقة البيبلوجرافية الكاملة للكتاب المعروض . وقد درجنا خلال بضع سنوات مضت ، على وضع العنصرين الأول والثاني داخل مربع فسح في رأس المادة ، وعلى وضع البطاقة البيبلوجرافية أسفل العمود الأول لمادة العرض .

ويتلخص الاقتراح الجديد للأستاذ عمارة ، وهو الذي يراه القراء بالعروض الموقعة من هذا العدد ، في مساعدتهم على استيعاب تلك العناصر الثلاثة الأساسية ، بنظرة واحدة داخل المربع الفسح برأس المادة — وذلك بأن يبقى العنصر الأول كما هو في الزاوية اليمنى أعلى المربع ، كما يبقى العنصر الثاني في مكانه بالزاوية اليسرى أسفل المربع ، وكلاهما مكتوبان بالنبط الكبير المألوف لهما . أما العنصر الثالث وهو البطاقة البيبلوجرافية الكاملة ، فتنتقل من أسفل العمود الأول لمادة العرض ، لتوضع داخل المربع بين العنصرين السابقين ، مكتوبة بنبطها الصغير على أرضية سوداء .

وهذه المناسبة نذكر قراءنا الأعزاء ، أننا نقدم لهم المادة البيبلوجرافية المباشرة في ثلاثة من أبواب المجلة ، على ثلاثة مستويات : أعلاها هو باب « العروض الموقعة » بالعناصر الثلاثة الأساسية التي وضعتها ، ومعها مادة العرض نفسها لكتاب حديث في نطاق ثلاث سنوات ، من اختيارنا أو من اختيار صاحب التوقيع نفسه ، على صفحتين إلى بضع صفحات حسبما يتطلبه الكتاب المختار ، وفي نطاق عشرة عروض إلى عشرين عرضاً بكل عدد . وثانيها هو باب « العروض الموجزة » باثنين فقط من العناصر الأساسية ، هما : العنوان الرئيسي والبطاقة البيبلوجرافية الكاملة ، ومعها مادة عرض موجزة أقل من صفحة بدون توقيع ، لكتاب حديث في نطاق ثلاث سنوات مما هو منشور بالوطن العربي ، من اختيارنا أو من اختيار من يكتب المادة الموجزة ، وفي نطاق



الأستاذ هيكل . وكانت المادة الثانية بعنوان ( الحرافيش : الحلم ، الفن ، النبوة ) ، وهي إحدى المواد التي كتبها د. إبراهيم شتا أيضا في العدد الفضي (٢٥) لتجيب محفوظ ، الذي حقق من النجاح درجة أعلى كثيرا من عدد النسخ ، التي سمحت بها أزمة الورقة الخائفة في الهيئة الأم . . .

أما تداعيات هاتين الترجمتين الفارسيتين وأثرهما في القنوات الإعلامية بطهران ، فهناك شاهد قوى الدلالة على النجاح المرموق . . . ذلك أن الناشر الإيراني على دهباشي (تهران - صندوق بستی ٣٦٤ - ١٣١٨٥) ، بعث إلينا في (عالم الكتاب) على كورنيش النيل ، رسالة بالإنجليزية . (للأسف . . .) يطلب فيها نوعاً من التعاون بيننا وبينه . فهو بصفته صاحب الامتياز ورئيس التحرير لمجلة (Kelk : القلم) الإيرانية ، التي تعرض ما ينشر هناك من الكتب والدوريات الفارسية ، إلى جانب الكتب والدوريات المنشورة بالخارج ، يرحب بما نرسله إليه من المواد للعرض في دورته ، ويتعهد بإرسال نسخة مجانية من العدد الذي يظهر به العرض . . .

\*\*\*

وفي (تركيا) أنشئ منذ عشر سنوات كمحاذاة الوحدات الفكرية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية) ، الذي يستقر الآن في ثلاثة من المباني التاريخية لقصر بلدز العثماني ، وهي : مبنى سيركوشكي ، ومبنى قصر جيت ، ومبنى قصر الباوران . وكان «المركز» قد قام بترميمها قبلاً ، لتكون مقراً له متجانساً مع أهدافه . وكانت البدايات الأولى لفكرة هذا «المركز» ولتحديد الأهداف الذي سيحققها ، قد ظهرت في المؤتمرات السابع والتاسع والحادي عشر (استانبول ١٩٧٦ ، دكار ١٩٧٨ ، إسلام آباد ١٩٨٠) ، كما تقرر منذ البداية أن يكون مقره في استانبول ، مدينة التراث والمخطوطات والفنون الإسلامية . . .

تعرف هذا «المركز» ومديره التركي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي ، على مجلة (عالم الكتاب) منذ أعدادها الأولى عام (١٩٨٤) ، بصفتها القناة البليوجرافية ذات التغطية التي لا تنافسها فيها أية قناة أخرى ، وبصفتها في مقدمة الأدوات الضرورية لتحقيق أهداف «المركز» . ولم يمض وقت طويل حتى أثمر ذلك التعرف ثمراته المنتظرة ، فتوالت رسائل الدكتور أكمل الدين إلينا خلال العامين الماضيين ، وقد جاء في

د. المهجسي أنه لم يتخرج في القسم أي طالب لبناني لا بالليسانس ولا بالمجستير ولا بالدكتوراه . . .

ومرّ السنوات الباقية من عقد الثمانينات ويستهلّ عقد التسعينات عامة الأول ، وقد توثقت العلاقة بيننا في المجلة وبين «مركز التوثيق والمعلومات» بالأمانة العامة في تونس ، من خلال المطبوعات والنشرات التي يصدرها «المركز» ويعرضها للتبادل . بل لقد تم الاتفاق هذا العام (١٩٩٠) بين (عالم الكتاب) والمركز ، على تلقي مجموعة من مطبوعاته ونشراته ، لكي تتولى هيئة التحرير بالمجلة عرضها بالأسلوب العلمي غير الترويجي ، كما فعلت مثل ذلك قبلاً مع كثير من مطبوعات اليونسكو المرجعية المنشورة في باريس . وإذا كانت (عالم الكتاب) قد أرسلت إلى «المركز» في تونس ما تيسر من أعدادها السابقة ، فهي في انتظار عودة الأمانة العامة قريباً إلى القاهرة بما فيها «مركز التوثيق والمعلومات» ، ليأخذ التعاون معه صيغة المشاركة الوثيقة . . .

ذلك خيط واحد لمجلة (عالم الكتاب) ، بين خيوط كثيرة نسجتها عبر السنوات القليلة الماضية من عمرها ، في عدد غير قليل من أقطار الدنيا شرقاً وغرباً على حد سواء . . .

ولسنا نريد في هذا المقام غير المستوعب ، أن نذكر الأقطار القريبة أو المفتوحة للاتصال المكثف دون أية عقبات ، كالسعودية والكويت (قبل أزمتهما الحالية) في الشرق وإنجلترا وأمريكا في الغرب . . . ولكننا نختار فقط نماذج من الأقطار الشرقية التي انقطعت حولها كل السبل تقريباً كإيران ، أو التي تراخت اتصالاتنا معها منذ أوائل القرن العشرين كتركيا . . . كما نختار من الأقطار الغربية في القارة الأوروبية ، بجانب فرنسا ذات الصلات التليدة والطريفة بنا ، سويسرا والنرويج كقطرين لا يتوقع أحد أن يكون للمجلة أي خيط فيها . . .

\*\*\*

في (إيران) ترجمت إلى اللغة الفارسية ونشرت بإحدى المجلات الإيرانية مادتان على الأقل ، مما نشر في اثنين من أعداد مجلة (عالم الكتاب) . . . كانت أولاهما هي ما كتبه الدكتور إبراهيم الدسوقي شتا ، أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب في جامعة القاهرة ، عرضاً للإصدارة الرابعة من كتاب (مدافع آيات الله) تأليف الأستاذ محمد حسين هيكل . . . وقد نشرت هذه المادة أصلاً في العدد الثاني والعشرين (أبريل - يونيو ١٩٨٩) من المجلة ، وأبرز فيها د. إبراهيم شتا قدراً كبيراً من الأخطاء التي وقع فيها

وفي (سويسرا) تصدر نشرة شهرية باسم (لوموند دبلوماسيك : Le Monde Diplomatique) بمدينة جنيف ، ويبدو من تسميتها ومحتوياتها أن جمهور القراء لهذه النشرة ، يتمثل في أعضاء السلك الدبلوماسي هناك بعامه والعرب منهم بخاصة . . . وقد صدرت هذه النشرة لأول مرة أواخر عام ١٩٨٨ ، في الشهر التالي مباشرة لحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل العالمية للأدب . . . ويشتمل كل عدد في الوقت الحاضر على حوالي ٤٠ صفحة من حجم «التابلويد» . وقد وصل إلينا هدية من الناشر هناك ، العدد رقم ١٧ لشهر فبراير / مارس ١٩٩٠ من تلك النشرة وهو العدد التالي مباشرة لعددنا الفضي (٢٥) ، الذي صدر عن (عالم الكتاب) في يناير ١٩٩٠ تكريماً لنجيب محفوظ . وجاء في ذلك العدد القادم من سويسرا (ص ١٥) : عالم الكتاب ، الربع الأول لعام ١٩٩٠ عدد خاص عن نجيب محفوظ ، أدب نجيب محفوظ برؤية فلسفية للدكتور عاطف العراقي . . أولاد حارتنا ومحاولة لتفسير بعض رموزها للدكتور الطاهر أحمد مكى . . .

ومن «الترويج» في مخطوط بطايع بريد فرنسي ، تلقينا كهذية العدد رقم ١٣ (شعبان ١٤١٠ / آذار ١٩٩٠) ، من نشرة باسم (السبيل) ويتروسة تزينا صورة لقبة الصخرة في مدينة القدس ، وقد وضع في أعلى تلك الترويسة شعار النشرة وهو (بسم الله الرحمن الرحيم ، قل هذه سبيل أدعو إلى الله على بصيرة) وهي الآية رقم ١٠٨ من سورة يوسف . وتصدر هذه النشرة عن «دار الإسراء للطباعة والنشر» في مدينة أو سلو عاصمة الترويج ، بالعنوان البريدي (البنك الاتحادي للترويج — أو سلو رقم : ٨٢١٠٠٥٣٤٦٤٥) .

ويتضح من اسم النشرة ومن تصميم تروستها واختيار شعارها ، إلى جانب كل المحتويات التي تغطي اثنتي عشرة صفحة ، أن دار النشر التي تصدرها ليست إلا وحدة ، في حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية التي تحرص بل تصر على تمييز نفسها ، من كل الفصائل الأخرى بما فيها حركة «فتح» التي يزعمها ياسر عرفات .

• • •

واحدة من أحدث هذه الرسائل (مارس ١٩٩٠) على لسانه ويتوقعه : وبالنظر إلى أهمية الرسالة الإعلامية التي تنطلقون بها في العالم فإننا نأمل مشاركتكم الفعالة ، بإبراز أخبار هذا الحدث الهام من خلال صفحات إصداراتكم الغراء [كذا . . .] .

أما الحدث الذي يشير إليه د. أكمل الدين فهو احتفالات «المركز» بالذكرى العاشرة لإنشائه ، التي ستبدأ يوم الأربعاء (١٠ أكتوبر ١٩٩٠) بحضور فخامة رئيس الجمهورية التركية السيد طوغوت أوزال . ومن المقرر أن يكون الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزيرا الخارجية ، ممثلاً لمصر في تلك الاحتفالات الإسلامية الدولية . كما كان من المقرر أن تكون الشیخة حصة صباح السالم الصباح ، عضو مجلس إدارة المركز ومديرة دار الآثار الإسلامية بالكويت ، ومعها ممثلاً للكويت الأستاذ عبد العزيز حسين ، رئيس المجلس الوطني للأدب والفنون والثقافة — بين كبار الحضور في احتفالات العاشر من أكتوبر ١٩٩٠ بمقر «المركز» . . . ويعلم الله وحده إذا كانت هذه الاحتفالات ستتم أصلاً في موعدها المقرر ، بله حضور هاتين الشخصيتين بعد الأزمة الكويتية الطاحنة ! .

\*\*\*

ومن (فرنسا) أول الأقطار الثلاثة التي وقع عليها الاختيار لتمثيل القارة الأوروبية ، حضر إلى مقر (عالم الكتاب) على كورنيل النيل الباحث الفرنسي (د. إيف جونزاليس) عدة مرات ، خلال الفترة التي قضاها بالقاهرة منذ أواخر ١٩٨٩ حتى منتصف ١٩٩٠ ، في «مركز الأبحاث والوثائق الاجتماعية والقانونية والاقتصادية» التابع لفرنسا بمصر . وإذا كان الموضوع الذي يتابعه هذا الباحث الجاد قبل وبعد زيارته للقاهرة ، هو الكتاب المصري وقضاياها الجارية إنتاجاً وتسويقاً وخدمة ، فقد عرف منذ البداية النظرية لبحثه في باريس ، وتأكدت هذه المعرفة عند النهاية الميدانية للبحث في القاهرة ، أن أبواب (عالم الكتاب) بعامه والفهرست العصرية بخاصة ، إلى جوانب الحوار والمناقشة مع أفراد الأسرة الصغرى بمقرها ، هي معاً ومتكاملة العمود الفقري للمواد التي تقوم عليها دراسته . . . وأملنا عند نشر هذا البحث الجاد في المستقبل غير البعيد ، أن نتمكن من الحصول عليه وقد وعدنا بذلك ، فتبادر بالاستخلاص مع التعريف لما يهتم به قراؤنا من محتوياته . . .

ونعود إلى الأستاذ أمين العقاد لنذكره ونذكر قراءنا الأقران معه ، بأن مادته الثانية كعادته الأولى ليست مما يمكن نشره في (عالم الكتاب) ، حسب الحدود الموضوعية لمحتوياتها والتعليقات الخاصة بتطبيق هذه الحدود . فإذا كانت المادة الأولى التي نجحنا في تحويلها للنشر في مجلة أدبية متخصصة ، هي مقارنة في غاية الدقة بين بضعة تفسيرات وترجمات ، ليست واحد فقط من الشعر بصرحية هاملت لشكسبير ، فإن مادته الثانية استعراض وتعديل أعلى دقة لقوانين الفكر عند بعض الفلاسفة ، وهي بذلك تخرج أيضا عن الحدود نفسها المقررة لمجلتنا . ولسنا متأكدين إذا كنا سننتج في تحويلها إلى مجلة أخرى متخصصة ، كما نجحنا في ذلك مع المادة الأولى . ذلك أن المواد التي يكتبها الأستاذ أمين العقاد ، إذا كانت غايه في التخصص شعراً أو فلسفة أو غيرهما ، فهي أيضا لا تصل في حجمها إلى الحد الذي يؤهلها للنشر مادة مستقلة ، ولكنها أقرب إلى الطرائف التي لا تقوم بنفسها عند النشر .

وبهذه المناسبة أيضا ونحن نتحدث عن موضوعات المواد ومحتوياتها ، باعتبارها أولى المعايير التي تؤخذ في الاعتبار قبولاً أو رفضاً ، نذكر قراءنا بعمارة وأصحاب المواد المقدمة للنشر بخاصة ، بأن (عالم الكتاب) ليست إحدى الدوريات المتخصصة في الأدب . . ولكنها بالأحرى مجلة ثقافة نوعية تركز على « الكتاب » بفاهيمه الثليلة والجديدة ، من حيث كيانه المادي اقتصادياً وتجارياً وتكنولوجياً ، ومن حيث رسالته ومحتواه في الإنسانيات والاجتماعيات والعلميات والتطبيقات ، ومن حيث المؤسسات التي تقوم به صناعة ورسالة وخدمات . . . ومن المشكلات الحادة الجادة إزاء العروض الموقعة والموجزة المرسله إلينا للنشر ، بصرف النظر عن المستوى المتدن شكلأ وأسلوباً في نسبة غير قليلة منها ، أن عروض الكتب الأدبية بالمعنى الخاص أكثر من ٦٠٪ في أقل تقدير ، بينما هذه الكتب نفسها لا تتجاوز ٢٥٪ على أقصى تقدير ، من المجموع الكلي لما ينشر بمصر والبلاد العربية الأخرى . ومن هنا فخطتنا الثابتة في مواجهة تلك المشكلة ذات وجهين : أولها نصيحة صادقة لأصحاب العروض الأدبية ولا سيما الطويلة منها والمفرقة في التحليل ، أن يتوجهوا بها إلى المجلات المتخصصة في مجالهم ومجالها . وثانيها دعوة ملحة للقادرين على العرض الموقع أو الموجز ، لكتب في الموضوعات الأخرى ولا سيما الاجتماعيات والعلميات والتطبيقات ، أن يقوموا بواجبهم نحو تلك الكتب ونحو

(٤)

## بين « عالم الكتاب » وأصحاب المواد

### وأصحاب الاشتراكات

برغم أننا لم نتلق من المهندس الزراعي المخضرم أمين محمود العقاد سوى مادتين اثنتين ، لم نستطع للأسف الشديد أن ننشر أيًا منها في (عالم الكتاب) ، فإننا نعترف بأن كل واحدة منها قمة في أناقة الشكل ورصانة المحتوى . . ! الخطاب الذي يقدم المادة والمادة نفسها مكتوبان بألة كتابة دقيقة الحروف ، دون أدنى خطأ في الكلمات العربية أو المفردات الأجنبية المتناثرة عبر السطور . . ! مواقع العناوين الأساسية والفرعية والتوثيق البيولوجرافي للاقتباسات والتوزيع على فقرات وعلامات الترقيم ، كلها عناصر تتكامل في الجمال والدقة وحسن الاستخدام مع صياغة المادة وأسلوبها ومحتواها ، وكأنها جميعاً روح نقية تطل على قارئها خلال نوافذ من البلور الصافي ، برغم أن موضوع المادة من وجهة نظر معينة على الأقل ، قد يكون صعباً في جوهره أو غير مألوف بطبيعته . . !

وبمناسبة ما تلقيناه من الأستاذ أمين العقاد بالصفات السابقة ، نحن لا نتطلع عادة إلى ذلك المستوى العالي النادر من السمات ، في المواد التي نقبلها للنشر في (عالم الكتاب) ، وإن كان أملنا غير البعيد أن نصل إلى ذلك إن شاء الله . . ! بيد أن هناك حداً أدنى ينبغي الالتزام به في الجانب الشكل ، الذي نكتفي بتناوله وحده في هذه الفقرة من تقريرنا ، أملين حسن الاستجابة من جانب أصحاب المواد المرسله إلى المجلة ، ولا سيما ما يرسل للنشر في باب « العروض الموقعة » . . ! لن نقبل بعد الآن إلا المادة المكتوبة بالألة الكتابية أصلاً ونسخة مصححتين ، أو تكون على الأقل مكتوبة بخط كامل الوضوح أصلاً ونسخة مصححتين كذلك ، مع تذييلها باسم صاحب المادة وعنوانه كاملاً ، وبمنصبه أو عمله الحالي وبأول مناصبه أو أعماله السابقة . وينبغي أن يرفق بالمادة الكتاب المعروض نفسه ، أو بطاقة كاملة ببياناته البيولوجرافية كالبطاقات المنشورة بالفهرست المصرية .

المتطلعين إليها من القراء ، وما أكثرهم في الوطن العربي كله على العكس مما يظن كثيرون . . . !

\*\*\*

أما فيما يتصل بأصحاب « الاشتراكات » من قراء (عالم الكتاب) ، فنحن الأسرة الصغيرة للمجلة نعانى معهم بل قبلهم كل المشكلات ، التي ترد إلينا من حين لآخر شكاواهم بشأنها . ونحن نجعل فيما يلى كل المتغيرات المرتبطة بقضية « الاشتراكات » ، التي ترجع في معظمها إلى النظام العام بالهيئة الأم ، وليس إلى شيء تملكه الأسرة الصغيرة للمجلة بيدها :

(ج) لابد أن أصحاب الحقوق في نسخ « الاشتراكات » يعرفون ، إذا كانوا من أصحاب التجارب والخبرات السابقة مع الإرسال البريدى ، أن نسبة مثوبة قد تبلغ ٢٠٪ أو أكثر من مطبوعات ذلك الإرسال ، تضيع لسبب أو لآخر ولا تصل إلى أصحابها على الإطلاق ، ومعنى ذلك أن هناك حوالى ٢٠٠ نسخة على الأقل ، يرسل أصحابها من المشتركين شكاواهم إلينا ، مطالبين بحقوقهم . وقد تعودنا في كل الحالات من هذا هذا القليل ، أن نستجيب لأصحاب هذه الحقوق بإرسال نسخ أخرى إليهم ، مع الاعتذار عن ذلك التأخير الذى لا بد فيه لجهة الإرسال بالهيئة الأم أولنا نحن في أسرة التحرير .

(د) هناك عدد غير قليل من أصحاب « الاشتراكات » ، الذين بدأوا اشتراكاتهم بعد عام أو أكثر من بداية صدور المجلة عام (١٩٨٤) ، ولا سيما اشتراكات السنوات الثلاث الأخيرة . فهؤلاء المشتركون المتأخرون يسألون من قبل ومن بعد ولهم الحق ، إذا كان من الممكن الحصول على الأعداد السابقة ، لتكتمل تحت أيديهم أعداد المجلة كلها . وليس لنا أسرة التحرير أية علاقة بالأعداد السابقة من الناحية الرسمية ، فالنظام المعمول به في الهيئة الأم لا يدخل تلك الأعداد في الاشتراك البريدى ، ولكنه يضعها تحت المسؤولية المباشرة لجهات أخرى . فالشراء القطاعى فرديا لى من تلك الأعداد السابقة ، يتم يدا بيد في المعرض الدائم للهيئة بينما على كورينش النيل ، بينما تتم صفقات الجملة لكل أو بعض هذه الأعداد ، بأمر توريد يقدم إلى قطاع الشؤون الإدارية والمالية بالهيئة .

(أ) تخفض الجهة المسئولة في الهيئة الأم بالنسبة لبعض الأعداد ، النصاب الرسمى من النسخ التي تطبعها للمجلة أو تأمر بتأجيل الطباعة ، طبقا لقواعد وتعليمات وإجراءات تقوم بها وحدها ، دون أن تستأذن أو حتى تستشير في ذلك الخفض أو هذا التأجيل أسرة التحرير . . . ! ولا نستطيع أن نلوم دائما تلك الجهة المسئولة ، لأنها في تلك الحالات إما أن تكون قد واجهت عجزا شديدا في رصيدها من الورق ، أو تكون هي نفسها قد خضعت لضغوط أكبر من مقاومتها ، لإنجاز مطبوعات معينة قبل موعدها المقرر . . . ! ومع ذلك ففي حالات هذه الأعداد ، لا يحدث أبدا ، ما يمكن أن يكون نسيانا أو تناسيا لأصحاب الاشتراكات ، ولكنه مجرد تأخير أكثر مما يتوقعه أصحاب الحقوق ولا سيما إذا كانوا خارج مصر . . . !

(هـ) قد يقول أحد أصحاب الحقوق من المشتركين أو حتى غيرهم من القراء ، الذين لا يشعرون بالارتياح ولهم الحق إزاء ما وضعناه بشأن قضية « الاشتراكات » ومشكلاتها : إن ارتباط (عالم الكتاب) بالهيئة الأم هو عتق الزجاجة ، الذى تتولد فيه أو تمر من خلاله كافة الصعوبات وكل المشكلات . . . ! فهل من الضروري أن تبقى هذه المجلة الناهضة ، وقد تزايد الإقبال الواسع عليها ليس في مصر فقط ، وإنما في أقطار كثيرة بشرق العالم وغربه — تبقى تحت رحمة ذلك الارتباط الذى يوشك أن يقضى على ذلك الإقبال أو يقلصه ، بدلا من الامتداد به إلى آفاق متجددة دائمة الاتساع . . . ! ولماذا لا تبادر الهيئة الأم بالاجراءات المأخوذة بها في دور النشر الناجحة ، التي تكفل توفير النسخ الكافية في منافذ التوزيع الكثيف بالمدن المصرية والخارجية ،

(ب) تتولى جهة معينة في الهيئة الأم ، كل شئون الإرسال البريدى المحل والدولى ، ويحدث في أحيان قليلة تأخير غير مقصود من جانب العاملين بتلك الجهة ، في قيامهم بواجباتهم نحو ألف أو أكثر من النسخ ، التي ينبغى تغليفها وكتابة عناوين أصحابها وتزويدها بطوايع البريد الحكومية . بل يحدث في أحيان كثيرة ، أن هذه الطوايع البريدية الحكومية لا تكون متوفرة لديهم ، فيتأخر الإرسال حتى وصول هذه الطوايع ، الذى قد يتأخر من أسبوع إلى شهر أو أكثر . . . ! وهكذا تبقى نسخ « الاشتراكات » مرهونة ، في جهة الإرسال البريدى بالهيئة الأم طوال تلك الفترة ، ويشعر أصحاب الحقوق في تلك النسخ بالقلق إزاء ذلك التأخير ، فتأتى إلينا مطالباتهم ونعمل ما في وسعنا استجابة لها دون أن يكون الأمر كله بأيدينا نحن . . . !

تكاليف الورق والطباعة وحدهما للعدد الواحد حالياً في حسابات الهيئة الأم تتجاوز ثلاثة جنيهات ، في الوقت الذي يتم فيه البيع بالسعر المدعوم وهو جنيه واحد بمصر منذ بداية العام الحالي (١٩٩٠) .

وفي سياق هذا التقرير المحدود نؤكد لأصحاب الاشتراكات سريان الأسعار التالية منذ بداية العام الحالي (١٩٩٠) :  
[ الاشتراكات داخل مصر ( سنة كاملة ) : ٤٠٠ قرش + ٢٠٠ قرش بريد ]

الاشتراكات الخارجية ( سنة كاملة ) : ٨ دولارات للأفراد  
١٦ دولار للهيئات + البريد :  
بريد البلاد العربية : ٤ دولارات  
بريد أوروبا وأمريكا : ١٠ دولارات

ليأخذ كل صاحب حق في المجلة من الهيئات والأفراد نسخته بالشراء المباشر ... ؟

قد لا يكون التساؤلان السابقان وحدهما ، هما كل ما يمكن أن يثار في موقف شديد التشابك والتعقيد ضد هذا الارتباط أو معه ... ! فهناك متغيرات وعوامل ووقائع أخرى لا مجال لتفصيل القول فيها الآن ، هي التي تجعل ارتباط (عالم الكتاب) بالهيئة الأم مسألة فيها أخذ ورد ... ! ويكفي الآن في جانب الرد الذي ينبغي أن يكون وحده واجبا في هذا المقام ، أن نشير إلى حقيقتين تكمل كل منهما الأخرى ، وتكفي إحدهما لطرح كل أو أكثر التساؤلات جانباً في الوقت الحاضر على الأقل ... أولى الحقيقتين : ليس هناك من دور النشر في القطاع الخاص دار واحدة ، تقبل أن تتحمل مسؤولية (عالم الكتاب) بأبوابها ومحتوياتها الحالية ، دون أن ترفع ثمن البيع للعدد الواحد بمصر إلى خمسة جنيهات ... ! وثانيهما أن

## ● أما السلسلة الجديدة الفريدة فهي

### مطبوعات عالم الكتاب

## ● وأما الكتاب الأول في هذه السلسلة فهو

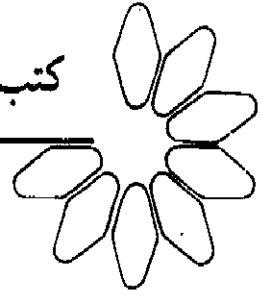
### همسات ونداءات في أفلاك القراءة والكتب والمكتبات

## ● وأما نسختك من هذا الكتاب فأنت وشأنك

اطلبها فوراً قبل فوات الأوان ... !



من مكتبات الهيئة المصرية العامة للكتاب



# موسوعة وصف مصر

## بين الفرنسية والعربية

(١)

### الاصل الفرنسى وسيرته بمصر

والطبعة الاصلية الكاملة لهذا العمل استغرق نشرها عدة أعوام من الجهود المكثفة والتي بدأت في سنة ١٨٢١ ولم تنته إلا في سنة ١٨٢٩ .

وأما عن النسخ الموجودة بدار الكتب القومية فهي :

١ - النسخة رقم D 22103 وهي مطبوعة من سنة ١٨٠٩ إلى سنة ١٨٢٢ م بأمر نابليون بوناپرت ، باريس ، المطبعة الامبراطورية وهي عبارة عن :

- النص في تسعة مجلدات مقاس ٤١ سم .
  - اللوحات في أحد عشر مجلدا مقاس ٧٣ سم .
  - (الأول منها به توضيح وشروح اللوحات) .
  - اطلس في مجلدين مقاس ١٠٢ سم
- وهذه تعتبر الطبعة الأولى لوصف مصر

٢ - النسخة Enc. 46 وهي مطبوعة من سنة ١٨٢١ إلى سنة ١٨٢٩ م بأمر الملك لويس الثامن عشر ، باريس ، مطبعة C. L. E. Pamcroucke وهي عبارة عن ٢٦ مجلدا .

٣ - النسخة Eg 601 وهي تماثل النسخة السابقة تماما وهي محفوظة جيدا وكاملة .

إن نتائج الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) لم تكن عسكرية فقط ولكنها امتدت إلى مختلف الميادين السياسية والعلمية والثقافية فقد اصطحب نابليون بوناپرت معه إلى جانب الجيش مجموعة من علماء الفلك والهندسة والكيمياء والأثار والجغرافيا والتاريخ .. ويبلغ عددهم ١٦٧ عالما موزعين على ثمانية عشر تخصصا ، وكان ثمرة عمل هؤلاء العلماء ذلك الإنتاج الفكري الذي ليس له مثيل في أي لغة إلا وهو كتاب « وصف مصر » الذي أظهر للباحثين الجوانب المجهولة لمصر القديمة خاصة ولمصر الحديثة عامة والذي لا غنى عنه لكل باحث مهتم بمصر وقد افادت الجداول التي أعدها م . هـ . مونييه ١٩٤٣ في استخدام الاصول الفرنسية ومع ذلك فإنه حتى مع وجود هذه الجداول فإن القارئ غير المتخصص غالبا ما يسأم من التعامل مع هذا العمل الثرى بالمعلومات ، ولذلك قامت دار الكتب المصرية في سنة ١٩٦٧ بعمل فهرس تحليلي يقرم على تصنيف مقالات الكتاب المختلفة بالموضوع طبقا لقوانين التصنيف العشري العالمى ومذيل بكشاف مرتب هجائيا بعنوانين المقالات وكشاف هجائى بكتابتى المقالات التى بلغت ١٤٩ مقالة مبينا موقع كل مقالة بصفحات الجزء الذى وردت به .

## موسوعة وصف مصر بين الفرنسية والعربية

(٢)

### ترجمة

### زهير الشايب إلى العربية

لم تحظ أمة من الأمم بالعناية في كتاب مفرد يصف أحوال أهلها وعاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم — في تفصيل مذهل — مثلما حظيت الأمة المصرية في ذلك الكتاب العظيم الذي وضعه علماء الحملة الفرنسية تحت عنوان — وصف مصر — والذي حرصوا منه على تسجيل كل كبيرة وصغيرة في حياة شعبها حيث جاء الكتاب موسوعة شاملة تصور تفاصيل الحياة المصرية ، ليس فقط في أثناء السنوات الثلاث التي قضتها الحملة في مصر وإنما عمل علماء الحملة على أن يخلعوا في ذاكرة الزمن . وأن يمدوا بحوثهم إلى ما سبق من تاريخ مصر في القديم والحديث .

ونلاحظ أنهم لم يقتصروا على بحث ما يعينهم من شؤون السياسة والحرب كما قد يتبادر إلى الذهن ، وإنما توسعوا ببحوثهم إلى كل نواحي الحياة وألوان النشاط في مصر . . . ويكفي أن ننظر في المجلدات التي تتناول أحوال مصر في الدولة الحديثة لنجد أدق التفاصيل مما يتعلق بشقي النواحي الدينية والاقتصادية والاجتماعية . . الخ .

وعلى الرغم من انتهاء الحملة بفشلها في تحقيق هدفها السياسي فقد كان مد الحماس جارفا لدى مجموعة العلماء والفنانين الذين صاحبهم الحملة وولت إليهم أن يحققوا شيئا ما . لعله أعظم نتيجة لها .

أعني وضع كتاب — وصف مصر — وإذا كانت كلمة وصف مصر تشير في دلالتها إلى تسجيل كل ما يتعلق بموضوع

٤ — النسخة 45 Enc. وهي تماثل النسخة السابقة تماما .  
٥ — النسخة 44 Enc. وهي تماثل النسخة السابقة تماما .  
٦ — النسخة D22102 وردت للدار عام ١٩٦٤ وهي غير مكتملة وخاصة بعض مجلدات اللوحات .

٧ — النسخة Hist. 6015 وردت للدار عام ١٩٣٠ م وهي غير مكتملة وخاصة بعض مجلدات اللوحات .  
وجدير بالذكر في جمهورية مصر العربية عدة نسخ متناثرة منها على سبيل المثال :

١ — نسخة كاملة باللوحات بالمعهد الفرنسي بالمترو بالقاهرة .

٢ — كما يوجد بمركز بحوث المياه بالقاهرة نسختان : الأولى : نسخة كاملة باللوحات .  
والثانية : ينقصها الجزء ١٣ و ١٤ .

٣ — نسخة كاملة باللوحات بمكتبة القصر الجمهوري بعبدين .

ويجب الإشارة إلى أن هناك ترجمة إلى الانجليزية تم نشرها وكذلك اللوحات بجامعة برنستون في أمريكا . والارجح إلى الذهن أن النسخة التي أهديت لسيادة رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك هي ترجمة لما جاء تحت اللوحات التي طبعت بصورة جيدة .

ولقد قام عديد من العلماء المصريين بترجمة أجزاء من كتاب وصف مصر وعلى رأسهم المرحوم الأستاذ زهير الشايب والدكتور أيمن فؤاد السيد ولكنها أعمال لم تستكمل للآن .

### بقلم

علي عبد المحسن زكي

مدير علم دار الكتب والوثائق القومية



الامساك بكل لحظة عاشوها على أرضها وبكل منظر وقعت عليه أعينهم فيها وبكل فكرة طرأت لهم عنها فكان أن سجلوا هذا الأثر الخالد في رسوم جميلة . ولم يكتف المهندسون والضباط والمتخصصون وهم فنانون في الوقت نفسه بتسجيل ملامح التاريخ ومظاهر الواقع الحضارى في مصر . ولكنهم يزيدوا من هذه الملامح والمظاهر — لمعانا — راحوا يرسمون بأيديهم ما رأوه من صور وأشكال مصرية على جانبي النيل أو في دلتاه من مساجد ومعابد ومن نباتات وحيوانات وطيور وأسماك علاوة على مختلف الآلات الموسيقية وأواني الزينة وطرز الملابس والآنية الفخارية وغيرها

لقد كان الفرنسيون وهم يسجلون التاريخ المصرى على وعى كامل بأنهم يقدمون للعالم كله فيضا من المعرفة وهذا السفر الضخم الذى سمي بحق إنسكلو بيديا مصرية طبع مرتين .

الأولى : وقد استغرق العمل فيها ١٨٠٩ إلى ١٨٢٢ .

وقد ظهر المجلد الأول منها عام ١٨٠٩ وكتب على غلافه وكذلك على غلاف المجلد الثانى أنه طبع بأمر صاحب الجلالة الامبراطور نابليون الأكبر ولكن بقية المجلدات التسعة قد ظهرت بعد سقوط نابليون لذا كتب على غلافها بأنها قد طبعت بأمر من الحكومة .

وهذه المجلدات التسعة موزعة على النحو التالى :

مجلدان لدراسة التاريخ الطبيعى لمصر ويشتملان على دراسات عن طيور ونبات وحيوانات وأسماك وحشرات . . مصر .

أربعة مجلدات : لدراسة العصور القديمة . اثنان منها للدراسات واثنان آخرا لوصف آثار العصور القديمة .

ثلاثة مجلدات : لدراسة الدولة الحديثة أو الحالة الحديثة لمصر التى تبدأ تقريبا منذ الفتح الإسلامى حتى مجيء الحملة الفرنسية لكنها عمليا تعالج أحوال مصر في العصر العثمانى وحتى مجيء هذه الحملة في مصر كما شاهدها علماء الحملة ومهندسوها وبعض هذه الدراسات طويلة بحيث يمكن نشرها مستقلة في كتاب شأن الدراسة التى نشرها اليوم وبعضها متوسط الطول وبعضها مجرد ملاحظات لا تستغرق أربع أو خمس صفحات .

أما الطبعة الثانية فقد صدرت في ٢٦ مجلدا بالإضافة إلى ١١ مجلدا للوحات وأطلس جغرافى . وهى نفس المجلدات التى صدرت مع الطبعة الأولى وبيانها كما يلى :

الوصف مما يساعد شديدا الوفاء لهذا الجانب في دلالة الكلمة . ولعل هذا هو ما دفعهم إلى تسجيل كل نواحي الحياة في مصر — قديمها وحديثها . من لوحات تشد البصر — وتحفز التأمل على أن يفكر ويحس في خيال مشاهدتها ذلك الماضى الذى قد يبعد في زمنه وقد يقرب . ولكنه . في الحالىين بعيد في واقعه بعد ما طرا على حياة مصر والمصريين من تحولات أساسية على مدى تلك العصور المتلاحقة . وإذا صرفنا النظر عن العصور القديمة وقد احتفظت لوحات الكتاب بكل ما يمثلها . وجدنا أن وجه الحياة في مصر قد تغير خلال الفترة التى مرت من انقضاء الحملة إلى الآن تغيرا يكاد يكون كاملا . فلم تعد رقعة الأرض كما كانت . ولم تعد القاهرة كما كانت . ولم تعد المدن والعادات ونظم التصميم في المعمار والزراعة ونظام الرى وطبقات المجتمع والعلاقات الاجتماعية وإيقاع الحياة في شتى جوانبها ومستوياتها . فقد بعدت المسافة بين ما كان وما هو كائن الآن مما يصعب معه — على نحو دقيق — فضلا عن الماضى قبل البعيد الذى تغير الكثير من معالاه الطبيعية عما كان عليه قبل الحملة فقط . وإنما عما كان عليه في عهد الحملة أيضا وتلك هى الثغرة التى يسدها في تاريخ مصر . ذلك العمل الخالد الذى اصطلح به علماء الحملة سواء في ذلك دراساته ولوحاته . ومن هنا تأتى عظمة ذلك الأثر الذى خلفه الفرنسيون خاصة بمجموعة اللوحات الرائعة التى أودعها فنانون الحملة . وصورا صادقة وناطقة لكل ما وقعت عليه أعينهم أثناء وجودهم بمصر مما خلفته العصور المتلاحقة وما كان عليه واقع الحياة المصرية في عهدهم وتقع لوحات موسوعة وصف مصر في أحد عشر مجلدا وأطلس جغرافى موزعة على النحو التالى :

● خمسة مجلدات للوحات العصور القديمة .

● مجلدان في ثلاثة أجزاء للتاريخ الطبيعى .

● مجلدان للحالة الحديثة في مصر .

● مجلد واحد يشتمل على مقدمة مع شرح للوحات .

● أطلس جغرافى ويشتمل على خرائط مفصلة لمدن وأقاليم مصر وهى تقدم صورة آمنة وصادقة لحياة المصريين وقت وجود الحملة وتؤكد أن الفنانين الذين سجلوها لم يكونوا منصرين في رسم موضوعاتهم إلى ظواهر الأشياء وسطوحها المحسوسة فحسب وإنما كانوا مشدودين إلى جواهرها معجيين بها وكان مصر التى جاء الفرنسيون لأسرها أسرتهم هى بتاريخها وحضارتها وجمال طبيعتها فإذا بهم وهم رحلوا عنها يحملون كل ملاحظاتها في أذهانهم ويحتفظون بكل انطباعاتهم عنها حين حلوا

حياة المصريين من مختلف النواحي بالإضافة إلى وصف دقيق لأهم العالم في مصر .

وقد صدر للمترجم من ترجمته الموسوعة وصف مصر المجلدات الآتية :

- المصريون المحدثون
- العرب في ريف مصر وصحراواتها
- المدن والأقاليم المصرية
- الزراعة والصناعات والحرف والتجارة
- النظام المالي والإداري في مصر العثمانية
- الموازين والنقود
- الموسيقى والغناء عند قدماء المصريين
- الموسيقى والغناء عند المصريين المحدثين
- الآلات الموسيقية المستخدمة عند المصريين المحدثين
- وصف مدينة القاهرة .

والجدير بالذكر أن المترجم — زهير الشايب — لم يقم بأى حذف أو اختصار من أى نوع فيما يختص بالنصوص أو اللوحات وقد صدر من لوحات وصف مصر ثلاثة مجلدات من الأصل الفرنسى فيها مجلدان من الترجمة العربية وهما المجلد الأول طبع ١٩٨٦ والثاني ١٩٨٨ من الأصل الفرنسى . ضما في مجلد واحد يمثلان لوحات الدولة الحديثة من وصف مصر . ثم المجلد الأول من الدولة القديمة للوحات وصف مصر علما بأن المجلد الثانى من الدولة القديمة لوصف مصر على وشك الصدور .

والذى قام بترجمته الأديب زهير الشايب يشكل الدولة الحديثة من وصف مصر ويتبقى الدولة القديمة والتاريخ الطبيعى بالإضافة إلى لوحات وصف مصر والذى ترجم أيضا بمعرفة زهير الشايب يعادل ثلث الكم الموجود أو أكثر قليلا ومن ناحية أهميته يعتبر أهم الأقسام الموجودة في الموسوعة حيث يضم التاريخ الطبيعى ، آثار الدولة القديمة ، الدولة الحديثة .

وهناك شروع في استكمال باقى ترجمة الموسوعة بمعرفة حرم الأديب الراحل زهير الشايب الكاتبة عفت الشريف .

وعندما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر سنة ١٧٩٨ بدأت مرحلة جديدة في علم المصريات . وذلك بفضل اكتشاف شامبليون لحجر رشيد بنقشه المشهور ذى اللغات الثلاث الهيروغليفية واليونانية ، والديموطيقية . فمن طريقه أمكن فك رموز الكتابة الهيروغليفية . كما أمكن بالتالى — الوصول إلى

خمس مجلدات للوحات العصور القديمة ، ومجلدان في ثلاثة أجزاء للتاريخ الطبيعى ، ومجلدان للحالة الحديثة لمصر بالإضافة إلى مجلد واحد يشتمل على مقدمة لفورييه مع شرح للوحات ثم الأطلس الجغرافى ويشتمل على خرائط مفصلة لمدين وأقاليم مصر .

وجدير بالذكر أن محتويات المجلدات الستة والعشرين هي نفسها محتويات المجلدات التسعة في الطبعة الأولى فالطبعة الثانية كما هو واضح قد وزعت على مجلدات أصغر حجما من الأولى .

والاختلافات بين الطبعتين طفيفة يمكن إجمالها فيما يلى :

١ — كانت الطبعة الأولى مهداة إلى الامبراطور نابليون ، أما الثانية فهي مقدمة إلى صاحب الجلالة الملك .

٢ — بدأت الطبعة الأولى بمجلدات الدولة الحديثة الثلاثة أما الطبعة الثانية فبدأت بوصف آثار العصور القديمة .

٣ — تشمل الطبعة الثانية على مقدمة تقع في حوالى مائة وثلاثين صفحة من حجم هذه الطبعة من وضع فورييه ، وتجد هذه المقدمة نفسها في المجلد من اللوحات .

٤ — تشمل الطبعة الثانية على دراسة لم ترد في الطبعة الأولى وتتناول هذه الدراسة جامع أحمد بن طولون وحياته منشئه وبدأ العمل في هذه الطبعة من عام ١٨٢١ وانتهى في عام ١٨٢٩ .

يوجد بالمركز الفرنسى نسختان من — كتاب وصف مصر — الطبعة الثانية « النسخة الأولى » مسجلة تحت رقم 2830 وهي نسخة كاملة وتتكون من أربعة وعشرين جزءا في ستة وعشرين مجلدا .

أما النسخة الأخرى فهي مسجلة تحت رقم 5064 وهي تنقص الجزء الثالث عشر ، والرابع عشر .

● أما اللوحات فتوجد مجموعة كاملة مكونة من أحد عشر مجلدا مضافاً إليها أطلس جغرافى ومجموعها اثنا عشر مجلدا مسجلة تحت رقم 5121

● والنسخة الثانية من اللوحات فهي تنقص : Antiquites : Etat Modern, Planches Mounement وهي تتكون من أحد عشر مجلدا للوحات ومسجلة تحت رقم 5122

لقد ركز الأديب الراحل زهير الشايب في ترجمته الموسوعة وصف مصر التى قام بتأليفها علماء الحملة الفرنسية . اهتمامه بترجمة دراسات الدولة الحديثة لأهميتها البالغة حيث تناولت

— م مارتان وكان متشبعاً إلى حد كبير بأفكار مينو الاستعمارية بخصوص مصر مع أننا نحى فيه رغبته الجامعة في معرفة مصر والوقوف على مجموعة أحجارها .

ومؤلف الدراسة التاسعة فهو فرانسوا جومار وهي عن ( عرب مصر الوسطى ) وهو مهندس وجغرافي وأركيولوجي . قدم إلى مصر وعمره ٢١ عاماً .

والدراسات العشر هي :

جولة في إقليم المربوطية ، رحلة إلى وادي النظرون ، دراسة عن عيون موسى ، ثمانية وعشرون يوماً في سيناء ، رحلة إلى بني سويف والفيوم العرب والعربان في مصر الوسطى ، القصير والعبارة ، القبائل العربية في صحراوات مصر ، خروج اليهود من مصر ، حصر القبائل العربية التي تقطن مصر وفلسطين .

والمجلد الثالث من كتاب وصف مصر وهو متمم للجزء الثاني الذي سبق أن تناول بدوره مدن مصر وأقاليمها وإن ظلت الدراسات التي اختيرت داخل إطاره تقصر حديثها على المدن والأقاليم الصحراوية . ويمكن وضع الجزأين الثاني والثالث داخل إطار واحد يمكن أن يطلق عليه ( موسوعة المدن والأقاليم المصرية ) فالجزء الأول ( الأقاليم الصحراوية أو أطراف مصر ) والجزء الثاني ( الوادي والدلتا ) .

وهذا المجلد الثالث بعنوان ( المدن والأقاليم المصرية ، يضم ثلاث عشرة دراسة هي :

رحلة إلى شرق الدلتا ، جولة في بحيرة المنزلة ، رحلة إلى غرب الدلتا ، رحلة إلى أعماق الدلتا ، جولة بين بحيرات مصر ، دراسة عن الحدود القديمة للبحر الأحمر ، دراسة عن مدينة الاسكندرية ، الفروع القديمة لنهر النيل ، مفكرة حول الفرع الكانوب .

ويقصر المترجم زهير الشايب في ترجمته على تقديم الدراسات التي نشرتها مجلدات الدولة الحديثة أو الحالة الحديثة لمصر وبذلك يبرز أمام المترجم منهج جديد لماذا لا نضع الدراستين اللتين تناولتا موضوعاً واحداً دراسة عن حالته القديمة ثم دراسة عن حالته الحديثة إلى جوار بعضها البعض . فهناك في الحالة القديمة على سبيل المثال دراسات عن البحر الأحمر وموانيه القديمة وعن فروع النيل القديمة . ويمكن أن تضاف هذه الدراسات لموسوعتنا هذه عن مدن وأقاليم مصر لتكون متممة ومكملة لها ولولحظ في المجلدين

معرفة تاريخنا وتكوين صورة متكاملة عن الحضارة المصرية القديمة وإذا كان الفضل في تغير رموز الكتابة المصرية وما ترتب عليه من نتائج علمية وتاريخية باهرة يعود إلى أحد علماء الحملة الفرنسية . فإنه يعود إلى علماء آثار مصر القديمة في شتى مواقعها . على نحو فريد من الاخلاص والامانة وقبل ذلك وبعده التجرد والتدقيق في كل كبيرة وصغيرة مما يتصل بهذه الآثار تاريخها ، مقاييسها والحالة التي وجدت عليها وما قد يكون أخرى لبعضها من ترميم أو إصلاح .

ويضم المجلد الأول من ترجمة موسوعة وصف مصر كتابين الأول دراسة في عادات وتقاليده سكان مصر الحديثين ومقدمة تاريخية مطولة حول الطبعة الثانية للموسوعة . أعدها فورييه سكرتير المجمع العلمي المصري .

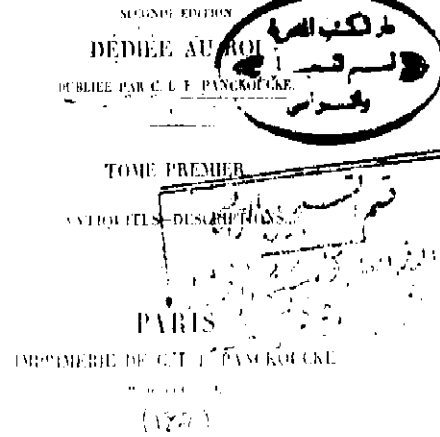
● ويشتمل المجلد الثاني على تسع دراسات لثمانية مؤلفين من الذين شاركوا في الحملة الفرنسية على مصر . وأول دراسات هذا المجلد من وضع اميديه ايميليان جويرو وهو مستشرق فرسي وعضو مجمع العلوم في فرنسا وقد شارك في حملة مصر بوظيفة سكرتير أول مترجم للقائد العام بوناپرت . أما الدراسة الثانية فهي لأحد الشبان المهندسين وكان ضابطاً في الحملة الفرنسية وهو جراتيان لويير وكان من معارف الجنرال مينو وقد أصيب بالطاعون ونجا من الموت بأعجوبة ودراساته تشعبت بتخصصه كمهندس إذ يكاد يكون العالم في نظره أطوالاً ومقاييس .

أما الدراسة الثالثة فهي من وضع الجنرال اندريوس وكان عضواً في مجمع القاهرة وبعد عودته إلى فرنسا عين سفيراً لبلاده في لندن أما مؤلف الدراسة الخامسة فهو أماج كوتل وهو مهندس وكان رئيس أركان لجنة السلم العام . وقد أودت معركة أبي قير إلى ضياع كثير من المادة التي جمعها عن مصر .

والدراستان السادسة والسابعة من وضع مؤلف واحد هو بولا — ايميه ، وهو مهندس قدم إلى مصر وعمره تسعة عشر عاماً لكن حين نقرأ أعماله الشاغرة تدل بحق على دارس للهندسة التي تجمع بين غزارة المعلومات وسلاستها وبين عذوبة الأسلوب ورقته وشاعريته . ويصدر ذلك عن روح إنسانية عظيمة لا تقف عند حدود الأجناس والحضارات . بل تتداح عندها الحدود وتتداخل الحضارات وتلمس في كتاباته حبه العظيم لمصر وانبهاره الشديد بها وقد مات وعمره لم يتجاوز سنة وثلاثين عاماً . أما مؤلف الدراسة الثامنة فهو ب

# DESCRIPTION DE L'ÉGYPTÉ

OU  
RECUEIL  
DES OBSERVATIONS ET DES RECHERCHES,  
QUE ONT ÉTÉ FAITES EN ÉGYPTE  
PENDANT L'EXPÉDITION DE L'ARMÉE FRANÇAISE



● فالكتاب الأول من هذا المجلد يضم دراسة عن نظام الضرائب على الأتبان الزراعية التي كان الفلاح ملزماً بسدادها كل عام ومؤلف هذه الدراسة هو لا نكريه المولود في ١٧٧٤ والمتوفى في عام ١٨٠٧ وهو كما قال عنه المؤلف عبد الرحمن الرافعي في الجزء الأول من موسوعة ( تاريخ الحركة القومية ونظور نظام الحكم في مصر ) ويعتبر من علماء الرياضيات ومن مهندسي القناطر والجسور ومن علماء الآثار . وله أبحاث مستفيضة عن آثار الوجه القبلي نشرت في وصف مصر . وقد تولى العمل في اللجنة المكونة لنشر وصف مصر سنة ١٨٠٥ .

● ويضم الكتاب الثاني من المجلد الخامس دراسة هامة من موارد الخزينة المصرية وأنفاقها . ولتغطية ذلك كله قامت الدراسة بمسح شامل للنظام الإداري في مصر في العصر العثماني وهذه الدراسة من وضع الكونت استيف مدير خزنة الحملة في البداية ثم مدير الشؤون المالية لمصر في أواخر هذه الحملة الفرنسية .

● ويضم الكتاب الثالث من المجلد الخامس ثلاث دراسات قصيرة عن بعض الصناعات المصرية وهي . .

● دراسة عن معامل التفرغ وهي تنقسم بدورها إلى قسمين قسم كتبه روزبير وهو مهندس مناجم له أبحاث

الثاني والثالث أن المترجم اختار عناوين للدراسات أسرع من العناوين الأصلية لها أكثر حداثة ولقد كان ذلك ضروريا طبقا لمقتضيات العصر الحديث لأن العناوين الطويلة لا يتقبلها القارئ الحالي .

ثم تناول المترجم زهير الشايب في المجلد الرابع ( الصناعة والتجارة والزراعة في مصر ) من الترجمة الكاملة لكتاب وصف مصر الجزء الأول من موسوعة الأحوال الاقتصادية لمصر عند مجيء الحملة الفرنسية . ويتضمن هذا المجلد دراسة واحدة من وضع بيرسيمون جيرار مهندس الطرق والكبارى وعضو الأكاديمية الملكية للعلوم . ولد عام ١٧٦٤ وتوفى عام ١٨٣٦ وترك مؤلفا في ثلاثة مجلدات عن نظم الري .

وتعد هذه الدراسة من ناحية المنهج واحدة من أكمل الدراسات التي جاءت بوصف مصر ففيها من الدقة والإحاطة والشمول ولقد بذل المؤلف جهدا كبيرا في هذا العمل . وقد بلغ من تفانيه وحرصه في عمله أن كان زملاؤه من علماء الحملة يتندرون عليه ويصفونه بالفلاح .

ويوضح المترجم أنه في هذه الدراسة كان يمكنه أن يلحق بها دراسة أخرى للمؤلف عن المقاييس المصرية القديمة وهي التي كانت لا تزال تستعمل في مصر حتى وقت مجيء الحملة الفرنسية لولا أنه خشي أن يخرج عن حدود المنهج الذي اتبعه . وهو تقديم الدولة الحديثة أو الحالة الحديثة لمصر بالشكل الذي بينه في مقدمات المجلدات الثلاثة السابقة كما كان يود أن يقدم دراسات قصيرة أخرى تتناول بعض الحرف والصناعات التي أشار إليها المؤلف في الباب الثاني ولم يوفقها حقها اكتفاء منه بما جاء في هذه الدراسة التي وضعها غيره مثل دراسة بوديه عن دبغ الجلود ودراسة روزبير وروبيه عن معامل التفرغ ودراسة ديكونيل عن ملح النشادر ( النوشادر ) لكن فلك كان من شأنه أن يزيد من حجم هذا المجلد بشكل غير مناسب ولكي نكتمل هذه الموسوعة عن الاقتصاد المصري عند مجيء الحملة الفرنسية أن تقدم دراسات لا نكريه عن الريف المصري تحت حكم المماليك العربية بالإضافة إلى الدراسات القصيرة التي أشرت إليها في الفقرة السابقة . هذه الدراسات كلها ستكون موضوع المجلدين الخامس والسادس .

ويعتبر المجلد الخامس من الترجمة العربية الكاملة لكتاب وصف مصر هو الجزء الثاني مما سماه المترجم الحياة الاقتصادية في مصر في القرن ١٨ وعنوانه ( النظام المالي والإداري في مصر العثمانية ) ويضم هذا المجلد أبوابا ثلاثة .

وتوفي عام ١٨٣٩ ، أتم دراسته في كولييج دى مانسى وكانت أسرته تريد له أن يكون قسيسا على الرغم منه ، فترك مدينته وعمل موسيقيا جوالا ثم عاد إلى بلده ثم تركها إلى لا روشيل ومن هناك ذهب إلى باريس ولكي يكسب قوته كان عليه أن يذعن ويدخل في سلم الكهنوت . وحيث انه لم يكف عن الاهتمام بالموسيقى فقد التحق بجوقة نوتردام وعند بداية الثورة الفرنسية خلغ رداء الكهنوت والتحق مغنيا في فرقة الأوبرا لبعض الوقت . وقد أهله معارفه الموسيقية ليصبح واحدا من البعث العلمية التي رافقت حملة بونابرت إلى مصر . فدرس بعث فن الموسيقى لهذا الشعب وبعد عودته إلى فرنسا كتب بحثا حول هذا الموضوع ظهرت في موسوعة وصف مصر .

وجدير بالذكر أن كتاب الحملة الفرنسية لم يقتصر على حديثهم عن الآلات الموسيقية على صورها الراهنة في عصر الحملة وإنما امتدت دراساتهم في كثير من الأحيان إلى التاريخ لهذه الآلات وتتبع تطورها شكلا ووظيفة في العصور السابقة .

وقد أجاد المترجم في هذه الترجمة حيث قدم لنا سلاسة العبارة وسلامة اللغة التي تمثل جانبا من روعة الترجمة عند زهير الشايب وقدرته على تصوير روح العبارة وشاعرية الأسلوب في النص الفرنسي وكذلك القدرة على نقل التفاصيل الدقيقة . التي اتسمت بها مباحث علماء الحملة والتي أودعها موسوعتهم الخالدة ( وصف مصر ) .

● أما المجلد العاشر فهو بعنوان ( وصف مدينة القاهرة ) تأليف جومار — مارسيل ويتضمن وصفا لمدينة القاهرة وقلاعها مصحوبا بشرح خرائط هذه المدينة وضوابطها مع بيانات عن أقسامها الإدارية ومعالمها وسكانها والتجارة والصناعة فيها ويقع تحت معالمها أهم المساجد والميادين العامة وأبواب القاهرة والقناطر والبيمارستانات والكنائس والأسبله والحمامات العامة والمقابر ، وصف لقلعة القاهرة ، السكان في مصر وأهم عاداتهم وتقاليدهم وأكثر الحرف شيوعا في مصر . وهذا المجلد تحت الطبع وسيصدر قريبا .

● ونلاحظ أن الدراسات في موسوعة وصف مصر بعضها طويل بحيث يمكن نشرها مستقلة في كتاب ويضعها متوسط الطول وبعضها الآخر مجرد ملاحظات لا تستغرق أربع أو خمس صفحات تنابت الدراسات في نفس المجلد الأصلي قصيرة وطويلة دون نسق منهجي واضح ، فهي إذن أشبه بكتب وكتيبات مستقلة تتلاحق دون رابطه منهجية وإن كانت تدخل كلها بالطبع ضمن إطار ( وصف مصر ) .

مستفيضة عن أحجار مصر ومعادنها وجيولوجيتها ، كما قام برسم أحجارها وصخورها ومعادنها ونشر ذلك كله في وصف مصر أما القسم الثاني فكتبه الكيميائي الصيدل روبيه وهو : — دراسة عن طريق صنع ملح النوشادر . وهي من تأليف د . بكونيل وهو كيميائي معين بعد انتهاء الحملة .

ولتكمله موسوعة الحياة الاقتصادية في مصر في ١٨ ق م المترجم دراستين أخريين هما دراسة عن الموازين الغربية في مصر وأخرى عن النقود العربية في مصر وكلتاها من تأليف صامويل برنار . وهما أى الدراستين معا يكونان المجلد السادس من هذه الترجمة العربية .

ويعني ذلك الأوزان والنقود المستعملة في ذلك العصر ويتحدث المجلد السابع من موسوعة وصف مصر عن الموسيقى والغناء عند قدماء المصريين . وتصف الحالة التي كان عليها الغناء والموسيقى في مصر القديمة وهي دراسة متكاملة وموضوعها له أهمية وتنقسم إلى قسمين .

الأول يشتمل على فن الموسيقى والغناء عند قدماء المصريين والقسم الثاني يتناول الآلات الموسيقية التي كان يستخدمها المصريون القدماء .

ولهذه الدراسة أهمية فهي تتناول جانبا من الحياة في مصر القديمة تمت كتابتها في العصر الحديث من قبل أن يتم الكشف عن أسرار الكتابات والنقوش المصرية القديمة .

● أما المجلد الثامن فيتحدث عن الموسيقى والغناء في مصر الحديثة .

● والمجلد التاسع يتناول الآلات الموسيقية التي كان يستخدمها المصريون المحدثون والجاليات التي كانت تقوم بينهم في ذلك الوقت .

ولهذه الدراسة أهمية فهي تتناول جانبا من الحياة في مصر القديمة تمت كتابتها في العصر الحديث من قبل أن يتم الكشف عن أسرار الكتابات والنقوش المصرية القديمة .

● أما المجلد الثامن فيتحدث عن الموسيقى والغناء في مصر الحديثة .

● والمجلد التاسع يتناول الآلات الموسيقية التي كان يستخدمها المصريون المحدثون والجاليات التي كانت تقوم بينهم في ذلك الوقت .

وكل هذه الدراسات من وضع رجل واحد هو ( جيوم اندريه فيوتو ) مؤلف موسيقى ولد في Bellemeurle ١٧٥٩ م

ولقد ركز المترجم اهتمامه على ترجمة دراسات الدولة الحديثة لأهميتها حيث تناول حياة المصريين من مختلف النواحي الاجتماعية ، الحرف الصناعية ، أهم المعالم في مصرنا وهذا الجزء مهم لأنه يسجل كل شيء عن حياة المصريين ولم تكن ترجمة زهير الشايب لموسوعة وصف مصر بالأمر الهين والسهل . فقد عانى في تقديم العمل معناه باللغة تمثل أهمها في صعوبات كثيرة لانجاز هذا العمل وعلى سبيل المثال في تحقيق أسماء القرى والأماكن والقبائل بسبب الأخطاء الإملائية وأخطاء النطق من جهة وتشابه هذه الأسماء من جهة أخرى مع عينة الارشادات التي تستخدمها اللغات الأجنبية اليوم حين تكتب الأسماء العربية .

ولتلافي ذلك استعان المترجم بالأصدقاء والمراجع وكافة المظان الميسرة . ولقد تعاون معه بروح عالية بعض الأساتذة والأصدقاء منهم . الدكتور عبد الرحمن زكي والدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن أستاذ التاريخ بكلية البنات الإسلامية والاستاذ نبيه خورى . وأيضا تعاون معه الدكتور عبد العزيز الدسوقي رئيس تحرير مجلة الثقافة في ذلك الوقت والذي أفسح لهذا الجهد صفحات مطولة من مجلته القيمة . ولا ينسى المترجم أن يشير إلى الجهد الذي قامت به السيدة حرمه الكاتبة القصصية ( عفت الشريف ) وذلك على ما قدمته من عون وتشجيع من أجل انجاز هذا العمل ويقول . . ذلك ليس من باب المجاملة ولكنه إحقاقا للحق واعترافا بواقع ملموس .

كما يوجه الشكر لكل من عاونه في إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود بدءا ممن أتاحوا له فرصة الحصول على الأصل الفرنسي إلى عمال الطباعة إلى مكتبة الخانجي إلى الموزع الذي أتاح وصول هذا العمل إلى يد القارئ كما يوجه الشكر إلى لجنة التفرغ بوزارة الثقافة التي تحملت مشكورة عبء تفرغه لانعام هذا العمل الكبير . ويوجه الشكر الخاص أيضا إلى اللجنة المختصة في المجلس الأعلى للفنون والآداب التي قررت منحه جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٧٩ في الترجمة العربية للأجزاء الأربعة الأولى من موسوعة وصف مصر .

والجدير بالذكر أن الرئيس محمد حسني مبارك حصل على نسخة من كتاب وصف مصر مترجمة إلى اللغة العربية من الرئيس الفرنسي ( مثيران ) أثناء زيارة سيادته لفرنسا وهي نفس النسخة التي قام بترجمتها الأديب الراحل زهير الشايب .

ولقد أضفى المترجم الأديب الراحل زهير الشايب على هذه الدراسات طابعا منهجيا فعمل على تجميعها حسب الموضوع الرئيسي الذي تدور حوله وعلى سبيل المثال تلك الدراسات المتناثرة في مجلدات الموسوعة عن أحوال العربان والجماعات الرحل في مصر . فقد قام بتجميع المذكرات والدراسات القصيرة بشكل متكامل إلى بعضها البعض لتشكل في مجموعها كتابا كاملا ،

وهكذا الحال في دراسات أخرى تناول موضوعات مختلفة ولقد أثر المترجم في عمله أن يقدم ترجمة كاملة آمنة نصا وروحا لكل ما ذكره المؤلف خاصة بمعتقداتنا ولم يتدخل إلا في أضيق نطاق ممكن لاعتبارات عديدة هي كما ذكر . .

- لانا بصدد أثر علمي ينبغي أن يحظى بالاحترام .
- ليس كل ما قال عنا صحيحا على إطلاقه وإن كان ينبغي علينا في كل الأحوال ألا نخشى أية فكرة صحيحة .
- قد آن الأوان لنواجه بشجاعة ما يقال عنا فتجاهل ذلك الصمت عنه ليس هو الوسيلة المثلى .
- إن الأقوياء لا يخافون معرفة ما يقال بشأنهم ولا أظن أحدا يحاول أن يشكك في قوة عقيدتنا .

هذا وقد حرص المترجم على اختبار عناوين للدراسات أسرع من العناوين الطويلة التي لا يتقبلها القارئ . وقد أجاد المترجم سلاسة العبارة في الترجمة وسلامة اللغة بل وقدرة بارعة على تصوير روح العبارة وشاعرية الأسلوب في النص الفرنسي وكذلك القدرة على نقل التفاصيل الدقيقة التي اتسمت بها مباحث علماء الحملة والتي أودعوها موسوعتهم الخالدة — وصف مصر — وقد أثر المترجم أن يقدم النص بدون تدخل منه وقد خلط المؤلفين في أحيان كثيرة بين بعض الطقوس الدخيلة وبعض الممارسات الشاذة والعقائد والعبادات .

فالعديد من أحكامه بدت في شكل أفكار مسبقة لا تنهض على أساس حقيقي كما ينبغي لنا ألا تناسى كونهم أعضاء في حمله غازيه وأنهم مخالفون لنا في العقائد بل وأن كثيرا من أفكارهم إنما هو ترديد لأفكار كانت شائعة في القرن التاسع عشر والتي تربوا هم كأوروبيين وبالذات كفرنسيين في كنفها .

والهدف من هذه الترجمة كما يقول المؤلف زهير الشايب / أنه أراد أن يسهم في أن تستعيد مصر اسمها الذي كادت أن تفقده باتخاذ أسماء لا تاريخ لها ولا مضمون وأن يقدم لبلده عملا هو من أخص خصوصياتها .



وعمر . هذا العمل الذى تغلغل ارتباطهم به فى دماهم منذ سنوات طويلة . هذا العمل الذى وجدت هذه الأسرة نفسها فيه لدرجة أن ابنة الأديب زهير ( منى ) تدرس حاليا اللغة الفرنسية وكانت قبل رحيل والدها تنوى أن تصبح طبيبة ولكنها حولت تخصصها إلى دراسة اللغة الفرنسية واختارت بالتحديد كلية الآثار المصرية القديمة لأن الجزء الذى سترجم بعد ذلك يدور حول الآثار المصرية القديمة . والابنة الصغرى أمل زهير الشاب نصر هي الأخرى على متابعة رحلة والدها وأيضا ولده طارق وياسر .



وقد وافت المنية ( المترجم والأديب زهير الشاب ) فى ١٩٨٢/٥/٢ ولم تمهله الأقدار لاستكمال هذا العمل الجليل .

رحم الله المترجم العظيم والأديب المبدع زهير الشاب فنادرا ما تنبت أرض مصر مثله . وكتب الله لأسرته إهداء وصف مصر كاملا إلى مصر .

بقلم

مديحه أبو زيد

وزهير من كتاب القصة القصيرة والرواية التميزين وقد شارك بقلمه فى ازدهار حركة القصة خلال الستينات وأسهم فى تأسيس اتحاد الكتاب وانتخب أكثر من مرة بمجلس إدارته كما اختير أمينا للجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة وله العديد من المؤلفات الأدبية منها .

● ثلاث مجموعات من القصص القصيرة وهى : المطاردون ، المصيدة ، حكايات من عالم الحيوان . ثم جاءت روايته السماء تمطر ماء جافا . التى تتناول وقائع الوحدة المصرية السورية وانفصالها . وهى من أهم الأعمال الأدبية التسجيلية فى أدبنا الحديث وفى جميعها ظهر . إلى جانب المقدمة الوطنية والسيطرة على أدوات منه . حب زهير الشاب لوطنه مصر ومعاشته لكل معاناة شعبها وطموحاته وإحساسه بكل خفقة فى ضمير هذا الشعب ووجدانه كانت مصر هى قضيتة الوحيدة . وكانت مصر أيضا وراء كل نضرة فرح أو خفقة حزن اختلج بها قلبه . ولم يكن مترجما محترفا وإنما كان كل شيء مبدعا وهى صفات تجلت واضحة فى نتاجه الأدبي سواء فى التأليف أو الترجمة .

لقد أثرى أديبنا المفكر الفنان والمترجم الراحل زهير الشاب بوطنيته الصادقة ولغته العربية المتمكنة وبكل اقتداره الفنى وثقافته . أثرى الحياة الأدبية على مدى العقدين الأخيرين من ابداعاته القصصية كما كانت مصر وراء كل كلمة تحركت بها شفتاه أو جرى بها قلمه .

وقد صدرت للأديب الراحل زهير الشاب ترجمة لكتاب . تطور مصر ١٩٢٤ إلى ١٩٥٠ م تأليف مارسيل كولومب وأيضا كتاب . فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة الثانية تأليف

اندرية ريمون . أما ما صدر من ترجمة لموسوعة وصف مصر حتى الآن فهى تسعة مجلدات لتصوص وصف مصر حتى الآن بالإضافة لثلاثة مجلدات للوحات الموسوعة ونحت الطبع المجلد العاشر من موسوعة وصف مصر ، والمجلد الثالث من اللوحات .

هذا وقد لمست بقرى من أسرة الأديب الراحل زهير الشاب وذلك أثناء اعدادى الدراسة التى فى تناول أيديكم . بحق مدى إصرار هذه الأسرة المناضلة على أكمال ترجمة باقى موسوعة وصف مصر رغم المعاناة التى تجدها من قبل الناشرين وغيرهم . هذا العمل الذى قدمت له هذه الأسرة كل جهد



# منهج القرآن في تأسيس اليقين

## مختار محمود عطا الله

يبدأ المؤلف بتوضيح طبيعة البحث في العلوم الإسلامية ، وهي مجموعة العلوم التي تستمد أصولها وفروعها من مصادر الإسلام الأولى كعلم التفسير والحديث والفقه والأصول وعلم الكلام ، وكذلك العلوم التي ظهرت لخدمة العلوم السابقة كعلوم النحو واللغة والتاريخ ، وكان هذا التوضيح ضرورياً في البداية لكي يتضح الفرق بين طبيعة البحث في تلك العلوم ، وبين العلوم التي تعتمد على رصد الظواهر وملاحظتها وإجراء التجارب عليها .

ويلج المؤلف على فكرة أساسية تساعد على فهم الدليل القرآن فيما يتصل بالبرهان في الفكر الإسلامي وهي أن النص القرآني أو الحديث النبوي له جانبان ؛ الجانب الأول يتصل بدلالته النصية بلفظه ومعناه ، والجانب الثاني يتصل بما يرشدنا إليه النص الصحيح من برهان يقيني قطعي الدلالة على المراد ، ويعد التركيز على الجانب الأول دون الثاني من الأخطاء المنهجية في البحث عن دلالة النصوص على المعنى المراد تثبيته في النفس .

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .  
ويعــــــسد

فإن الإسلام دين يدعو إلى الإيمان بالغيب ، ولما كانت المناهج مختلفة في تثبيت ذلك الإيمان في القلوب ، كان لازماً على الباحثين المسلمين أن يبينوا منهج القرآن في تأسيس اليقين في النفس الإنسانية بعالم الغيب كله جملة وتفصيلاً .

وكل دراسة تنحو هذا النحو لابد من توفر الجهد عليها لكي تخرج دقيقة جليلة وافية بالفرض على المستويين الإيماني المتصل بتوضيح منهج القرآن في بناء المعرفة ، والسلي الخالص بإزالة الاضطراب في فهم المصطلح القرآن وطريقة الاستدلال بالنص ، وهذا الأمر يحتاج إلى صديق في النية وشحن للعزيمة ، وإلا كيف نواجه المزاغم المتلاحقة من المفرضين وسمى الفهم حول القرآن ومنهجيته في بناء المعرفة الإنسانية ؟ والكتاب الذي نقدمه بين يدي القارئ عبر تلك السطور وهو ( منهج القرآن في تأسيس اليقين ) يعد من اللبئات الأولى في هذا الموضوع . وكتابه أراد منه وضع يد الباحثين على أهم معالم المنهج القرآني في هذه القضية ليفتح أمام من يريد استكمال البحث فيها الطريق ، وذلك لاستكمال ما قد يظهر في معالجتها من قصور أو تقصير ، فتزداد ثراء ، وتتم الفائدة المرجوة .

ولليقين أهمية بالغة في بناء العقيدة من وجهة النظر القرآنية حيث جعل القرآن سلامة اليقين أساساً لمنطلق المسلم في أقواله وأفعاله الظاهر منها والباطن ، ولا شك أن بناء اليقين في المعرفة مقدمة ضرورية لبناء اليقين في الاعتقاد .

وفي مقام تأسيس اليقين نجد القرآن يرشدنا إلى أمور عامة ينبغي أن يتحلل بها طالب اليقين والباحث عنه من هذه الأمور ألا يقول المرء ما لا يعلم ، وألا يؤسس حكمه على الظن أو يفرض اعتقاده عليه ، ولا يجوز أن يؤسس الحكم على الأشياء تبعاً للهوى الشخصي أو التعصب لرأى سابق ، ولا يجوز أن يدعى علم ما لا يعلم . وألا يستمر على رأيه إذ ظهر أنه خلاف الحق ، ولا بد أن يتأكد من صحة ما يقول أو يسمع قبل إصدار الحكم بالقبول أو الرفض ، ومطلوب منه التوضيح وعدم المجادلة بالباطل .

ولما كانت دعوة الأنبياء بمثابة لمعالم المنهج القرآني في بناء المعرفة فقد ساق المؤلف بعض المواقف التي وقفها الأنبياء مع أقوامهم فيما يتصل بالدعوة إلى الإيمان بالله . وللقرآن الكريم منهج في إثبات الغيب ، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة لما لقضية الإيمان بالغيب والاعتقاد بما وراء الحس من دور في التشكيك وبليلة الأفكار لدى الكثيرين ، ولما لها من أهمية في صحة الإيمان حيث لا يصح إيمان المرء إلا بها ، ولا نستقيم عقيدته إلا باليقين فيها يقينا لا يرقى إليه رب .

فالغيب في القرآن الكريم له معان مختلفة ، فأحياناً يراد به مكنون العلم الإلهي الذي استأثر به عن سائر خلقه فلا يعلمه إلا هو ، وأحياناً يستعمل القرآن مشتقات مادة الغيب لينفي عن الله تعالى معناها فهو ليس غائباً عن أحد من خلقه (وما كنا غائبين) وأحياناً ثالثة يراد بلفظ الغيب ذات الله سبحانه كما ورد في أول سورة البقرة فالله تعالى غيب بمعنى غياب الناس عنه فلا يذكرونه ولا يشكرونه .

ونحن إذا تبعنا آيات القرآن الكريم التي تحدثت عن الذات الإلهية نجدتها تأخذ أحد أسلوبين : أسلوب الإثبات وهو الأهم الأغلب ، وأسلوب النفي وهو القليل النادر ، وقد أوضحت سورة الإخلاص معالم هذا المنهج ، فقد جلست الآيات الأولى في صيغة الإثبات بينما جاءت الآية الأخيرة فقط في صيغة النفي .

وأراد المؤلف أن يوضح معالم المنهج القرآني في الحديث عن الله تعالى ذاتاً وصفات ، وفي إثبات وجود الله تعالى ، وذلك

ولا شك أن دراسة المصطلحات القرآنية ، والوقوف أمام دلالة كل مصطلح وأهميته لها شأن عظيم في مجال المنهج القرآني في بناء المعرفة في النفس ، وهناك أمور عامة تحكم النظر في المصطلح القرآني من أهمها أن القرآن الكريم قد استخدم مصطلحات معرفية لها دلالتها الخاصة أو المحددة بإطار السياق العام للآية من حيث موضوعها وسبب نزولها ، وإن وقفة تأملية أمام بعض هذه المصطلحات المعرفية كالبرهان ، والآية ، والحجة ، والبيئة ، والسلطان لتدلنا على أن المصطلح القرآني يدل على العلم اليقيني الجازم الذي لا يقبل الواقع خلافه أو نقيضه ، وهذا الحكم إن انطبق على المصطلحات المعرفية في القرآن بصفة عامة ، فإن لكل مصطلح دلالة في موضعه لا يفتى بالفرض الذي يؤديه غيره من المصطلحات .

وتعلفاً بدلالة المصطلح القرآني على العلم اليقيني نشير إلى أن القرآن الكريم لم يستعمل لفظ الدليل إطلاقاً في أي موقف أو محاجة كما استعمل المصطلحات السابقة ، ولعل السبب في ذلك أن لفظ الدليل قد يستعمل في غير الدلالة البرهانية القاطعة ، وفي المواضع التي وردت مادة الفعل (دل) في القرآن جاءت مقرونة بما يفيد اليقين الجازم ، أما مصطلح العلم فإنه لم يرد في القرآن بمعناه المطلق مضافاً إلى الإنسان ، وإنما جاء مضافاً إلى الله تعالى في جميع موارد ، ولكن لفظ المعرفة فقد ورد ذكره في القرآن مضافاً إلى الله تعالى .

ومن الأمور المتعلقة بقضية المعرفة والتي أشار إليها القرآن الكريم ضرورة الاعتراف بنسبية هذه المعرفة . والحكمة القرآنية من إرشادنا إلى نسبية المعرفة ألا ينكر أحدنا أمراً يجهله بينما قد اكتشفه غيره ، وأصبح عنده حقيقة لا ريب فيها ، ولا شك أن عدم التنبيه إلى هذه القضية يوقع الكثير في أخطاء كثيرة ، أدت بهم إلى إنكار الضروريات والبداهات .

وإذا تأملنا الموقف المعرفي كما يرشدنا إليه القرآن الكريم نجده متضمناً لنوع من الثنائية في أدوات المعرفة كذلك ، فقد زود الله الإنسان بأدوات الحس الظاهرة وأدوات الحس الباطنة ، وبالنسبة لموضوع المعرفة ، فهناك عالم الشهادة الذي تقابله أدوات الحس الظاهرة ، وهناك عالم الغيب الذي تقابله أدوات الحس الباطنة ، ولا شك أن هناك ارتباطاً ضرورياً بين هذه الثنائية من قبيل ارتباط النتائج بالمقدمات ، ومن هنا نستطيع القول بأن القرآن دعانا إلى اعتبار جميع الملكات الإنسانية وعدم إهمال أي منها في تأسيس اليقين .

ثم يتحدث المؤلف عن هذه الأسس حديثاً مفصلاً يختص به كتابه ، ويوضح فيه كل أساس بصورة كاملة ، ويأتى بأشلة تطبيقية عليها من القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، ومن أقوال علماء السلف ليتضح من ذلك أن لكل أساس من هذه الأسس ميدانه الخاص به وأن هذه الأسس مستقلة في أصلها من القرآن الكريم بالتصريح بها تارة ، وبالتلميح إليها تارة أخرى ، وأن العقل يمثل في مذهب السلف أساساً للمعرفة له ميدانه الخاص به ، ولا تعارض هذه الأسس فيما بينها ، بل كلها تؤدي إلى اليقين إذا سلمت من الشبهات .

بهذا العرض الموجز المركز اتضح لنا أن للقرآن الكريم منهجه الخاص في بناء المعرفة وتأسيس اليقين في النفس البشرية ، وأن منهجه هو أصح المناهج وأكملها وأعمقها وأوفاهها بالطلب ، وأن السلف قد وقفوا أمام هذا المنهج ففهموه ووعوه وعياً تاماً فسلموا بما وقع فيه غيرهم ، وقلّموا بفكرهم وتطبيقاتهم نظرية معرفية كاملة تؤدي في جملتها وتفصيلاتها إلى اليقين الحازم الذي لا يداخله شك ، ولا يخالطه . وهذه النظرية المعرفية يستطيع المسلمون أن ينهضوا في كل العلوم التجريبية منها والإنسانية ، ويتبأوا المكافأة التي تليق بهم في عالم اليوم وما يتناسب مع الرسالة الخاتمة التي ليطت بهم وارتبطت بوجودهم الفكري والحضري والإنسان .

ليضع يد القارىء على العقيدة الإسلامية الصحيحة في هذه الأمور ، وليتجج لوجود الله تعالى — بما احتج هو به في قرآنه من آيات محسوسة وغير محسوسة ، وكذلك تحدث عن التوحيد باعتباره من الأمور التي سلك القرآن فيها طرقاً متعددة إثباتاً لها ونفياً لما يناهياها من شرك سواء ما قال به المجوس أو أهل الكتابين أو غيرهم . وأوضح منهج القرآن في الحديث عن البعث وإثبات إمكانيته .

ثم أراد المؤلف أن يوضح جوانب التطبيق على أسس اليقين التي أرشد إليها القرآن الكريم ، ولأنها التي توجه إليها الشكوك وتثار حولها الشبهات . وبالإضافة إلى ذلك هي الأصل الذي تنبى عليه المواقف المختلفة من قضايا الفكر الإنساني كله .

يتفق السلف — فيما بينهم — على أن قضايا أصول الدين والأمور الغيبية تستند في دلائلها على مصدرين أساسيين : هما النقل الصحيح من كتاب وسنة ، والأخذ بقياس الأولى في إثبات الغيبيات . وعليه فإن أسس اليقين عند السلف هي : النقل الصحيح من كتاب وسنة ، والعقل الصريح ، وقياس الأولى ، والمتواترات ، والتجربة الحسية . وهذا الترتيب مقصود حسب أولوية الموضوع وأهميته ، فالقضايا الدينية يؤخذ فيها بالنقل والعقل الصريح وقياس الأولى ، والمعروف الأخرى يؤخذ فيها بالتجربة والمتواترات .



# شعراء ودواوين

## ثروت محمد يوسف

وقوله عن (الصيام)  
 مذنب جاء راكم  
 واجف القلب خاشع  
 تائب نادى بعض  
 من الذل ... أصعب  
 كمه الحق فاستجاب  
 إلى الحق راجع  
 أطعم القلب بالصيام  
 وقد كان ... جائع  
 وسقى الروح بالصيام  
 وبالذكر والذم

هذا كتاب شيق بكل معان الكلمة ، حاولت ، هبنا ، في أول الأمر أن أقتنع بمجرد ( التصفح ) إلى أن أجد متسعاً من القراءة لقراءته ، إلا أنني لم أستطع أن أمنع نفسي من مواصلة القراءة — طوال ليلة كاملة ، حتى الفراغ منه .  
 فنصر التشويق أضفاه المؤلف على الكتاب من الألف إلى الياء ، فشدني تماماً ، وأمسك بتلابيبي حتى النهاية .

وقد خرجت منه بفيض زاخر من المعلومات الطريفة عن بعض كبار الشعراء المعاصرين ، بل إن البعض منهم لم أكن أعرف أصلاً من قبل أن له صلة ما بالشعر ، كالقنان الكبير الراحل المرحوم عبد الوارث عسر مثلاً ، الذي قام الأستاذ الكبير كمال النجمي ، أثناء توليه رئاسة تحرير مجلة الهلال ، بنشر بعض قصائده الرائعة ، ومن القصائد الفريدة التي ساقها مؤلف الكتاب ، قصيدة عبد الوارث عسر التي أنشدتها قبيل وفاته بإحدى حلقات ( التلفزيون ) بعد عودته من أداء فريضة الحج :

أشعث أغبر يعفر خدي  
 ذليلاً على ربا عرفات  
 خطيء جاء تائباً يعلم  
 الوجه لمن لا يظن بالرحمات  
 غافر الذنب قبيل التوب

ونحن نضم صوتنا إلى صوت المؤلف ، في نهاية دراسته عن عبد الوارث عسر ، أن يتلح لبعض عارف فضل عبد الوارث ، نشر ديوانه ، ولعل الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب يشي ( ديوان عبد الوارث عسر ) ، تقديراً وتحليداً للذكرى هذا الفنان القدير الراحل ، خاصة وأنه

ويحدثنا الباحث الشاعر / أحمد مصطفى حافظ عن زهاء ثلاثين شاعراً في كتابه هذا ومنهم الشاعر السعودي إبراهيم فودة والشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان ، والشاعر اللبناني فؤاد الخطيب ، والشاعر الباكستاني محمد إقبال وكوكبة من شعرائنا الكبار نذكر منهم الشعراء : الدكتور أحمد هيكيل وزير الثقافة السابق ، وإبراهيم عيسى والشاعرة الملهممة جلييلة رضا وشاعري أبوللو : الدكتور غنار الوكيل ، والأستاذ حسن كامل الصبري ؛ وعمد عبد الرحمن صان الدين الشاعر الإسلامي الفذ ، ومحمود أبو الوفا ، كما أثار لو اعجبنا بحديثه عن الشاعر القدير الدكتور عماد رجب البيومي وغرامه الذي تم ... قبل الميلاد ! وكيف لا وهو :

غرام نسوى بين الضلوع مبكرا  
كأن به قد شب في عالم الذر !  
ويذكر المؤلف أن بيت رجب البيومي هذا يذكرنا بقول الراجزي ، في كتابه (رسائل الأحرار) : (رجل وأمرأة) كأنها كانا ذرتين متجاورتين في طينة الخلق الأزلية ، وخرجتا من يد الله معا : هي بروعتها ودلالها وسحرها ، وهو بأحرفه وقوته وفلسفته ... فكان منها شيء إلى شيء . وإن كنا نلاحظ أن د. رجب البيومي يزيد على معنى الراجزي بقوله — مفصلاً ما أجمله الراجزي —

نوهمت أنا قبل بدمت حبيباتنا  
على الأرض كنا نستعين من الفجر  
تجاورتنا حيناً ، فم تآلف  
كما امتزجت بالريح نالحة الزهر  
فلما أتينا للحياة ، نسبتني  
وكت من الشوق القديم ، على ذكر  
وإلى أن يقول الدكتور رجب :  
أهابك أن أفضي إليك بصبوق  
وكتبانها جمر ناجح في صدرى

\*\*\*

ويشير الباحث الأستاذ أحمد مصطفى حافظ أساناً بعد ذلك ، حيناً يحدثنا عن مأساة الدكتور رجب البيومي الداوية ، بفقد زوجته أثناء فترة عمله بالملكة العربية السعودية ، وإن كان قد خالف كافة شعراء العربية ، ومنهم عزيز أباظة ، وعبد الرحمن صدقي ، اللذين رثى كل منهما زوجته بديوان كامل ، مثلما فعل الدكتور رجب البيومي ،

يتضمن بعض القصائد التي ألغها أثناء احتدام ثورة ١٩١٩ ، كما أمتنا صاحب الكتاب بدراسة عن المرحوم الصاوي شعلان ، وما قدم لنا من طرائف مثيرة عن حياته الحسية ، المعجبة ، ومن ذلك إصابة الصاوي شعلان في حادث أفقده البصر في طفولته المبكرة ، ورغم ذلك ، أتم حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره ، والتحق بالأزهر ، حين انتقل إلى القسم الثانوي منه ، استبطاً مرور الزمن ، لأنه كان يطمح إلى القفز إلى المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ، وما بعدها ... خاصة بعد أن فجع بفقد والده في تلك الأثناء ، فحضر عن ساعد الجلد ، ولم يستسلم للأسى ، وواصل ليله بنهاره في الاستذكار ، حتى تحقق له بجهد خارق ، وإرادة حديدية ، اختصار سنى الدراسة الست للقسم الثانوي إلى ... عام واحد فقط ! ثم حصل بعد ذلك ، بنفس الدأب ، على ( العالمية ) وكان تربيته . (الأول) على دفعته ، ثم التحق بمعهد اللغات الشرقية بالجامعة ، وبعد حصوله على ( الدبلوم ) العالي — عكف على تعلم ( الخط البارز ) ، وأمكنه بعد ذلك إتقان عدة لغات ، بطريقة ( بريل ) هي : الإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية والأوردية والفارسية .. وانكب على استيعاب ذخائرها ، من عيون الشعر بصفة خاصة ، وترجم منها — شعراً — الكثير من القصائد لشكسبير ، وسعدى الشيرازي ، ومحمد إقبال ، وجلال الدين الرومي ، وفريد المطار وطاغور ، ونذر الأسلام شاعر البنغال وغيرهم ، وقد قام تلميذ الصاوي شعلان وصفه ، الأستاذ محمد الليثي على ، بجمع حصيلته كبيرة من هذه الترجمات الفذة ، وقدمها هيئة الكتاب ، كما علمنا ، التي قامت بإصدارها ... وهو يحمل عنوان ( بنابيع الحكمة ) وحيناً أتبع لكوكب الشرق أم كلثوم الاطلاع على رائعته : ( حديث الروح ) التي ترجمها الصاوي شعلان عن الدكتور محمد إقبال شاعر الباكستان ، أعجبت بها ، وشدت ببعض أبياتها ، التي يستلهاها بقوله :

حديث الروح للأرواح يرى  
وتدركه القلوب بلا عناء  
هتفت به فطار بلا جناح  
وشق أنينه صدر الفضاء  
ومعدنه تراب ، ولكن  
جرت في لفظه لغة السماء

\*\*\*

تحقيقها الداء الممض رشيقه  
نفسه عود، شب مخضوضر القند  
تلالا في عيني بهيجا رواؤها  
كما لالا. الظل الشيز على الورد

\*\*\*

وبعد ، ألم أقل في مستهل هذه الكلمة ، أن هذا الكتاب  
شيق مثير حق ؟ وكيف لا ، وقد أخذ مؤلف : ( شعراء  
ودواوين ) نفسه بعدم الاعتداد كلية على التطبيق الحرفي لعدد  
من المفاهيم والمعايير والمباريات النقدية الأكاديمية ، التي يكثُر  
ترديدها لإظهار البراعة في الاستظهار وترديد المعارف عليه .  
ولكنه جعل أكبر همه وجل اهتمامه أن يوسع آفاقه ليعمّن على  
الأثر الأدبي ، ليدرك مداه ، وما يمكن أن يعكسه من صور  
ودلالات ، ينبض بها .

وصفوة القول أن هذا الكتاب في جملة ، متعة للنفس ،  
ولذة للفكر ، حين يتأبط مؤلفه مساعد قارئه ، ليصحبه في  
نزهة بديعة ، عبر الآثار الأدبية ، لنخبة من الشعراء  
المعاصرين بتعاطف وتعمق ، ونحives .

ونأتى مخالفة الدكتور البيومي ، في أنه الوحيد بينهم ، بين  
شعراء العربية في كافة عصورها ، وربما شعراء اللغات  
الأخرى أيضا حينما وجدناه وسط دياجور الحزن الكثيفة ،  
يعطينا بصيصا من نور ، يشي بمقدرة الشاعر الفنان الذي  
لا يقعد به الخطب الجسيم ، عن تلمس طريقه على درب  
النوع ، فيلتقط ريشة الإبداع ، ليصور لنا مشاعره القلبية ،  
إزاء ملهمته وزوجته الحبيبة ، غير عابء بما قد يأخذ عليه  
نغزله بها ، وهو في موقف الرثاء لها ، فيقول :

ياأخت حقا؟ نيرة السماء وضاءة  
هل للكواكب في التراب .. مدار  
بخلت عليك القبة الزرقاء أن  
تجلى بها ، والنيرات نفاار  
فهويت للشعراء كنز صباحة  
لايفنديه ... فضة ونفاار  
متفزل أنا فيك رغم مصيبي

مهما يضح الناقد الزئارا !  
أنكرت وصفك في الحياة ليهيمن .. ترمنا  
أيجوز لي ... بعد الردي .. الإنكسار ؟  
وقوله بقصيدة أخرى :



# العرب وأقمار البث

## التلفزيوني المباشر

محمد إبراهيم سليمان

● ماهي أقمار البث التلفزيوني المباشر ؟ وماهي الأقمار الأجنبية التي يصل إشعاعها بالفعل إلى المنطقة العربية ؟

وماهي المواقف الرسمية للدول العربية من البرامج التي تبثها هذه الأقمار ؟ وإلى أي مدى وصل الاستخدام الفعلي للقمر الصناعي العربي وقناته العربية « عربسات » ذات البث التلفزيوني المباشر ؟ وهل توجد مشروعات عربية لاستخدام أقمار الاتصالات والبث المباشر لبث برامجها ؟ ثم - السؤال المحوري - هل تعتبر أقمار البث التلفزيوني المباشر غزوا ثقافيا جديداً يهدد قيمنا الدينية والاجتماعية ويمثل خطراً جسيماً على ثقافتنا العربية ؟ عن هذه الأسئلة وغيرها يجيب الأستاذ سعد لبيب في دراسته عن « العرب وأقمار البث التلفزيوني المباشر » - وهي أحدث كتاب صدر عن هذا الموضوع .

والمؤلف أستاذ غير متفرغ بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، كما أنه مستشار للدراسات الإعلامية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية ، وعضو مجلس الأمناء باتحاد الإذاعة والتلفزيون . كما شغل من قبل عدة مناصب إعلامية هامة فقد كان مديراً عاماً للتلفزيون المصري ومديراً لمعهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني ببغداد ، وخبيراً لليونسكو للتخطيط والتدريب الإذاعي والتلفزيوني بقطر ، وأيضاً مديراً للإعلام بالمنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والمقرر العام للجنة المشتركة لاستخدام القمر العربي كما صدرت له عدة دراسات سابقة عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي وجهاز تلفزيون الخليج ووزارة الاعلام العراقية .

● أقمار البث المباشر ... ماهي ؟

وتختلف الأقمار الصناعية فمنها ماهو مخصص للتجسس ، ومنها ماهو مخصص لاكتشاف الثروات الطبيعية تحت سطح الماء أو الأرض ، ومنها ماهو مخصص للرصد الجوي ، على أن الذي يهنا هنا هو أقمار الاتصالات أي التي تهدف إلى تسير الاتصال بين المواقع المختلفة عن طريق التلفزيون أو التلكس أو الفاكس أو الراديو أو التلفزيون . وهي تنقل الإشارة من أي

يبدأ الكتاب بتعريف لأقمار البث المباشر فيقول ان الأقمار الصناعية عبارة عن مركبة عملة بمعدات مختلفة تطلق إلى الفضاء الخارجي بواسطة صواريخ بعيدة المدى تضعها في المدار المحدد فوق الأرض ثم تنفجر ، أو تعود لتحمل مركبة أخرى .



وقاعات العرض فتدفع رسماً سنوياً . كما تخضع الجهات التي تتولى بيع الأجهزة وتصميمها ، لرسم يدفع عند منحها الترخيص من السلطات المختصة . وتستطيع تونس أن تستقبل أي قناة تلفزيونية فضائية أجنبية . وقد أقيم فيها منذ عام ١٩٨٦ مصنع لتجميع بعض أجزاء الهوائيات لحساب شركة فرنسية .

وفي الجزائر يوجد تنظيم مماثل . وكانت الجزائر قد حددت موقفها من قبل حين كانت تسمح لمواطنيها العائدين من الخارج باصطحاب الهوائيات معهم ولدخالها مقابل دفع رسوم جمركية عادية ، وسمح بعد ذلك ببيع الهوائيات للأفراد في الأسواق الحرة بالعملة الصعبة . وأخيراً أنشئت شركة للمشاركة مع بعض المؤسسات الفرنسية لتصنيع وتوزيع الهوائيات .

أما الحكومة المغربية فقد أوقفت استيراد الهوائيات ، ولو أنها سمحت لبعض الفنادق باقامتها .

ولم يتضح الموقف بعد في مصر . فهي لم تمنع ، ولم تصرح باستيراد هوائيات ومعدات استقبال القنوات الفضائية . وإن كانت وزارة الاعلام المصرية بصدد إنشاء شركة مصرية مشتركة مع شبكة الأخبار الأمريكية لاستقبال الخدمة الإخبارية وتوزيعها على المشتركين نظير اشتراك سنوي . كما تم عقد اتفاق بين مصر ومحنة « فرانس انترناشيونال » لاقامة محطة لوضعية في مصر لاستقبال هذه القناة الفرنسية الموجهة إلى الشرق الأوسط .

وقد أثارت قضية البث التلفزيوني المباشر اهتمام مجلس وزراء الإعلام العرب فأوصى في عام ١٩٨٩ بمقد اجتماع تمثل فيه الخبرات الإعلامية لبحث هذا الموضوع واقتراح الحلول والبدائل العلمية والعملية .

#### عربسات .. لماذا لا تستخدم ؟

ومن المؤسف أن المنطقة العربية تمتلك منذ عام ١٩٨٥ قناة قمرية وهي القناة المسماة « قناة الاستقبال الجماعي » أو « القناة الغزيرة الإشعاع » على القمر الصناعي العربي « عربسات » . ولكنها منذ إنشائها وحتى الآن لم تستخدم على الإطلاق ، رغم إلحاح المنظمات العربية المختصة على ضرورة الاستفادة منها ، على الأخص في توصيل البرامج التعليمية واللائحية إلى المناطق البعيدة المعزولة والمحرومة من الخدمات الإعلامية .

وفي تقرير لمؤسسة عربسات قدم في نوفمبر عام ١٩٨٧ جاء مايل : من المؤسف حقاً أنه وحتى تاريخه لم تستلم المؤسسة طلباً واحداً لبث أي برنامج تلفزيوني عبر هذه القناة . ولا زالت عربسات تعمل جاهدة للتعريف بمزايا هذه القناة

مكان على الأرض عن طريق محطة أرضية ، خاصة ذات هوائي على شكل طبق كبير موجه إلى القمر . تنقلها إلى القمر باستخدام موجات وترددات معينة - وهذا القمر يحمل في داخله معدات استقبال وإرسال ، فيستقبل هذه الإشارة الواردة من المحطة الأرضية ويكبرها ويقومها آلاف أو ملايين المرات ، ثم يرسلها مرة أخرى إلى الأرض ، لكي تستقبلها محطة أرضية أخرى ذات هوائي على شكل طبق كبير أيضاً ، تتولى تقوية الإشارة ثم ترسلها إلى الجهة المعنية التي قد تكونت محطة التلفزيون أو الإذاعة أو غيرها .

ومع تقدم تكنولوجيا الاتصالات الفضائية أصبح في الإمكان الوصول إلى أجهزة الاستقبال التلفزيوني في البيوت مباشرة ، دون مرور على محطات أرضية للاستقبال - وهو ما أصبح يطلق عليه : أقمار البث المباشر .

#### المواقف العربية من البث المباشر

يقدم الكتاب لمحة سريعة عن أهم أقمار الاتصال والبث المباشر الأجنبية التي يصل إشعاعها بالفعل ، أو من الممكن أن يصل إلى المنطقة العربية أو أجزاء منها ، حاملة معها قنوات تلفزيونية أجنبية .

ومن الجدير بالذكر أن أوروبا تستقبل ٣٩ قناة قمرية ، وهناك عشرة أقمار أخرى جديدة سيتم إطلاقها قبل نهاية عام ١٩٩٠ .

وتقع معظم أجزاء المنطقة العربية في نطاق البث التلفزيوني لعدد من هذه الأقمار . كما أن هناك في منطقة الشرق الأوسط أقماراً صناعية غير عربية للاتصالات والبث المباشر هي : القمر الصناعي الإسرائيلي ، والقمر الصناعي الإيراني . وتعدد المواقف العربية - بل وتختلف - في نظرتها إلى البرامج التلفزيونية الوافدة من خارج المنطقة العربية عبر أقمار الاتصالات وأقمار البث المباشر . فقد قبلتها بعض الدول العربية ، وكننت طرق التعامل معها ، ومنعتها دول أخرى ، وما زالت البقية مترددة بين الإباحة والمنع ، أو أنها على الأقل لم تتخذ موقفاً مضاداً .

وبالنسبة للدول العربية التي كننت رسمياً طريقة استقبال القنوات التلفزيونية القمرية ، تنحصر حتى الآن في تونس والجزائر . ففي تونس صدر القانون رقم ١ لسنة ١٩٨٨ ويتعلق بالمحطات الأجنبية الفردية أو الجماعية المستعملة لالتقاط البرامج التلفزيونية بواسطة الأقمار الصناعية . وقد نص على حق الأفراد في اقتناء هذه الأجهزة بعد دفع رسم خاص مرة واحدة عند إدخالها . أما بالنسبة للفنادق والأندية

### ● المواجهة والتحدى

إن الخوف من التلفزيون الآن من بعيد ، والذي يقتحم بيوتنا بغير استئذان خوف له ما يبرره . فامكانية تأثيره السلبى على هويتنا وقيمنا الثقافية والاجتماعية قائمة . ولكن علينا أن نتذكر أن القنوات الأجنبية لاتستطيع إحداث كل هذه الآثار المخربة في حياتنا الثقافية والاجتماعية . فهذه القنوات لن تتحرك في فراغ ، وإنما ستعامل مع مجتمع له هياكله الإعلامية ونظمه الاجتماعية وقيمة الثقافية الثابتة والمتنامية .

لأنريد أن نقف عند الجوانب السلبية وننسى الجوانب الإيجابية التي يمكن أن نستثمرها لمصلحتنا . ليس في تقديم مواد فنية متميزة أو جيدة أن يرفع من مستوى تذوق فئات من المجتمع لها تأثير في محيطها الاجتماعى ؟

ان رأى المؤلف يتلخص في أننا سنكون أكثر ولاء لثقافتنا ورسالتنا وأمتنا ، اذا ماررنا الصعاب ، وفكرنا في مبارزة ومناقسة البث التلفزيونى الوافد من وراء البحار . . . وذلك يتم بتطوير الانتاج التلفزيونى في بلدنا ، وجعله أكثر تنوعا وجاذبية بحيث يعكس كل الآراء وكل الأذواق . وأن تكون البرامج أكثر ثراء وأسرع حركة ، وأن يصل الارسال التلفزيونى الوطنى إلى كل بقعة منها كانت منعزلة . وأن تتم زيادة عدد القنوات الوطنية ، وأن تسيطر العقلية المتفهممة والنظم الادارية المرنه والجسارة الفنية والابداع الفكرى . ويختم المؤلف دراسته بالتأكيد على أنه لابد من استبعاد فكرة إقامة حواجز تحول دون وصول الارسال الفضائى الأجنبى الى الأرض العربية ، وذلك بالنظر الى استحالة تنفيذ هذا من الناحية التكنولوجية ، وتكلفته العالية جداً فيما اذا استطاع التطور التكنولوجى الوصول الى وسائل منعه . كما أن منع استيراد أو تصنيع المراتبات اللازمة لاستقبال الارسال الفضائى فكرة عبر عملية على المدى البعيد وتعارض مع الحقوق الأساسية للإنسان . وتبقى فكرة لابدال عنها لمواجهة الموقف ، تتمثل في وضع سياسة برنامجية جديدة للخدمات التلفزيونية العربية في كل قطر ، بحيث تحقق هذه الخدمة أقصى درجة ممكنة من الجاذبية الفنية ، والتلاقى مع رغبات واحتياجات جمهورها .

### ● رأى وتعقيب

يعتبر هذا الكتاب أول دراسة موثقة ومتكاملة عن هذا الخطر القادم من بعيد وهو يتميز بعمق المعالجة ومنهجية العرض وسلاسة الأسلوب . والمؤلف مؤهل - من حيث

وبالمسلوة التي تحدث يوميا بمرور الوقت المتناقص من عمر الأقطار ، دون استغلال هذه الامكانيات المتاحة .

وقد شارك مجلس وزراء الإعلام العرب عام ١٩٨٨ في التعبير عن أسفه لعدم استخدام هذه القناة . وقرر اعداد دراسة مفصلة عن كيفية تحقيق الاستفادة المثل من القناة غزيرة الأشعاع ، والاعراب عن التقدير لمصر التي ستقوم بوضع ورقة العمل الأساسية لهذه الدراسة .

### ● هل هو غزو ثقافى جديد ؟

يؤكد الكثير من خبراء الإعلام أن الذى يملك التكنولوجيا المتقدمة في مجال الاتصال ، هو الذى يملك أداه الغزو الثقافى . . والغزو الثقافى بهذه الوسائل بالغة التطور والتأثير أمر تصعب مقاومته ، لأن له القدرة على اختراق الحدود الإقليمية وجدران المنازل لممارسة تأثيره في الأدمغة والضمائر ، ولصياغتها من جديد على هوى صاحب الرسالة المباشرة على الهواء واختراق الوسائل الإعلامية لهذه الحدود ذاتها أو للضمائر نفسها ، لاعتبر حتى الآن عدوانا ولايعد من يتصدى له ، لأن التصدى له يحتاج الى مهارة هائلة ، وتطور تكنولوجى ليس متاحا للدول التي يفزوها الاستعمار الثقافى .

ومن استعراض تاريخنا الحديث يرى الكثير من الباحثين أنه ليست هناك شخصية قومية أحيط بها وضيق عليها الحناق من خلال حملة ثقافية مخططة ومدروسة ، لنشويه معالمها الرئيسية مثل الشخصية العربية . فنحن معرضون لحملة من التيار المعادى ، الذى ينطوى على مجموعة من القيم التي تتناقض مع هويتنا الثقافية وتعمل على تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية العربية .

والحديث عن ظاهرة التبعية الإعلامية او الاستعمار الإعلامى يقوم على اعتبار وسائل الاعلام قادرة على التأثير المباشر والتحكم ، وأنها تؤثر بدون عوامل وسيطة . وحينما نذكر البرامج التلفزيونية الوافدة وتأثيرها ، فإن الأمر يقتصر على البرنامج ، وإنما يشمل الإعلانات أيضا ، إذ بإمكان الإعلانات أن تنقل قيما غربية كتلك التي تنقلها البرامج تماما . وتكمن الخطورة لدى الذين يتخوفون من البرامج التلفزيونية الوافدة عبر الأقمار الصناعية على الثقافة العربية ، وبالتحديد على قيمنا الدينية والاجتماعية وعلى اتجاهاتنا ومواقفنا ، تكمن في أن للتلفزيون آثارا عميقة في نفس المشاهدين يمكن أن تصل الى حد المسلس بالعقائد ، وإحداث تأثيرات سلبية في القيم والاتجاهات والمواقف . وهى قضية تستحق البحث والدراسة للتعرف على كافة جوانبها .

تجهيزات (مثل الموائيل اللازمة للاستقبال) أم عدم وجود برامج أصلا للاستقبال ، أم أن البرامج موجودة ولكنها ليست على المستوى المطلوب ؟ أم هناك عوائق أخرى مثل ضخامة تكاليف الاستقبال وغيرها .

ثالثا : لما كانت مصر قد عانت الى عربسات اعتبارا من شهر مارس ١٩٨٩ ، فكان أجدر بالؤلف أن يتعرض لتأثير ذلك على وضع هذه القناة ، وخاصة أن مصر ذات ثقل إعلامي ولديها امكانيات فنية وابداعية كبيرة يمكن أن تنفيد في هذا المجال .

ومع ذلك .. فإن هذا الكتاب جدير بأن تقتنيه مكتبة كل متقف عربي ، وبخاصة الباحثين والدارسين ورجال الإعلام في العالم العربي .

الخبرات الطويلة والدراسات الكثيرة في هذا المجال - لمعالجة الموضوع بقوة واقتدار . ولكن يؤخذ على الكتاب الملاحظات التالية :

أولا : تحدث المؤلف عن القناة العربية « عربسات » وعدم استخدامها . ونظرا لخطورة هذا الأمر ، وخاصة أن هذه القناة تخاطب الشعوب من وراء ظهر الحكومات ، كان من الأجدر به أن يتعرض للخطة التي يتم على أساسها إعداد البرامج لهذه القناة .. وهل توجد خطة أم لا توجد أصلا ؟ ثم ماهي البرامج الجاهزة التي يمكن استبدالها على هذه القناة ؟

ثانيا : وفي مجال عدم استخدام عربسات أيضا أغفل الحديث عن العوائق التي تحول دون استخدامها . هل هي وجود





## الى حواء



### حلمى الخولى

عاطفته مشوبة بعاطفة أخرى سامية هي عاطفة الاسلام ،  
الذى يحدد للإنسان مسار خلق قويم التزمه « العشماوى » وسار  
على نهجه ومنواله ، ولنا أن نسمعه حين يقول :

أختاه يفقد هذا الكون معناه  
لولا رضانا بما يقضى به الله  
أختاه يا شمعنة للعطف موقدة

ويانشيدا فم الاخلاص غناه  
إليك أرسلت أشعارى مفردة  
والأفق صاف ولحن الشعر تياه  
إذا وصلنا برب الكون أنفسنا

فما الذى فى حياة الناس نخشاه ؟  
● والحب عند العشماوى هو كل شئ جميل فى هذا الوجود  
ينحى من الطريق الآلام وينزعها فالحب فى رحلتنا مركب من  
سطوة الآلام ينجيننا

وفى هجير الصيف ظل لنا  
من قسوة الصحراء يحمينا  
الحب ياروضتنا منزل  
عن نزوات الريح يؤويننا

● الحب عاطفة سامية تحيل كآبة الكون بهجة ،  
وصحراه رياضاً ، وأشواكه ورداً ، تلك العاطفة التى تهتز لها  
القلوب ، وتفيض فيها المشاعر ، ويأججها لو تيم التعبير عن  
تلك الخلجات القلبية والنفضات الروحية ، واللهفة والحنين ،  
وغير ذلك من المعانى التى تتداعى عند ذكر الحب ، يأججها لو  
تيم التعبير عن ذلك بكلمات ممسقة فى قالب شعرى يبرز  
لوجدان ، ويرفرف الدموع فى محارها ، ويجعل النفس تميش  
تيا يعتدل فيها .

● وقدما قيل : إن أشعر الناس من أنت فى شعره . وقيل

بشعره :  
إذا اشعر لم يهزك عند سماعه  
فليس حقيقاً أن يقال له شعر

● والمخلوق فى ديوان « إلى حواء » لعبد الرحمن صالح  
العشماوى « يقطف أزاهير من رياضة البانعة ، ويلثم رحيقاً  
من وروده النضرة ، وينعم بعبير فواح ينم عن أصالة العرس  
الذى . دون أن يشاك بشوكة تؤله أو تخدش إنسانيته .

● وذلك لأن الحب عند « العشماوى » يأخذ بعداً قلماً  
جده فى ديوان مثل ديوانه ، « إلى حواء » فهو ديوان عاطفى  
من مبدئه إلى منتهاه ، لكن العاطفة يجدها بإطار واحد لا يجيد  
عنه ، وهو التألى بها عن الابتذال ، والابتعاد عما يخذش  
الحياء ، أو يدغدغ العواطف ، أو يثير الغرائز ، بل يجعل

● وتلمح بعض جوانب شخصية الحبيب عند « العشماوى » وهو يدلك عليه شعره ، وتتمثل أمامك الحجل ، وعدم التصريح من الحب ، وكل ما يستطيعه هو التلميح لا التصريح ، وهى صفات المحب الحقيقى حين يقول :

أهفو إليك وأنت فى طي النوى  
تهفو إلى وحبلىنا مفتول  
والناس لا يدرون عن أشواقنا  
والبعد عنك على الفؤاد ثقيل  
والليل .. مسرح لوعنى وصبايق  
تسابق الآلام وهو يطول  
يفغو على كفى - لطول تأمل  
قللى ، وأعجز ما الذى سأقول  
أقول إنك قد سكنت بخاطرى  
فالأمر حق لا يفسد دليل  
أقول : إن الفكر مشغول بكم  
أو تجهلون بأنه مشغول  
لاتسألوا عن سر شوقى إننى  
أشفاق ، لكن ليس لى تعليل

● وجانب آخر من جوانب شخصية المحب الحقيقى ، الذى لا تأخذه النوازع الشهوانية إلى درك سفلى . ذلك الجانب هو العفة التى يرسمها الايمان ، نلمس ذلك فى قوله :  
بما فى فؤادى يسبح الفم  
ويجهل غيرى الذى أعلم  
حسنى إليك عظيم . وما  
أعانيه من لوعنى أعظم  
تعالى إلى فبى لفة  
إليك على صدقها أقسم  
براءة صوتك إشراقه  
توارى بها ليل المظلم  
أقول لنفسي التى أصبحت  
بساعة رؤيتكم تحلم :  
أراك دخلت إلى عالم  
بعيد المدى أفقه معتم  
أخاف عليك متاهاته  
وقلبا يحور ولا يرحم  
فقالبت : ألسنت ترى أفقها  
وفيه الرؤى أقبلت تبسم

أنحنى على متاهاتها  
وقلبنى بإيمانه مغمم  
سادخيل عالمها ، مركبى  
وفنائى ، والله استغصم  
يموت الخؤون على حقه  
ويرقى بعفته المسليم

● وليس الحب عجزا ، وهياما فى رؤى يستعذبها فؤاد الحبيب ويحياها فى فلولات خياله ، وتجمع بينه وسرة ، وتثنية عن الكد والاجتهاد والسعى ، ليجترأ وهاما - يصورها له قلبه الشفيف ، وحلمه المرتقب ، وخياله المجنح - ليحياها مكدودا منتظرا تحقيق الأحلام وهو على فراش الراحة .

ليس الحب عند « العشماوى » يمثل هذه المعانى بل هو سعى وجهاد وكفاح من أجل تحقيق آمال القلب ، وفى سعيه وكفاحه وجهاده تحدوه مراقبة الله والاعتماد عليه فالحب لا يتجرد من أسعى المعانى ، بل يفيض بها ومعها .

قلبنى يعمان ، وأمالى مفردة  
كما تفرد فى الدوح المصافير  
شجرة الحب فى الأعالي ثابتة

تتردد عاجزة عنها الأعاصير  
لا بد من عشرات فى الطريق فلا  
يبأس فؤادك إن اليأس تدمير  
يسارب عونك فالأمواج عاصفة  
ومركبى ناكه ، والبحر مسجور  
أبيت أسيل بلا نوم . وطعم فمى  
مر ، وسيفى على رحل مكسور  
شوق وحزن يذوق القلب نارها  
فأى هذين فى الأحشاء محفور؟  
سميت نسحوك يارب ، ولى أمل  
والسعى فى طاعة الرحمن مشكور  
خطئى فى الدرب بالإيمان ثابتة  
فما يزعزعها بفى ولا زور  
منى اجتهد ومعى فى مناكبها  
ومنك يارب توفيق وتيسير

● وحياة الحبيب عند « العشماوى » ليست كلها ورود ، ولكنها معاناة ومكابدة من الحب . حينما يستأسد بالنفوس ، ويمتلك القلوب ، وسيطر على التفكير ، فتغلب حياة الحبيب طورا من الآهات المكيونة ، والدموع للتحجرة والسائلة ، التى

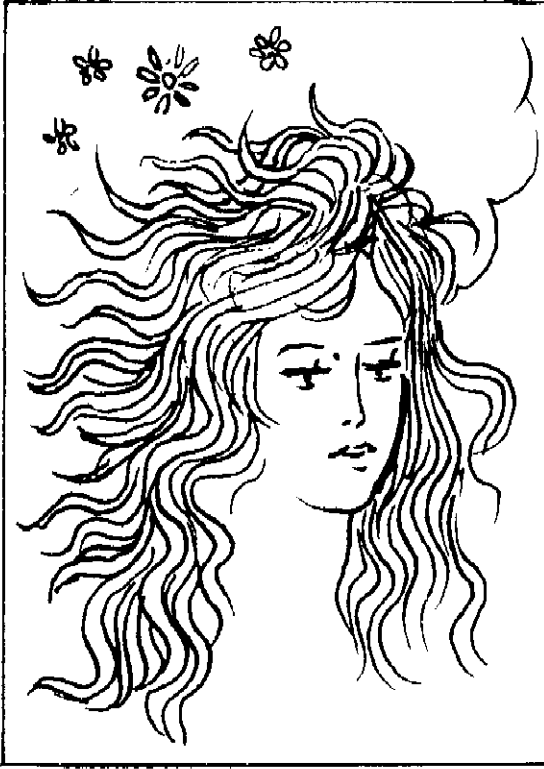
● ولا يعيب العشواى على الحبيب استرحام من يحب ،  
ليترق بذلك القلب الطهور الذى مسه الحب الصافي ، ويمد له  
يد حانية تجذبه من آلامه وتلقيه في رفق على شاطئ الأحلام  
يقتطف منها بعض زهرات :

ولا تمعجبي من لهفق ونحرقى  
فأنت التي أشعلت في قلبي الجمر  
خواف قلب يعلم الله سره  
نشرت به - من حيث لم تشعرى - ذعرا  
لصوتك سر حاول القلب كشفه  
وهل يستطيع القلب أن يكشف سرا ؟  
أردت وفاء حين أبديت لوعتي  
وسرا وأخشي أن تريدني من العسرا  
أقمت على أرض العفاف محبتي  
فما ابتغى غدا وما ارتقى نكرا  
فلا تجعل لي ليل يمد رواقه  
ولا تجعل أيام أشواقنا غيرا  
أعبدني إلى قلبي الهدوء ببسمة  
تشييع الرضا في خاطري ترح الصدرا



تسلمه إلى ليل بطول ، وفكر يحول ، وشوق منول ، فتكسي  
الحياة بغلالة من الفلق الذي يدفع النفس إما إلى الطهر أو  
القهر :

أبيت سهرانا ومساندري  
أمدد الأمة في صدري  
كأنني مؤمن هم  
أن يسلم الليل إلى الفجر  
أو أنني ملتزم صاق  
بصحبة الأنجم والبدري  
نفسى على آلامها تنطوى  
وتمعق تفضع عن سري  
تراود القلب طيوف المني  
فيمجز القلب عن الصبر  
ويسلخ الدمع إلى غاية  
لا يختفى فيها ولا يجري  
كأنه في مقلتي موجة  
معبوسة في مقلة البحر  
أكتنم الأشواق في خاطري  
فينسرى في كشفها شعري  
وأجمع الأزهار في راحتي  
فبأنس العطر إلى العطر  
ويعتفى الليل بأماننا  
وتفسح الأنجم للبدري  
يامن قرأت اللوم في صمتها  
فصرت كالحائر في أمرى  
قلبي كعصفور به نشوة  
يطير من وكر إلى وكر  
خيوط هذا الحب منسوجة  
من قبل أن ندري ولا أدري  
فكل أمر عند ميلاده  
كالطفل لا يحب ولا يجري  
قد نعلم الغاية، لكننا  
نجهل منها نقطة الصفر  
حب، فإن مسنه كف الحنا  
فقد غدا ضربا من القهر  
وهل يكون الحب ذا قيمة  
إذا حلا من لذة الطهر



● وكل حبيب يرغب من أن تنتهي آلامه ، وسفينة آماله  
التائهة في بحر الحب ترسو على شط الغرام ، وخاصة وأن  
الحبيب عند « عبد الرحمن صالح العشماوى » حبيب يراعى الله  
في كل حركة من حركاته ، وفي كل سكون من سكنته ،  
فمجرد اللمس . لا يستيحه الحبيب عند العشماوى لأنه قد  
يفسد الطهر ، وعير النقاء ، وقد يجر على الحبيب ندما ،  
ويجبل حياته بؤسا وشقاء :

ليل يطول وحسرت تفسو  
فمضى بربك تشرق الشمس ؟  
ومضى بربك يستلذ فمى  
طعم النشيد وتسعد النفس ؟  
ومضى بربك ينتهى إلى  
وأحسن أن حياتنا أنس ؟  
صخب الحياة يغض مضجعنا  
فمضى يجل عله الممس ؟  
وسفينة الأحلام تائهة  
فمضى على شطآننا ترسو ؟  
ياناسيا والقلب يذكره

شوق المحب وإن يكن  
مرا ، ألد من الرحيق  
شوق المحب إلى أحبته  
دبيب في العروق  
شوق نجد مع الزما  
ن حياته وهو المريق  
● والمتأمل لديوان « حواء » لعبد الرحمن صالح العشماوى  
يجد أن الصفة الأخلاقية التي يركز عليها هي الطهارة وحسن  
الخلق . ففي قصيدة « رحلة العمر » يقول  
أنت معنى من الطهارة يسمو  
بفؤادى عن مغريات الزمان

قل لى ... متى يستيقظ الحس ؟  
أسقيني كأس الأسى فمضى  
ياصاحبى يتبدل الكأس ؟  
إننا غرسنا روضنا أملا  
فمضى - بربك - بشمر الفرس ؟  
ياوردة ما استطعت المسها  
أخشى بأن يفسدها اللمس ؟  
للطهر فى أعماقنا التى  
يسموينا ولجرحنا بأسو..  
كم خائن فى الحب أرقه  
صوت الضمير فعيشه نحس  
كم لائم فى الحب لا يدري  
أن الحياة بدونيه حبيب  
لو أنطق الله الهوى حكمت  
أن المحبة ما بها بأس  
طهر وإخلاص فإن صدقا  
فالحب فى ليل الأسى شمس  
● والشوق إلى الحبيب الذى يفجر الشاعر وينمى  
الأحاسيس ، مهما كانت مرارته وقسوته فهو شيء لذيق فى  
نفوس الأحبة

ويقول فيها أيضا :  
قل لمن غره السراب تمهل  
وتأمل عواقب المصيان  
وفى قصيدة الرؤى الباسمات يقول :  
يموت الخئون على حقه  
ويرقى بعفته المسلم  
وفى قصيدة « قراءة فى وجه الصمت » يقول :  
وهل يكون الحب ذا قيمة  
إذا خلا من لذة الطهر



ثم يقول :

أرفض الحب الذى يسكره  
خلقى فالحب إحساس نقى  
وفى قصيدة « بعض أوراقى » يقول :  
بانسبته فى رياض الحب سلمقة  
أبرمت فى ظلها عهدى وميثاقى  
لا تحسبى أن حبى سوف يجعلنى  
أقر نفسى على عصيان خلاقى

● وغير ذلك من المعانى التى تجسد الطهر والنقاء وحسن الخلق ، وإن لم تذكر هذه الصفات صراحة ، فإنها تنهذى فى باقى الديوان تحملها كلمات أخرى تنم عن هذه الصفات وهذا الديوان « إلى حواء » تقرأه من عنوانه إلى غلافه الأخير ، فلا تصافح أذنك كلمة نابية تخرج الحياء أو لفظة فيها ميوعة أو إسفاف أو ابتذال ، فالديوان بأكمله يفيض بشوق صادق ، وإحساس قوي ، وسلوك سليم ، وخلق مستقيم . ومعظم قصائد الديوان يربطها خيط فكري واحد هو الحب ، وما يتفرع عنه من شوق ، وبعد ، وصد ، ورغبة فى اللقاء ، والأمل فى الراحة .

● وجاءت قصائد الديوان فى قوالب موسيقية تنفق وروح الحب ، مع ملاحظة أن قصائد الديوان بأكثر من تتبع الشعر العربى الأصيل ، لا نقول التقليدى ، أو العمودى أو المحافظ فكلها ألفاظ مستحدثة لها أغراض — ليس كتاب العشاق موضوعها — ولم تأت قصيدة واحدة على شكل من أشكال الشعر الذى يختلف فى مسمياته من حر ، وتفعيلة ، وحديث ، كلها مختلفات لا تستند على أعمدة رصينة ، وقد عد البعض هذا الشعر وبالا على العربية .

● وجاء ديوان « إلى حواء » للعشاق ، فى صور بليغة تنم عن تجربة صادقة وتبعد بك التجرة عن مهاوى الغموض الذى يبيم به معظم شعراء العصر الحديث ، والذى يجعلك لا تستطيع أن تستنبط منها معنى سليماً ، وكان هذا الشعر أن فى لحظة غياب الشاعر عن وعيه أو أنه هذيان يهذى به .

● فالكلمات جاءت متناسقة لتكون عقداً شعرياً فائقاً ، يرسم صورة جميلة للحب الذى يريده العشاق ، ويأجذب لروحه الشعراء نهجاً فى معالجة هذا الموضوع السامى ، وينطلق قلمهم وشعرهم من خلال عقيدتنا الخالدة التى تبدأ من لا إله إلا الله محمد رسول الله

وفى قصيدة « ضدان يا أخناه » يحاور فتاة ترتدى زياً غير محتشم ، ويقنعها بأن الطهارة وضدها لا يجتمعان مثل الهدى والضلال فقال :

من أين هذا الزى ؟ ما عرفت  
أرض الحجاز ، ولا رأيت نجد  
هذا التبذل ، بأعحدثى  
سهم من الإلحاد مرتد  
فتنمرت ثم انتشرت صلفاً  
ولسانها لسباها عبد

ثم يقول :

ضدان يا أخناه ما اجتماع  
دين الهدى والنسق والصد  
وفى قصيدة « كأس الأسى » يقول :  
للطهر فى أعماقنا ألح  
يسمو بنا ولجرحنا يأمر  
وفى قصيدة « الأمل الذى يحترق » يقول :  
حبى الطاهر أسماً هدفاً  
فأعيذ به برب الفسق  
أشهد الله على عفته  
وعلى الطهر وحسن الخلق



# الحضارة الإسلامية و الحضارة

## الأوربية

### د. عاطف العراقي

والى تلميذى وزميلتى الدكتورة منى أبو زيد فى الصفحات الأولى من هذا الكتاب ، هذا الكتاب يقع فى ١٧٦ صفحة ويتضمن مجموعة من الفصول والأبواب . وهو يعد ثمرة للقرأة المتصلة المستمرة من جانب الدكتور توفيق الطويل ، ثمرة للعديد من الأفكار التى أشار إليها فى عديد من كُتب الأخرى والسابقة على هذا الكتاب ، ثمرة للتأمل الطويل ، ثمرة لنظراته الثاقبة المثانية .

ونود أن نشير بإيجاز إلى موضوعات فصول وأبواب الكتاب ، وذلك قبل الشروع فى تحليلنا النقدي لبعض المجالات التى بحث فيها مؤلفنا الفاضل وأستاذنا القدير الدكتور توفيق الطويل .

عنوان الباب الأول : مقدمات علمية فى موضوع الحضارة . وينقسم هذا الباب إلى مجموعة من العناصر والنقاط ، من بينها الحديث عن نشأة الحضارة ونموها ، ودور المجتمع فى قيام الحضارة ، وتنفيذ نظرية الأجناس ، ومواثيق السلام ومصيرها بين أوروبا فى الغرب والمسلمين فى الشرق ، ومواثيق فى اتفاقية السلام مع المسلمين .

تحتل الدراسات المقارنة مكانة كبيرة فى تاريخنا الفكرى الأدبى والفلسفى . وما لا شك فيه أن هذه الدراسات تحتاج من يتصدون لها إلى جهد كبير وإطلاع غزير ، إذ أن الباحث فى هذا المجال لا بد له وأن يتعرف على جوانب الاتفاق وجوانب الاختلاف بين مجالين يقارن بينهما ويبحث بين لنا مدى التأثير والتأثير بين كل مجال والمجال الأخرى .

من هنا كان ترحيبنا بالكتاب الذى صدر منذ أسابيع قليلة وهو كتاب : الحضارة الإسلامية والحضارة الأوربية .

ولقد قام بتأليف هذا الكتاب الأستاذ الدكتور توفيق الطويل ، وهو من هو فى مجال البحث والاستقصاء والتحليل والموازنة والمقارنة . ونحن يتصدى للتأليف فى هذا المجال فإنه كان يملك أدوات البحث التى تلزم الدارسين لهذا المجال . وقد سبق للدكتور توفيق الطويل أن قدم لنا العديد من الدراسات المقارنة ومن بينها كتاب : قصة النزاع بين الدين والفلسفة ، وكتاب قصة الاضطهاد الدينى بين المسيحية والإسلام ، وكتاب الأحلام ، وغيرها من كتب تكشف عن قدرة مؤلفها العلمية وقدمه الراسخة فى هذا المجال ، مجال البحث والدراسة . إنه يسير واثق الخطوة حين يكتب ويحلل ويوازن ، وواثق الخطوة بمشى ملكاً .

والكتاب الذى بين أيدينا اليوم والذى نعرض لتحليله ونقدمه ، هذا الكتاب الذى تشرفت بالشكر الذى وجهه إلى

الفصل الثالث : أوروبا تنقل التراث الإسلامي في بلاد الأندلس  
الفصل الرابع : أوروبا تنقل التراث الإسلامي أثناء الحروب الصليبية .

هذه هي فصول الباب الخامس والأخير من كتاب الكتاب . ولم ينس المؤلف أن يذكر أسماء بعض المصادر والمراجع التي رجع إليها حتى تكتمل الفائدة من هذا الكتاب . والمصادر والمراجع التي ذكرها هي مجرد نماذج ، إذ أن الدكتور توفيق الطويل قد رجع إلى حشد كبير من المراجع والمصادر . إنني أعلم ذلك تماماً وقد كنت على صلة به طوال قيامه بتأليف هذا الكتاب وكما تناقشنا في العديد من الموضوعات والمسائل التي اهتم بدراستها بين ثلثيا صفحات الكتاب ، وكانت مناقشتنا تدور في كثير من جوانبها حول العديد من المراجع .

واهتمام مؤلفنا الدكتور توفيق الطويل بذكر مصادره ومراجعته إنما يدلنا على موضوعيته في البحث وأمانته العلمية والتزامه بالبعد الأكاديمي .

موضوعات كثيرة إذن تصدى مؤلف الكتاب لبحثها ودراستها وسبر أغوارها . وابتداء من مقدمة الكتاب ، نجد مؤلفنا حريصاً على ذكر العديد من القضايا والآراء . إنه على سبيل المثال يشير إلى قضية التفرقة بين الشعوب ، أي القول بشعوب متحضرة وشعوب غير متحضرة . وهو يفند هذا الفصل بين الشعوب . إنه يقول : بسبب التقدم الحضري ( العلمى التكنولوجى ) الذى حققته أوروبا الغربية في القرن التاسع عشر ، ذهب الباحثون من أهلها إلى أن الحضارة لا تضاف لغير الشعوب الأوروبية ، فهي وحدها المجتمعات المتحضرة ، أما غيرها من شعوب الأرض فهي الشعوب المتوحشة أو البربرية أو غير المتحضرة . وفرق هؤلاء الباحثون بين هاتين الطائفتين من الشعوب على أساس من التقدم العلمى والتكنولوجى ، دون نظر إلى المعايير الأخلاقية أو الروحية ، لكن الباحثين من الغربيين في القرن العشرين قد عدلوا عن ذلك التصور ، فلم يعودوا يفرقون بين شعوب متحضرة وشعوب هجمية غير متحضرة ، لأن مفهوم الحضارة ومفهوم التقنية ( التكنولوجيا ) قد تغيرا في أذهانهم عن ذى قبل . فالباحثون اليوم على اتفاق في أن لكل شعب —

مهماً متخلفاً أو متديناً متطوراً حضارته ( ص ٧ — ٨ )

أما الباب الثانى فموضوعه الكشف عن مسيرة الحضارة الأوروبية الحديثة وينقسم هذا الباب إلى أربعة فصول على النحو التالى :

الفصل الأول : أوروبا في عصر النهضة .  
الفصل الثانى : مسيرة الحضارة الأوروبية في القرن الثامن عشر .

الفصل الثالث : مسيرة الحضارة الأوروبية في القرن التاسع عشر .  
الفصل الرابع : مسيرة الحضارة الأوروبية في القرن العشرين .

هذا عن الباب الثانى بفصوله الأربعة والتي تنقسم إلى مجموعة من العناصر والنقاط سنقف عند بعضها بعد قليل .

أما الباب الثالث فقد انقسم إلى فصلين ، يدرس الفصل الأول مقدمات الحضارة الإسلامية ويحلل الفصل الثانى الحضارة الإسلامية في عصرى الراشدين والأمويين .

وموضوع الباب الرابع ، مسيرة الحضارة الإسلامية في العصر العباسى .

وينقسم هذا الباب إلى أربعة فصول على النحو التالى :

الفصل الأول : الحضارة الإسلامية في عصر الترجمة من منتصف القرن الثامن حتى آخر القرن التاسع عشر .

الفصل الثانى : الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبى في القرنين العاشر والحادى عشر .

الفصل الثالث : تدهور الحضارة الإسلامية بالشرق خلال القرنين الثانى عشر وما بعده .

الفصل الرابع : الموازنة بين الحضارتين الإسلامية والأوربية .

هذا عن الباب الرابع والذى يعد امتداداً للحديث عن الحضارة الإسلامية التى ركز عليها المؤلف ابتداء من الباب الثالث وعلى النحو الذى أشرنا إليه .

أما الباب الخامس والأخير من أبواب الكتاب ، فإنه يعد تعبيراً عن التقاء الشرق والغرب . إن عنوان هذا الباب هو : اللقاءات الحضارية بين الأوربيين في الغرب والمسلمين في الشرق .

وقد انقسم هذا الباب إلى أربعة فصول على النحو التالى :

الفصل الأول : انفتاح العالم الإسلامى على اليونان قديماً .  
الفصل الثانى : أوروبا تنقل التراث الإسلامى في صقلية .

ويستقل بنا الدكتور توفيق الطويل بعد إثارته للعديد من القضايا والآراء في الباب الأول من كتابه ، إلى الحديث عن مسيرة الحضارة الأوربية الحديثة وذلك في الباب الثاني من كتابه .

ونود الإشارة إلى أن مؤلفنا الفاضل له رؤيته الواضحة الدقيقة حول كل نظرية يعرض لها . نقول هذا سواء اتفقنا أم اختلفنا مع الدكتور توفيق الطويل حول رأى أو أكثر من الآراء التى يقول بها . إن شخصية الدكتور توفيق الطويل تظهر طوال صفحات كتابه من أولها إلى آخرها . فهو يحلل ويناقش ويوازن وهو يعرض الرأى أولاً من جميع جوانبه ، وذلك قبل أن يتصدى بعد ذلك لنقده وبيان أوجه القوة وأوجه الضعف فيه ، إنه لا يعتقد بآراء مسبقة ، بل إنه يعرض عرضاً موضوعياً أميناً لكل رأى من الآراء حول النظرية التى يقوم بدراستها ، ثم يأخذ بعد ذلك فى الانتقال من البعد الموضوعى إلى البعد الذاتى النقدي . ألم أقل لكم أيها القراء الاعزاء بأن الدكتور توفيق الطويل يتمتع بحضور دائم للشخصية .

لقد تحدث المؤلف فى الباب الثانى عن مسيرة الحضارة الأوربية الحديثة كما سبق أن أشرنا . وهو يهتم بدراسة الخصائص التى تميز الحضارة ، أكثر من اهتمامه بالتاريخ للحضارة فى كل عصور التاريخ .

فهو يعرض للإصلاح الدينى فى عصر النهضة ، والفلسفة وعصر الكشوف الجغرافية ، والفن وهكذا إلى آخر المعالم التى تميز عصر النهضة الأوربية .

ومؤلفنا فى مجال الدراسة المقارنة إنما كان يركز أساساً على فكرة التأثير والتأثير وبين مزايا وعيوب النهضة الأوربية ويذكر العديد من الآراء حول هذا المجال الذى تصدى لبحثه .

فهو يقول فى الصفحات الأخيرة من الفصل الأول من هذا الباب : إن أغلب المحدثين من مؤرخى الفن يرون أن مفهوم عصر النهضة هو عصر الإنسانية ، تميزه روح جديدة تفيض بالحركة وشعور جديد بالفرد وواقعية جديدة فى تصور الطبيعة المحسوسة ، أى إحياء الاهتمام بالإنسان فى حياته اليومية بعد أن كان عصر الإيمان ، العصر الوسيط ، يتوجه بالاهتمام إلى الجنة والجحيم والخلود ، ومن ثم الاهتمام بالزهد فى لذات الحياة ومباهجها ، فأصبح الاهتمام بالإنسان منكراً للزهد الذى ساد العصر الوسيط ، ومن هنا نشأ الاهتمام بطرق التفكير اللاهوتى والسلوك الدينى ، أما بالنسبة لعصر النهضة ، فقد نشأ بالنزوع إلى التحرر من السلطة الكنسية

هذا ما يقوله الدكتور توفيق الطويل فى الصفحات الأولى من كتابه . وهو قول صحيح وإن كان يحتاج إلى مناقشة مستفيضة ، إذ أن رأى بعض الباحثين فى القرن التاسع عشر بصفة خاصة إنما كان يستند إلى التمييز بين الشعوب على أساس نظرية الجنس السامى والجنس الأرى ، بمعنى أن العرب وهم من الجنس السامى ليس لديهم القدرة على الإبداع والتفلسف وذلك على العكس من الجنس الأرى ( الشعب الأوربى بصفة خاصة ) ، إذ أن من يتمنون إلى هذا الجنس هم وحدهم لديهم القدرة على ابداع المذاهب الفلسفية .

وإذا كان المؤلف قد خصص الفصل الأول كما قلنا لدراسة المقدمات العلمية لموضوع الحضارة ، فإنه كان من المنطوقى إذن — وهذا هو ما فعله المؤلف — مناقشة العديد من النظريات حول الحضارة وقيامها ، وهل يرجع قيامها إلى المجتمع ، أم يرجع قيامها أساساً إلى الفرد ، أم أن بناء الحضارة يعد تعبيراً عن مشاركة الفرد والمجتمع .

ولا يكتفى الدكتور توفيق الطويل بالحديث عن نشأة الحضارة من حيث أسبابها البشرية ، بل إنه يناقش الآراء حول الأسباب الجغرافية ، ويرد أيضاً على آراء الذين يفصلون بين الشعوب فكرياً على أساس نظرية الجنس السامى والجنس الأرى وذلك على النحو الذى سبق أن أشرنا إليه .

إنه يرد على من أرجعوا الحضارة أساساً إلى البيئة الجغرافية ، أى القول برد الحضارة والتقدم إلى المناخ المعتدل البارد ، والقول بأن جميع المناطق الحارة بالتالى سكانها متخلفون متأخرون . إن الدكتور توفيق الطويل لا يرتضى لنفسه هذا الرأى . إنه يقول : الرأى عندنا أنه إذا كان من الحق أن يقال إن للبيئة والظروف الجغرافية أثرها فى دفع الناس إلى العمل . أو إلى الإحباط أو التوقف عن النشاط البدنى والذهنى ، فإن من الحق كذلك أن يقال إن الظروف الطبيعية أو الأحوال الجغرافية ليست العامل الوحيد أو الأهم فى قيام الحضارة واستمرار مسيرتها ، إن فى العالم شعوباً تميل إلى التكاسل والاسترخاء طلباً للراحة وتلتزم لذلك عذراً فى الجو الذى لا يرونه فى بلادهم ملائماً للعمل مغرباً بالنشاط . .

فلبست ظروف البيئة الجغرافية هى العامل الأول أو الأهم فى نشأة الحضارة أو نموها ، وإن كان من الضرورى لمن يكدر ويعمل ويتج أن يجد فى وطنه جزءاً ملائماً لعمله ومكافئاً لنشاطه ( ص ١٥ — ١٦ ) .

فوق كل ما سبقها من حضارات وفي مقدمة هؤلاء الفيلسوف الانجليزى الفريد نورث هوبنث ومن ذهبوا مذهبه ، بل إن من المعاصرين من أوساط المثقفين وعليتهم من الأوربيين برغم علمهم بنقائصها من لا يزالون فخورين مزهوين بحضارتهم التى يرونها المثل الأعلى لكل شعب يتطلع إلى التحضر . ( ص ٧٤ - ٧٥ ) .

وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد غلب على دراساته في الباب الأول والباب الثانى الحديث عن الحضارة الأوربية على النحو الذى أشرنا إليه ، فإنه يركز في الباب الثالث والباب الرابع من كتابه على الحديث عن الحضارة الإسلامية العربية . أن مؤلفنا يثير العديد من القضايا والآراء أثناء دراسته للحضارة الإسلامية العربية . إنه يبين لنا حين يسأل : الحضارة إسلامية أم عربية ، أن الحضارة التى نحن بصليدها تعد حضارة عربية إسلامية . إنه يقول : كان الإسلام في بدايته حضارة عربية ، والمسلمون هم العرب واللفظان مترادفان ، ومن أجل هذا أمر عمر بن الخطاب بإخراج غير المسلمين من جزيرة العرب ، فأصبح جميع أهلها مسلمين أى عرباً . وقوام الإسلام هو القرآن وقد نزل بلغة العرب ، وعندما تغلب الصحابة على دولتي الروم والفرس كانوا يعتقدون أنه لا يسود إلا العرب . ( ص ٨٤ ) .

ويكشف لنا الدكتور توفيق الطويل عن دعوة الإسلام إلى العلم والنظر العقلى ( ص ٨٧ - ٩٣ ) ودعوته إلى القيم الأخلاقية العليا ( ٩٣ - ٩٧ ) ، وكلام المؤلف عن هذين الجانبين وغيرهما في كتابه يكشف عن اتساقه مع ما سبق أن تحدث عنه في دراسته للحضارة الأوربية ، فالحضارة لا تقوم بدون معايير خلقية إنسانية عقلية .

وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد ركز في دراسته للحضارة الغربية كما سبق أن أشرنا على بيان خصائص تلك الحضارة ، فإنه في دراسته للحضارة العربية الإسلامية يفعل نفس الشيء . إن هذا يعد واضحاً تمام الوضوح وخاصة في الفصل الثانى من الباب الثالث والفصل الأول والثانى من الباب الرابع . وهو يركز على قضية الترجمة التى على أساسها قدم لنا العرب العديد من المعارف الطبية والفلكية والرياضية والعلوم المنطقية والفلسفية .

وقد كان بودنا أن يتوسع المؤلف في دراسته للعديد من القضايا ويبحث بعمق وقفة أطول ، وقفة شاملة وخاصة أن دراسة لبعض الموضوعات لم تتعد أكثر من بضعة سطور أو صفحات ، ولكن يبدو أن اتساع موضوع الكتاب قد جعل

واعتبار النزعة الإنسانية أساساً للنهضة الفكرية والعلمية . . إن كثيراً من الباحثين المحدثين والمعاصرين يرون أن عصر النهضة هو الذى أمد عالمنا الجديد بأكثر مقومات حضارته الرائعة وكان مصدراً هاماً من مصادر ثقافتنا ومديتنا في عصرنا الحديث . وأصحاب هذا الرأي اعتنقوه بعد دراسة واعية متصصة . ( ص ٤٢ - ٤٣ ) .

ويواصل الدكتور توفيق الطويل حديثه عن الحضارة الأوربية فيتحدث عن الانقلاب الصناعى العظيم ( ٤٦ - ٤٨ ) وعن عصر التنوير ( من ص ٤٩ إلى ص ٥١ ) وعن الثورة الفرنسية ( من ص ٥١ - ٥٣ ) .

فهو في الصفحات القليلة التى كتبها عن عصر التنوير يحدد لنا أبرز خصائص دعوة التنوير عند أصحابها . إنها تعد حركة فلسفية تتميز بفكرة التقدم ورفض الثقة بالتقاليد ، والايمان بالعقل والتفاؤل بالمستقبل . وكان رواد حركة التنوير يؤمنون بأن العلوم الطبيعية والرياضية تنمو وتتقدم ، وأن تطبيق دراستها عملياً يؤدي إلى ما نسميه بالتكنولوجيا التى تعد قوام الحضارة حتى أيامنا الحاضرة .

وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد تحدث في الفصل الثالث من الباب الثانى عن مسيرة الحضارة الأوربية في القرن التاسع عشر ، وتضمن حديثه الإشارة إلى أظهور معالم الانقلاب في ذلك القرن وأسبابها ، فإنه كان باستمرار يبين لنا مزايا التقدم التكنولوجى الحضارى وعيوبه . إنه يتحدث مثلاً عن أثر المخترعات الحديثة في الصناعة وانتقل من الحديث عن الجوانب المزدهرة إلى الكلام عن سلبيات الانقلاب الصناعى في ذلك القرن وهكذا يشعر القارئ بمدى الجهد الذى قام به مؤلف الكتاب في دراسة العديد من الحجج المتعارضة . وفي دراسة للحضارة الأوربية في القرن العشرين ، يعرض علينا آراء من أنكروا وجود فكرة التقدم في مسيرة الحضارة الغربية عن طريق تأكيدهم على أن هذه الحضارة قد شاخت وفقدت حيويتها وإمكاناتها وأعوزتها الروح التى تمكّنها من الصمود للتحديات ومواصلة السير في طريقها لأنها أخذت تنهار وتميل إلى الزوال

ولكن الدكتور توفيق الطويل وهو يعرض علينا آراء المتشائمين من مسيرة الحضارة الغربية ، فإنه يذكر لنا آراء من يدافعون عن الحضارة الغربية ، فهو يقول : إن تيار التشاؤم من حاضر الحضارة الغربية ومستقبلها ، لا يمنع من القول بأن بين أئمة الفكر المعاصر من يشيدون بتلك الحضارة ويرفعونها

تجريم الكثير من المواقف التي تعد تعبيراً عن خنق حرية الفكر واضطهاد التفكير والمبالغة في التصفية الجسدية لأناس يقولون بأفكار ويدافعون عنها . وهل من المعقول أن يلجأ إلى لصق تهمة الكفر والإلحاد بأناس كبار من أمثال الخلاج والسهورودي من أعظم صوفية الإسلام . ومهما يكن من أمر فإن حديث الدكتور توفيق الطويل عن هذه الأحداث يعد معبراً عن جانب إيجابي ، إذا أن الدكتور توفيق الطويل وهو المفكر العقلاني لم يدافع عن هذه الاضطهادات التي تمت تحت ستار الدين .

أما الباب الخامس فهو يعد كالفصول الأخرى من الكتاب ، هاماً في موضوعه . إنه يكشف عن اللقاءات الحضارية بين الأوربيين في الغرب والمسلمين في الشرق . إن هذا الباب يعد تأكيداً على الفكرة التي يؤمن بها الدكتور توفيق الطويل وهي أن الحضارة لا وطن لها ، بمعنى أنه من غير الصواب قصر الحضارة على شعب دون شعب آخر . وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد وجه نقده إلى نظرية الأجناس فإنه كان من المنطق والمناسب إذن أن يكشف عن انفتاح العالم الإسلامي على الأمم ذات الحضارات القديمة كال يونان ، وفي نفس الوقت يكشف عن انفتاح أوروبا على الحضارة الإسلامية في صقلية وعلى الحضارة العربية الإسلامية في بلاد الأندلس ، بالإضافة إلى كشفه عن كيفية اتصال بعض الدول الإسلامية بالحضارة الأوربية في العصر الحديث .

وعلى الرغم من أن بعض الموضوعات التي تدخل في إطار هذا الباب كانت تحتاج إلى وقفات طوال ، إلا أن الشيء الذي يحمّد المؤلفنا الدكتور توفيق الطويل هو أنه — كعهدهنا — دائماً — يعد معبراً عن نزعة متفتحة ، نزعة تنويرية . إنه رجل يعيش في القرن العشرين ، قرن العلم والعقل ، ولهذا فإنه منذ الصفحات الأولى من هذا الباب يدافع عن الترجمة ولا يقع في أخطاء القائلين بالغزو الثقافي .

إنه على سبيل المثال حين يتحدث عن الترجمة يقول : الأصل في الترجمة أنها نزوع طبيعي عند الإنسان إلى كشف مجهول ، فإن وفق إلى ذلك لذ له أن يطلع عليه غيره من الناس . ولهذا فإن المترجمين الذين أشفقوا على قيمهم الدينية أو أعرافهم الاجتماعية من التراث الوافد الدخيل ، كثيراً ما هاجموا الترجمة وأصحابها في غير رفق . . . . . ومن الضلال ما ينتاب بعضنا من دعر ما يسمونه بالغزو الثقافي فلنا منهم أنه يعني نقل المذاهب الهدامة والترويج لمواقف وإشاعة الخمر

مؤلفه يشير مجرد إشارات سريعة إلى بعض الجوانب رغم أنها كانت تحتاج كما قلنا إلى دراسات كثيرة مطولة . ولانود الوقوف طويلاً عند بعض الآراء الجزئية التي ذهب إليها أستاذنا توفيق الطويل ونختلف معه فيها ، من بينها ذهابه إلى أن حضارة العصر العباسي كانت مجرد امتداد وتطوير لحضارة الأمويين ( ص ١١ ) ، إذ نعتقد من جانبنا أن الترجمة في العصر الأموي كانت بطريقة بدائية ولم تزهو الترجمة حقيقة إلا في العصر العباسي . وأيضاً قول المؤلف بأن كتاب القانون في الطب أشهر من كتاب الرازي ، إذ نعتقد من جانبنا أن أبا بكر الرازي في طه يفوق كثيراً ابن سينا .

وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد أشاد بالعديد من العلوم التي قدمها العرب ، إلا أننا نعتقد من جانبنا أن هذه العلوم قد غلب عليها الجانب الكيفي وليس الجانب الكمي ، ولذلك قدر لها أن تمثل مرحلة معينة محددة ولم يقدر لها التأثير في العلوم التجريبية في عصرنا الحديث . وويل للناس — كما يقول طه حسين — أن يلجأوا إلى طب ابن سينا وتذكرة داود وبيحيث يفضلون هذا النوع من الطب على الطب الحديث . ولا بد أيضاً أن نضع في اعتبارنا أن العلوم العربية وقد قامت في أكثر جوانبها على نظرية العناصر الأربعة عند أرسطو لا تمثل الآن إلا نوعاً من التراث ، مجرد تراث ، أي يدخل في إطار تاريخ العلوم ولا يؤدي إلى التقدم العلمي بمعناه الحديث .

يضاف إلى ذلك أن الدكتور توفيق الطويل حين عقد فصلاً عن تدور الحضارة الإسلامية بالشرق خلال القرنين الثاني عشر وما بعده ، فإن هذا الفصل قد جاء موجزاً إلى حد كبير إذ أن هذا الفصل لم يتعد صفتين من كتابه . وكان من الأفضل الوقوف طويلاً عند هذا الجانب وخاصة إذا وضعنا في اعتبارنا أن الحضارة العربية كانت لها سليات كثيرة جداً ، وإذا كانت توجد لها مجموعة من الإيجابيات ، فإن أكثر تلك الإيجابيات إنما كان سببها اعتمادها على العلم اليوناني ، أي أن أكثر إيجابياتها إنما جاءها من الخارج أساساً وإلا كيف نفسر عدم وجود علوم عربية إلا بعد ازدهار حركة الترجمة ، تلك الحركة العظيمة التي عن طريقها عرف العرب علوم الشعوب الأخرى .

بيد أن هذه الأوجه من النقد من جانبنا لا تقلل من أهمية الباب الثالث والباب الرابع من أبواب كتاب الدكتور توفيق الطويل ، وإن كنا نتنظر من أستاذنا توفيق الطويل . إدانة بل

ومعرفة . وكم أثار في كتابه العديد من القضايا . كم قال بالعديد من الآراء التي تكشف — كما قلنا — عن تأمل دقيق ونظرات ثاقبة وقد جاء كتابه هذا تأكيداً للقيم التي آمن بها أستاذنا الكبير طوال حياته ، وكشف عنها في العديد من كتبه التي قدمها إلى مكتبتنا العربية . ومن حقنا أن نفخر بعالمنا الكبير توفيق الطويل ومن واجبتنا دراسة أفكاره التي قال بها سواء في كتابه الذي بين أيدينا اليوم أو في بقية كتبه الفلسفية والعلمية .

والمخدرات والشذوذ وما يتبعه من الشهوات والنزوات وغير هذا مما يهدم قيمنا الدينية وأعرافنا الاجتماعية . ومناقشة مثل هذا العبث مضیعة للوقت وامتنان للعقل ( ص ١٤٣ ) .

هذه كلها جوانب إيجابية نجدها في كتاب الدكتور توفيق الطويل . الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية ( دراسة مقارنة ) وهذه الجوانب التي يدعو إليها الدكتور توفيق الطويل تجعلنا نقدر الجهد الذي قام به تقديراً بغير حدود . إن الدكتور توفيق الطويل هو العالم الذي يملأ أرض الفلسفة نوراً

### مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلى

تقدم

## ● موسوعة التاريخ الإسلامى

للدكتور أحمد شلبى

دراسة تحليلية شاملة في عشرة مجلدات لتاريخ العالم الإسلامى كله من مطلع الإسلام حتى العهد الحاضر مع دراسة الجوانب الحضارية التي اسهم بها المسلمون في ترقية العمران وتطوير الفكر البشرى .

ويتضمن (المجلد العاشر) في هذه الموسوعة دراسات تفصيلية من تاريخ مصر المعاصر ( ثورة ٢٣ يوليو من يوم إلى يوم ، أنور السادات : شخصيته وعصره / دراسة عميقة وذلك في الطبعة الأولى هذا المجلد عام ١٩٩٠ والتي صدرت في ٦٥٠ صفحة من القطع الكبير عرض فيها المؤلف في ثلاثة أبواب تاريخ أنور السادات

— في الباب الأول أنور السادات قبل الثورة  
— وفي الباب الثاني أنور السادات من مطلع الثورة إلى أن تولى رئاسة الجمهورية  
— وفي الباب الثالث أنور السادات رئيساً للجمهورية

ويصدر هذا المجلد العاشر تكون موسوعة التاريخ الإسلامى قد اكتملت والتي بدأ المؤلف عمله فيها عام ١٩٥٥ واتمه في عام ١٩٩٠

### استراتيجيات

## في تعليم الرياضيات

● تأليف : د. مجدى عزيز إبراهيم

● ٣٦٠ صفحة ● قطع كبير

● الناشر : مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلى

يتضمن هذا الكتاب بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تعليم الرياضيات ويقع الكتاب في أربعة أقسام :

— القسم الأول : يتعرض لدراسة الرياضيات وتطبيقاتها العملية وأهداف تعليمها والمبادئ العامة في تدريسها والمقصود بالاستراتيجية في تدريس الرياضيات .

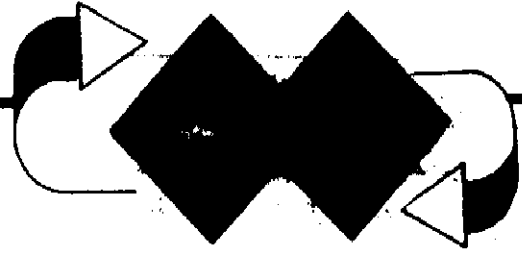
— القسم الثانى : يتعرض لدراسة بعض الاستراتيجيات لتدريس الرياضيات بالتعليم الابتدائى .

— القسم الثالث : يتعرض لدراسة بعض استراتيجيات تدريس الرياضيات بالتعليم الإعدادى .

— القسم الرابع : يتعرض لدراسة بعض الاستراتيجيات في تدريس الرياضيات بالتعليم الثانوى .

والكتاب لا غنى عنه للدارسين لمادة الرياضيات والمهتمين بها من أية زاوية من الزوايا .





## دراسات في نقد

### الرواية

د. مراد عبد الرحمن

فن قديم ترجع بعض نصوصه إلى الأديين المصري والفرعون واليوناني والروماني قبل الميلاد .

ولما كانت التجربة الإنسانية التي تعبر عنها الأعمال الأدبية تتسق مع طبيعة الواقع المتدوق لذلك اختلفت القصة القديمة عن الحديثة اختلافاً واسعاً باختلاف هذه التجارب البشرية على مر العصور . واستند إلى رينيه ويلك وأوستن وايرن في كتابها « نظرية الأدب » من حيث طبيعة الموقف الملحمي الذي يعبر فيه الأديب مصوراً حكاية تروى لغيره (هو) . وهذا يؤدي إلى التعبير بـ القصة Narrative ، كما استند أيضاً إلى القصص الأسطورية والدينية والشعبية والفلسفية وقصص الحيوان والقصص الوعظية ، وقصص نوادر البخلاء ، والظرفاء ، وقصص الرومانس Ronance ، ومثل هذه الأنواع القصصية يعدها الباحث جذوراً للقصة ، ويخلص منها إلى أن الأديين العربي والعالمي قد عرفا منذ فجر التاريخ وحتى العصور الوسطى أنواعاً مختلفة من القص والحكي والرواية ذكرها في مجالين : —

الأول : مجال الأساطير والملاحم والقصص الديني والسير التاريخية والشعبية .

صدر للدكتور طه وادي أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة القاهرة ، العديد من الدراسات النقدية . سواء في نقد الشعر أو الرواية . كما عرف الدكتور طه وادي أيضاً بأعماله الإبداعية خاصة الرواية والقصة القصيرة ، وأعماله النقدية عديدة نذكر منها الشعر والشعراء المجهولين ، جماليات القصيدة المعاصرة ، شعر نلجي الموقف والأداة ، ديوان رفاعة الطهطاوي جمع ودراسة ، شعر شوقي الغنائي والمسرحة . محمد حسين هيكل حياته وتراثه الأدبي ، مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية . صورة المرأة في الرواية المعاصرة .

وفي الآونة الأخيرة صدر له « دراسات في نقد الرواية » ، وقسم هذه الدراسة إلى قسمين : الأول عن الدراسات المؤلفة في نقد الرواية ، والثاني عن الدراسات المترجمة في نقد الرواية .

في القسم الأول اهتم بالعديد من الدراسات النقدية الروائية وجاءت هذه الدراسات على النحو التالي : —

١ — الدراسة الأولى : « جماليات القصة والرواية الحديثة » . وقد قسم هذه الدراسة إلى ثلاثة عناصر هي الجذور التاريخية ، وحدود الشكل ، وعناصر البناء .

وفي دراسته للجذور التاريخية يرى « أن القصة بمعناها العام والواسع قديمة قدم اكتشاف الإنسان للإبداع الأدبي : ، وأنها

الثاني : مجال القصص الخرفاء والأساطير وقصص الحيوان والقصص الفلسفي والرمزي .

وبذلك تنحصر حدود الشكل التي تناولها الدكتور طه وادي في التعريفات الاصطلاحية لهذه الأنماط القصصية ، ولم يفسح المجال لفلسفة الأشكال الروائية والقصصية ومدى توافقها وارتباطها بالواقع الاجتماعي الذي أفرز هذه الأشكال أما العنصر الثالث فيدور حول عناصر البناء . وقد تمثلت في أربعة محاور هي الشخصية والحدث والزمان والمكان والسرد والحوار — وعلى حد تعبير الدكتور طه وادي — أنه استبعد المصطلحات التقليدية في النقد القصصي مثل البطل ، الحكمة ، العقدة البيئية ، الأسلوب ، لحظة التنوير ، لأن النقد القصصي نشأ عالة على النقد المسرحي وإن كنا نرى أن العيب لا يكمن في تقليدية هذه المصطلحات بقدر ما يكمن في طريقة المعالجة النقدية ، فضلاً عن أن الأعمال التقليدية تطرح معايير نقدية تقليدية والعكس صحيح أيضاً .

وفي دراسته للشخصية عنى الدكتور طه وادي بدراسة أنماط الشخصية وأشار إلى سمات الشخصية عند نقاد الرواية . وانقسمت الشخصية عندهم إلى قسمين أحدهما شخصية نامية أو حركية أو رئيسية ، وثانيها شخصية مسطحة أو بسيطة أو ثانوية .

ويرى ( الدكتور طه وادي أن الحدث عبارة عن ( معادل موضوعي ) لقضية فكرية يريد للمؤلف أن يوصلها إلينا بشكل فني ، ويرفض المفهوم التقليدي للحدث من حيث اعتياده على بداية ووسط وحل وتكمن ذروته في العقدة ، إن الحدث عنده هو الحكاية الفعلية التي تقوم بها الشخصيات ، ويستشهد بروايته الممكن والمستحيل<sup>٥</sup> ومن الجدير بالذكر أن القصة القصيرة المعاصرة أو الرواية المعاصرة ، لا تتسم بهذا الحدث المنطقي ، لكنها اعتمدت على تفتيت الحدث إلى مجموعة من الجزئيات والبنى المترابطة تراصاً لامتقياً بغية إبراز انفيمة الكيفية والابجائية في نسج العمل ، كما أن الرواية تطور فيها الحدث ليصبح مجموعة من المشاهد واللوحات القصصية التي تتراس تراصاً لا منطقياً ، لتعبر عن القيمة الابجائية التي يعني الروائي توصيلها .

ولعل شيوع ظاهرة التداخل الزمان والمكان في نسج العمل الروائي والقصصي خير دليل على التابع اللانطقي لهذا الحدث ، خاصة في مجال الابداع القصصي المعاصر في البلاد العربية .

وفي عنصر الزمان يفرق الدكتور طه وادي بين زمن كتابة العمل الأدبي إحداهما وزمن أحداثه ويرى أن هناك طريقتين

ومن هذا المنطلق فرق الدكتور طه وادي بين القصة القديمة والحديثة . الأولى تدور في إطار عالم مثالي أو خرفاء أو وهمي ، والثانية أفسحت المجال لفنون القص ليحتل الانسان العادي فيها مكان الصدارة ومعنى هذا — على حد تعبيره — أن كتاب العصر الحديث لم يخترعوا فن القصة ، وإنما أعطوه شكلاً جديداً ومضموناً حديثاً ، وإن كنا نرى أن هذا القول يتوافق والقصة التي تعنى بالحكايات والخرافات الأسطورية والشعبية ، لكنه لا يتوافق والقصة الفنية الحديثة التي تعنى بالجوانب الفنية والحياتية عناية كبيرة ، وتعتمد على أسس فنية مغايرة للأسس الفنية التي تعتمد عليها الحكاية أو السير الشعبية أو الأسطورة ، صحيح قد يوجد عامل مشترك وجوهري في هذه الأنماط جميعها وفي القصة الحديثة أيضاً وهو عنصر الحكى . لكن الجدير بالذكر أن تكوين الحكى في الأسطورة والسير والحكاية يختلف عن الحكى في القصة الفنية الحديثة .

والعنصر الثاني ضمن جماليات القصة والرواية الحديثة ، هو « حدود الشكل » . وفيه يعرض الدكتور طه وادي لنشأة القصة الحديثة ويربط نشأتها بظهور الطبقة الوسطى « البرجوازية » ، التي كان لها فضل اكتشاف وخلق القصة الحديثة ، فيرى « أن ظهور الرومانسية والقصة الحديثة وتحرير الفرد » بطل الرواية « يرجع لظهور الطبقة الوسطى في المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء »<sup>٦</sup> . ويرى أن بظهور هذه الطبقة تطور النوع القصصي القديم إلى هذا الشكل الحديث ، لدرجة أنها أعادت اكتشافه من جديد . ثم انتقل لوضع تعريف محدد للقصة الحديثة والرواية ، وعرض أمثلة للرواية مثل عودة الروح ، الثلاثية لنجيب محفوظ ، راقحة ليوسف السباعي ، والرجل الذي فقد ظله لفتحي غانم ، ويفرق في هذه الروايات بين الرواية التي تطول لسبب الامتداد الزمني ، والتي تطول بسبب عرض القضية وتحليلها ثم تناول الدكتور طه وادي تعريف القصة القصيرة من ناحية الشكل عند العديد من النقاد الأوروبيين والعرب . وأنه يصعب التوصل إلى تعريف محدد لهذا الشكل ويرى أن القصة هي في منزلة وسطى بين الرواية والقصة القصيرة . لكنه بدوره يؤيد مصطلحين هما الرواية والقصة القصيرة أما القصة فيمكن تناولها تحت أي من المصطلحين .

الأديب ، ثم يعرض لنشأة سعد مكاوى وتطور مراحل التعليم حتى وفاته سنة ١٩٨٥ . ويرجع دوافع دراسته لهذه المجموعة إلى أنها تصور عالم قرية الدلاتون بشيبي الكوم التابعة لمحافظة المنوفية بمصر ، وهي القرية التي نشأ فيها الكاتب .

وهذه المجموعة تصور نوعين من الشخصيات ، الأول شخصيات مقهورة وتمثل أدنى مستوى إجتماعى فى القرية مثل العمال وصغار الملاك ، والتجار ، والصناع ، والحرفاء ، والفقهاء ، وخدم المساجد وغيرهم . وإن قلنا إن مثل هذه الشخصيات نجده فى معظم أعماله الروائية والقصصية ، فنجد فى رواياته « السائرون نياما » الكرباج ، لا تسقى وحدى .

والنوع الثانى يتمثل فى شخصيات الاقطاعيين ، والمغامرين والأجانب ، ورجال الدين ، والانتهازيين ، وأيضا هذا النوع ليس قاصراً على هذه المجموعة بل نجده فى الأعمال التى أشرنا إليها .

نم يتناول طبيعة الصراع فى قصص المجموعة . ويتمثل الصراع بين القوتين اللتين أشرنا إليهما . ويعرض إلى أسلوب القصص فيها ست قصص كتبت بضمير الغائب وثان قصص كتبت بضمير المتكلم ، ويذكر المبررات الفنية والموضوعية لهذا الأسلوب ، كما يتناول وظيفة القصة القصيرة وأهم الظواهر الفنية التى نتجت عن تكتيك القصة وهى ، الحفاوة الشديدة بالتفاصيل أثناء القصص ، والعناية بذكر المعلومات ، والتكرار فى الوصف وفى تقديم الشخصيات ، والمبالغة فى تصوير الشخصية وعدم التساوى فى حجم القصص .

أما عند لغة السرد والحوار فى المجموعة فبرى الدكتور طه وادى أن هذه المجموعة تعد حلقة هامة فى تطور القصة القصيرة الواقعية فى مصر ، وإن سعد مكاوى هو الخطوة التى تلاها فيها بعد يوسف ادريس وغيره<sup>٧</sup> .

والحقيقة أن سعد مكاوى له دور بارز فى الفن القصصى والروائى ، وقد أجاد فى القصة القصيرة مثلما أجاد فى الرواية ، وقد سبق الكتاب المجددين فى صقلها ، للتراث وتوظيفه توظيفا فنيا جيداً فى الرواية والقصة القصيرة ، وهذه الجودة الفنية التى اتسم بها سعد مكاوى تجعلنا نتساءل . المبرر للاقتصار على هذه المجموعة ودمجها فى هذا الكتاب

للتعامل مع الزمن القصصى نطلق عليها الزمن التاريخى ويعنى به الزمن الذى يمتد طويلاً فى اتجاه واحد ، ولعله يعنى به الزمن اللامعكوس الذى تحدث عنه هانز ميرهورف<sup>٨</sup> ويضرب مثالا لذلك برواية « زنب » لهيكل .

وثانيهما نطلق عليها الزمن النفسى المستدير أو المنقطع الذى يتوافق والحالات الشعورية معتمداً على الاسترجاع وهو زمن قريب من حالات التقطع والاستمرار التى تحدث عنها روبرت همفري<sup>٩</sup> .

أما عنصر المكان فبرى أن كتاب الرومانسية اهتموا بوصف المناظر الطبيعية ، أما كتاب الواقعية فاهتموا بوصف الأحياء الشعبية ، ثم ينتقل إلى السرد والحوار ليكمل بها عناصر البناء الفنى فى الرواية ، ويرى أن الكاتب يستطيع أن يقدم السرد القصصى بأكثر من طريقة فنية مثل طريقة الأسلوب الوصفى ، وطريقة المذكرات أو اليوميات وطريقة الرسائل ، وفى الحوار يرى أن هناك نوعين من الحوار أحدهما حوار مع الغير ، وثانيهما حوار مع النفس .

وبرغم أننا وقفنا أمام هذه الدراسة طويلاً إلا أنها تحتاج إلى وقفات مطولة لأنها طرحت العديد من القضايا النقدية للقصة والرواية . وهذه القضايا حولها أوجه اتفاق واختلاف ، ومثل هذا العرض لا يسعنا بمناقشة كل قضايا المطروحة . فاكثفنا بالعرض الطولى لهذه الدراسة . فضلاً عن أن الاهتمام بالجذور التاريخية والشكل والبناء الفنى لم يتح الفرصة كاملة لعرض جماليات القصة والرواية التى هى أساس هذه الدراسة .

\*\*\*

والدراسة الثانية تناول فيها الدكتور طه وادى عالم القصة القصيرة ودلالته الفنية ( مشروع ودراسة نقدية فى مجموعة الماء العكر للكاتب سعد مكاوى ) .

وبرغم أن عنوان هذا الكتاب « دراسات فى نقد الرواية » إلا أننا لا ندرى ما المبرر المنهجى لتناول هذه المجموعة القصصية تحت إطار دراسات فى نقد الرواية ، وربما يرجع ذلك إلى أن كلا من الرواية والقصة القصيرة ينتمى إلى الفن القصصى ، وتدور هذه الدراسة حول مجموعة من العناصر النقدية أولها جدل الظاهرة الأدبية . وفيها يطرح العملية الجدلية بين موقفى الروائى والناقد . حيث يتشكل عند الأديب الموقف أولاً ثم تصوير العالم ، بينما الناقد يتشكل عنده تصوير العالم أولاً ثم الموقف . فيتأى دور الناقد مكملًا لدور

من حيث تصويرها الواقع الحيان تصويراً فنياً صادقاً . ويرى الباحث أن هذه الرواية طرحت حقيقتين ، الأولى : أن يحيى الطاهر كان وفياً لأصوله الاجتماعية التي نشأ فيها ، كما كان ملتزماً بالتعبير عن واقعه . والثانية أن يحيى الطاهر كان مخلصاً لبيئته وشديد الانتباه لأرضه ووطنه .

\*\*\*

والدراسة الخامسة جاءت عن بداية ونهاية المضمون والشخصية ، لنجيب محفوظ وبدأ بتلخيص الرواية ثم حاول ربط مضمونها بالأبعاد الاجتماعية ، ثم تناول بناء الشخصية وقسمها إلى قسمين : شخصيات نامية ، وأخرى مسطحة ، والشخصيات النامية هي شخصيات حسنين ونفيسة ، حسين ، والمسطحة ، مثل شخصيات فريد أفندي والد بهية ، حسان حسان ، كريمة أحمد يسرى عديلة عروس سليمان . وعن الدكتور طه وادى بأثر هذه الشخصيات على البناء الفني .

\*\*\*

وفي الدراسة السادسة عنى بحصر الروايات المصرية المؤلفة ، فوضعها في بيبليوجرافية أطلق عليها : بيبليوجرافيا الرواية العربية في مصر سنة ١٨٨٢ — سنة ١٩٧٤ . واعتمد فيها على فهرس الكتب المصرية ، دليل الكتاب المصري سنة ١٩٧٢ ، دليل الكتب المصرية سنة ١٩٧٢ ، الكتب العربية التي صدرت بين عامي ١٩٢٦ — ١٩٤٠ ، فهرس الأدب العربي ، مصادر الدراسة الأدبية ، والرواية المصرية ١٨٦٧ — ١٩٦٩ الدكتور صبرى حافظ . تطور الرواية العربية الحديثة للدكتور عبد المحسن طه بدر ، قسم هذه البيبليوجرافية إلى مرحلتين : الأولى مرحلة التمهيد والتجريب من سنة ١٨٨٢ — ١٩١٣ ، والثانية مرحلة الأعمال الروائية من سنة ١٩١٤ . سنة ١٩٧٤ ومثل هذا التقسيم لا يختلف كثيراً عن تقسيم الدكتور عبد المحسن طه بدر من حيث المرحلة التعليمية والمرحلة الفنية ، لكن الدكتور طه وادى أضاف الانتاج الروائي حتى عام سنة ١٩٧٤ .

\*\*\*

القسم الثانى فى هذا الكتاب عنى فى الدكتور طه وادى بالدراسات المترجمة وحول ست دراسات ، الأولى لموريس شرودن بعنوان الرواية . . نوعاً أدبياً . وتناولت الرواية باعتبارها نوعاً أدبياً بالشرح والتحليل وبيان النشأة والتطور وانماهاها المتعددة مثل الرومانسية والواقعية ، والثانية لرالف

برغم أنه ينتمى بهذه الجودة فى رواياته فضلاً عن أن هذه الدراسات جميعها فى هذا الكتاب تدور حول الرواية .

\*\*\*

أما الدراسة الثالثة عن المنظور الروائى بين الحضور والغيب فى رواية أحمد بن طولون لجورجي زيدان . فقد حللها الدكتور طه وادى تحليلاً نقدياً مبنياً أهم السليات والابجائيات على المستويين الفني والتاريخي . فرى أن الكتاب ضللتنا كثيراً حين عد هذه الرواية رواية تاريخية ، لأنه كتب فى المقام الأول حكاية عاطفية تصور حياة فتاة مسيحية ، وشخصية دميانة هى الشخصية المحورية التى تدور حولها أحداث الرواية ، فقد تزوجت محبوبها المهندس سعيد الفرغانى ، وانتهت الرواية نهاية سعيدة ، كما يرى أن هذه الرواية أقرب إلى الحكاية التى تخضع لمنطق الصدفة منها للرواية التى تخضع لمنطق الفن . لأن شخصية دميانة بها سمات الشخصية الشعبية التى توجد فى بطل الحكاية الشعبية ، فهى شخصية خيرة ، وتقابلها مجموعة من الصعاب تغلب عليها وتناول أمالها وتزوج من تحب فى النهاية .

ويرى الدكتور طه وادى أن جرجي زيدان وقع فى تناقض فى هذه الرواية . لأن الرواية يعدها ضمن روايات التاريخ الإسلامى ومع ذلك فمعظم شخصياتها مسيحية وضد الاسلام ومتعاطفة مع المسيحية ، فضلاً عن أنه قلل من قيمة الشخصيات اليهودية وشوهمها ، وجاءت شخصية أحمد بن طولون شخصية ثانوية برغم أنه حمل عنوان الرواية .

ومخلص الدكتور طه وادى إلى أن الكاتب لم يخلص للتاريخ ولا للفن ، فظلم الشخصية التى سمى الرواية باسمها وبقيت مجرد « مشجب » تعلق عليه أحداث الحكاية — لا الرواية <sup>٩</sup> .

ومن ثم فالمنظور الحاضر فى هذه الرواية هو أنها رواية تاريخية إسلامية بطلها أحمد بن طولون ، والمنظور الغائب أنها حكاية عاطفية مسيحية بطلتها دميانة .

\*\*\*

ثم جاءت الدراسة الرابعة عن واقعية الرواية وعالم الطوف والأسورة ، ليحيى الطاهر عبد الله . وبدأ بتلخيص موجز للرواية وعلاقة مضمونها بالواقع الاجتماعى ثم حلل بناءها الفني من حيث الأسلوب والالتزام بمنطق البيئة الاجتماعية واللغة الفنية الجيدة ، وجاءت واقعية هذه الرواية

- ١ - جاليات القصة والرواية الحديثة
- ٢ - المنظور الروائي في رواية أحمد بن طولون
- ٣ - بداية ونهاية المضمون والشخصية
- ٤ - عالم القصة القصيرة ودلائل الفنية
- ٥ - واقعية الرواية وعالم الطوق والأسورة
- ٦ - بيليجرافية الرواية في مصر .

ومثل هذا التابع يتيح لنا رصد التطور الذي لحق بالبناء الروائي والقصصي منذ النشأة وحتى مرحلة المسيحية . أما دراسة المجموعة القصصية لسعد مكاي ضمن دراسات الرواية ، فلا نرى لها أيضاً مبرراً منهجياً اللهم إلا اعتمادها على الفن القصصي .

لكن ذلك لا ينفي أن هذه الدراسات المؤلفة والمترجمة تعد رصيداً علمياً قيماً للدارس والمتخصص .

#### الهوامش

- (١) صدر هذا الكتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٩
- (٢) نفسه ص ١١ .
- (٣) انظر المرجع نفسه ص ١٩ .
- (٤) نفسه ص ٣٢ .
- (٥) صدرت هذه الرواية لتذكور طه وإني عن هذا الكتاب المصرية سنة ١٩٨٧
- (٦) انظر : هاجر ميهوف : الزمن في الأدب : ترجمة أسعد زروور ، القاهرة سنة ١٩٧٢ .
- (٧) انظر : روبرت هيمز : سيرة الرواية الحديثة : ترجمة د. محمود الربيعي ، دار المعارف سنة ٧٢
- (٨) نفسه ص ٨٧ .
- (٩) المرجع نفسه ص ٥٥ - ٥٦ .
- (١٠) نفسه ص ١٠١ .



فوكس عن موت البطل في الرواية ، وفيها يحاول الناقد الماركسي الانجليزي « رالف فوكس » أن يبرهن على تحمل الرواية الحديثة عن شخصية البطل لتفصح المجال للناس العاديين ، ويدعو إلى عودة الرواية إلى شخصيتها المنحبة . فالرواية عنده لا بد أن تهتم بخلق الشخصية وعلى الروائيين أن يخلقوا بجهودهم الفنية الإنسان النموذجي بطل عصرنا والثالثة لبيتر جوتز عن الفلسفة والنقد والرواية ، وفيها يفسر الرواية تفسيراً يعتمد على النوق الخلاق ، ويشكل علاقة بين الفلسفة والنقد والرواية . ويضع مجموعة من المعايير تعين على فهم الرواية ، وفهم الرواية عنده يرتبط بهدفها الأساس .

والرابعة لأنتوني برجس عن التاريخ والأسطورة في الرواية . وفيها يرى أن كل رواي يحاول أن يمثل مرحلة تاريخية معينة فيها يكتب ، وهناك بعض كتاب الرواية التاريخية لا يقدمون جديداً في رواياتهم ، فضلاً عن أن الرواية عند الأديب المتواضع القدرات تكون وسيلة لكسب العيش . ويحاول أن يربط بين الرواية والتاريخ مؤكداً على الرواية التاريخية الروسية الانجليزية .

والخامسة لا يرفنج هاو عن الرواية السياسية ، وفيها يقدم المفهوم النظري للرواية السياسية وخطورة استخدام السياسة في الرواية .

ثم يعرض لأنواع هذه الروايات بداية من رواية ( حكايات الشطار ) البكارسك ثم القصص الرعوية والرومانسية . وأخيراً الخوليات التاريخية .

والسادسة لألبرت كوك عن لغة الفن القصصي ، وفيها يوضح الناقد الأمريكي المعاصر « ألبرت كوك » بعض السمات الأسلوبية الخاصة بالفن القصصي عامة . وتدور هذه الدراسة حول محورين : الأول : جوهر الفن القصصي من ناحية المضمون ، والثاني لغة الفن القصصي ، وما تنسم به من دلالات وقدرات تعبيرية . وفي المحور الأول يركز على الروائي الذي يلتقط دقائق وجوهرات الحياة اليومية ويجسدها في نسج الرواية ، وفي المحور الثاني يعنى باللغة القصصية ووظيفتها ودلالاتها الفنية ودورها في البناء الفني للرواية .

أما المنهج المتبع في هذا الكتاب برغم اعتماده على المنهج الفني إلا أن نتاج الدراسات المؤلفة في القسم الأول لم يتخضع لنتائج التاريخي للظاهرة الأدبية وقد كان من الممكن أن تأخذ هذه الدراسات على النحو التالي :

# البريسترويكا

## د محمد يحيى

بالفعل كثيراً الأفاق التي يطرحها جورباتشوف في كتابه حتى كحدود قصوى للمعاجة . كذلك يلاحظ القارئ أن اللهجة الحادة التي يستخدمها جورباتشوف في مخاطبة الغرب حتى وهو يعرض عليهم نواياه السلمية وتفكيره الجديد في الموقف الدولي الراهن تختفى الآن من تصريحاته ومن توجيهات السياسة السوفيتية الخارجية كما تختفى منها الحديث الذي نجده في بعض أجزاء هذا الكتاب عن إدكاء المنافسة السلمية بين الشرق الاشتراكي والغرب الرأسمالي مع ترك التاريخ بحكم في النهاية على صلاحية أى النظامين للبقاء .

لكن هذه الملاحظة العابرة والافتتاحية لا ينبغي على الإطلاق أن توجد الانطباع بأننا أمام كتاب فقد أهميته أو صلته بالواقع ، فليس من ذنب الكاتب أن تسارع الأحداث التي أطلقتها عملية البريسترويكا ذاتها قد خلق أوضاعاً تفوق في تقدمها - إن جاز التعبير - ما كان هو يعتبره أفاقاً له عند كتابته لهذا العمل . وربما عد هذا الأمر دليلاً على النجاح الباهر لسياسة أو اتجاه البريسترويكا إلى حد أنه غير من الواقع الذي نشأ فيه تغيراً جذرياً وهو ما يتفق مع وصف جورباتشوف للبريسترويكا في معرض تعريفه لها في هذا الكتاب بأنها مبدأ

بعد مضي ما يقرب من ثلاثة أعوام عقب ظهور كتاب البريسترويكا للزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف يبدو للقارئ أن الأحداث قد تجاوزته إلى حد بعيد ولا سيما أحداث العام ١٩٨٩ في بلدان أوروبا الشرقية وأحداث الفترة المنصرمة في الاتحاد السوفيتي نفسه . فالقارئ ولو المتعجل للكتاب ذى المد الواسع لا يخطئ نعمة من الثقة والاعتداد بتجربة البريسترويكا والتأكد من شجاعتها تغيب كثيراً عن التصريحات الخارجة من صاحب الكتاب في الآونة الأخيرة . وتنطبق هذه الملاحظة على أفكار الكتاب وتفصيلاتها . فالحديث عن أساليب الديمقراطية التي يعتبرها جورباتشوف الدعامة الأساسية للبريسترويكا لا يتضمن التعددية الحزبية بل ينحصر في اقتراح السبل لإضفاء الطابع الديمقراطي على الحزب الشيوعي باعتباره القوة السياسية الوحيدة والرائدة في الاتحاد السوفيتي . والحديث عن الطابع المتعدد القوميات للدولة السوفيتية يغلب عليه طابع الاعتزاز بربادة الأمة الروسية لهذه القوميات وإدخالها عصر النهضة والتسوير من خلال إلحاقها بالاتحاد السوفيتي ونقل مبادئ ثورة أكتوبر ١٩١٧ إليها ، كما يغلب على هذا الحديث إدانة لمن يسعون إلى تغليب الاعتبارات القومية إن سياسياً وإن ثقافياً على الاعتبارات الاتحادية العامة للدولة وإبرازها سيادة اللغة الروسية . ويدرك المراقب للتطورات في الاتحاد السوفيتي أن الأمور في مسألتي التعددية الحزبية والقضية القومية قد تجاوزت

وهي تعنى كذلك « اهتماماً دائماً بالثروة الثقافية والروحية وثقافة كل فرد وثقافة المجتمع ككل » ، والبيرسترويكا هي « أن نزيل من المجتمع التشوهات للأخلاق الإشتراكية » . وهي في جوهرها « توحيد الاشتراكية مع الديمقراطية وتبعث إلى الحياة بالمفهوم اللينيني للبناء الإشتراكي » ، كما أنها في نيتها النهائية « تجديد لكافة جوانب الحياة السوفيتية يمثل في إعطاء الإشتراكية أكثر الأشكال تقدماً في التنظيم الإجتماعي » . وللقارئ الكريم أن يستنتج من هذه التعريفات الموجزة المتتالية مدى اهتمام جورباتشوف بتحديد ما يرمى إليه بالبيرسترويكا ومدى سعة نظره لشمولية هذا المبدأ لكل جوانب الحياة السوفيتية . وبالفعل فإننا نجد في الفصل الثاني من الباب الأول يتناول في فصول موجزة ما تراه البيرسترويكا في مجالات الشباب والمرأة والثقافة والقابات العالية ومجالس السوفيتات وقضايا القوميات ، وقبل كل شيء ما تراه في شأن الإصلاح الديمقراطي .

كذلك يتبين لنا من هذه التعريفات مدى حرص جورباتشوف على ربط سياسة البيرسترويكا بالاشتراكية لا سيما في طرحها اللينيني . ويمثل هذا الاهتمام جانباً رئيسياً أو نغمة متكررة وغالبة في الباب الأول بفصليه . فجورباتشوف يرفض التصورات التي راجت في الغرب عن أن البيرسترويكا ولا سيما في جانبها الاقتصادي الهام تعنى إعلان الفشل النهائي للإشتراكية وأنها محاولة يائسة لإصلاح الفوضى والخراب الناجمين عن التجربة الإشتراكية في الاتحاد السوفيتي أو أنها محاولة للتقرب إلى الغرب بإدخال الرأسمالية تدريجياً إلى نواحي الحياة السوفيتية المختلفة . ويرد جورباتشوف على هذه الإتهامات بالإلحاح على جذور البيرسترويكا في الفكر السوفيتي الإشتراكي وبالتحديد في أفكار السنوات الأخيرة من حياة لينين وممارستها . وهو يذهب إلى أن لينين كان منحرر التفكير غير متقيد بقوالب مذهبية صماء في مجالات الاقتصاد والسياسة الخارجية . فلينين هو صاحب السياسة الاقتصادية الجديدة التي وضعت لمبادئ الربحية والمعايير الاقتصادية البحتة الاعتبار في العملية الانتاجية وهو صاحب معاهدة بريست ليتوفسك في عام ١٩١٨ التي قدمت تنازلات لألمانيا في مقابل تهيئة الأوضاع لاستقرار الثورة الوليدة في الاتحاد السوفيتي وهو كذلك صاحب النظرة الناضجة إلى العلاقات الدولية التي رأت تغليب المصالح المشتركة لكل البشر على المصالح الطبقية التي كانت تقتضي ترسيخ فكرة الصراع المسلح في العلاقات بين الدول ذات الأنظمة المتباينة .

ثوري . لكننا نلاحظ أنه في نفس الوقت قد أكد في الكتاب على أن البيرسترويكا تقع في نطاق الفكر الإشتراكي اللينيني وأنها بمثابة تجديد له يتوافق مع تطورات الأمور في الاتحاد السوفيتي وحوله .

ولكن ما هي البيرسترويكا التي يدور حولها هذا الكتاب الكبير لأحد أبرز زعماء العالم المعاصر وأشهرهم ؟ إن جورباتشوف يخصص الباب الأول والأهم في كتابه هذا إلى التعريف بالبيرسترويكا وتتبع أصولها وجوهرها ثم التطورات التي أدخلت بفضلها على الفكر والممارسة السوفيتية في العديد من نواحي الحياة . ويمدنا الفصل الأول من الباب الأول لهذا العمل بتعريفات كثيرة جداً للبيرسترويكا تكاد من فرط كثرتها تتحول إلى غمط من تلك الشعارات التي ألفنا طرحها في مناسبات عديدة من جانب أجهزة الحزب الشيوعي السوفيتي . فالبيرسترويكا « عملية ثورية لأنها قفزة إلى الأمام في تطور الإشتراكية » وهي في هذا تضارع ثورة أكتوبر ١٩١٧ من وجوه عديدة ، وهي إن كانت ثورة من أعلى لأن الحزب الشيوعي أقرها كسياسة في إبريل ١٩٨٥ إلا أنها كذلك - أو ينبغي أن تكون - ثورة من أسفل أي من جانب الجماهير التي طالبت بها وأرادتها كمبرح من فترة الركود السياسي والفكري والاقتصادي والثقافي التي سبقتها .

وفي تدفق التعريفات المتتالية للبيرسترويكا في الفصل الأول نجد مثلاً على امتداد صفحتي ( ٣٥ - ٣٦ ) عدداً كبيراً منها نلاحظ تكرره على امتداد ذلك الفصل بل وعلى امتداد الباب الأول بأسره والذي يحمل اسم « البيرسترويكا » ، فهي « التغلب على عملية الركود .. لتسريع التقدم الإجتماعي والإقتصادي » ، وهي « مبادرة الجماهير والتطوير الشامل للديموقراطية والحكم الذاتي الإشتراكي وتشجيع المبادرة والمسعى الخلاق وتحسين النظام والانضباط ومزيداً من الجلاسونسوت ( العلانية والمصارحة ) والنقد الذاتي في كافة مجالات مجتمعنا ، إنها أقصى احترام للفرد ومراعاة الكرامة الشخصية . والبيرسترويكا هي التكثيف الشامل للاقتصاد السوفيتي وإحياء وتطوير مبادئ المركزية الديمقراطية في إدارة الإقتصاد الوطني .. والتخل عن الإدارة بالأوامر والأساليب الإدارية لصالح التطبيق الشامل للأساليب الاقتصادية » . وهي « التشجيع الشامل للتجديد والإقدام الإشتراكي ... و [ التحول إلزامي ] إلى الأساليب العلمية » وهي تعنى « إلقاء الأولوية لتطوير المجال الاجتماعي بهدف التلبية الأفضل دوماً لإحتياجات الشعب السوفيتي لمعيشة وظروف عمل طيبة » ،



وكان التوقف الاقتصادي أثره السلبى على النواحي الاجتماعية والثقافية التى كانت تمول بطريقة « المتبقى » أى أنها تحصل على الموارد والمخصصات المتبقية فى الميزانية بعد أن يحصل جانب الإنتاج على نصيب الأسد .

وخارج النطاق الاقتصادى ويتأثر من تدهوره حدث « تدهور تدريجى فى القيم الأيديولوجية والمعنوية لشعبنا » واستبعد « التفكير الخلاق من العلوم الاجتماعية » . وفى دنيا الواقع وقع الفصام « بين القول والفعل » و « ضعف توجيه الحرب وانعدمت المبادرة فى بعض العمليات الاجتماعية الحيوية وأخذ كل فرد يلاحظ الركود بين القيادة » . ويلجأ جورباتشوف فى كتابه إلى الإكثار من تشبيه « السيارة » التى فقدت قوة اندفاعها « وكبح » محركها ليعبر عن حالة الركود التى رانت على المجتمع السوفيتى والتى يحلل مظاهرها معتبراً أنها هى التى جعلت من البيروسترويك ضرورة حياة أو موت . وهو يلحق بأسباب الركود تحول النظريات الاشتراكية إلى قوالب جامدة وتحول بعض الممارسات الاقتصادية والسياسية الصارمة والشمولية - والتى يجد لها مبرراً فى حالة الحصار المفروضة على الاتحاد السوفيتى فى السنوات الأولى من قيامه - إلى أبقار مقدسة لا تمس مع نسيان أو تجاهل أنها كانت سياسات أملت لها ظروف تاريخية تغيرت مما يجعل من تغييرها لمواجهة الظروف أمراً حيوياً .

وفى تناوله للبيروسترويك فى الباب الأول من كتابه نلاحظ أن جورباتشوف يركز كثيراً على الاعتبارات المعنوية والأخلاقية الإنسانية وهو أمر قد يبدو غريباً من جانب شخصية « تؤمن » بالفلسفة الماركسية المادية وتعلن أنها ملحدة . فهو يكثر من الحديث عن القيم والأخلاقيات الاشتراكية التى أدى البعد عنها إلى فساد التجربة وحدوث الركود . ويجعل للبيروسترويك هدفاً أساسياً هو استعادة هذه الأخلاقيات وتحفيز الجماهير للعمل والنشاط والمشاركة بجد فى عمليات الإنتاج والتنمية بالمجتمع ونشاطاته السياسية والفكرية والثقافية . وقيم العمل والتضحية والجدية والاستقامة والتعاون والمشاركة والصراحة هى التى يدعو إليها ويحض عليها فى أجزاء عديدة من الكتاب ويعلل من شأنها فى سبيل تدعيم البيروسترويك بل يجعلها مرادفة لهذا المبدأ . فالعامل البشرى عنده هو الأساس فى هذه العملية وهو ضمان نجاحها .

ويتبلور إهتمام جورباتشوف بالعنصر البشرى كحجر الزاوية فى إنجاح سياسة البيروسترويك فى تركيزه على مبدأ الديمقراطية الذى يجعله صنواً لهذا التفكير الجديد ويتناوله مرات كثيرة على

ويكثر جورباتشوف من دفاعه عن جذور البيروسترويك فى الاشتراكية سواء بتقديم مفاهيم لينين عن الاشتراكية أو مفاهيمه هو . فالاشتراكية ليست خطة نظرية مسبقة بل هى الإبداع الحى للجماهير ، والبيروسترويك لتحقيق « الأخلاق الرفيعة للاشتراكية » من المشاركة الشعبية الفعالة وانعدام الأنانية والدولان فى المصلحة العامة مع تحقيق اتساقها مع المصالح الخاصة . وهى تتفق مع مفهوم الاشتراكية عن العدالة الاجتماعية حيث أنها تفهمها على أنها لا تعنى المساواة الآلية الصماء التى يستوى فيها المجد الكادح مع الكسول اللامبالى بل على أنها إعطاء « كل على قدر عمله » لا على قدر « حاجته » لأن هذا الوضع الأخير سينتج فى ظل الشيوعية وليس الاشتراكية . والبيروسترويك تجديد ريعث للتجربة الاشتراكية وتغلب على مالحق بها من انحراف وركود على مر تجربة الاتحاد السوفيتى الماضية ولا تعد بحال وفق ما يذهب جورباتشوف خروجاً عن الاشتراكية .

وإذا كان جورباتشوف قد عرف البيروسترويك وركز على وقوعها فى سياق وإطار الفكر والتجربة الاشتراكية السوفيتية سواء بمواصلة ما انقطع من السيرة أو إصلاح ما فسد منها فإنه يركز التحليل فى الفصل الأول من الباب الأول من كتابه على سرد حالة الاتحاد السوفيتى فى السنوات التى سبقت إدخال هذه السياسة كى يدلل على ضرورة وحتمية البيروسترويك وإنها لم تكن مجرد ثروة عابرة أو رغبة شخصية أو موضوعة نجمت عن إهتمام قيادته الجديدة بكسب الشعبية لنفسها . ويلخص جورباتشوف هذا الوضع المتردى فى حالة من « الركود » الاقتصادى فى المقام الأول والذى عكس أثره بعد ذلك على سائر نواحي الحياة .

كان هذا الركود محصلة عوامل عديدة تجمعت فى الخمس عشرة سنة السابقة على التفكير فى البيروسترويك فى الفترة ١٩٨٣ - ١٩٨٥ . فكان هناك فقدان لقوة الإندفاع كنوع من « الفرملة » للتنمية الاقتصادية الاجتماعية ، وكان هناك تخلف عن بلدان الغرب فى مجالات التكنولوجيا والتقدم العلمى وتدهور فى كفاءة المنتجات وجودتها . وعلى الجبهة الاقتصادية تمثلت التراكمات الركودية فى التركيز على النواحي الكمية للإنتاج على حساب الكيف وسوء استخدام الموارد الطبيعية وزيادة النفقات فى مجالات الطاقة والوقود والأجور دون زيادة مماثلة فى الإنتاج . وبالتدرج ومع سيطرة نظام صارم ومتزمت للإدارة على حساب الاعتبارات الاقتصادية وإهمال المستهلكين فى العملية الإنتاجية هبط معدل النمو الاقتصادى بل توقف .

المؤسسات الاقتصادية وإدخال أسس الاقتصاد الربحي على نظام المحاسبة في هذه المؤسسات وإغلاق بعض الهيئات الخاسرة وما أشبه ذلك وأيضا في سياسة العلانية الإعلامية وإعادة تنظيم مستويات الحزب الشيوعي السوفيتي بحيث تتوافق مع السياسة الجديدة وتستطيع قيادتها بكفاءة ويشير جورباتشوف في معرض تناوله لبيدات تطبيق البيروسترويك إلى إدخال أنظمة جديدة من التخطيط تعتمد على الديمقراطية وتتجنب المركزية الجامدة وتراعى حوافز العمل والاستقلالية لدى العاملين والمؤسسات الاقتصادية، كما يركز على قضية التقدم العلمي والتكنولوجي ويرى أنه نجاحات لا بأس بها قد تحققت فيها. ويعتقد جورباتشوف أن بعض أنواع العقوبات والحظر التكنولوجي الذي فرضه الغرب ولا سيما الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي قد أنتج أثرا عكسيا حيث إنه حفز الطاقات الابتكارية للعلماء السوفيت وجعلهم يتدعون أنماطا من المخترعات التكنولوجية تماثل إن لم تتفوق على ما يوجد لدى الغرب. ومن الملاحظ أن جورباتشوف وهو يتحدث عن العقوبات العلمية الغربية بأسف لا يذكر قراءه بأن أحد أسبابها المباشرة والمشهورة كان الغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩.

ويولى جورباتشوف في الأجزاء الأخيرة من الفصل الثاني للباب الأول اهتماما بعدد من قطاعات المجتمع السوفيتي ويحدد المطلوب منها في إطار البيروسترويك. وكان قبلها قد ركز على دور المثقفين في نبذ السلبية واللامبالاة وانتهاز سياسة الجلاسنوست والديمقراطية كفرصة رائعة للمساهمة بالفكر والإبداع الفني في حياة المجتمع. وعندما يتحدث جورباتشوف عن دور المرأة في الفترة الراهنة للمجتمع السوفيتي فإن تفكيره الجديد ينعكس في فقرات للفت أنظار الكثيرين في حين صدور الكتاب لاختلافها عن مظاهر ومضامين الدعاية التقليدية التي كانت تحيط بوضع المرأة السوفيتية. ذلك أنه يهتم بضرورة أداء المرأة لواجباتها الأسرية وبالذات في مجال رعاية الطفولة التي أهملت كثيرا في إطار إدماج النساء في عملية البناء الاجتماعي والاقتصادي الواسع. وبالمثل فإنه يرى أن الوقت قد حان لإعادة النظر في تشغيل المرأة في الأعمال الشاقة المجهدة. ويدرك من كانوا يتابعون تفاخر وسائل الدعاية السوفيتية بتشغيل المرأة في شتى نواحي الأعمال المقصورة تقليديا على الرجال لقسوتها أن الرئيس السوفيتي يدخل هنا تفكيره الجديد في ناحية مهمة من نواحي الحياة السوفيتية المألوفة. ويتجلى هذا التعميم للتفكير الجديد

إمتداد الباب الأول من كتابه. وكما سبقت الإشارة فإن أبرز ما يميز مفهوم الديمقراطية في الغرب - وهو تعدد الأحزاب مع ما يرتبط به من نظام برلماني يسمح بانتقال السلطة - يغيب عن طروحات جورباتشوف هنا. إنه يتحدث عن إزالة البيروقراطية والروتين والعجرفة الحكومية والحزبية والتعالى على الجماهير. وهو بالطبع يركز على مبدأ الجلاسنوست الشهير الذي يعرفه بأنه العلانية في كل شئون المجتمع ومصارحة الشعب بما يجري. ويتطرق إلى دور وسائل الإعلام في ممارسة هذا المبدأ كما يعنى بلفت النظر إلى إحياء الدور الأصلي للمجالس السوفيتية في الإشراف والرقابة على أعمال الحكومة بعد أن انعكس الحال وأصبحت هذه المجالس الشعبية ومعها النقابات العمالية تخضع للإدارتين الحكومية والاقتصادية ويبقى أهم ملامح الفكرة الديمقراطية عنده هو المشاركة الإيجابية المتحمسة لقطاعات واسعة من الشعب في شئون المجتمع ليس بالإنتاج الإقتصادي فحسب وإنما في تنشيط الثقافة والرقابة على أعمال الحكومة وإبداء المشورة في شتى السياسات.

ويستكمل جورباتشوف تعريفه لمفهوم الديمقراطية بربطه بسيادة القانون والالتزام به، فهو يرى أن عملية البيروسترويك وإشاعة الديمقراطية المرتبطة بها تتطلب تشريعات جديدة نواكها إلا أن الأكثر أهمية من ذلك هو الالتزام الدقيق بهذه القوانين دوماً بحماية لأحد، فلا يوجد أحد فوق القوانين، ولا إنهم مبدأ المساواة وتحطمت البيروسترويك على صخرة المحسوبية والأهواء. ونلاحظ أن إصرار جورباتشوف على مبدأ سيادة القانون يرتبط في ذهنه ولو بصورة غير مباشرة بحديثه في الفصل الثاني من الباب الأول عن بعض المعوقات التي وقفت في وجه تطبيق البيروسترويك في عاميها الأولين (١٩٨٥ - ١٩٨٧). فمن بين هذه العقبات بجانب التشكك في جدية العملية واللامبالاة الناجحة عن طول فترات اللاديمقراطية نجد إصرار العديد من القيادات الحكومية والحزبية والاقتصادية على التمسك بمواقفها وإمтиازاتها والتمسك بالمألوف والمعتاد في وجه الفكر الجديد الذي يتحدى جودهم، كذلك تلمح من بين عقبات التطبيق عدم الانضباط في الأداء على المستوى الاقتصادي. وربما كان في الالتزام بالقوانين ما يكفل التغلب على أمثال هذه المعوقات.

وإذا كان جورباتشوف قد كرس الفصل الأول في كتابه لبحث الجوانب النظرية والخلفية التاريخية الغربية التي حتمت اللجوء إلى البيروسترويك فإنه يبحث في الفصل الثاني كما أسلفنا بدييات التطبيق العملي للبيروسترويك متمثلة في عدد من السياسات الاقتصادية (كمنع الاستقلال لبعض

النوى والحد من التسلح التقليدى والعمل على تجنب الصراعات المسلحة وحل المشاكل بالطرق السلمية والعمل على حل المشاكل الاقتصادية والبيئية الناشئة والاهتمام بمشاكل دول العالم الثالث .

يقول جورباتشوف فى الفصل الأول ( النظرى ) أن سياسة البريسترويكا نشأت وسط بيئة دولية تندر بالخطر من حيث توقف عملية الوفاق الدولى وتساعد عملية التسلح على المستوى الدولى مع ما يصاحبها من خطر الحرب . ثم يبدأ بعد ذلك فى تبيين معالم البريسترويكا فيما يتعلق بالعالم . وأهم معالم هذا التفكير الجديد هو إدراك متزايد بارتباط دول العالم المختلفة والمتباينة الإتجاهات ببعضها البعض وإتجاهها نحو الاعتماد المتبادل . كذلك الإدراك بأهمية وخطورة قضايا المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية المتناقضة وأن الحرب النووية ( أو حتى التقليدية ) إذا وقعت فإنها ستدمر الحياة تماماً على كوكب الأرض . وأدى هذا الإدراك إلى ما يسميه جورباتشوف بالاستنتاج الثورى لسياسة البريسترويكا وهو مبدأ استبعاد الحرب أو التهديد بها تماماً من مجال العلاقات الدولية أو حل النزاعات وهو ما يعتبره جوهر البريسترويكا أو التفكير الجديد فى هذا المجال . ومن أعمدة التفكير الجديد فى هذا الصدد إعطاء أولوية لمصالح البشرية المشتركة على المصالح الطبقية .

وينطلق جورباتشوف من هذه المبادئ الرئيسية ليرتب تفكيره الجديد فى نطاق العلاقات الدولية ويدعو إلى دبلوماسية تعتمد على الصراحة والأمانة لا الاتواء والمناورات كما يدعو إلى ممارسة الدبلوماسية الشعبية على نطاق واسع وعدم الاكتفاء بالدبلوماسية التقليدية ، وهو يجذب الإكثار من اللقاءات بين العسكريين الغرب والشرقى على كل المستويات مما يؤدى إلى تعميق التفاهم المشترك بين الشعوب وإلى نزع أسباب التوتر والعداوة . ويطرح المقترحات فى سبيل فك المجتمعات العسكرية والصناعية الضخمة التى تستفيد من دوام سياسات التسلح وتستنزف الموارد ، ويعلن أن موسكو لا تسعى إلى تصدير أفكارها الشيوعية وفرضها على الشعوب كما يتصور الغربيون ، ويقرر أن السوفيت هم الذين يحشون دوافع ودعاية الطبقات الغربية الحاكمة ، كما يدعو إلى نبذ العنف بين العسكريين وترك المنافسة الحرة السلمية بينها لتحل محل المذهبيين ( الإشتراكي والرأسمالى ) هو الذى سيثبت شجاعته على المدى البعيد . ويرجو زعماء الغرب ألا يخشوا البريسترويكا .

على مختلف نواحي الحياة فى ترشيحه المرأة للقيام بدور كبير فى مكافحة إدمان الخمر والمخدرات وهى قضية تشغل إهتمامه فى أجزاء أخرى من الكتاب حيث يتحدث عنها مسألة كنتيجة لسيادة الطابع اللاديمقراطى على الحياة ويرى أن إشاعة الديمقراطية والعلانية هى إحدى الطرق الناجعة للتغلب عليها .

وكما سبق القول فإن جورباتشوف يقدم فى الفصل الثانى من الباب الأول رؤية متوازنة فهو بجانب الحديث عن الخطوات العملية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية التى أنجزت بالفعل يتحدث كذلك عن المعوقات التى ألحنا إلى طرف منها فيما سبق . وهو يختم هذا الفصل - الذى يعد أكبر فصول الكتاب حجماً - بتمهيد للانتقال إلى الباب الثانى من الكتاب بفصوله الخمسة الذى يتناول الحديث فيها بتفصيل شديد عن « التفكير الجديد والعالم » ( وهو عنوان الباب ) . وفى هذا الفصل التمهيدى يتحدث جورباتشوف عن البريسترويكا والغرب وهو يستعرض ما يراه أفكاراً خاطئة للمحللين الغربيين حول هذه السياسة ودوافع لجوء السوفيت إليها . ويهتم بالتركيز على أنها ليست علامة ضعف أو تبني للفلسفة الغربية فى الحكم . كما يناشد ساسة الدول الغربية عدم التشكل فى دوافع السياسة السوفيتية الجديدة والوقوف منها موقف العداء . ويدعو بحرارة إلى أن يتقبل الغرب اليد السوفيتية الممدودة من أجل التعاون والحوار البناء .

وينقسم كتاب البريسترويكا إلى بابين . فإذا كنا فيما مضى عاجزين الخطوط العامة لهيكل وبناء وبعض مضامين وأفكار الباب الأول - وهو الباب الحيوى والمهم فعلاً فى الكتاب والأكثر إثارة من الناحية النظرية - فإننا نتجه الآن إلى استكشاف أبعاد الباب الثانى . ينصب هذا الباب على معالجة جوانب متعددة من السياسة الخارجية يجمعها كلها أنها تعكس تأثير مبدأ البريسترويكا على علاقات الاتحاد السوفيتى ومواقفه من قضايا وكتل سياسية محددة . وقد خصص جورباتشوف الفصل الأول والأكثر أهمية فى هذا الباب إلى معالجة نظرية أو نظرة شاملة للرؤية الجديدة فى مجال السياسة الخارجية والموقف عن العالم بينما اتسمت الفصول الأربعة الأخرى التى تكون هذا الباب بتناول مجالات محددة مثل العلاقة مع دول العالم الإشتراكي ( يلاحظ بالطبع أن التصور كتب قبل أحداث ١٩٨٩ فى تلك البلدان ) ، وبعض قضايا العالم الثالث ، والعلاقة مع أوروبا ثم أخيراً العلاقة مع أمريكا التى تشغل آخر وأطول فصول هذا الباب . وعبر هذه الفصول تبرز إهتمامات محددة فى مقدمتها الإهتمام بقضية نزع السلاح

سلمى عادل لمشكلة الشرق الأوسط من خلال التفاوض قائلا أن السوفيت لا يكونون « أى عداء لإسرائيل من ناحية المبدأ » وأنهم لن يتخلوا عن الاتصالات القائمة معها ، كما يتناول قضايا نيكاراغوا وحرب الخليج ( فى ذلك الوقت ) ومشكلة أفغانستان ( قبل الانسحاب السوفيتى ) ونزع السلاح النووى والتعاون فى منطقة شرق آسيا والمحيط الهادى والعلاقة المتميزة مع الهند وتأييد قضايا ناميا وجنوب أفريقيا والدعوة إلى إيقاف التدخلات الأمريكية فى أمريكا الجنوبية وتشجيع مواقف حركة عدم الانحياز . ويغلف الزعيم السوفيتى الحديث عن هذه القضايا بتأكيدات أن موسكو لا ترغب فى التدخل فى شئون الآخرين ولا تنوى العدوان أو فرض مبادئها على الآخرين كما أنها لا تسعى إلى الصدام مع الغرب فى هذا العالم الثالث بل تعمل على التعاون المستمر معه وهى تعترف لكل دول العالم الثالث بحق اتباع الطريق المستقل التى تختارها لمستقبلها ولنظامها السياسى .

وتسم هذا الفصل كما يتسم الفصل السابق والفصلين اللاحقين بنوع من الكتابة الشبيهة بلغة البيانات الصحفية الصادرة عن اجتماعات رؤساء الدول أو إعلانات النوايا والمبادئ من حيث التركيز على عبارات عامة أشبه برؤوس المواضيع أو عناوين الصحف والانتقال السريع من موضوع لآخر دون استقصاء التفاصيل أو التعمق فى البحث ، ويختلف هذا الأسلوب عما اتبعه فى الباب الأول من الكتاب . وفى الفصل التالى المخصص للحديث عن « أوروبا فى السياسة الخارجية السوفيتية » يطرح جورباتشوف فكرته التى كتبت لها الشهرة والذيع إلى درجة أن البابا يوحنا بولس الثانى قد تبناها كمجال مشترك بين الكاثوليك وبين الاتحاد السوفيتى ألا وهى فكرة « البيت الأوروبى الواحد » . وجوهر هذه الفكرة ثقافى تاريخى بالأساس إذ يحرص الزعيم السوفيتى على تذكير قارئيه ومن وراءهم من زعماء وساسة الغرب بأن الروس هم فى ثقافتهم وحضارتهم ومذاهبهم الحالية جزء لا يتجزأ من الثقافة والحضارة الأوربية المشتركة الواحدة . وهو إذ يدين انقسام أوروبا إلى معسكرات متحاربة أو متنافسة وتوزعها بين شتى الولاءات والمذاهب فإنه يدعو إلى تجاوز ذلك الواقع المؤسف من خلال شبكة من أنواع التعاون فى مختلف المجالات ولا سيما العلمية والإنسانية تؤدى فى النهاية إلى حلم الوحدة أو التقارب الأوروبى أو البيت الأوروبى الواحد . ولكن كما سبق القول فإن هذا الحلم لا يشمل عند جورباتشوف الوحدة الألمانية بل يكرس انقسام الأمة أو القومية الألمانية فى دولتين . ولا ينسى

ويعد رسم هذه المعالم العامة للتفكير السوفيتى الجديد فى الشئون العالمية ينتقل جورباتشوف ليعالج النواحي التفصيلية بالنسبة لكل قطاع عالمى على حدة . وهو يبدأ بالحديث عن الكتلة الاشتراكية أو العالم الإشتراكي كما يسميه مركزاً على دول أوروبا الشرقية . ومن اللافت للنظر أن هذا الفصل من الكتاب يعانى بالفعل وبشدة من تأثير التطورات التى جاءت فى أوروبا الشرقية بعد كتابته بحوالى العامين . فجورباتشوف ما زال يتحدث عن عالم إشتراكي متناسك محكم الأحزاب الشيوعية منفردة ويرتبط مع موسكو بحلف وارسو وبوحدة المذهب السياسى والفكرى ويعترف للإتحاد السوفيتى . بمكانة السيطرة والهيمنة أو بآبوة هذا المعسكر الإشتراكي . ومن الصحيح أن جورباتشوف يرفض الممارسات المتصلبة والسلطة من جانب زعامات الإتحاد السوفيتى فى عهد الركود والتى عاملت بلدان أوروبا الشرقية بصراحة ومن موقع سوء الفهم لظروفها . إلا أننا نلمحه يكاد يلتمس العذر لأخطاء الماضى ولا يتصور أى تغير جذرى فى العلاقة بين السوفيت وبين هذه الكتلة حتى وهو يدعو - كدأبة فى سائر ظروفه - فى هذا الباب من الكتاب - إلى تعميق التفاهم والتعاون وتبادل المصالح والعمل المشترك .

كذلك نلاحظ ما يمكن تسميته « بتقادم » ظروفات جورباتشوف فى هذا القسم من كتابه عندما يتحدث فى فصل لاحق يخصصه لأوروبا عموماً عن رفضه لمبدأ الوحدة الألمانية ويؤكد فيه يقين عجيب أن الدولتين الألمانيةيتين سوف تبنيان كيانه منفصلين لكل منهما نظامه السياسى والاجتماعى والاقتصادى الخاص . وبطبيعة الحال فإن اتحاد الألمانيةيتين الذى نشهد ترسخه هذه الأيام ينسف تماماً رأى جورباتشوف بل ويلقى بظلال من الشك على تصوراتيه فى مجال العلاقات الدولية لاسيما وهو يتحدث عن الغرب بنبوة من التحدى والثقة اختفت كما لاحظنا من قبل من أحاديثه فى الفترة الراهنة .

ويعد العالم الإشتراكي يتحدث جورباتشوف فى فصل مستقل عن العالم الثالث فيلاحظ محاولاته للاستقلال عن الغرب والقيام بمهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية ثم المشاكل الطاحنة التى تواجهه وعلى رأسها قضايا الديون والتدخلات الاستعمارية الاقتصادية ثم ما يسميه بالتزاعات الإقليمية التى يستعرضها واحدة بعد الأخرى ويذهب إلى أنها من مخلفات وآثار عهود الاستعمار ، ومن خلال هذا العرض يعلن عن رفض الاتحاد السوفيتى للإرهاب الدولى ، ويدعو إلى حل

الولايات المتحدة متمثلاً في التوصل إلى اتفاقيات للحد من الأسلحة النووية والانتقال إلى عهد من الثقة المتبادلة والتعاون بدل الشكوك المتبادلة وميزان الرعب النووي .

وبد فهد خلاصة لأفكار الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف كما بسطها في كتابه ذائع الصيت . وإذا كانت الأحداث قد تجاوزت أو أسقطت عدداً من الأفكار التي طرحت في هذا العمل فإنه يبقى مع ذلك وبالذات في جزئه النظري الأول والمتعلق بتعريف البيريسترويكا وتأمّل أبعادها ومشاكلها وثيقة مهمة في مجال كسر القوالب الفكرية الجامدة . وما لا شك فيه أن طرح القضايا والحلول والتحمس لها . إلا أن طول الكتاب ووجود تكرار في العديد من الأفكار يبعث في نفس القارئ الرتابة ولا أقول الملل كما يفقده متابعة الخط الفكري بوضوح . كذلك يعيب جورباتشوف ككتاب طرح بعض الأفكار بدون تقديم حجج يؤيدها وكأنها حقائق مقررّة ومن ذلك إشارته إلى سياسات لينين كما لو كانت هي مبعث الإلهام للبيريسترويكا أو رفضه الحاد للقول بأن اللجوء إلى البيريسترويكا يعني فشل الاشتراكية كنظام وكتجربة سوفيتية . ومن العيوب الملحوظة أو وجه القصور ما أشرت إليه في فقرة سابقة من أن الباب الثاني في كتابه الذي يتناول التفكير الجديد والعالم يتحول إلى ما أشبه بإعلان سياسي للنوايا يفتقر في سرعته بل وسطحيته إلى العمق المقنع وإن كانت حرارة التحمس لما يقول تغطي على هذا النقص نسبياً .

الزعيم السوفيتي قبل أن يختتم هذا الفصل أن يلمع عن قلق الأوروبيين الغربيين أنفسهم فيما يبدو - من توطد علاقة أوروبا الغربية مع الولايات المتحدة على حساب المصالح الحيوية واستقلال أوروبا بل وعلى حساب الثقافة الأوروبية ذاتها التي تتعرض ضجور من الثقافة الرخيصة والإباحية والغلامه من وراء الأطلنطي . لكنه يحرص على التوضيح بأنه لا يريد الإيقاع بين أوروبا وأمريكا بل يريد التعاون بين الجميع . وأطول فصول الباب الثاني وآخرها يتناول بالتفصيل العلاقات بوضعها الراهن مع الولايات المتحدة الأمريكية . وتغلب على هذا الفصل المطول تفاصيل قضية نزع السلاح النووي وما حدث بين الزعيم السوفيتي والرئيسين كارتر وريجان من لقاءات وكذلك مع عدد كبير من المسؤولين الأمريكيين والمواطنين العاديين . غير أن الأجزاء الأولى من الفصل تحاول تحليل العلاقة مع أمريكا والمواطنين العاديين . غير أن الأجزاء الأولى من الفصل تحاول تحليل العلاقة مع أمريكا في مختلف جوانبها ، وهو يحاول أن يتبين الجوانب الإيجابية في المجتمع الأمريكي من وجهة نظره والتي تتمثل في وجود قطاعات عريضة من الشعب تؤمن بالسلام في مقابل جوانب سلبية تلتخص في العناصر المحافظة والعسكرية غير الراغبة في التعاون مع موسكو والمتشككة في دوافع الاتحاد السوفيتي . ويحدو جورباتشوف في تحليلاته في هذا الجزء من الفصل أمل واقعي بالتحسن التدريجي في العلاقات مع



# ان .. تحبوا

« قصص عربية »

عبد الحميد الفداوى

تعودنا أن نقرأ ناقدا . بصول وبحول مثيرا الحركة الأدبية بإسهاماته النقدية . واليوم نقرأ مبدعا يتحرق شوقا للكلمة نقد .

صدر له من قبل مجموعة قصص عن سلسلة مواهب بعنوان « الجرح الغائر » وعن الهيئة العامة للكتاب قصص عربية صدر له مجموعته الثانية « أن تحبوا » عام ١٩٨٩ .

والحق يقال . أن محمد محمود عبد الرازق أسقط مقولة الناقد مبدع فاشل .. فنحن إزاء عمل جيد . مواجهة بين عالين عالم كان مطمح الإنسان عودا من القصب يستمتع به بعد الغداء ، عالم كان المحبة والإخاء ، ليس ذلك العالم الوحش الذى يفقد فيه الإنسان كل يوم إنسانيته ، مع سائق التاكسي ، والجميعات الاستهلاكية . والوقوف فى طابور العيش ، وجنون الأسعار المرتفع دائما . هذه المجموعة صرخة فى وجه هذا العالم .

منذ الوهلة الأولى . يطالعنا الطفل فى قصة « أن تحبوا » تصحبه أسيرته إلى ذلك العالم الوحش ، عالم المدينة المغلق يقطنون فى حجرة فوق سطح إحدى العماير « حجرتنا علة صغيرة . ملقاة على السلم ولأول وهلة يشعر الطفل بالغربة ، ليس هو العالم الذى كان يعيشه من قبل . عالم التواصل والتلاحم . « وكنت ألعب مع أولاد الحيان . وكانوا يجيئونى . ويسموننى الشاطر حسن . كنت أذهب إليهم فى

دورهم ويأتون إلى دارنا ، ويشعر بالحصار ، الأولاد هنا لا يعبرونه إلتفاتا ، لكن الجميع يتجاهلوننى . بعضهم رغم أنه يكبرن سنا يتحاشان . عندما أقابله على السلم . حتى الكبار كانوا لا يتحدثون مع أبيه وأمه ، عالم كتيب تفوح منه رائحة الكره . والبغضاء ... وينزل إلى المدينة . قارنا اللاتعات المكتوبة على الحوائط . وعلى واجهات المحلات فقرا كلمة انتخبوا . أن تحبوا رجب الصعيدى وغيره من الأسماء . ويعتقد أن هذه الأسماء لا بد غرباء مثل أبيه . وهذه دعوة إلى حبهم « قد عزمت على ملء الشوارع المحيطة بنا . باسم أبى . أن أدعوهم إلى حبه بعدها لن يصبح أبى غريبا .

وفى قصة « أوقات سعيدة » الراوى ولد صغير ، الأب والأم يريدان أن يقضيا أوقاتا سعيدة ، بعد أن أكلا وشعبا يرسلانه لقضاء مشاوير بقصد إبعاده « ويعود مسرعان يطلبان منه أن يلعب مع أولاد خالته « لماذا يا امرأة كل مرة . كنت تزعمى لى . ولا تنسى أن تزعمى لخالتي عند زيارتك لها . أو زيارتها لك . لأنها لم تعرف المسئولية طول حياتها ، القصة تشير إلى الحبث الطفولى « وخرجت أمى . وهى تلم شعرها بتدليلها وتنتظر إلى فى حيرة حنونه « وفى الليل « ظلا طوال



ويعود الولد «تقلب أمه العودين منه وهي تتألمها في غير رضا : إيه ده خد .. خد رجعم لها إمشى . قل لها مش عايزين .»

وتأخذ الجدة العودين . وتعطيه النكلة المخرومة . ويتنازل الولد عن العود التي كانت أعطته له هدية تقول له « لا دالك أنت — خده اتته يا أحمد » قال أبوه لأمه وهو يرى العود منكسا في يد ابنة « شايفه أمى أمك طلعت أحسن منك إزاي . » وابستمت أمه وهي تدارى كسفتها . وعصان العود الصغير في لغة وسرور .

وفي قصة « الشاهد والقضية » يتوه الولد بين طوفان المشاعر الحزينة لحظة موت أخيه ، وحين يبكى . يندفع الأب نحوه يريد أن يضربه « بتبشر »

يسرق الولد . يريد أن يلقى نظرة على أخيه الميت « إنتهز فرصة خلو الحجرة فدخلها وحده . ليرى وحده كيف يكون الموت .. »

#### القضية :

كل من ياق بعده من أخوات يموت « عيني عليها دى تالت مرة يا ضنايا »

نظرت إلى رأسه بغل . ودفعت جبهته بإصابعها : قلنا لها نبطحه »

وفي قصة « القارب » تكلمة لقصة « الشاهد والقضية » الولد المريض « أقصى ما يستطيع أن يفعله يحبو فوق السرير أو الحصير » تتركه أمه بلعب في أطباق الصفي وحين يجبرها الولد الكبير تنهره « سيبه يا ولد » يجرى إليها « يالأمى سيكسر القارب » تشهد « ياريت يكسره » القارب يرمز إلى الموت والرحيل « كان يعد كبير العائلة المهيب . الذي يبعث الرهبة في النفس . ولا يجوز الاقتراب منه إلا بعد تقديم آيات الخشوع » .

المجموعة يربطها خيط واحد . الضعف الإنسان . انسحاق الشخصيات تحت وطأة قوة باطشة وهي الموت ، كما يؤكد الكاتب مصرحا بذلك « كان يعد كبير العائلة المهيب . الذي يبعث الرهبة في النفس . ولا يجوز الاقتراب منه إلا بعد تقديم آيات الخشوع والاجلال » هذه المجموعة جديرة بالمناقشة والقراءة حتى لا يضيع العمل الجيد في كثرة الأعمال الرديئة .

الليل يقهقهان ، وكنت أنا أقهقه جذلان ، فيسالان عما يضحكني فاضحك » .

#### وفي قصة « الأم »

يدرك القارئ لأول وهلة أنه أمام تجربة ليست جديدة ، إنما الجديد فيها أنها كتبت من خلال نزيف داخل لأم فقدت زوجها من قبل . ثم ابنها . وتزوجت البنات وظلت وحيدة تواجه الليل والصمت . لا تصدق أن ابنها قد مات « يامه دامت . وشبع موت . مات زمان من سنين » مشاعر حزينة . لأم مكلمة . استطاع الكاتب أن ينقلها باقتدار ..

وفي قصة « الجراد » .. الأم « مصر العظيمة » تفضض . تحكى لابنها . الأمل — المستقبل . عن فارسها الذي كان « زمانه واخذ بندقيته على كتفه وسارح . يفضل رافعها طول الليل للسما » ثم تذكر ما حدث عام النكسة للعين « ما احنا شفتنا الجراد اللي هجم علينا من سينا . إلهى لا يعودنا سنا » القصة تجر قضايا متعددة . وعلى ذات أهمية « هو انت فأكره إن كل واحد يحارب . بيبقى رايح بكيفه . أهم بيزقوه برضه لغاية ما يلاقى نفسه قدام النار . يروح يرمى نفسه فيها » .

والصراع بين المسكر الشرقي . والغربي ومحاولة اختواء كل منها وسيطرته على الدول الفقيرة النامية . « أنا مش اهيل علشان أصدقه . هو عارف . وأنا عارف . أن الحداية والحماة عمرهم ما يبقو أصحاب . الاثنين يبجروا ورا ككتوت واحد والشاطره اللي تسبق أختها » وقضية أخرى : الذين يموتون ويكتون بنار الحرب .. الغلابه والفقراء « قصده إن أنا وهو غلابه زى بعض . الغلب هو اللي يربط بينا إحنا الاثنين » وتأتى قضية القضايا . « تثير في النفس حزنا ولوعة » البنى آدم اللي راكب يفضل راكب . اللي فوق يفضل فوق . واللى تحت بينداس على رقبته لغاية ما يفتس » .

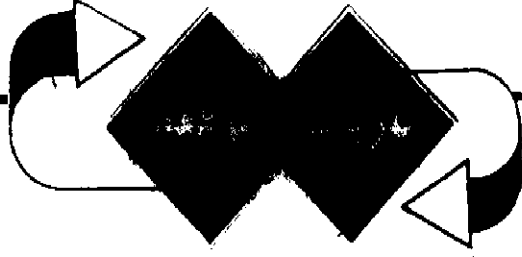
قصة جيدة لكاتب موهوب . اللغة ملائمة تماما لنفسية الأشخاص في رأي أنها أفضل قصص المجموعة ..

#### عود قصب :

القصة جيدة . محملة بأشياء كثيرة . الأبناء الذين تعودوا دائما أن يأخذوا من الآباء . والأم التي دائها تعطى الأبناء . فالأم مات عائلها وابنها في ريعان الشباب . وتزوجت البنات فاضطرت أن تكسب قوت يومها من بيع « لبشة قصب »

ترسل البنت المتزوجة ابنها « ناولته نكلة مخرومة . انزل لتيك وهات منها عودين قصب » يستمتعان بها بعد الغداء





# الشخصية الوطنية المصرية



## د. عز الدين اسماعيل احمد

ضمن إطار اجتماعي — تاريخي واضح الملامح لم تتوافر للحياة الاجتماعية في أراضي ما بين النهرين .

فالسحراء التي تحد الوادي الزراعي من الشرق والغرب ، والبحر الأبيض الذي يحده شمالا وشلالات النوبة جنوبا أعطت الحياة الاجتماعية التي نشأت في مصر صورا مكانية صارمة وواضحة على عكس أراضي الرافدين . فنهري النيل سهل الملاحة في الاتجاهين شمالا وجنوبا .

لذلك فإن الدولة المركزية التي قامت في مصر قبل نهاية الألف الرابع قبل الميلاد كان في إمكانها أن تستمر ، وإن تحافظ على الوحدة السياسية للبلاد بصرف النظر عن تغير الأسر التي سيطرت على تلك الدولة المركزية .

كانت المدينة ( الدولة City state ) هي الوحدة القاعدية وكانت هذه المدن في حروب مستمرة ، برغم أنها كانت تتوحد فيما بينها من حين لآخر بقوة السلام ، إلا أن تلك الامبراطوريات التي كانت تتشكل من هذه الوحدة لم تكن ندوم . فقامت وسقطت امبراطوريات متعددة .

وقد قدمت دراسات كثيرة في تاريخ مصر أو تاريخها الاجتماعي ، إلا أن تلك الاستمرارية التي اتسم بها تاريخ

لا يغيب عن جمهور الباحثين في مصر أن تاريخ مصر بكل مراحلها قد جذب الكثير من أفلام الكتاب ( أجنب أم مصريين ) للكتابة فيه كل من زاوية ورؤية خاصة ، ولم تجتمع كتابات هؤلاء المؤرخين على كثرتها وتنوعها على وحدة واحدة أو نتيجة واحدة أو خلاصة واحدة ، بل تعددت واختلقت النتائج والدروس ، ويرغم ذلك فإن قلة قليلة من المخلصين قد تناولوا تاريخ مصر وحدة واحدة من خلال الشخصية الوطنية المصرية أو الروح الأصيلة لشعب وادي النيل ، فلم يأخذوا بما جاء به الآخرون من أن هناك مصر الفرعونية أو الإسلامية أو العثمانية / الأوروبية أو غير ذلك من التسميات المرحلية ، إنما تناولوا هذا التاريخ : قديمه ووسيطه وحديثه من خلال منظور الدور البارز الذي لعبته تلك الشخصية الوطنية على مسرح الأحداث تأثيرا فيها وتأثرا بها ، والكتاب الذي نعرض له واحد من هذه المراجع القليلة التي تناولت في جراءة ذلك الموضوع من خلال منظور قومي .

والتاريخ الاجتماعي لمصر يمتد إلى عصور سحيقة تصل إلى أكثر من ستين قرنا وهي مسافة زمانية قياسية بالمقارنة مع التاريخ الاجتماعي لأي بلد من بلدان العالم . وحتى بالمقارنة مع بعض المناطق الأخرى التي ظهرت فيها حياة اجتماعية مبكرة مثل أراضي ما بين النهرين فإن الظروف المحلية الجغرافية والطبيعية أعطت لتاريخ مصر الاجتماعي استمرارية

خارجية صونا لنفسها أو في محاولتها للتحرر ، أو للتطور نحو أوضاع أفضل ، ولذلك سنجد ما يمكن أن نسميه بالمؤسسات القومية ظاهرة متكررة في التاريخ المصري ، فلقد كانت ديانة أوزوريس أشبه بمؤسسة قومية في مواجهة كهنة آمون حينما أصبحوا كهنة وحكاما وملكا في آن معا . كذلك كانت الكنيسة المصرية مؤسسة قومية في مواجهة تباطؤ كهنة آمون مع الغزو المقدون ، ثم في مواجهة الرومان والبيزنطيين ، كما كانت عامل تميز قومي يحفظ التراث القومي في مواجهة الموجه الكوزموبوليتية التي سادت شرق البحر المتوسط في ذلك الوقت .

وفي الوقت الذي كانت تفتقد فيه مثل هذه المؤسسات القومية كانت ثورات الفلاحين هي التعبير عن رفض السيطرة الأجنبية ، كما كانت هناك حركة العلماء في مواجهة السيطرة الملوكية والعثمانية ، وبعد ذلك كان هناك الحزب الوطني الأول ( أحمد عرابي ) والحزب الثاني ( مصطفى كامل ) ثم حزب الوفد ثم الحركة القومية التي كان يقودها جمال عبد الناصر بصرف النظر عن تعدد أشكالها التنظيمية .

إن تتبع تاريخ مصر الاجتماعي من خلال هذه المؤسسات القومية — حتى ١٩١٩ هو الهدف الرئيسي من هذا البحث توصلنا لتحديد عوامل الاستمرارية في تاريخ مصر . بالإضافة إلى عدد من المشاكل والأهداف الأخرى المرتبطة بالهدف الرئيسي وهي : —

١ - ارتباط الأبعاد القومية والاجتماعية والثقافية هذه المؤسسات القومية بالأساس الاقتصادي ، الاجتماعي لها .

٢ - ارتباط كفاءة هذه المؤسسات ومدى قدرتها على انجاز تطور ملموس في البنية الاجتماعية — القومية كخط الإنتاج السائد .

٣ - ارتباط أول تطور حقيقي في البنية الاجتماعية — القومية بالتغير الذي طرأ على شكل ملكية الأرض الزراعية .

هذا إلى جانب مناقشة عدد من الأحكام التي اتخذت صفة الاستقرار فيها تتعلق بتاريخ مصر الاجتماعي ، مثل الحكم على الشخصية المصرية بأنها شخصية سلبية تميل إلى الخضوع والاستسلام ، والحكم القائل بأن دخول الاسلام مصر وانتشار اللغة العربية فيها أحدث انقطاعا في تاريخ مصر ، والحكم القائل بأن تاريخ مصر الحديثة يبدأ إما بحملة بونابرت أو بعهد محمد علي .

مصر الاجتماعي لم تحفز الدارسين بعد على تقديم دراسات تتناول هذا التاريخ كوحدة فهناك دراسات عن الحقب المختلفة لمصر القديمة ، الدولة القديمة أو الوسطى أو الحديثة ، هناك دراسات عن مصر الصليبية ، والرومانية ، والعربية ، وعن الدول المتعددة التي توالى على مصر ( أموية ، عباسية ، طولونية ، أخشيديية ، فاطميين ، أيوبيين ، مماليك ، عثمانين ) وهناك دراسات عن حملة بونابرت على مصر ، وعن مصر في عهد محمد علي وأبنائه ثم عن مصر الحديثة بدءا من الثورة العربية . إن لكل باحث منهجه ورؤيته النظرية الخاصة بالحقب التي درسها وتصوره الخاص للتاريخ الذي ينطلق فيه في معالجة الحقب المعنية ، لذلك ظل لتاريخ مصر الاجتماعي مفتقدا إلى معالجة شاملة تتعامل معه كوحدة متطورة ، وتحدد ما هو ثابت وما هو متغير في هذا التطور ، والعوامل الموروثة سلبا أو إيجابا في هذا التطور ، وفوق كل شيء المكونات الأساسية لتلك التشكيلة التاريخية التي نشأت منذ آلاف السنين على ضفاف النيل في مصر ، وكيف تعاملت هذه المكونات الأساسية مع ظروف سياسية واقتصادية مختلفة الأمر الذي يساعد على فهم الحركة التاريخية لهذه الجماعة من الناس التي سكنت مصر منذ فجر التاريخ .

ولقد أثارت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مجموعة من القضايا الهامة كانت معالجتها تتطلب تتبعها في كل مراحل تاريخ مصر .

إن هذا الكتاب يعالج تشكيل البنية القومية في مصر ، ونقصد بها Structure هنا مجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والايكولوجية وتعبيراتها الادارية والثقافية والسياسية التي في مجموعها وفي مجموعة العلاقات المتبادلة بينها ككل وبين بعضها البعض شكلت تلك الظاهرة الاجتماعية — التاريخية في مصر ، وكيف تطورت هذه البنية عبر التاريخ ، وما هي القوانين التي حكمت عملية التطور هذه ، وما هي العوامل الذاتية والخارجية التي أثرت سلبا أو إيجابا على هذا التطور .

هذه البنية هي بنية إجتماعية بطبيعة الحال ، وقد آثر الكاتب أن يعالجها كبنية قومية نظرا لأن العامل القومي — ونقصد به الوعي بالذات ككيان واحد متماسك ، والنزوع لتأكيدهما في مواجهة ما هو خارج عنها — اتخذ طابع الظاهرة وكان ملموسا بدرجة قوية في كل مراحل تطور المجتمع المصري . بل إن هذا العامل القومي كان بمثابة الدرع الصدقي تتحصن داخله الشخصية القومية المصرية في مواجهة عوامل

ان انتفاضات وتمردات الفلاحين التي بقيت سمة دائمة من سمات تلك المرحلة كانت تعكس تزايد وعي الفلاحين بالمظالم التي كانوا يعانونها ، ولكنها لم تكن ترقى إلى مستوى صراع نظام اجتماعي جديد حديث من الناحية الموضوعية حيث لم تكن عناصر نمط انتاجي جديد قد وجدت حتى ولو بشكل مصغر . لذلك عجزت حركات الفلاحين عن أن تكون عامل تطوير للمجتمع وبقيت في مستوى الحركات الاجتماعية الإصلاحية في إطار نفس النظام الاجتماعي .

(ب) ارتبطت التغيرات الحقيقية والكيفية التي طرأت على البنية القومية المصرية بتحليل نمط الانتاج القديم ، وظهور نمط انتاج جديد يقوم على الملكية الفردية ونمو العناصر الرأسمالية في الاقتصاد ومارافقتها من نمو لاقتصاد السوق القائم على التبادل السلمي — النقدي وما يتولد عنه من حراك اجتماعي نشط وتنوع في الفئات الاجتماعية النامية .

ولكن سياسات محمد علي الاقتصادية دمرت إمكانية بروز طبقة صناعية وتجارية حديثة محلبة من ناحية ، والتي أدت إلى تدفق رأس المال الأجنبي على مصر من ناحية أخرى ، فرضت على مصر نمطا من النمو الرأسمالي المشوه ، فالرأسمالية المحلية التي اقتصرت على الملكية الخاصة للأرض الزراعية كانت رأسمالية زراعية في الأساس ، بينما رأس المال النشط في التجارة والمصارف والصناعة كان رأسمالا أجنبيا ، أو تحت الهيمنة الأجنبية .

ولذلك يمكن القول إن التاريخ الاجتماعي لمصر الحديثة هو تاريخ نمط مشوه من النمو الاجتماعي الاقتصادي ، وإن التاريخ السياسي لمصر الحديثة هو تاريخ النضال من أجل التحرير من هذا النمط الشائن من النمو ، واستكمال مسيحاته أي السيطرة الأجنبية ، ووضع المجتمع على طريق النمو الطبيعي والصحي .

لذلك ظل الصراع على المستوى الوطني ، أي ضد القوّة الأجنبي ، ومن أجل ذلك تأكيد الذات الوطنية مستمدا كهدف لنضال الشخصية الوطنية المصرية بعد ظهور الملكية الفردية كما كان قبل ظهورها ، هدفا أساسيا .

وقد أدى تدخل القوات البريطانية إلى هزيمة الثورة العرابية والحفاظ على الطابع الأوتوقراطي للدولة المركزية ، وظل النضال ضد الأوتوقراطية هدفا ثابتا مركزيا لنضال الشخصية الوطنية المصرية وإن يكن في مستوى اجتماعي جديد ، ويضمون ثقافي أكثر رقيًا .

وقد عالج الكاتب أيضا تصنيف الحركات القومية التي برزت بعد ظهور الملكية الفردية في مصر ، ومناقشة عدد من الأحكام التي توصل إليها عدد من الباحثين المصريين وغير المصريين بشأن هذه الحركات القومية .

وقد كان من أهم النتائج التي خرج بها الكاتب من تلك الدراسة المميزة .

أولا : بدراسة تاريخ مصر عبر مرحلتين رئيسيتين : ما قبل وما بعد ظهور الملكية الفردية يمكن تسجيل سمة أساسية لهذا التاريخ ، وهي أنه عملية صراع مستمرة ، ومتصلة الحلقات من أجل هدفين مركزيين : أولهما مجاهدة مصر لاعادة صنع نفسها — أو من أجل التطور الاجتماعي بلغة المادية التاريخية ، وثاني هذين الهدفين هو الحفاظ على الشخصية الوطنية وتأكيدا إما في مواجهة أرستقراطية محلية تضع نفسها فوق الشعب من خلال انتهاكات نوعية أو في مواجهة أرستقراطية أجنبية غازية .

أن استمرارية الصراع ، واستمرارية أهدافه اقتضت بالضرورة استمرارية أداة النضال وهي ما سميناه بالمؤسسات القومية .

(أ) ففيما قبل ظهور الملكية الفردية كان تاريخ مصر الاجتماعي هو تاريخ غط من الانتاج قائم على احتكار الدولة المركزية للملكية كل وسائل الانتاج وخاصة الأرض ، الزراعية ، ولقوة العمل وفائض العمل ، وفائض الانتاج ، ذلك النمط من الانتاج وتعبيراته الادارية والثقافية ، أي صراع من أجل القضاء على سطوة الدولة المركزية أو على الأقل الحل منها ومن مظالم النظام الاجتماعي القائم على ملكيتها لوسائل الانتاج .

إن بعض اطراف الارستقراطية الحاكمة التي كانت تصدى في الموضوعية التي فرضت وجود الدولة المركزية كما حدث حينما حاول أمراء الأقاليم بعض الاحيان لقيادة هذا الصراع كانت تنجبه به نحو اهداف معاكسة للضرورة التاريخية بدءا من الأسرة السادسة أن ينتفضوا من سلطة الدولة المركزية ليضيفوا إلى سلطتهم ، ولذلك لم تكن حركتهم تمثل عنصرا تطوريا للمجتمع ، وكان فشل حركتهم دليلا على أن وحدة مصر السياسية ضرورة موضوعية اجتماعية وتاريخيا يصعب إن لم يكن يستحيل معاكستها .

ذاتها في مواجهة الطبقة الحاكمة سواء فرعونية أو دينية أو مكانية ، محلية أو أجنبية .

(أ) فكل المؤسسات القومية في الحقبتين كانت تحت قيادة الفئات التي تحتل قمة الهرم الاجتماعي الثورات الأولى سواء ضد الدولة المركزية الفرعونية أو حينما سيطر عليها الكهنة أو ضد غزاة أجنبية ، كانت تحت قيادة أمراء الأقاليم ، والكنيسة القبطية كانت تملك جانباً كبيراً من الأراضي الزراعية ، وكانت لها تجارتها الخارجية وأسطولها التجاري ، وحركة العلماء وقاعدتها المشكلة من طوائف وأرباب الحرف والتجارة والطرق الصوفية كان قادتها من كبار الملتزمين والمتضمين بأوقاف واسعة كما كانوا يملكون حرفاً وتجارة وحزب الوفد والحزب الوطني الأول ، وكلاهما قاد حلقة من حلقات الثورة الوطنية الديمقراطية .

(ب) إن الوعي بالذات ككيان قومي متميز كان ضمناً في مؤسسات وحركات ما قبل ظهور الملكية الفردية ، بينما كان معلناً بوضوح في مؤسسات ما بعد ظهور الملكية الفردية ، هذا يفسر لماذا كانت مؤسسات الحقبة الأولى تقف عند حد إبراز كيان قومي متميز عن الأجنبي ، بينما كانت مؤسسات الحقبة الثانية تطالب بالاستقلال الوطني ، وإنهاء النفوذ الأجنبي وجلاء قوات الاحتلال .

إننا أمام موسوعة تاريخية اجتماعية لكيفية نشوء وتطور البنية الأساسية للشخصية الوطنية المصرية ، لقد عالج الكاتب كل مايتصل بهذا النشوء والتطور من موضوعات رئيسية أو فرعية اقتصادية أم سياسية أم دينية إنها رحلة ممتعة للتعرف على الشخصية الوطنية المصرية عبر ستين قرناً من الزمان ، امتعنا المؤلف فيها بأسلوبه السهل الممتنع وبعلمته الواضحة ومصداقية الأحداث . . إنها إضافة ثقافية تاريخية اجتماعية لتاريخ مصر ككيان وطني مستقل لها قيمتها ، إنها نافذة جديدة يجب أن ننظر من خلالها عبر تاريخ صحيح للشخصية المصرية . .

إن الرؤية التي عالج بها الكاتب موضوعه رؤية موضوعية جديدة ، لاشك في أنها سوف تكون نقطة البداية لمن يريد البحث في أسرار تكوين الشخصية المصرية عبر تاريخ مصر من الباحثين والدارسين



وبالمثل ظلت أداة النضال بعد ظهور الملكية الفردية هي نفسها كما كانت قبل ظهورها ، أي المؤسسات القومية ، فكان الحزب الوطني الأول ( أحمد عرابي ) ، ثم الحزب الوطني الثاني ( مصطفى كامل ) ، ثم حزب الوفد ( سعد زغلول ومن بعده مصطفى النحاس ) .

ثانياً : ويظل من المهم تسجيل بعض التطورات الهامة التي ترتبت على ظهور الملكية الفردية .

(أ) فقدت الدولة المركزية الكثير من مكونات جوهرها وطابعها القديمين بمقدار ما فقدته من احتكار ملكية وسائل الانتاج وخاصة الأرض الزراعية ، وأصبح الملاك الجدد لوسائل الانتاج وخاصة الأرض مراكز قوى جديدة اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية .

(ب) وترتب على التغير في نمط الانتاج ، والتعبير عن هذا التعبير بشكل حقوق بصلور قانون المقابلة عام ١٨٧١ ، إن الدولة المركزية بعد أن كانت في حد ذاتها طبقة اجتماعية تملك وتحكم بشكل شمولي ، وهي التي تضع للبلد سياسته الداخلية والخارجية وتحدد للمجتمع محتواه الثقافي تحولت إلى مجرد أداة سياسية وإدارية تسعى القوى المالكة الجديدة للسيطرة عليها وتوظيفها لخدمة مصالحها وتنفيذ سياساتها وتسويد ثقافتها .

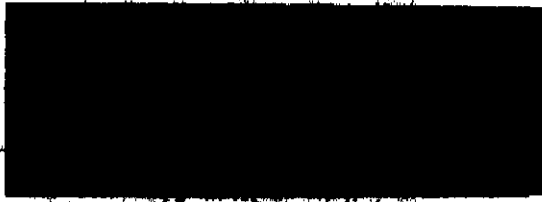
(ج) تقبلت جموع المصريين في يسر وسرعة تلك المؤسسات القومية القيادية ذات الفكر العلماني الليبرالي المعلن : الحزب الوطني الأول والثاني ، وحزب الوفد ، وتراجع الفكر الديني عن مواقع القيادة للمجتمع ، وانخرطت القيادة الدينية والوطنية في المؤسسات القومية العلمانية الليبرالية .

(د) إن الكيان القومي المصري الذي كان أمراً واقعاً يؤكد نفسه ابتداء من غزو الاسكندر المقدوني من خلال طرق دينية مثل الكنيسة القبطية أو حركة العلماء ، أو من خلال الثورات الفلاحية عبر عن نفسه بشكل حقوقى بعد ظهور الملكية الفردية ، وبرزت عبارة الثقة المصرية بقوة في المجلس الاستشاري الثالث ثم في أدبيات الثورة العرابية ، وظلت بعد ذلك تعبيراً عن وحدة الكيان القومي المصري في مواجهة الطبقة الأجنبية الحاكمة والنفوذ الأوروبي والاحتلال البريطاني .

ثالثاً : بقيت المؤسسات القومية ظاهرة متكررة على طول تاريخ مصر الاجتماعي ما قبل وما بعد ظهور الملكية الفردية كاداة للشخصية الوطنية لتمييز نفسها وللحفاظ على



## « الحب له صور »



### حسين عيد

في قصة « الطاسة » ( وهي أجمل قصص المجموعة ) ،  
تتابع أما ترعى بناتها وتقسو عليهن ، في غياب الأب ،  
وتحرص على طاسة الحناء الذهبية ، لأنها مهرها ومثل رأسها  
إذا ما فقدت الزوج ، لذلك تأخذها معها أينما ذهبت . تزور  
الجدة هذه الأسرة بين فترة وأخرى ، وتضرب الأم لقسوتها  
على بناتها والبنات تحبينها كما تستهوين أن تحكي « حزاويا »  
الطويلة التي تنعش خيالهن ، وتكمل الفرحة بذهابها معهن  
إلى البحر أيام الجمع . هكذا يمضي الجميع إلى البحر . وتبدأ  
الأم بالاخت الكبري لتحني شعرها بالحناء ، فتمسك الثانية  
بالطاسة ثم تنتقل الأم إلى الوسطى ، فتمسك الصغرى  
بالطاسة . ليأت دور الأم في النهاية ، فتفك شعرها ، وتدعو  
الجدة أن تمسك بالطاسة حتى تحني شعرها ، فترفض الجدة  
طالبة منها أن تظل راقدة عليها فقد تبيض لها . وبينما الأم  
سعيدة مع شعرها ، تتحرك الطاسة مع الموج إلى البحر ،  
وتمسك الجدة بالبنات خوفا عليهن من الغرق ، والام تصرخ  
وتضرب صدرها حزنا لفقد الطاسة .

لغة هذه القصة بسيطة ، سلسلة ، تنساب مع تيارها بركة  
موج البحر واندفاعاته المتتالية المخادعة وفيها الألق الأسرى

صدرت للكاتبة الكويتية المعروفة ليل العثمان مجموعة  
قصصية جديدة بعنوان « الحب له صور » عن دار الشروق  
بالقاهرة : تتكون المجموعة من أربع عشرة قصة . استطاعت  
في ثلاث منها أن تخرج - باقندار - من أسرار عالم المرأة  
التقليدي ، لتوهج أمام القارئ البيئة الكويتية في فترة من  
تاريخها حية نابضة ، معجونة بدهشة الطفولة وبراعة نظرتها  
للعالم ، وكأنه حين جارف يشد الكاتبة إلى تلك الأيام  
البعيدة ، فتخرجها من مخزون ذكرياتها ، وتستعيد في بناء  
فني متكامل تنقله للقارئ بكل عبث وتضاربه وطقوسه  
وأسراره . كما فتحت - في بقية القصص - عالم المرأة الداخلي  
( عاشقة أو متوردة أو أما ) مانحة الرجل بعضا من  
اهتمامها ..

كيف كان ذلك ؟ وماهي أهم ملامح المرأة أو الرجل كما  
رسمتها في قصصها ؟  
رائحة البيئة الكويتية :

انبعثت رائحة البيئة الكويتية الخاصة قوية واضحة في ثلاث  
من قصص المجموعة ، حين أقامت الكاتبة بناء هذه القصص  
على تجسيد حي لأبعاد المكان ، مضمنا بتقاليد السكان  
وموروثهم الشعبي ، فانبعث الواقع الخارجي مشرقا ،  
لا ينسى .

عليه . هكذا هجر الاطفال « الحوطة » إلى أن تجمعوا ذات يوم ، وأعلن فهد أنه سيتقدم على أن يشجموه ، ولما خرجوا وراءه في ظلام الليل صرخ فجأة ، فولوا هارين ، طانين أن الجن قتله ، حتى اكتشفوا الحقيقة في الصباح .

الاداء في القصة جيد ، متصاعد جديد الاجواء ، يقدم جوا شعبيا يحتفى بالعباب الاطفال ، ولعل الكاتبة لو توفقت عندما فر الاطفال ، لاحتفظت للقصة بمذاقها المتميز ، لكنها أصرت على أن توضح أن الجن مجرد وهم ، وإن صرخة « فهد » كانت نتيجة أن زجاجة جرحت قدميه .  
صورة المرأة :

المرأة في غالبية القصص الأخرى ( لا اسم لها ) وكأنها تتحدث عن المرأة عموما — مسقط من اعتبارها المرأة العاملة فترسمها مهمومة أبدا بالحب ، تحلم به منذ نعومة أظافرها ، تمضي لحظات عمرها في انتظار المحبوب الذي تمواه ( قصتي « حجاز النار » وللحب صوت ) ، وهي تناضل حتى لا تكون كما مهملا ، خاضعا في الأسرة ، فتتمرد على العيشة المريحة ، وعلى تقبيل يد الأب ( كما تفعل أخواتها ) ، والأهم من هذا كله أنها تصر على أن تختار زوجها ولكن من فقراء الشعب « تفوح من قدميه رائحة التعب .. فلاح تتناسل الديدان من تحت أظافر كفه التي تزرع أو عبد مجلود من سيده ألف جلده » ( قصة لا خير ... لا ) ( لكنها لم توضح لنا في القصة مبررات هذه الموصفات ولم تقنعنا بها ) وقد تنهار هذه المرأة إذا ما توزعت بين حب رجلين ، أحدهما يمنحها راحة الحاضر والآخر يقدم لها المستقبل لكنه يشترط أن تكون له وحده ! ( قصة الحب له صور ) ... وهي أيضا تريد أن تستأثر بزوجها المقبل ، وتغار عليه من أجنبية ترأسه ، حتى أيضا تريد أن تستأثر بزوجها المقبل ، وتغار عليه من أجنبية ترأسه ، حتى إذا ما قابلتها فجأة اقتنعت فجأة ( ولم يقتنع القارئ .. ! ) بإمكانية أن تقوم صداقة بين حبيبها والأجنبية دون أن يتدخل بينهما الشيطان ! ( قصة مسافرة .. على جناح الاحلام ) .

والمرأة في غالبية هذه القصص مرفهة ، غارقة في عالم مريح ، تكثر الذهب في يدها فترينها الاساور وتملأ الخواتم أصابعها ( قصتي حجاز النار « و » مسافرة .. على جناح الاحلام » ، كما يتيح لها مركزها الاجتماعي تحقيق أى طلبات ترغبها ، حتى إذا ما طلب شخص ( وهو يكي ) مساعدته ، لاستخراج ورقة لاستقدام حماته ، لترافق زوجته المريضة

والجو الشعبي مصورا بصدق . وفيها أيضا — رسم رائق للشخصيات : الجلدة بحانها وحديها على البنات وذكرياتها وحكاياتها ، والام التي تتمسك بالطاسة / الحلم ، بدبلا لغياب الزوج وكأنها مصباح علاء الدين السحري ، وفيها سرخ البنات وانطلاقهن . وفيهم زخم المكان والعادات ، وجو الرحلة الانسانية الأليفة إلى البحر ، حيث تنتزع أمواجه الطاسة / الحلم وتغيبها في مياهه ، وكأنها يد القدر تحاول أن تفيق الانسان من حلمه الأزلى بأن السعادة ليست في الذهب ، وإنما هي موجودة بيننا دون أن نحس بها ، في البنات وحيوتن ومرجهن وفي ألفه التجميع الاسرى ، وهي الحقيقة التي تفهمها الجلدة جيدا ، لكنها غائبة تماما عن الأم .

وفي قصة « لعبة في الليل » يتابع القارئ أختين محرومتين من الأم ، تعيشان في بيت زوجة الأب وتروى القصة بواسطة صغرى الطفلتين ، فهي في النهاية تتابع صورة رسمتها أختها لأم تحتضن طفلها إلى صدرها وفي الليل تمنى من السهاد ، لأن زوجة الأب خوفها أن زائره الليل ( أم السعف والليف ) التي تأكل الاطفال ستأتى وتخطفها ، ورغم أن الطفلة تشكك في كلام المرأة ، لأنها تعرف أنها لا تحبها ، ألا أنها تخاف في وحدتها ، فاختها نائمة وأبوها في الخارج في خدمة حراسة في السوق الكبير وحين تعطش ، توقف أختها فتشير إلى « غرشة الماء » فتنهض وتبتلع بعض الماء بسرعة وتعود . لكن الارق يستمر ، حتى تسمع صوتا وتتابع جسدا قادما ( لشاب ) فقط له جناحان فهي تعرف ضعيف الأجنحة حين يتطاير حمام الجيران وحين يملق « أبو حقب » مطاردا الحمام ، ثم تراه يدخل غرفة زوجة الأب ، فيتأهب الفرح أولا ، لأن الساحر يسرق زوجة أبيها ، لكن حنانا يثار داخل صدرها ، فتنهض وتفتل من الباب ، وحين تشاهد الساحر يشارك زوجة أبيها الفراش ؛ تساهل « ترى ما هذه اللعبة الليلية التي يمارسها الساحر مع زوجة أبيها ؟ » .

القصة بسيطة ، رائعة . تشكل نسيجها بألوان البيئة المحلية ، وانسيابية أداء الطفلة المقنع وتشرب بحركة الطبيعة المواتية ، التي ساعدت على تصعيد الحدث في تلك الليلة المقمرة ، لتنتهي بتلك اللمسة الفنية الناعمة .

وفي قصة « الاشاعة » : مجموعة من الاطفال يلعبون في الليل ، حتى برز لهم « شهاب » فجأة ( وهو يمثل العيب التقليدي في القصة العربية ) ، وحذرهم من المجيء ثانية لأن تلك « الربعة » يسكنها جن ، تسبب في تجمد كلبه حين أطلق

زوجة أبيهما التي تثير ذعر الصغيرة ، وخوفها ( قصة لعبة في الليل ) . والمشهد الآخر ايجابي ( في ثلاث قصص أخرى تقدم نماذج للام ( في حالة غياب الزوج ) . حين يكون حنائها على طفلها بلسا يسمح الآمه ( قصة « الاشاعة » ) ، أو عندما تقسوم على بناتها لتربيتهن ( قصة الطاسة ) ، أو إذا انحرفت الأم فهذا لا يعنى انحراف ابنتها ( قصة « حين تبكى المدن » .

هنا يتابع القارئ الآثار الرهيبة — لفقدان الأم بالموت على بناتها ، وكأنه لعنة تصيبهم مدى حياتهم وعلى الجانب الثانى نماذج لاثر وجود الأم ، وكأن الكاتبة تحضنا على الحرص على الزوجة الأم ، عماد الأسرة .

#### صورة الرجل :

قدمت الكاتبة ليل العثمان في قصصها صوراً متنوعة للرجل الشرقى ، وإن انفرد ببطولة قصتين فقط من قصص المجموعة ، فهو ( غالباً ) الرجل العطوف ، المحب ، المتدله في حب المرأة . لكنه ( أحياناً ) ذنب مفترس ( يعتدى على أخت زوجته : قصة الجدران تمزق ) ، أو يمارس الجنس بتجسس في بيته مع جارة زوجته ( قصة حين تبكى المدن ) ، أو قد ينتقم من زوجته بالقتل حين تعالجه بفقره وعجزه قصة ( الرؤوس إلى أسفل ) ، وأخيراً مريض نفسى يضرب ظهور الناس الذين يتقدمونه ، فيضربونه ويسبونه ويحتقرونه ، وتقربه نعاله ليلا في منامه ( قصة « نظرة لها أصابع » ) .

ويبقى سؤال : لابد من طرحه ، لأن الكاتبة لم توضح تواريخ كتابة قصص هذه المجموعة فإذا كانت الكاتبة ليل العثمان قد حاولت الخروج — في ثلاث من قصص هذه المجموعة — من أسرار عالم المرأة التقليدى المغلق ، وكللت محاولتها بنجاح تام ، فهل نطمح أن توسع هذا الاتجاه ، لنضئ لنا أجواء جديدة حية ، من البيئة الكويتية ، سواء أكان ذلك من مخزون ذكرياتها ، أو تجاربها ، أو من الواقع المتغير المحيط بها ، حتى نتواصل — بسهولة — مع قلب وعقل القارئ العربى ؟

وهى بلا شك ، قادرة على ذلك .

بمرض خبيث فإنها تلجأ إلى معارفها ( مرتضى المقام ) فلاتجدهم في اليوم الأول : فتناول وتمارس تجربة ( الكادحين ) في الطابور ، وينتهى الدوام دون أن تنجز شيئاً ، وفي اليوم التالى تؤجل لبعض ارتباطات لديها ، لتنجزها في اليوم الثالث بواسطة معارفها ، لكن الوقت يكون قد فات ، بعد أن ماتت المريضة في الصباح ( قصة « بعض الأشياء لا تنتظر » .

أزاء عالم المرأة المغلق هذا ، يتضاءل وجود العالم الخارجى حتى يكاد يختفى تماماً في بعض القصص ، وتصبح قضايا المجتمع الخارجية قضايا هامشية ، تعالج — ربما من باب ازجاء الوقت — بكلمات انفعالية ، وللمثال نجد في قصة « حاجز النار » البطلة يضطرها ضابط الجوازات أن تنتظر ، ساجداً منها جواز السفر ، ناظراً إلى يدها الممتلئة بالأساور والخواتم ، فتمنت لو واثته الشجاعة ليصرخ « أنتم تمثلون بالذهب .. ونحن هنا في هذا المأزق الوظيفى نجوع ، عندئذ صارت الأساور جرة « فتسائل » لم لا يتحول هذا الذهب إلى خبز وماء ؟ وفي لحظة تمنت لو تعود إليه وتبكي مؤكدة له أنني اشترى تعاسته بكل هذه الأساور فقط لينسم ويرتاح ويثور على هذه الفواصل ، ويصرخ بأعلى صوته : نحن أمة واحدة .. فلتكسر كل الحواجز .. افتحوا لنا الطريق » .

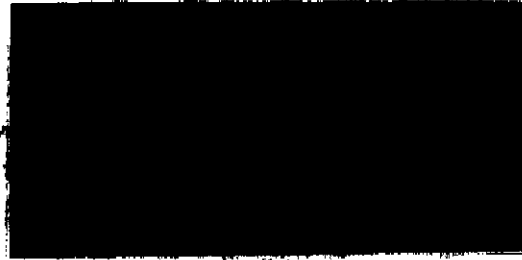
وبطبيعة الحال تبقى كلماتها مجرد انفعالات حماسية في لحظات خاطفة ، عارضة ، لهذه المرأة المعزولة عن الواقع الخارجى ، المنطوية على عالمها الخاص ، الغارقة أبداً في متاهات الحب والغيرة ، الحاملة دائماً بالرجل الفارس المنفذ ، والتي لا ترى العالم من حولها ، وإنما تنفرج عليه — من عليائها — في بعض لحظات الانتظار فتدلى برأى أو تمنى أمنية ، تنساها بمجرد مغادرتها المكان .

#### صورة الأم :

تؤمن الكاتبة ليل العثمان بدور الأم في الحفاظ على كيان الأسرة ، وتشثت أجيال صالحة ، ولكى تجسد رؤيتها قدمت تنويعات ( في ست قصص ) على مشهدين ، أحدهما سلبى حين بينت أثر موت الأم ( في ثلاث قصص ) : حين تضطر صبية أن تعيش مع اختها فيعتدى عليها زوج الأخت ، وتحمل منه ، فتلجأ إلى قتل وليدها ( قصة « الجدران تمزق » ) ، أو قد تعيش صبية مع زوجة أخيها خادمة لها ، لينتهى بها الأمر إلى زيجة فاشلة ( قصة « الملمص » ) ، أو اختان تعيشان مع



# تولية رئيس الدولة في الفكر السياسي الإسلامي



## د. إخلاص فخرى عمارة

وجعل المطبقين ، تبينت أن هذا الجهد الفكري هو أجل دور يؤديه المفكر المسلم ، فالفكرة خالدة والمبدأ ثابت باق ، وهو صالح للتطبيق من جديد بشرط أن يكون المطبق المعاصر حذرا يتوقى أخطاء السابقين ، ويقرب ماوسعه الجهد من حقيقة المبدأ ومفهومه الصحيح . وتلك إضافة أخرى لأمثال هذه الدراسة الموازنة ، فنحن بكشف أخطاء الماضي نضع المحاذير ونتخذ التدابير اللازمة لتطبيق معاصر سليم . وحقيقة أن العنوان « تولية رئيس الدولة » قد يوحي بأن الكتاب يتناول إجراءات تقليد الرئيس لمنصبه وعلى الأكثر طريقة اختياره . ولكن الأمر أوسع من ذلك وأشمل ، لقد توقف المؤلف بأسهاب وتفصيل ويبحث شاق دقيق أمام كل مايتصل بالرياسة في نظمها المتعددة خلافة ، إمارة ، ملكية جمهورية ، ولكل نظام صوره وأشكاله المختلفة ، تناول بذلك بادئا بالترشيح ومن يتولاه ، ثم الانتخاب وطرقه وشرائطه واحتمالاته ، ثم التولية ومايصاحبها من إجراءات وما تتطلبه من شروط ، والمدة التي يقضيها الرئيس في منصبه سواء كانت مدى حياته أو مؤقتة بفترة معينة ، والمهام التي يقوم بها واتساعها أو تحدها ، ومن ثم يتعرض للسلطات الممنوحة له بين مطلقة ومقيدة ، وأخيرا يصل إلى إمكانية عزله واستحاله أو على الأصح حق الأمة في محاسبته إن أخطأ وبأى طريقة

لأرب أن أخطر مهمة للمفكر المسلم — أيا كان تخصصه — هي وصل الماضي بال حاضر ، واكتشاف الحلقات المفقودة بين حضارتنا التليدة ونهضتنا الجديدة ، فالفروع الغضة تحتاج لاستمداد الرئى والغذاء من جذورها الضاربة في الأعماق ، لذا ، فكم تصيح الفرحة غامرة حين نلتقى بكتاب يتناول بالدراسة الموازنة إحدى القضايا الهامة في الفكر الإسلامي من جانب والفكر الحديث من جانب آخر .

ولئن كان التخصص يبنى على صاحبه كثيرا فيحرمه من الاستمتاع بثمار الفكر في المجالات الأخرى ، إلا أن الصدقة تتكفل أحيانا بسد الثغرات ، فتتيح لنا إشباعا ضروريا من ألوان المعرفة العديدة فيما هو أوسع وأشمل من دائرة التخصص الضيقة . ذلك ما طاف بذهني أثر قراءتي لكتاب : « تولية رئيس الدولة في الفكر السياسي الإسلامي والفكر السياسي الحديث » .

لقد حفزني لقراءة الكتاب أولا جودة القضية بالنسبة لي ، كما حفزتي أيضا خطورة الموضوع . فكم من سهام تصوب للفكر الإسلامي في مجال الحكم والادارة ، وكم من تهم باطلة رمى بها — حتى من أبنائه المسلمين — لا لشيء ، إلا بسبب الخلط بين الفكرة والتطبيق ، أو بين نظام الحكم الإسلامي وبين سلوك بعض الحكام المسلمين .

وتبقت بعد قراءة الكتاب أن إمطة اللثام عن الحقائق الإسلامية في صورتها الأصلية ، وتحليصها من شوائب التطبيق

## العرض :

يستهل المؤلف مقدمة كتابه القيم بتلك الكلمة الماثورة : « الناس على دين ملوكهم » حتى يبين أهمية البحث في موضوع رئيس الدولة ، فهو القدوة والمثل ، ثم يبدى تعجبه لسيادة الديمقراطية في بعض الملكيات ، بينما تصادر الحرية في بلاد تخضع للنظام الجمهوري .

وفي مجال الفكر الاسلامي يورد قول « الشهرستاني » اعظم خلاف بين الأمة خلافاً لمامه ، إذ ما سأل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثلما سأل على الامامة في كل زمان ، وينطلق من هذه المقدمة إلى بحث الجوانب المختلفة لقضية الرئاسة والحكم ، حيث يناقش في الباب الأول « وجوب تولية رئيس الدولة » وفي موضوعات حول السلطة السياسية والنظريات التي تبررها كنظرية العقد الاجتماعي ونظرية القوة ، ثم نظرية التطور التاريخي ، وهو يعرض تلك النظريات من زوايا الرؤية الاسلامية ثم الرؤية المعاصرة وذلك عبر الفصل الأول ، وفيه يبين من خلال آراء عديدة للمفكرين المسلمين ، كيف أن العقد الاجتماعي عند الغرب مجرد تصور وضرب من الفروض الخيالية ، ولكنه في الاسلام حقيقة واقعة وحدث تاريخي منذ بايع الرسول الكريم وفود الانصار ببيعة العقبة ، ومن ذلك ترى أن الدولة الاسلامية نشأت عن طريق العقد ، والعقد هنا حقيقة تاريخية لا مجاز فيها ولا افتراض ، وهو ملزم لأفراده جميعاً ولا يجوز لأى منهم عدم الوفاء بالتزاماته ، ص ٣١ وفي الفصل الثاني يبحث عن وجود ومبررات تولية رئيس الدولة في الفكر السياسي الاسلامي وفي الفكر الحديث ، ثم الفردية والجماعية في رئاسة الدولة .

ويخصص باحثنا الباب الثاني لطرق تولية رئيس الدولة والتي تتراوح بين : الديمقراطية المباشرة ، وغير المباشرة ، والديموقراطية النيابية ، ثم الأنظمة الجمهورية من رئاسية وبرلمانية ونظام ادماج السلطات والنظام المصري ، وكذلك في النظم الملكية وفي الامارة . والفصل الثالث في هذا الباب يتضمن بحثاً تفصيلياً لنظام الخلافة — نظام الحكم الاسلامي — متبعا تطوره منذ الخليفة الأول ، أبو بكر الصديق ، وما يشترط لتوليته من بيعة ، ويناقش موضوع أهل الحل والعقد : من هم وما عددهم وما هي مهامهم ، وموضوع ولاية العهد . الباحث لا يفتأ يستشهد بالنصوص — قديمة وحديثة — ليوضح مبادئ نظام الخلافة ومزاياه وعيوبه ، ويستعرض سير الخلفاء الراشدين الأربعة ، وما بذلوه من جهد لتوطيد أركان الدولة الإسلامية ووضع

يمكن تقويم خطاه ، بالاختصار كل ماله علاقة برئيس الدولة ، وذلك من منظور الفكر السياسي الاسلامي والفكر السياسي الحديث ، كما أن المؤلف يتناول في الدول الاسلامية ، وفي عديد من دول العالم : شرقه وغربه ، شماله وجنوبه . كذلك فإن معالجة الباحث لم تتوقف عند الناحية النظرية وحدها ، ولكنه راح بين العمل والنظر ، وتنقل من المثال إلى الواقع حتى يظهر المفارقة الفاصلة بينهما ، ويضع أيدينا على الثغرات التي تنتفض من الفكرة ، والتي لا تتكشف الا عند تطبيقها .

وبوسعنا أن نتصور كثرة وتنوع ما عرضه الباحث من قضايا ومسائل تتصل بموضوعه من قريب أو بعيد حين نعرف أن الكتاب يقع في أربعمائة وثمان وأربعين صفحة من القطع الكبير مكتوبة بالبنط الصغير ، وانقسم إلى ثلاثة أبواب حوت ثمانية فصول ، وفي داخل الفصول وزع نقاطه على تسعة وعشرين مبحثاً وتسعة عشر مطلباً وتحت كل مبحث أو مطلب نصادف العديد من العناوين ، ولا ريب أن القارئ سوف يندهش لهذه المثابرة على عناء البحث ويقدّر الجهد الذي بذله المؤلف حين يطالع قائمة المراجع ، وفيها مائة وثلاثة وخمسون رقماً بين كتب وفوريات ومعاجم قديمة وحديثة ، وذلك باللغة العربية ثم أربعة وعشرين بالانجليزية وتسعة عشر بالفرنسية .

وقبل العرض التفصيلي أود أن أشير إلى عدد من الملاحظات التي تصدر عن رغبة في الكمال وسمى للأفضل :

١ - كثرة التسميات والتفريعات والعناوين — وسطية وجانية — مما يشتت ذهن القارئ ، ويصعب من عملية التركيز ، في حين أن بعض الأقسام والفروع يمكن دمجها معاً ، وبعض العناوين يمكن الاستغناء عنها .

٢ - تكرار ذكر بعض النصوص أكثر من مرة وكذلك بعض الوقائع والمواقف ، وحقيقة ان تشابك الموضوعات وتأثير كل منها في الآخر قد يلجئ المؤلف إلى هذا التكرار ، لكن بوسعنا — فيما أظن — أن يوجز في اشارته لموضوع سبق عرضه .

٣ - بعض الاستشهادات لم تنص بدقة ، وربما نسي المؤلف الإشارة إلى الصفحة في بعض المراجع .

٤ - بعض الأخطاء اللغوية والتعبيرية والطبعية ، وهي وأن تكن غير ذات خطر ، الا أنها نشوب مثل هذا العمل الكبير .

الاسلامية ، فالقاعدة الشرعية أن درء المفسد مقدم على جلب المصالح ، كما أن التأيد ليس بقاعدة شرعية علاوة على عدم قبول أحد من المسلمين باستمرار الخليفة في منصبه إذا فسد حاله ، ص ٤٢١ .

وبعد : ليس من شك في أن الأمة الاسلامية وهي بصدده صحوحة شاملة ونهضة واسعة تحتاج أشد الحاجة إلى تأمل تراثها والقاء الضوء على ما فيه من خطأ أو صواب حتى تستند إلى أسس ثابتة وجذور عميقة من أمسها كي تستنبت منها فروعا نضرة ليومها وغدها ، وهذا بالضبط ما فعله صاحب كتاب تولية رئيس الدولة حيث استعرض الماضي والحاضر بالدرس والموازنة لهذا الأرض لبناء المستقبل . . . بقى أن نحمد للمؤلف سلاسة عبارته وجمال أسلوبه ، فبالرغم من أنه رجل قانون ، والقانون كما قد يتصور البعض يعتمد على جمل صارمة محددة والفاظ اصطلاحية خاصة ، وقد يميل إلى جفاف المنطق ولا يعبأ بعذوبة اللغة وانتقاء المفردات .

لكن الأسلوب — فيما اعتقد — سمة شخصيه ، فقد يبعد بعض المتسبين إلى الأدب عن سحر اللغة وموسيقية العبارة ، بينما ينصف بعض رجال العلم والقانون بجمال الأسلوب ودقة التعبير وبلاغه التركيب .

نظمها ، ولعل أروع ما قدمه من نصوص هو مقتطفات من خطبة أبي بكر — رضى الله عنه — حين تولى أمور المسلمين ، والتي يضع فيها أسس العلاقة الصحيحة بين الحاكم والأمة « أيها الناس . . . أئ قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فإن أحسنت فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني أطيعوني ما أطعت الله ورسوله ، ، فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ، ص ٢٢٠ . ويفرد المؤلف بابيه الثالث — آخر الأبواب — لموضوع هام ، خطير الأثر على نظام الحكم أيا كان نوعه ، وهو موضوع فترة التولية بين الاطلاق والتقييد ، أو كما عبر بالمصطلحات القانونية : بين التأيد والتوقيت ، فبدأ بمنظور الفكر السياسى الحديث مبينا أثر التحديد والاطلاق على الديمقراطية في مختلف بلاد العالم ، ثم انتقل إلى منظور الفكر الاسلامى فيبين كيف سارت الخلافة على مبدأ الاطلاق أو التأيد وما أدى اليه ذلك من فتن والخروافات ، وذهب إلى ضرورة توقيت فترة التولية مدعيا وجهة نظره بأراء فقهاء الدين والقانون وبأمثلة من السنة النبوية ، وما يعرف فقهاء من مبدأ « سد الذرائع » أو اتقاء الضرر ، وضرب أمثلة مما نتج عن عدم الاعتراف بحق الأمة في عزل الخليفة إذا خرج عن شروط صحة التولية « فإن تأيد فترة التولية في الفكر السياسى الاسلامى قد جر الكثير من المظالم على الأمة الاسلامية ولذلك فإن توقيت فترة التولية يعتبر ضرورة تغلبها مصادر الشريعة





## الممكن

### والمستحيل



#### د. شفيق السيد

على السرير، وسرحت البصر المجير، كأنما تقرأ سفر الماضي من بعيد...!! (ص ١٥٦). فإذا عُدتنا إلى الفصل الأول وجدنا الفقرة التالية التي تصور وضع (منال) إبان فراغها من تلك المحاكمة الذاتية:

(تفوقعت منال على السرير في حجرة ذات ضوء شاحب. كانت تلبس قميص نوم أبيض، بينما استغرقت نائلة، (ابنتها التي لم يمس على مولدها سوى أشهر قلائل) في نوم عميق. مع دخان السجارة الذي تتلعب بعضه في شراها، وبغنى البعض الآخر في ضوء الحجرة الخافت، تأملت فانتازيا المحاكمة الساخرة التي نصبتها لنفسها، ولسان حالها يتساءل: هل يمكن أن يكون الإنسان الخصم والحكم مع ذاته؟ ماذا حدث للدنيا؟ امرأة في عمر الزهور تتالم، تتأوه، تصرخ طالبة الرحمة، ولا مغيث؟! (ص ١٠)

والبناء الروائي بهذا الشكل يبدأ من داخل شخصية (منال)، ثم يرتد في النهاية إليها كذلك، فهو بناء البداية في خط مستقيم، تتباعد فيه المسافة بين نقطة النهاية ونقطة البداية.

بداية مثيرة حقاً تلك التي بدأت بها رواية الممكن والمستحيل للدكتور طه وادي، فهي تضع القارئ منذ اللحظة الأولى، في جو محاكمة، يستمع فيها - أول ما يستمع - إلى صوت متهم (لا تعرف هويته ابتداءً)، وقد أخذ يناشد القاضى، ووكيل النيابة (وكلاهما امرأة) أن يستمعا إلى ما يقول، حتى يبتديا إلى الحقيقة التي ينشدها الأطراف جميعاً. ثم ما لبث المتهم أن تنكشف حقيقة، فإذا هو امرأة كذلك، وما نفتاً حقيقة أخرى تتجلى أمام القارئ، هي توحد شخصين: القاضية، ووكيلة النيابة، بل والمتهمة، وكاتبة الجلسة، والمحامية، والشاهدة، والجمهور الذي يشهد المحاكمة، فتلك الشخصيات جميعاً كل في واحد، والمحاكمة إذاً ليست إلا وقفة مع النفس، وفيها تتحاور الشخصية المحورية (منال الموجي) مع ذاتها بمنتمية أدوار الشخصيات السابقة، مدافعة عن موقفها. وإذا كنا نشهد في الفصل الأول من الرواية كثيراً من تفصيلات تلك المحاكمة المتخيلة، فإننا نشهد في الفصل الأخير منها، لحظة التهيؤ المادى والشعورى لبدنها، فبعد واقعة القبض على (منال الموجي) مع رجل الأعمال الكويتي (فيصل سليمان) في أحد الفنادق بحي الدقي، ثم إطلاق سراحها لعدم ثبوت تهمة عليها - عادت إلى البيت، ثم دخلت غرفة نومها، واستلقت على سريرها، وألح عليها رغم التعب والحزن، خاطر عنيد (هو أن تحاكم نفسها، ونستعرض أحداث حياتها... استرخت في هدوء

الحدث الروائي ، ذلك الحوار الذي دار بينهما فوق كوبري الجامعة حينما كانا عائدتين معا ، في وقت متأخر من الليل ، بعد سهرة منع عدد من أصدقاء أحمد ، من طلاب الجامعة ، سيطر عليها حديث السياسة والحرب . لقد شغل كلاهما بشيء مختلف ، شغلت ( منال ) بأضواء فندق شيراتون الملونة ، على حين شغل ( أحمد ) بمتابعة صياد عجوز في النيل . ويمضي الحوار بينهما هكذا :

- ( هذا الصياد المسكين يتحدى الليل والعجز .
- كم يتكلف قضاء ليلة في الفندق يا أحمد ؟
- الليلة طويلة جدا على هذا الصياد العجوز .
- ليلة الفرح ستكون ليلة عظيمة .
- متى يطلع النهار ، ويعود الصياد إلى الشاطئ ؟
- في شهر العسل لن نفترق في الليل أو النهار ، لن نسمع لأحد بزيارتنا .
- لا أحد يفكر في أحزان هذا الصياد العجوز .
- يبدو لي أحيانا أنك تسخر من أحلامي .
- أحلامي تتحقق عندما ينحدر كل شبر من الأرض العربية ، ويوم ترفرف راية الوحدة .
- أرجو أن يطيل الله في عمرك يا حبيبتي . ( ص ٢٦ - ٢٧ ) .

وليس ثمة شك في أن تعلق ( منال ) بحياة الترف والمتعة لا يرجع إلى الهزيمة التي جلبت بالوطن ، وإنما يرجع أساسا إلى شيء خاص في فطرتها وتكوينها ، ثم غما بفعل عوامل خارجية ، من بينها الهزيمة ، التي قطعت الطريق على حبها الحقيقي ( أحمد يوسف ) ، وجعلته يتصرف عنها ليعيش بحنة الوطن . وبوسع القارئ أن تبين ذلك في حديث صامت جرى بضمير المتكلم متقاطعا مع السرد بضمير الغائب : ( أحمد هو الرجل الذي كانت تحلم به . . شاب مهذب مثقف ، يدعو إلى الاحترام . من سخرية القدر أن أحمد هو الذي أوصلها بيديه إلى طريق مصطفى بركة . هذه الدنيا عجيبة ، فلي عليك يا أحمد ! كيف أخرجتك من حياتك هذه السرعة ؟ على كل أحمد مازال في بداية الطريق ، سوف يوفقه الله إلى فتاة جديدة به ، لا تكون عفريتة مثل !! لن أنتظر . لن أعيش حياة فقيرة بعد اليوم . مصطفى بركة هو الحقيقة الكبرى التي أعيشها الآن ، مدير شركة ، شقة الزمالك ، عربة فارغة . رجل مجرب يعرف معنى الحياة ، فيه ظل من أب لم أتعرف عليه من قرب . الصول عبد الله ( أبوها ) كان الله في عونه - عاش عمره بعيدا ، في سيناء ، والزقازيق ، والسلم ، والصعيد .

وفما بين هاتين النقطتين ، اللتين تلاقنا في رواية ( الممكن والمستحيل ) ، قدّم الكاتب رؤية فنية لواقع مجتمعا المصري في مرحلة زمنية معينة ، من خلال عدة شخصيات ، يمكن اعتبارهم - إلى حد ما - ( عينة لهذا الواقع ) . أهم هذه الشخصيات - إلى جانب منال - الثلاثي : ( أحمد يوسف ) ، الطالب بكلية الطب ، و ( شعبان عوضين ) الطالب بكلية اللغة العربية ، و ( حسين حامد ) العامل الميكانيكي . أربط كل من هؤلاء الثلاثة عاطفيا بـ ( منال ) ، وعاش بسبب ذلك أزمة خاصة ، في الوقت الذي كانوا فيه جميعا ينتفسون مناخ أزمة عامة تغشى الوطن بأسره ، هي النكسة العسكرية التي منيت بها مصر في عام ١٩٦٧ . فتداخلت الأزمات ، وبدأت ينشأ علاقة قوية ، فقد كانت تلك النكسة صدمة شديدة الوطأة على الحس الوطني ، ضاعف من تأثيرها حالة اللاسلم واللاحرب التي أعقبتها ، وأسلمت الشباب - بخاصة - إلى حالة من الخيرة والضياغ ، وحفرت في أعماقه إحساسا بالهزيمة ، تجاوزت معها الهزيمة على المستوى الشخصي لدى الشباب الثلاثة المشار إليهم ، حتى ليتمكن القول بأن الهزيمة التي تجرّعها كل منهم في حبه لـ ( منال ) إنما هي انعكاس - على نحو ما - للهزيمة على المستوى الوطني . بل إن ( منال الموجي ) نفسها ، التي يبدو أنها حققت بزواجها من ( مصطفى بركة ) - مدير شركة الأمل للمستحضرات الطبية - ما كانت تطمح إليه من حياة ناعمة مترفة - هزمت هي أيضا في حبها ، وهو حبها لأحمد يوسف ، الذي نسجت خيوطه الأولى بيديها ، حين كانت طالبة في دبلوم التجارة ، ووجدت فيه فارس أحلامها الذي يمز مشاعرهما ، ويألف وجدانها . فبدأت بإثارة انتباهه ، حتى انجذب إليها ، وبأدائها حبا بحب . وكان تخرجه في كلية الطب هو الفرصة لتحقيق الأمل المرتقب ، في زواجه من ( منال ) ، لكن هذا الأمل خبا وتبدد أمام الظروف التي خلقتها الهزيمة في المقام الأول ، وتتمثل في الاستغراق في هموم الوطن ، وتقديمها على كل الهموم والمطامح الشخصية ، كما تتمثل - بدرجة أقل - في الحيلولة بين الشباب ، والعمل الذي يدر عليهم من المال ما يعين على إقامة حياة زوجية ، نتيجة لوضعهم تحت التجنيد لأجل غير مسمى . في كلا الأمرين - وأولهما بخاصة - تكمن مشكلة ( أحمد يوسف ) .

وعلى الجانب الآخر تبدو ( منال ) شخصية تعيش همومها الخاصة ، وتعنى بأحلامها في السعادة والمتعة الشخصية ، وبذلك كانت هناك فجوة عميقة بين الشخصيتين ، سترتها - إلى حين - علاقة الحب ، وشخصها ، في مرحلة مبكرة من

تعيش مرحلة مائعة يسمونها حالة اللاسلم واللاحرب . وهذا يأتي السؤال المطروح في الفصل الثاني من الرواية : هل الشجرة حين تسقط أو الزهور عندما تذبل ، هل هما المسئولتان عما أصابها ، أم أن هناك عوامل معقدة ومركبة تؤدي إلى السقوط والذبول ؟ ( ص ٢٠ ) .

وامتداداً لمنطق الاختلاف بينها ، وبين ( أحمد يوسف ) ، نراه أثر الممكن على المستحيل ، والممكن عنده الحياة بغير امرأة ، أما المستحيل فهو الحياة بغير وطن .

ويأتى موقف ابن ( مصطفى بركة ) من ( نائلة ) ، أخته غير الشقيقة ، وأما ( منال ) عقب وفاة أبيه ، إذ تمر لها ، وطردها من البيت - يلقى هذا الموقف تأكيداً لطغيان الشعور بالآثرة ، وانتهاز الفرص ، دون رعاية لأى اعتبار . ومرة أخرى تبدو لنا شخصية ( منال ) ، وقد تجاوزت مستوى تفكيرها ، إذ راحت تتساءل ، في ثورة غضب ، عن مدى ارتباط هذا السلوك الأخلاقى المشين بالنكسة أو غيرها من الأسباب ، فتقول : ( .. نحن في عالم كله كلاب .. كلاب مسعورة . من يصدق : أخ يريد أن يطرد أخته ، التى لم يحف رباطها السرى بعد ، إلى الشارع ؟ هذا زمن النكسة وعصر الجياح . بالأسف أشد الناس غنى أكثرهم جوعاً . ترى هل النكسة مسئولة عن كل ما نحن فيه ؟ .. أم أن هناك أسباباً أخرى هى نفسها سبب النكسة ، وسبب الخراب الأخلاقى الذى نعيش فيه ؟ ( ص ١٣٤ ) .

على أن طمع الأخ الأكبر واستشاره بأكبر نصيب من الميراث ، واغتياله لحقوق إخوته ، أشقاء أم غير أشقاء ، أمر لا يرجع إلى طبيعة ظروف المرحلة التاريخية التى يمر بها مجتمع من المجتمعات ، بقدر ما يرجع إلى طبيعة النفس البشرية الأماراة بالسوء ، وهكذا فإن ما حدث لـ ( منال ) وطفلتها الرضيعة ، من جانب ابن زوجها ، مما تحجر به الحياة في كل عصر ، وليس أثراً من آثار الهرطقة العسكرية التى حلت بالوطن . وقد كان حرياً بـ ( منال ) المنظرة للقيم والأخلاقيات ألا تتحدر هى أيضاً إلى ما هو أسوأ ، وهو ذهابها إلى فندق شيراتون ، واختلاؤها بالشاب الكويتى ( فيصل سليمان ) في غرفته ، حتى قبضت عليها الشرطة . وإذا كان التحقيق لم يسفر عن إدانتها بشيء فإن الشبهة قائمة ، وخاصة أنه لم تتبين دوافع نزوية حقيقية وراء هذا اللقاء .

ينتقل حسب كتيبة المشاة التى ينتمى إليها . عشنا طوال العمر محرومين من حنانه وقربه . البنت مهما كانت قطعة من الأم<sup>(١)</sup> فهي لا تستغنى عن حنان الأب مطلقاً ، مصطفى بركة سيكون الزوج والحبيب ، والأب ، والمستقبل الآمن . الحياة فرص ، ويجب على المرء أن يمتص ، حتى النخاع ، كل فرصة تاتى إليه ( ص ٧٩ - ٨٠ ) .

ويكاد هذا الحديث الصامت نفسه يتكرر في موضع لاحق من رواية ، مضافاً إليه هذه المرة ، الربط بين حالة الضياع والتمزق التى يعيشها المجتمع - ممثلاً في بعض أفرادها - وبين النكسة العسكرية ، فإذا تذكرنا أن هذا الحديث جاشت به أعماق ( منال ) أدركنا أنه - في حقيقة الأمر - تعبير عن فكر المؤلف المثقف - أستاذ الجامعة - الذى يمتلك القدرة على فلسفة الأمور ، واستخلاص حقائق الأشياء من ركام الظواهر الطافية على السطح ، وليس تعبيراً عن إدراك فتاة محدودة الفكر والثقافة ، متوسطة التعليم . نقول ( منال ) في هذا الحديث : ( اين أنت الآن يا أحمد ؟ كم أنا حزينة من أجلك !! لقد اعتقلوك عزيزى ، لأن مبادئك لا تتلاءم مع واقع خشن تعيش فيه . ليس من الغريب أن يفرز جيل النكسة هذه النماذج النعسية . .. أنا ، أنت حسين ، شعبان ، سنية . لم يعد من السهل وسط أيام الضباب أن نفرق بين الوهم والحقيقة ، والممكن والمستحيل . أيام مرة ، وجيل مضيع ، وأوضاع مقلوبة ، كل فرد لا يفكر إلا في ذاته ، ولا يدري إن كان يسير في طريق الممكن أم في مناهة المستحيل ، بل لقد أصبح من السهل أن تكون الحقيقة وهماً ، والمستحيل ممكناً ) ( ص ٩٣ ) .

ولقد أقدمت ( منال ) على المستحيل حين اختسارت ( مصطفى بركة ) زوجها لها ، على الرغم من فارق السن الكبير بينهما ، إذ يبلغ ثلاثين عاماً ، فقد ترملت في زهرة الشباب وربيع العمر ، على حين كان يتحرك في أحشائها جنين ، لم يلبث أن خرج إلى الحياة بعد وقت قصير ( نائلة ) . وفي هذا الوضع الجديد تراجع شأنها كثيراً في عالم النساء ، وغدت مثل زهرة ذبلت في غير أوانها . هل يمكن القول إذاً إنها في حالتها النعسية التى آلت إليها ، صورة موازية للوطن التبعس . هى في نكسة والوطن في نكسة ، هى اختارت مصيرها ، واتخذت قرارها رابكة متن المستحيل ، والنتيجة الآن أنها ( أرملة عزراء ، وأم في حاجة إلى أم ، ومصر ، باتخاذها قرار الحرب المتهور ، مضت كذلك في طريق المستحيل ، والنتيجة أنها

الأم تنهمم بالإهمال وعدم إدراك المسئولية ، فهو يريد أن يذهب لزيارة القرية ، ويصرف بعض ما معه ، بينما الأولاد قد كبروا ، والأسرة في حاجة إلى كل مليم ) ( ص ٦١ - ٦٢ ) .  
وقد اتخذ طه وادي من تقنية ( تذبذب السياق ) السابقة أداة أساسية لتقديم شخصياته ، والتنقل بينها ، فجاء إيقاع الحديث الروائي سريعا نشطا .

- تقنية أخرى باشرها المؤلف في روايته - ربما لم يسبق إليها -  
وان كانت في وجه منها - تبدو متأثرة بما حدث في المسرح الحديث منذ سنوات ليست بالقليلة ، وهو سقوط ما يسمى بالحائظ الرابع ، ويعني به الحائظ الوهمي الذي يفترض وجوده بين الممثلين على خشبة المسرح ، وجمهور النظارة وتوجه الممثل بالخطاب مباشرة إليهم ، وتبدو - في وجه آخر - متأثرة بأسلوب منشد السيرة الشعبية في عصر مضى . هكذا فعل طه وادي في مواطن عدة من روايته . وأول ما بطل العنا من ذلك قوله في مطلع الفصل الثاني :

( قال الروائي بإسادة ياكرام :

تركت منال لكم نقص عليكم بعض مواقف من حياتها ، وتصور لقطات متقاطعة من حكايتها ، فكانت اليوم ينبغي أن يكون ديمقراطي النزعة مع شخصياته وقرائه ، يترك المجال للشخصيات تعبر عن نفسها ، وترسم إطار حياتها ، ولا تتدخل بينها وبين القارئ ، حتى يكشف القارئ بنفسه ما توحى به الأحداث ، وتدل عليه الحكاية ) ( ص ١٩ ) .

ولم يقتصر الحضور المباشر للمؤلف على مخاطبة القراء ، بل أضاف إلى ذلك دخوله مع الشخصيات الروائية نفسها ( انظر ص ٢٠ ، ٩٦ ، ١٠٦ ) . وهذا لون من التجريب لم تنجح له فرصة كافية بعد ، لاختياره وإثبات جدواه في بناء العمل الروائي . ولا تثريب على المؤلف - أو غيره من الكتاب - في استخدام تقنيات جديدة ، فقد سبق أن انتهت الرواية على أيدي بعض الكتاب الفرنسيين المعاصرين - من خلال التجريب - إلى ما سمي بـ « اللاشكل » والملاحظة السريعة على صنع المؤلف في هذا الصدد ، إسراره بعض الشيء في استعراض ثقافته الخاصة ، واستخدام بعض العبارات الدالة على النهكم والسخرية دون مقتض ، على نحو ما نرى في النص السابق حيث يقول :

« ومن عجب أن هناك كاتباً قديماً اتبع هذه الطريقة فيما روى من قصص وأخبار . يدعى أبا الفرج الأصفهاني ، صاحب

وهذا الذي نلاحظه على رسم المؤلف لشخصية ( منال ) ، لا يحول بيننا وبين التنويه بما أضافه من لمسة جديدة ، إلى تقنيات الشكل الروائي ، مبتعداً - إلى حد كبير - عن تمطية الشكل التقليدي ، الذي كان من الممكن أن يجتذب إليه موضوع روايته . وتبدو تلك اللمسة فيها يمكن وصفه بـ ( تذبذب السياق ) بين الداخل والخارج ، أو بين باطن الشخص وظاهرها ، فبينما يتغلغل الكاتب في أعماق الشخصية ليرصد الخواطر والهواجس التي تضطرب فيها في لحظة من اللحظات ، إذ به يطفو على السطح في لحظة تالية ليصف واقعا ماديا يحيط بالشخصية كما يصف الشخصية نفسها . بهذا الأسلوب تعامل مع شخصية ( منال ) في الصفحات الأولى من الرواية ، إذ تسلل إلى عقلها الباطن ، وقدم ما يجري فيه على النحو الآتي :

( طرقت القاضية مرات ومرات ، ونظرت من خلف المنظار ، فأسكتت النائية قبل أن تكمل : يجب أن يحترم الجمهور هيئة ساحة القضاء . ومن باب أولى يجب أن تلتزم النائية الموقرة بذلك . وأرى أنه من باب العدل أن ترفع الجلسة للاستراحة حفاظاً على حياد التحقيق وأمانة الحكم ... ) ثم كانت الفقرة التالية هي قوله : ( تفوقعت منال على السرير في حجرة ذات ضوء شاحب ... ) إلى آخر ما ذكرنا من قبل . ( ص ١٠ من الرواية ) .

وقد انطورت هذه التقنية أحياناً على إلغاء فكرة الزمن ، حيث يكون الانتقال من باطن الشخصية ، بكل ما توحى به من ذكريات وآمال في لحظة معينة ، إلى وصفها من الخارج في لحظة زمنية متأخرة عن اللحظة السابقة . فعلى حين يبنى السياق الروائي - ذات مرة - من حديث ( شعبان عوضين ) لنفسه بقوله : أمها ( يقصد أم منال ) قالت إن الدكتور أحمد سوف يخطبها ، لكنه توظف وسافر ... ولم يحدث شيء . هل غير رأيه ؟ . على كل حال باب الأمل مازال مفتوحاً ، ويوم أعين معيدا في جامعة الأزهر سوف تبدل الأحوال ، وتتغير الآراء . ساعتها لن تعترض الأم ولن تتردد منال ... ! )

على حين يبنى السياق من هذا الحديث ، نراه يقفز بعد الجملة الأخيرة ، ليتخذ مستوى آخر ، هو مستوى السرد أو الوصف العادي ، إذ يصل الفقرة السابقة بفقرة جديدة يقول فيها : ( استيقظ شعبان في الصباح على حوار عالي الصوت بين الأم والأب . الحاج عوضين يرفض النزول إلى الدكان . ليس عنده شيء يباع أو يشتري . فكر في زيارة أقاربه في القرية .



تقول :

بماسة بيضة ومئين أجيبها  
طارت يانيسنة عند صاحبها  
وخطفها البليل وطيار وياها  
قصده يانينه يعرف لغاهها  
تطير وتجيبي قاصده تسليي  
لاحلف بسديني لاضير وياها

كانت مما حفظته « منال » وهي في فريق الموسيقى بالمدرسة الإعدادية ، لكنها ترددت في خاطرها ، وهي تنهياً للنوم ، بعد انتشائها بالسعادة مع « مصطفى بركة » ذات ليلة ويقينها بأنها استحوذت على قلبه ، وأنه تعلق بها تعلقاً شديداً ، وأن أملها في الزواج منه بات وشيكاً . فجاءت الأغنية معبرة عن الإحساس بالسعادة دالة عليه .

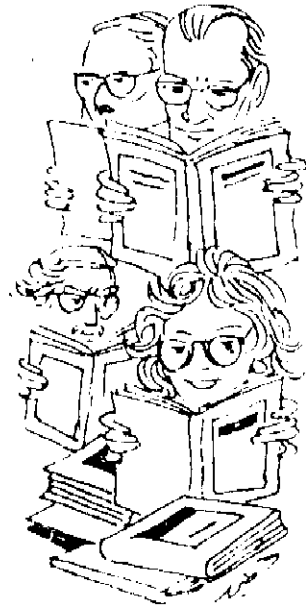
تبقى كلمة أخيرة هي أنني لم أشأ أن أطوق عتق صاحبي الدكتور طه وادي ، مؤلف هذه الرواية ، بعبارات الشاء العامة ، اعتقاداً مني بأن ذلك ضرب من « المجاملة » لا يخدم العمل الأدبي ، ولا يخدم صاحبه ، لهذا عدلت عن هذا الطريق ، ورأيت أن أقدم هذه القراءة النقدية المتواضعة ، فهي في رأيي أصدق تحية وأخلص تقدير .

كتاب « الأغاني » ، ذهبت أبحث عن الكتاب عند بعض الأساتذة وطلاب الدراسات العليا ، فوجدتهم كلهم يعرفونه . لكن أحداً لم يقرأه أو يمتلكه ، فاعتمدت على الحافظة في تذكّر نصّ قاله ، في سياق حديثه عن « أخبار مجنون ليلي » حيث قال إنه جمع من أخبار « المجنون » ما اتسق ولم يختلف ، فإذا اختلفت الرواة نسب كل رواية إلى راويها ، حتى يرى نفسه من شك طاعن أو متتبع للعيوب . !!

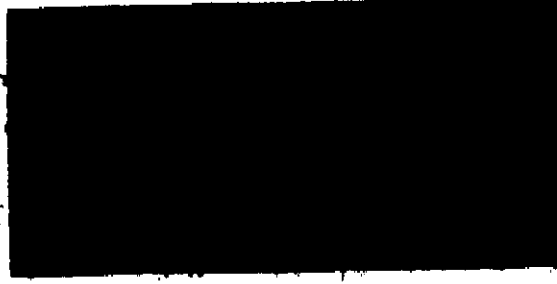
كما برزت أيضاً أن هذه طريقة حديثة في كتابة الرواية المعاصرة في كثير من بلاد الغرب والشرق ، وفي بعض بلدان العالم الثالث ، الذي يسمى في بعض الأحيان الدول النامية أو النائية ، لست أدري فأنا - كما قلت - صاحب حافظة خنون . . والله في خلقه شئون !! « ( ص ١٩ - ٢٠ )

أما توظيف المؤلف للتراث الشعبي ، متمثلاً في « الموال » و « الأغنية الشعبية » فقد جاء استخدامه لكل منها بشكل بسيط مباشر ، فكلاهما في موضعه يتجاوز مع الموقف ، ويعدّ صدى له ولا شيء أكثر من ذلك . فمثلاً تلك الأغنية التي

مركز تحقيقات كميوتور علوم راسدي



# رجل في الظل



لوسى يعقوب

هذه المجموعة القصصية .. تواصل إشعاعاتها من سلسلة «إشراقات أدبية» لأول إنتاج القاص الواعد ... «عبد الفتاح يونس» !..

وإذا ما كانت هذه القصص تعتبر الوليد الأول للكاتب .. إلا أنها تنبئ عن رسوخ قلم .. مارس كتابة القصة القصيرة .. من قبل !..

والحوار المترابط .. كما في ديالوج قصة : «أيها تخمين ؟» نرى فيه التحليق في أفق الخيال .. وعالم أحلام اليقظة .. ؟

- قالت : بالأمس عشت معك ..
- قلت : رأيته في المنام .. ؟
- قالت : لا .. بل في الحقيقة ..
- قلت .. لم نلتق بالأمس ..
- قالت .. كنت معي .. وكنت معه ..
- قلت .. زيليني إيضاحاً ..
- قالت .. كنت أقرأ قصتك الأخيرة .. ؟

إنها دنيا قائمة بذاتها .. «عالم المسرح» يلوح براقاً يضوى بالأضواء .. البعيدة .. عنه .. وهو الملقن الذي يقبع خلف الكمبروشة .. يحلم هو أيضاً .. عندما تقع عيناه على إعلانات المسرحية .. بأساء لامعة .. عريضة .. تأليف .. بطولة .. ديكور .. موسيقى .. إخراج .. لتزوغ عيناه ؟ .. ويتهدد .. ويلتقط أنفاسه بصعوبة وهو يتخيل عبارة : «تلقين «بيومي البيل» .. تسطع مع باقى الأساء العريضة .. ؟

فهذا الوليد .. كان يحلم به الكاتب .. ويرى فيها يرى النائم أنه قد بزغ إلى النور .. وأن هناك من يعيش معه .. ومن يقرأ له .. ومن يحيا معه في قصصه .. ؟ هذا الحلم الذي يراود كل كاتب .. حلم .. أن يقرأ له الناس .. كل الناس .. وخاصة .. من يحب .. ؟

ياله من حلم .. يقبع في داخله .. .. وكان العذاب .. ومن داخل الكمبروشة .. «كمبرشته» هب بيومي من مكانه .. وانتصب وافقاً وسط الممثلين .. وغمرت الأضواء

— والقصة القصيرة .. فن .. فن منفرد فن الوحدة والعزلة .. لذا ينكمش الأديب على نفسه في قصة قصيرة ترضى به .. ويرضى بها .

ولقد مرت القصة القصيرة في مصر .. بأزمات .. ومراحل مختلفة منذ أواخر القرن الماضي .. إلى أن استكملت كثيراً من بنائها الفني .. لذا فلا يمكننا أبداً أن نغفل شيخ القصة القصيرة .. «عمود تيمور» الذي ترى اخفأ الأديب إثراء أدبياً فنياً بمجموعاته القصصية ، التي تركت بصماتها في «فن القصة القصيرة» .

وجهه .. وتشجع وقال :  
— من أنا ..؟ وما اسمي ..؟  
وماذا أكون ..؟  
أنا .. أنا إنسان ..؟  
وتحقق حلم هذا الإنسان .. عندما أجهش بانتحاب مرير ..

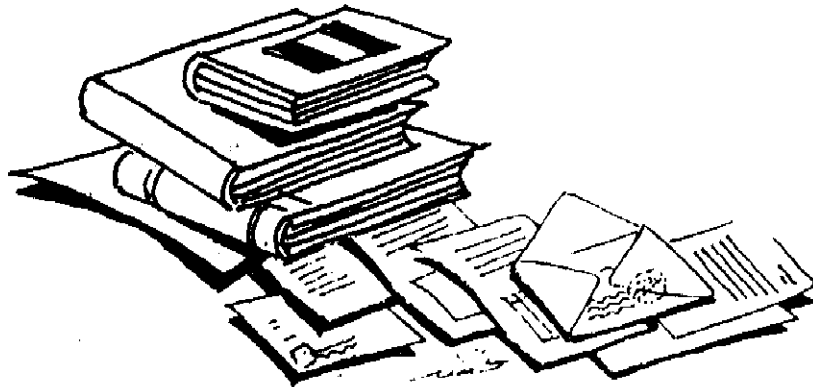
— أنا بيومي البيل .. بيومي البيل ..؟  
ودوت القاعة بعاصفة حادة من التصفيق .. وفي جنباتها .. تردد .. أصداً قوية مرعدة :  
— بيومي البيل .. بيومي البيل ..

ومن كتاب الغرب الذين برعوا في فن كتابة القصة القصيرة .. والذين عرفوا بالفنية .. والحبكة .. والمفاجأة الشيقة المذهلة .. الكاتب الروسي .. «تشيكوف» والذي ربط بين كتابته .. وفي تحليل دقيق الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم .. في قصة — الحائر للأديب المصري .. وقصة «الشقاء لأديب روسيا الكبير «تشيكوف» ..!

وتضم هذه المجموعة القصصية .. ألواناً من التجارب الإنسانية .. يحاول كاتبها أن يلتقط المواقف .. ويفجرها .. بطاقة فنية .. ويقتحم الموم الإجتماعية .. ومعاناة الإنسان .. في حياة .. يعبر فيها .. عبور الألم والحزن .. وفقدان الأحلام .. وعدم تحقيق الأمان العريضة التي يحلم بها كل إنسان ..!

وقد قدم دراسة هذه المجموعة القصصية المميزة .. الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم .. الذي عالج بتحليل عميق المشاكل الإنسانية .. وعمق صلات الصداقة .. التي يترها الموت .. وربط ما بين تحليله لقصة الأديب .. «عبد الفتاح يونس» . الحائر — وبين قصة — الشقاء — «تشيكوف» .. فكان في تصويره لمرادفات ومعان الإنسانية .. كبيراً في تصويره لغربة الإنسان المعاصر ..

كما قرر أيضاً أننا بحق .. أمام مجموعة .. نستطيع أن نقول في اطمئنان موضوعي .. أننا «إزاء فنان موهوب» تنضج مجموعته .. بالنضج والاستواء .. يمتلك الموقف الفني الصحيح .. ويستحوذ في مقدرة على أدوات الفن ووسائله .. وهذه المجموعة .. هي : «رجل في الظل» لعبد الفتاح يونس



اشراف

محسن السيد العرينى

## إحياء علوم الدين : للإمام الغزالي

● إحياء علوم الدين / تأليف حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي ، اعداد ودراسة اصلاح عبد السلام الرفاعي ؛ مراجعة وتقديم عبد الصبور شاهين . - القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 1988 — 398 ص ؛ 26 مسم . — (تقريب التراث) .

صدر هذا الكتاب في ٣٩٨ صفحة بالحجم المتوسط ملخص لكتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي الواقع في خمسة مجلدات بالحجم الكبير بعدد صفحاته البالغة ٢١١٥ صفحة من طبعة الدار المصرية اللبنانية .

إن فكرة تقريب التراث لمى فكرة جميلة تضع التراث العربى

والاسلامى فى متناول القارئ العادى مقربا كتب السابقين الضخمة التى أصبحت بعيدة عن متناول الجيل الجديد من المثقفين نتيجة تصارع وسائل الثقافة وتزاحم مصادرها وغزارة الانتاج الثقافى المعاصر وضغوط العوامل الاقتصادية فى نفس الوقت وحتى لا يؤدى هذا الى نوع من الاتصال بين الجيل الجديد وتراثه .

لا يخفى على أحد من المثقفين فى الغرب أو الشرق أهمية كتاب الإحياء للغزالي . . لذا فقد اختير ليكون أول كتب سلسلة التراث وقد تناول الدكتور عبد الصبور شاهين عصر الغزالي تقريبا من الناحية السياسية مما أدى الى ازدهار العلوم العربية ونهضة الثقافة الاسلامية والمعارف الانسانية فى البلاد الاسلامية فى هذا الوقت . ثم أفرد ترجمة للغزالي المولود فى طوس فى ذى القعدة عام ٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م وتكلم عن والده وعن نشأة الغزالي منذ صغره وصباه وتعليمه هو وأخوه أحمد ثم عن أسفاره ورحلاته من مدينة طوس فى خراسان الى جرجان ثم الى نيسابور ثم الى بغداد

ومقابلته للعلماء والخصوم وتدرسه فى المدرسة النظامية التى اقامها الوزير نظام الملك فى بغداد وظهور اسمه وشهرته فى الافاق ثم اعراضه عن المال والجاه ورحلته الى العزلة والمعرفة والتصوف والخلوة والرياضة والمجاهدة وتزكية النفس وتهذيب الاخلاق وتنصيف القلب لله تعالى وخروجه الى دمشق بالشام واعتكافه بالمسجد الاموى بها ثم انتقاله الى القدس وتصنيفه لكتابه علوم الدين ، ثم تكلم الكتاب عن عودته الى طوس ولزومه بيته وعزلته وخلوته وعن الظروف السياسية وقتها ومقتل الوزير نظام الملك فى محرم سنة ٥٠٠ هجرية على يد أحد الباطنية ونشر الغزالي للمعرفة وأنشاء مدرسة للتعليم بجوار بيته وخانقاه ، للصوفية وتوزيع وقته بين ختم القرآن وحفظ الاحاديث والتدريس والجلوس الى الأصدقاء ثم كانت وفاته عام ٥٠٥ هـ ١١/١٨/١١١١ م رحمه الله .

وقد أورد الكتاب أن للغزالي مؤلفات عدة فى الأصول والفقه والزهد والتصوف وفى الرد على الباطنية وفى الرد

هذه المبالغة ظاهرها ساخر وقد تكون هزلية لكن في الحقيقة هادئة . والشخصيات تسم بالواقعية وغالباً ما تكون معنا وتعيش في واقعنا وهذا الكتاب يعتبر إضافة هامة للثقافة الفنية في مجال فن الكاريكاتير الذي تكون الفكرة فيه مشحونة وبمطورة وتصل كطلفة الرصاص وهو فن ينصب على الشخصيات التي فقدت اتزانها والتي تعاني من النقص الاجتماعي وعدم القدرة على التكيف في الواقع ويعتمد على اللوحات الحركية ورسم الشخصيات وابتداع شخصيات غالباً ما نعرفها الناس .

فالكاريكاتير يساعد على التفكير في هدوء ويعمل على نحو الفكر عند المتلقي كما يحدث التأثير القوي ويؤدي إلى التغير لحياة أفضل .

## الدكتور محمد حسين هيكل مفكراً وأديباً

● الدكتور محمد حسين هيكل مفكراً وأديباً حسين فوزي النجار . — القاهرة : دار المعارف ، [ 1989 ] . — 167 ص ؛ 16 سم . — ( اقرأ ؛ 55 ) .

ولد الدكتور محمد حسين هيكل عام ١٩٨٨ في كفر غنام . وكانت صور الطغيان ماثلة في ذهن هيكل الذي تلقى تعليمه الثانوي بالمدرسة الخديوية في العقد الأول من القرن العشرين . ثم انتقل إلى مدرسة الحقوق في الفترة التي بدأ فيها تكوين الأحزاب المصرية وكان أولها حزب الامة الذي أصدر جريدته عام

وقسم كل كتاب إلى أبواب موضحة بالتفصيل . رحم الله الامام الغزالي وجزاه كل خير عن المسلمين المتضمن بعلمه الغزير .

## الفكاهة وفن الكاريكاتير

● الفكاهة وفن الكاريكاتير / عادل كامل . — القاهرة : دار المدينة المنورة للطباعة والنشر ، 1990 . — 131 ص ؛ 20 سم .

يعتمد المؤلف في هذا الكتاب الذي يثير العديد من القضايا في حياتنا الثقافية على المنهج العلمي من حيث تحديد المصطلحات الفنية ، وقد تناول الجوانب السياسية والاجتماعية والسيكولوجية واعتمد على الكثير من التفسيرات التي قدمها فلاسفة علم النفس والجمال ، وقد قدم أيضاً تحديداً لمفاهيم الكاريكاتير والضحك ، والفكاهة ثم قام بتحليل سيكولوجي متضمناً عنصر الانتباه ، اليقظة . ولقد كان مفهوم المؤلف عادل كامل في هذا الكتاب شاملاً فلم يقتصر على الرسم فقط بل تمكن من التقاط مواقف حية من المجتمع وأوضح أن فن الكاريكاتير هو فن الوجود ويرجع إلى قدماء المصريين فنجد في الكتاب يجسد لنا بأسلوب ساخر في رسوماته (مقابر الأقصر) والمبالغة التي ركز عليها الفنان عادل أو مواقف مستحيلة مثل تحويل رجل إلى امرأة أو العكس أو محاكاة أي شخصية لحاكمي لأخرى .

على الفلاسفة والمتكلمين وهي مؤلفات كثيرة ذكر بعضهم انها تسعة وتسعون كتاباً مقطوع صحة نسبها إلى الغزالي ، واحد وثلاثون كتاباً يرجع نسبتها له واثنا عشر كتاباً يدور الشك عن صحة نسبها للغزالي وستة وتسعون كتاباً عبارة عن أقسام من الكتب له افردت مستقلة أو أوردت بعنوانين مغايرة والمخطوطات التي نسبت له خمسة وسبعون مخطوطاً أكثرها بالفارسية وقد ذكر أسماء ما كتب من غير كتابه العظيم إحياء علوم الدين .

وتكلم الكتاب بعد ذلك عن أهمية كتاب الاحياء وأنه أعظم وأشمل المؤلفات التي صنفت في علوم الدين المختلفة ، وقد تناول الخطاطون والنساخون حتى أنه يوجد ما يقرب من مائة وعشرين مخطوطاً للاحياء في مكتبات العالم في الشرق والغرب وأنه ترجم الى الألمانية والفارسية والاسبانية والأردية والتركية والغريب أن كتب الغزالي ترجمت إلى العبرية ولم يترجم أي جزء من كتاب الاحياء الى هذه اللغة وهو أمر يستحق النظر والتعليل .

كما بين الكتاب أن للاحياء ست عشرة تلخيصاً بالعربية حتى الآن وله شروح عدة ، كما يوضح أن الغزالي كان شاعراً له قصائد شعرية يستشهد بها في كلامه ، أورد بعضها منها .

وقد قسم الغزالي كتاب الإحياء إلى أربعة أقسام :

الاول : العبادات

الثاني : العادات

الثالث : المهلكات

الرابع : المنجيات

والدول العربية المجاورة بدءاً من عام ١٩٤٨ .

إن الصندوق القومي اليهودي في شكله العبري أداة صهيونية من أدوات جمع المال من أجل إسرائيل .

ويتكون هذا الكتاب من سبعة فصول تقدمها ثمان خرائط لقد ضمن (وولترين) في كتابه عرضاً للعوامل التي تفاعلت منذ ١٨٣٦ وأفضت إلى إنشاء الصندوق . ثم تطرق إلى عمليات شراء الأراضي التي كان الصندوق يقوم بها في السر والعلن معا ، ودور السلطات المدنية البريطانية في تسهيل أعماله ، بعد أن خولته « صلاحية » بيع الأراضي وتطويرها .

كما عرض المؤلف القوانين « الصارمة » التي تضمنها الكتاب الأبيض لسنة ١٩٣٩ من أجل « ضمان حقوق ووضع السكان العرب في فلسطين » . وما واكبها من استثناءات متعمدة من الصندوق .

ونابع المؤلف تقصي دور الصندوق في مرحلة ما بعد قيام الدولة العبرية والاتفاقات التي وضعت لتلافي ازدواجية النشاط الاستيطاني بين الصندوق والدولة ، واستخدام الصندوق — عبر شركائه المتفرغة العديدة — أداة سياسية إلى جانب كونه أداة استيطان وتميز عنصري في الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ .

كما أفرد المؤلف فصلاً خاصاً بعقود الاتجار ملحق بها أصولها العبرية وهو الذي اختتم به كتابه .

وبالتالي نرى أن هذا الكتاب لم ينظر للصندوق القومي اليهودي إلى هدنة الأساسي — وهو امتلاك الأراضي في فلسطين لمصلحة الشعب اليهودي

حين إلى ميدان التاريخ الإسلامي ثم اهتدى الدكتور هيكل في مساره إلى إحياء حضارتنا الشرقية .

ثم جاء فصل بعنوان المفكر الإسلامي وفيه يعالج مسائل السياسة والحكم من حيث النظرية ومن حيث التطبيق .

ثم الفصل الأخير وفيه يتحدث عن اللقاء المسير بين ثقافتين ولقاء حضارتين في عقل شاب ناب يتلمس طريقه ليهدى إلى بلده خير ما يهديها طريقها إلى المستقبل . مستقبل لا ينقسم فيه مسار التاريخ .

## الصندوق القومي اليهودي

### ● الصندوق القومي اليهودي/

تأليف وولتر لين مع الاشتراك مع أوري ديفز ، ترجمة محمود زايد ورضوان مولوي . — الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٩٠ . — ٣٩٣ ص ، ٢٤ سم . ( مؤسسة الدراسات الفلسطينية ) يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ص ٢٧٦ - ٣٧١

يعتمد هذا الكتاب على دراسة تبحث في التاريخ القانون والسياسي للصندوق القومي اليهودي ، ومساهماته في المشروع الصهيوني في فلسطين . فهي ليست تاريخاً لاستملاك اليهود للأراضي في فلسطين واستعمارهم أياها بدءاً بعام ١٨٨٢ ، ولا للصراع الناجم عن ذلك بين المستعمرين والسكان الأصليين . وأغلبيتهم من الفلسطينيين . كما أنها ليست تاريخاً للصدمة المسلحة المتكررة بين إسرائيل

١٩٠٧ ، ثم كانت دعوة الشيخ محمد عبده الذي تحمس هيكل لأرائه ودعوته للإصلاح أثناء دراسته بمدرسة الحقوق .

ويتصل تكوين هيكل الفكري بقراءاته منذ صباه الباكر وليته التي نشأ فيها ولألمامه الطيب باللغتين الانجليزية والفرنسية مما مكنته من مطالعة آثار الفكر الانجليزي والفرنسي بجانب استيعابه لثقافة الشرق كما تمكن من الجمع والمزج بين الثقافتين حتى كون لنفسه فكراً هيكلية خالصاً له تميزه وأصالته .

وتفرد هيكل ببسته عن أقرانه ومعاصريه من عمالقة المفكرين في جيله وكان لها الأثر في فكره ووجدانه ، وقد ارتكز فكره على العدالة الاجتماعية والايمان بالعمل ، كما تميز عن أقرانه بالموضوعية والمرونة العقلية .

وكان للدكتور هيكل منهج يقوم على الموضوعية ، كما أنه كان صاحب نظرية تقوم على إدراك التقدم والتطور الانساني وأثر ذلك على الأدب .

ثم نأى الدكتور هيكل عن ميدان القصة والأقصوصة لزمّن طويل ليعود إلى الافاصيص التي تقوم على واقع حقيقي في حبكة روائية وخيال رائع فيخرج لنا « زينب » التي عبرت بصدق وواقعية عن أحاسيس ومشاعره .

والكتاب عبارة عن تحليل لنشأة الدكتور محمد حسين هيكل وجذوره التي نشأ خلالها في القرن التاسع عشر وثورة الأدب والطريق والمسار ثم اشتمل الكتاب على تحديد الاتجاه الذي سلكه الدكتور هيكل من بعد

خلاله أبعاد كل شخصية من شخصيات الكتاب وكأننا نعيش معهم بالقدر الذي يكشف وعي المؤلف ومعرفته بحياة كل من (بيتر بول روبنز) الرسام الذي جمع بين الدبلوماسية والفن الذي ولد عام ١٥٧٧ وتوفي سنة ١٦٤٠. رسم أكثر من سبعة آلاف لوحة، كانت رسومه تنضح بعصارة الحياة فقد أثرى العالم بلوحاته. فرغم مضي أربعة قرون أو يزيد على مولده فإنهم يقيمون له اليوم المعارض في أعرق متاحف العالم تأكيداً لعظمته. (وجول فيرن) مؤلف قصص (عشرون ألف فرسخ تحت الماء) التي صور فيها الغواصة قبل أن تخترع و (لانون يوماً حول العالم) التي وصف فيها الطائرات قبل أن تظهر للوجود و (رحلة من الأرض إلى القمر) التي كتبها بخيال الأديب عام ١٨٦٥ وحققها العلم في عام ١٩٦٩ عندما هبط على سطح القمر أول رائدين من البشر خلال رحلة (أبوللو) (اليزابيث بلاكويل) ولدت عام ١٨٢١ وتوفيت عام ١٩١٠ فهي أول فتاة طلبت باصرار أن تلتحق بكلية الطب في أمريكا أسوة بالذكور فهي تعد أول طبيبة في أمريكا بل في العالم.

(فكتور هوجو) هو من أكبر شعراء فرنسا ومفكرها. الذي ترك تراثاً لفرنسا والعالم أجمع سوف تتناقله الأجيال. ولد عام ١٨٠٢ وتوفي عام ١٨٨٥. (بيتهوفن) شاعر الأنغام والألام ولد عام ١٧٧٠ وتوفي عام ١٨٢٧. كان أول من أدخل الشعر في السيمفونيات الموسيقية. وأول من وضع الموسيقى الرومانسية.

(ماري كوري) عالمة التي اكتشفت الراديوم ولدت عام ١٨٧٦

أو ما يسمى بالقصة التجريبيه أو التي هي في الواقع المصري أكثر توغلا إلى استخدام الرمز أو التيار الواقعي الواعي أو الفلاش باك أو أي من الحداثة في القصة القصيرة المعاصرة.

كما يلاحظ أن الكاتب استخدم عملية التحوار بين الضمائر في بناء القصة بشكل متميز في معظم قصص المجموعة. ومن أروع قصص المجموعة قصة (أغراب في المدينة) حيث أبدع المؤلف في براعة الأسلوب القصصي من حيث الصفة كما نجح في استخدام التكنيك القصصي الجيد.

وفي بعض الأحيان نجد أن الكاتب نجح في توظيف خبرته التقنية كطبيب وقد تجلى في بعضها كأنه يكتب روضة طبية.

نكن يلاحظ اضطراب لغة الحوار في بعض الأحيان ووقوعها في القلق اللغوي وأيضاً وجود بعض الحمل التي تفتقد بالربط بعضها.

وأيضاً بعض قصص المجموعة وهي قليلة يعوزها روح التكنيك فهي قصص يشبه سيناريوهات الأفلام وتداخل الضمير.

## عمالة ورواد

● عمالة ورواد / تأليف مجدى سلامة. — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. — 171 ص؛ 20 سم.

يتعرض الكاتب مجدى سلامة في كتابه (عمالة ورواد) لشخصيات تاريخية (فنية وأدبية) من خلال حوار خيالى يدور بينه وبينهم نستشف من

كملك غير قابل للتصرف — انه غاية لحد ذاته، بل وسيلة للوصول إلى الأهداف القومية الأوسع للصهيونية.

وما هذه الدراسة التي قام بها المؤلف التي استغرقت أعواماً كثيرة إلا محاولة لإثبات أن الصندوق ليس إحدى أدوات جمع المال فحسب، بل هو أيضاً أداة من الأدوات الأساسية التي أقامت الصهيونية بها الدولة اليهودية في فلسطين.

## حكايات مصرية

● حكايات مصرية (مجموعة قصصية) / نجدى محمود إبراهيم. — القاهرة: دار الإنسان، 1990. — 132 ص؛ إيض؛ 20 سم.

يتضمن هذا الكتاب — حكايات مصرية — أربع عشرة قصة قصيرة هي — كان يعيش، التوبة، قصة حب، رجل ضائع، الدخان، الضيق، أغراب في المدينة، الحصاد، البحث عن عمل، المجنون، يحدث كل يوم، رحلة كل يوم، أحياناً يتدخل القدر، الانتحار.

تناول هذه القصص قضايا معاصرة ومشاكل تمس حياة الكادحين المصريين من منطلق المشاركة في الأهم بهدف تغيير الواقع.

وتقترب القصة بصفة عامة من الشكل التقليدي للقصة القصيرة أى تبدأ بمقدمة، عقدة ثم تحل بحل سعيد أو غير سعيد في نهاية القصة.

وهناك بعض القصص يستخدم فيها الكاتب التقنيات الحديثة في كتابة قصة



هيئة الكتاب يستحق أن يقتنى لأنه يزيل الكثير من اللبس والخلط والإساءة لعراي والعرايين بل أنه يقف كلمة حق دامغة في وجه من يحاولون أن يبيلوا التراب بين الحين والآخر في وجه أول زعيم مصرى بمعنى الكلمة ●

## البحث عن النص دراسة في المسرح العربى .

● البحث عن النص الأدبى :  
دراسة في المسرح العربى /  
مدحت الجيار . - ط ١ . - القاهرة :  
دار النديم للطباعة والنشر والتوزيع  
1988 . - 329 ص ؛ 23 سم .  
بيلوجرافية : ص 232 - 239

يذكر المؤلف في مقدمة هذا الكتاب ، أنه يعالج قضية قديمة وحديثة ، هى البحث في أصول المسرح العربى لمعرفة رحلة النص الذى تحول إلى نص مشاهد ، وهو ما نطلق عليه ( المسرح ) ، ونقصد - والكلام ما زال للمؤلف - بالمسرح هنا الكتابة المقصودة للتمثيل أمام الجمهور سواء أكان التمثيل مباشراً أم غير مباشر . . . ومعالجته قضية الجلود الدرامية أو « الأصول الدرامية » في تاريخنا - قبل العصر الحديث - معالجة مهمة ، لأنها رحلة مع تراثنا تتجدد بتجديد انجازات العصر وبجدة النظر إلى التراث ، وبالتالي نستطيع أن نفهم سياق المسرح العربى في العصر الحديث ، ولتحقيق هذا الغرض ، قسم المؤلف كتابه إلى قسمين : الأول : يتناول البحث عن أصول المسرح العربى ، والثانى : يتناول المسرح

عندهم خديويهم ( توفيق ) وهم يجاهدون الجيش الانجليزى جيوش الامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس في تلك الآونة ، وفي خيانة ظاهرة يتضم توفيق إلى معسكر عدو الشعب المصرى ، فالتف كل المصريين حول ابنهم البار وزعيمهم « عراي » الذى حارب أعداء الوطن ، فلما أدرك هذا الزعيم أنه لن يكون كسب الحرب من نصيبه أثر أن يسلم نفسه هو وزملاؤه الستة في ١٤ سبتمبر ١٨٨٢ لقائد جيش الاحتلال الجنرال ( لو ) ، حقنا لدماء أبناء الوطن .

ويرجع فضل ترجمة الكتاب إلى قرار المجلدات جمهورية سرى لانكا عام ١٩٨٣ بتحويل أول بيت نزل به عراي في مدينة كولومبو إلى متحف تخليداً للذكراه ، ووجهت الدعوة إلى الحكومة المصرية لحضور الافتتاح ، وسافر الوفد برئاسة وزير الثقافة السابق المرحوم / عبد الحميد رضوان .

والكتاب يعتبر دفاعاً عن عراي ورفاقه بشكل علمى محايد لذلك يعتبر مرجعاً تاريخياً وثائقياً يفيد المؤرخين والباحثين الذين كانوا يترقبون ترجمته منذ وقت طويل .

لقد جاء هذا الكتاب الذى كتبه كير المحامين الذين دافعوا عن أحد عراي واسمه : أ. م. برودى وقام أستاذنا / عبد الحميد سليم بترجمته في لغة سليمة بسيطة مع تحقيقه بشكل علمى سليم حبذا لو توج بالتعريف بالأعلام والأماكن وبعض المصطلحات السياسية والوظيفية .

إن الكتاب الذى نعرضه في إيجاز والذي يقع في ( ٣٣ ) فصلاً جاءت في ٢١ صفحة من القطع الكبير وأصدرته

وتوفيت عام ١٩٣٤ وكتبت سيرتها بكل اللغات لقد كانت الوحيدة من النساء والرجال التى حصلت على جائزة نوبل مرتين .

كان لها فضل السبق في تخفيف الأم البشرية من مرض السرطان فدان لها الجميع بالعرفان .

رفاعه الطهلاوى ( ولد ١٨٠١ وتوفى عام ١٨٧٤ رائد النهضة الفكرية والقومية ، أول من فتح لمصر نافذة تطل منها على الغرب ، أول من نادى بتعليم المرأة وتنقيتها ، رائد حركة التجديد التربوى والاجتماعى في مصر .

( البارون فان ) أبرز سكرتير ذكره التاريخ ممن تعاقبوا على خدمة نابليون لقد ترك لنا مذكرات قيمة ممتعة تكشف لنا الكثير عن شخصية نابليون التى لا يعرفها سوى المقربين منه .

وكما يقول المؤلف في كتابه أن هذه الشخصيات كان العطاء سبيلها إلى التفوق ، فكتب لها الخلود ، وأصبح أصحابها شموعاً لا تنطفئ .

## كيف دافعنا عن عراي ؟

● كيف دافعنا عن عراي وصحبه :  
( قصة مصر والمصريين ) / بقلم أ. م. برودى ؛ ترجمة وتحقيق عبد الحميد سليم . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987 . - 421 ص ؛  
أيضاً : صور ، مثليات ؛ 24 سم . -  
بيلوجرافية : ص 415 - 417

الكتاب الذى معنا هو « قصة مصر والمصريين » الذين ساءهم أن يتخلى

بسموم المبيدات ، وأخيراً تبين المؤلف أن هناك طرقاً أخرى لإبادة الحشرات الضارة غير الطرق الكيميائية وقد أثبت بعضها نجاحاً كبيراً ، غير أنها تحتاج لمزيد من التجارب التطبيقية وأيضاً الإنتاج الاقتصادي لها حتى لا يصمت الربيع .

## كتاب المشتبهات في النحو

● المشتبهات في النحو / كمال بسيون . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، [ 1990 ] - 102 ص ؛ 24 سم . - ( مكتبة الدراسات النحوية ؛ 4 ) .

عندما أسند إلى القيام بكتابة عرض موجز لهذا الكتاب القيم « المشتبهات في النحو » للأستاذ كمال بسيون قمت بالقاء نظرة سريعة على ما تفضل به الأستاذ وأبانه للقارئ من أمور في اللغة العربية التي تعتبر بحق لا غنى عنها للدراسين المتخصصين في دراسة اللغة العربية ولغة القرآن الكريم ، تلك التي أثرت اللغة العربية بما فيها من آيات وتراكيب لغوية تحتاج إلى الغوص في بحارها لاستخراج ما كمن فيها من لآلٍ تحمل بين ثناياها حركات إعرابية تكسب المعنى جمالاً وتزيده فهماً وتبيط اللثام عن مبهات القرآن الكريم فتضع معاله .

والحقيقة التي لامرأ فيها أن الأستاذ المؤلف حينما عرض للكتاب بمقدمته الوافية والجامعة نراه قد استشهد في موضوعات الكتاب المختلفة بالآيات القرآنية المتنوعة التي تنطوي في ثناياها هذه التخرجات اللغوية فهو أفاد وأجاد عندما أراد أن يوضح هذه المشتبهات في النحو بإيراد الآيات حتى تسم الفائدة القارئ الكريم لغوياً ودينياً فجزاه الله

الإنسان سوف يدمر الحياة الطبيعية من حوله وهذا في حد ذاته تدمير للإنسان نفسه ، ويأتى هذا التدمير من خلال استخدام المبيدات الحشرية التي لا تقتل بحال من الأحوال - إذا استخدمت بصورة خاطئة - عن أضرار الإشعاع النووي ، وتظهر هذه الخطورة في أن المبيدات تقتل الحشرات الضارة والنافعة على حد سواء حينما ترش على المزروعات ، وتغطي المبيدات أوراق النباتات بطبقة من السموم فتدخل في تركيب المحاصيل الزراعية التي يتناولها الإنسان في طعامه ، ثم يتغلل الكتاب ليوضح أضرار المبيدات الحشرية على التربة نفسها ، حيث تحفظ التربة ببعض السموم الموجودة في هذه المبيدات لأجل طويلة ، وبالتالي تنتقل هذه السموم إلى المزروعات لعدة سنوات ، وبين الكتاب إمتداد هذه الأخطار إلى المجاري المائية ، حتى أصبح الماء أكسيرا للموت يتجرعه الإنسان والحيوان والنبات خلا رغباً عنه ودون أن يدري ، خاصة بعد انتشار استعمال هذه المبيدات لقتل النباتات وبرايق الحشرات في المجارى المائية ، أو تسرب المبيدات لهذه المجارى من جراء رش مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية أو تسرب المبيدات في المجارى المائية المحيطة بها ، ويزداد الخطر حينما تتفاعل هذه المبيدات مع بعض الملوثات الأخرى للمياه فتزداد درجة السمية بها ، وتسوق المؤلف كثر من الأمثلة عن الأضرار البيئية التي تحدث نتيجة استخدام المبيدات الحشرية خاصة في الولايات المتحدة ، حتى أن آلاف الطيور والحيوانات تموت في مذابح جماعية نتيجة رش المبيدات ، فضلاً عن أن بعض الحيوانات التي يعتمد عليها الإنسان في غذائه تحتفظ بنسبة من السموم فتنتقل بعد ذلك للإنسان حينما يأكلها ، ونفس الأضرار تصيب الثروة السمكية حينما تلوث المجارى المائية

الشعري . بحيث يجيب الجزء الأول عن السؤال : ماهو الشكل أو النص الدرامي الشعري الذي عرفه العرب عبر تاريخهم قبل أن يكتبوا مسرحهم في العصر الحديث ؟ وبحيث يجيب الجزء الثانى عن السؤال : ماهو النوع المسرحى الذى تواكب وتواصل مع هذه الأصول ومع تراثنا الأثير الشعر العربى .

ومن فصول هذا الكتاب : مسرح العصور الوسطى الاسلاميه ومابعدها ، المسرح العربى الحديث وروافده الدرامية الثلاثة : مارون النقاس والقباقي ، ويعقوب صنوع .

المسرح الشعري عند أحمد شوقي وعلى أحمد باكثير ، وعبد الرحمن الشرقاوى ، وصالح عبد الصبور .

## الربيع الصامت

● الربيع الصامت / تأليف راشيل كارسون ، ترجمة أحمد مستجير . - ط 2 . - [ القاهرة ] : مركز النشر لجامعة القاهرة ، 1990 . - 320 ص ؛ 24 سم .

كتاب الربيع الصامت هو الترجمة الكاملة لكتاب Silent Spring لمؤلفته راشيل كارسون ، وقد تصدى لترجمته الدكتور أحمد مستجير في السبعينيات نظراً لأهمية الموضوع الذى يتناوله الكتاب ، وهما هي الطبعة الثانية تصدر في بداية عقد التسعينيات باكورة لإنتاج مركز النشر بجامعة القاهرة ، وقد حصل هذا الكتاب سنة نشره على ثمان جوائز في بداية الستينيات ، فقد أبقت المؤلف أذهان العالم كله بما كتبه عن الأخطار البيئية التي تحيط بالإنسان ، فبدأ الكتاب بإبذار تطلقه المؤلف أن

الربع الهجري . وصلة الشعر بالطبيعة صلة ثابتة وأصيل . وأهمية هذا الكتاب قائمة على أساس هذه الصلة الوثيقة بين الطبيعة والشعر .

والكتاب دراسة نقدية لشعر الطبيعة في مصر ، ومحاولة لتحديد مفهوم الطبيعة في الشعر ، وإلقاء الضوء على مرحلة من مراحل الأدب العربي في مصر ، تميز فيها مجموعة من شعراء مصر البارزين مثل تميم بن المعز . وابن ركيح التنيسي والشريف العقيلي وابن طباطبا وغيرهم من الشعراء الذين اهتموا بتصوير الطبيعة اهتماما واضحا .

وقد ربطت هذه الدراسة شعر الطبيعة في مصر بشعر الطبيعة في الأقاليم الأخرى بمنهج قائم على قراءة النصوص الشعرية قراءة تكشف عن بعض الدلالات التي توضح موقف الشاعر المصري من الطبيعة . وآراءه في الحياة والكون من خلال تصويره لمشاهدتها ، وكيفية هذا التصوير من الناحية الفنية .

وقد أتاح هذا المنهج الفرصة للتركيز على بعض الجوانب المتميزة في شعر الطبيعة في مصر ، وعلاقة هذا الشعر بالتطور الحضاري في مصر . وعلاقته كذلك بنظرية الفن الاسلامي .

والكتاب خمسة فصول يتناول أولها الطبيعة الصامتة ، وفي القسم الأول من هذا الفصل دراسة لشعر الروض والزهر والشجر والماء ثم الصحراء .

وفي القسم الثاني دراسة لشعر الليل والنهار والنجوم والكواكب والغيم والبرق والمطر وفصول السنة .

ويتناول الفصل الثاني دراسة شعر لطبيعة الصناعة كالقصور والديارات

نقف على لآلئ اللغة العربية وما تلبسه من ثوب قشيب يضي على صاحبها العلم والثقافة والجلال والهيبة .

## شعر الطبيعة في الأدب المصري

● شعر الطبيعة في الأدب المصري :  
القرن الرابع الهجري / تأليف عوض  
على الغباري . — [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 368  
ص ؛ 24 سم . — بيبليوجرافية : ص  
359 — 365 .

هذا الكتاب دراسة لتجليات الطبيعة في الشعر المصري في فترة من فترات ازدهار الأدب في المصور الإسلامية . وهو حلقة من حلقات تفسير مبررات دراسة الأدب المصري كأدب اقليمي ، ومحاولة لاقتحام تلك المعضلة الأدبية من خلال تأصيل شعر الطبيعة في الأدب المصري .

والكتاب كذلك محاولة للكشف عن بعض ملامح الشخصية المصرية في الأدب العربي ، في دراسة ربطت بين تجليات الطبيعة في الأدب المصري وتجلياتها في شعر الشعراء العرب وفي الفنون الاسلامية الأخرى ومن أهمها فن الأرابيسك ، وفي إطار معالجة فنية لأسلوب الشاعر المصري في تصوير مظاهر الطبيعة ، ومحاولة فك الرموز المختلفة التي تتجلى في هذا التصوير .

\*\*\*

وموضوع هذا الكتاب دراسة شعر الطبيعة في الأدب المصري في القرن

خبر الجزء ، وفي هذا العرض الموجز أريد أن ألقى بعض الضوء على ما ذكره في الفصل الأول ١ — الضمير المسمى فصلا في قوله تعالى مثلا « أولئك هم المفلحون » ، « وأنا لنحن الصافون » فتعال معي أيها القارئ الكريم لنبحث مدى فائدة هذين الضميرين « هم » ، « نحن » في الآيتين الكريميتين : من ناحية اللفظ نراه قد فصل بين المبتدأ أولئك والخبر « المفلحون » فأفاد الضمير بأن ما بعده خبر لا تابع بخلاف المعنى عند حذفه فعندما تقول أولئك المفلحون فقد ميز الضمير بين الخبر والتابع فهذا الضمير يسمى عمادا في اللغة العربية أي يعتمد عليه كما قال الرضي . وكذلك أفاد الضمير أمرا ثابتا وهو التوكيد المعنوي أي توكيد الحكم وكما أطلق عليه الكوفيون دعامة لأنه يدعم الكلام ويقويه .

والمعنى الثالث : محل هذا الضمير في الجملة : فالصيريون يقولون بأنه لا عمل له وجاء للفصل بين المبتدأ والخبر وقد قال الكسائي محله بحسب ما قبله .  
ففي نحو : قوله تعالى « كنت أنت الرقيب عليهم » يحتمل أن يكون جاء للفصل أو التوكيد .

وفي قوله تعالى « وأنا لنحن الصافون » وقوله « إن شائتك هو الأبر » يحتمل الفصل والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الآية الأولى ولكون ما قبله ظاهرا في الآية الثانية ولا يؤكد الظاهر بالضمير لأنه ضعيف والظاهر قوي .

هذا عرض مبسط لبعض ما احتوى عليه الكتاب من موضوعات جيدة تحتاج منا نحن القراء البحث والاطلاع حتى

## الفكر السياسي الاسلامى المعاصر

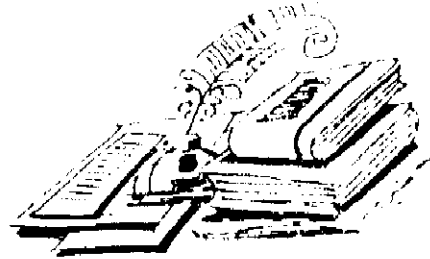
● الفكر السياسى الاسلامى المعاصر / تأليف حميد عنایت، ترجمة عن الفارسية وراجعه على الأصل الانجليزى ابراهيم الدسوقي شتا . - القاهرة : مكتبة مدبولى ، 1989 . - 391 ص ؛ 23 سم . - ويشتمل على ارجاعات بيليو جرافية .

ألف هذا الكتاب باللفة الانجليزية ، ونشر لندن سنة ١٩٨٢ ، وألفه حميد عنایت ، أستاذ العلوم السياسية بجامعة طهران ، ثم ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الفارسية ، ونشر في طهران سنة ١٩٨٤ ، ونقله عن اللغة الفارسية مراجعا على الأصل الانجليزى الدكتور إبراهيم شتا ، أستاذ اللغات الشرقية بكلية الاداب - جامعة القاهرة ، ونشره باللغة العربية في القاهرة ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ويظهر من مقدمة المؤلف لهذا الكتاب أنه يعرض الفكر السياسى عند المسلمين في القرن العشرين ويفسره ، ويهتم خاصة بالأفكار التى قدمها المصريون ،

والايرانيون وبعض كتاب باكستان ، والهند ، ولبنان ، وسوريا ، والعراق ومفكرها . ويستعين المؤلف بالتاريخ وعلم الاجتماع فى المواضيع التى يساعد فيها هذان العلمان فى توضيح الأسس التى بنيت عليها هذه الأفكار ... ولكنه لا يتناول الأفكار التى قدمها المسلمون فى اطار المصطلحات والمقولات التى قدمها المسلمون فى اطار المصطلحات والمقولات الرسمية للغة وعلم الكلام ، ومآثر العلوم والمعارف الاسلامية ، بالرغم من أن كثيرا منها يبدو غير تقليدى وغير مانوس ، والمنهج الذى اتبعه المؤلف فى هذا الكتاب ، ينحى جانبا كبيرا من المفكرين المسلمين الجديدين بالدراسة والبحث ، ويرجع ذلك إلى أن كل سعى يبذل لفهم ونقد اسهامات المسلمين فى الأبحاث السياسية لعصرنا ، ينبغي أن يهتم باتجاه بالفكرة نفسها ، لا بد من التعرف على ثقافة المؤلف وأسلوب هذه الثقافة الدال على استمرارية الفكر الاسلامى ، كذلك لا يهتم هذا البحث بتناول البواعث الخفية أو الواضحة التى كانت وراء أصحاب هذه الأفكار لأن هذا البحث لا يهتم بتاريخ وقائع الأحداث وتاريخها .

وقد قسم المؤلف هذا الكتاب إلى مقدمة وخمسة فصول ، أما المقدمة فقد تناول فيها المؤلف تأثير الفكر السياسى فى التاريخ الاسلامى على الفكر السياسى الاسلامى المعاصر ، ويتعرض المؤلف فى الفصل الأول للتعارض والتوافق بين الشيعة والسنة ، وفى الفصل الثانى يعالج الخلافة وكيف ظهرت الخلافة العثمانية ؟ .

مع تحليل واف لكتاب على عبد الرازق (الإسلام وأصول الحكم) ، أما الفصل الثالث فموضوعه «الحكومة الاسلامية وفكرتها كما تصورنا محمد رشيد رضا ، كما يستحدث فى هذا الفصل عن الأصولية ، وحركة الاخوان المسلم وانتشارها فى العالم الاسلامى ، وايران ، وباكستان . أما الفصل الرابع فيدور حول القومية ، والديمقراطية ، والاشتراكية وصلة هذه المدارس بالفكر السياسى الاسلامى المعاصر . أما الفصل الخامس والأخير من فصول هذا الكتاب فيعرض فيه المؤلف ، ما صنف من كتب فى التجديد الشيعى





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

- \* الهدف : إعلام القراء والباحثين والمسؤولين في المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر في البلاد العربية أولا بأول
- \* التغطية : الكتب المنشورة في السنة الجارية وستين سابقتين في حالات معينة ( لا يدخل فيها حاليا : كتب الاطفال ، الكتب المدرسية ، الكتب باللغات الأجنبية ) مع ملحقات للمكتب المترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر وحدها .
- \* المصادر : مباشرة ١٠٠٪ ، وهي أغنى وأسرع المتاح لتحقيق الهدف ، كما أنها أدق وأشمل من مصادر أية أداة مماثلة .
- \* الوصف : قدوب --- ك في صيغته الأنجلو أمريكية العربية . المستوى الثاني مع تعديلات محدودة .
- \* التنظيم : التصنيف العشري في أقسامه الأساسية فقط ، مع تكوينات مرنة تحت رؤوس ملائمة داخل الأقسام ، ثم ترتيب هجائي بعنوانين المواد .

مركز بحوث كليات العلوم والدراسات الإنسانية

أ. د. سعد الهجرسي  
أ. د. محمد فتحي عبد الهادي  
محسن السيد العربي  
سميرة خليل محمد



# الفهرست

## العصرية للوطن العربي

● الأعمال الكاملة/ محمد جلال .  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، [ 1989 ] . - مج 2 : 20 سم  
- المحتويات : مج 2 . الكهف : الوهم  
- 600 ق م .

\*\*\*

المخطوطات الكتب النادرة  
● المخطوطات العربية : فهرسها  
وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر  
العربية/ تاليف عزت ياسين أبو هبة  
- [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1989 . - 418 ص :  
إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 403 - 410 ) . - 650  
ق م .

\*\*\*



● دلائل وأدلة لحياتة/ محمود  
سيد أحمد . - القاهرة : دار الثقافة  
والنشر والتوزيع ، 1989 . - 136  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
134 - 131

● السحر والدين : دراسة في تحليل  
المضمون/ سلوى علي سليم . - ط 1 . -  
القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 . - 152  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 250 ق م .

● السحر والسحرة في ضوء الحديث  
النبيوي : دراسة تحليلية وفق أصول  
التحديث : رواية ودراية ورد  
الشبهات ودحض المغتربات/ تاليف  
سعد المرصفي . - ط 1 . - الكويت :  
ذات السلاسل ، 1989 . - 200 ص :  
24 سم . - ببليوجرافية : ص 185 -  
192 . - 3 د ك .

\*\*\*

علم النفس  
● الصحة النفسية للطفل في ضوء  
الأثر الإيجابي للحاجات الأساسية

● معجم المطبوعات المغربية/  
ادريس ابن الماجي الادريسي  
القيطوني الحسيني : تقديم عبد الله  
كنون : سهر على ترتيبه وطبعه نيابة  
عن الاسرة ولده عبد الوهاب . -  
[ مراكش : د . ن . ، 1988 ] ( سلا  
[ مراكش ] : مطابع سلا ) . - 447  
ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

دوائر المعارف العامة  
● دائرة المعارف العربية : أزمة  
فكر . - لا أزمة نشر/ نسيم الصلوي . -  
الأردن : دار الكرمل : ن . الصلوي ،  
1988 . - 85 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 83 - 85 . - 820  
ق م .

الصحافة والصحف  
● الحرية والصحافة في لبنان  
حازم النعيمي . - ط 1 . - القاهرة :  
العربي للنشر والتوزيع ، 1989 . - 317  
ص : 24 سم . - أطروحة - دكتوراه -  
جامعة القاهرة . - ببليوجرافية : ص  
311 - 313 . - 700 ق م .

\*\*\*

المؤلفات المجموعة  
● الأعمال الكاملة/ قسم أمين  
محمد عمارة . - ط 2 . - زيادة ومنقحة  
- القاهرة : بيروت : دار الشروق ،  
1989 . - 559 ص : صور : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 519 - 251 . -  
1500 ق م .

### 000 المعارف العامة

#### برمجة الكمبيوتر

● البيسك المتقدم/ تاليف محمد  
السعيد خشبه . - [ القاهرة ] : م .  
خشبه . [ 1989 ] . - 367 ص :  
إيض : 24 سم . - ( السلسلة المطورة  
في الكمبيوتر والبرمجة : 1 ) . -  
ببليوجرافية : ص 359

● تخطيط البرامج بلغة البيسك/  
حسن حسين التمل . - المنيا : ح  
التملس ، 1989 . - 299 ص : إيض :  
24 سم . - ببليوجرافية : ص 299

● تعليم الكمبيوتر بلغة البيسك/  
إعداد فاروق محمد العامري . - ط 1  
- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،  
1989 . - مج 5 ( 228 ) : 27 سم . -  
المحتويات : الجزء 5 . طرق البرمجة

● مرجحيا باسك : منهج دراسي  
متكامل في برمجة الحاسب بلغة باسك  
ميكر وصوفت/ أحمد الصلوي محمد  
- [ الجزيرة ] : 1 . محمد . 1989 . -  
مج 1 ( 185 ص ) : إيض : 24 سم .

\*\*\*

#### الفهارس والببليوجرافيات

● الإنتاج الفكري العربي للمرأة  
الكويتية : ببليوغرافيا مختارة : أول  
محاولة لحصر الإنتاج الفكري العربي  
للمرأة الكويتية/ إعداد عبد الرضا  
محمد الصالح . - الكويت : يطلب من  
مؤسسة الوحدة ، 1988 . - 104 ص :  
24 سم . - 5 ، أ د ك

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
250 ق م .

● الوجدانيات : مع الاسام السيد /  
محمد ماضي ابو العزائم في تاملاته  
الصوفية . - القاهرة : خالد ابو  
العزائم ، [ 1989 ] . - 194 ص : 19  
سم . - 200 ق م .

\*\*\*

## 200 الدين

● المعتقدات الدينية في العراق  
القديم / سامي سعيد الاحمد . - ط 1  
- بغداد : دار الشؤون العامة أفاق  
عربية ، 1988 . - 92 ص : 21 سم  
- ( سلسلة الموسوعة التاريخية  
الميسرة ) - في راس العنوان هيئة  
كتابه التاريخ . - ببليوجرافية : ص  
86 - 92 . - 1 د ع

\*\*\*

## الاسلام

● آيات سماوية في الرد على كتاب  
آيات شيطانية / شمس الدين القاسي  
- القاهرة : دار مايو الوطنية للنشر ،  
[ 1989 ] . - 109 ص : 22 سم . -  
200 ق م .

● الآيات الشيطانية : الظاهرة  
والتفسير / محمد يحيى . - القاهرة :  
المختار الاسلامي : قبرص : الدار  
المصرية للنشر والتوزيع ، [ 1989 ]  
- 101 ص : 20 سم . - 200 ق م .

● آيات شيطانية : جدالية الصراع  
بين الاسلام والغرب : نقد كتاب  
سلمان رشدي / رفعت سيد احمد . -  
ط 1 . - القاهرة : الدار الشرقية ،  
1989 . - 196 ص : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 650  
ق م .

● احذرو الدين الجديد : الاسلام  
النفسي : اخطر عملية تضليل  
تستهدف استغلال الاسلام للمصالح  
الخاصة / محمد ابراهيم مبروك :  
مراجعة وتقديم جمال البنا ، عادل  
حسين . - [ القاهرة ] : دار التوزيع

500 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 2000 ق م .  
● في علم الباطن الديني : قراءات في  
كتب دار الاعمال / عبد الحميد  
اليوسفي . - [ الرباط : د . ن . 1988  
[ الرباط : مطبعة المعارف  
الجديدة ) . - مج 1 : 21 سم .

● القرطبي والتصوف / مشهور  
حسن - محمود سلمان . - ط 1 . -  
الأردن : دار الكتب الأثرية ، 1988 . -  
75 ص : 21 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .  
● المدرسة الفلسفية في الاسلام :  
عرض نقدي لفلسفة الكندي والفارابي  
وابن سينا / محمد ابراهيم الفيومي  
- [ القاهرة ] : دار الثقافة للنشر  
والتوزيع ، 1989 . - 219 ص : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 209 - 213 ) . -  
800 ق م .

● مراقب النفس : في مناقق عبد  
السلام الشبراوي . - ط 1 . -  
القاهرة : جمعية جامع الشبراوي  
الخيرية ، 1989 . - 80 ص : 20 سم  
- 300 ق م .

● مصرع التصوف او تنبيه الغبي  
إلى تكفير ابن عربي وتحذير العباد من  
اهل العناد / تاليف برهان الدين  
البقاعي : تحقيق وتعليق عبد الرحمن  
الوكيل . - بلبيس : دار التقى ،  
[ 1989 ] . - 276 ص : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
350 ق م .

● منهاج العابدین إلى جنة رب  
العالمين / تاليف ابي حامد محمد بن  
محمد محمد الغزالي : تحقيق محمود  
مصطفى جلاوي . - ط 1 . - بيروت :  
مؤسسة الرسالة ، 1989 . - 511

ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 501 -  
508 ) . - 1700 ق م .

● نظرات في فكر الغزالي / تاليف عامر  
البخار . - [ القاهرة ] : شركة الصفا ،  
[ 1989 ] . - 123 ص : 24 سم . -

للنمو والتغيرات الحياتية / إعداد  
نبيه ابراهيم اسماعيل . - القاهرة :  
مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . -  
160 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ص 153 - 160 .

\*\*\*

## الفلسفة الاسلامية

### والتصوف الاسلامي

● الاخلاق في الفكر العربي المعاصر :  
دراسة تحليلية للاتجاهات الاخلاقية  
الحالية في الوطن العربي / احمد عبد  
الحليم عطية . - القاهرة : دار الثقافة  
للنشر والتوزيع ، 1990 . - 8 ، 229  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 213 - 226 ) . -  
700 ق م .

● اشكالية اصلاح الفكر الصوفي في  
القرنين 19/18 : ( لحمد ابن عجيبة  
ومحمد الحراق عبد المجيد الصغير . - ط  
1 . - المغرب : دار الافاق الجديدة ،  
1988 . - مج 1 : 24 سم . - ( من  
تاريخ التصوف المغربي ) . -  
ببليوجرافية : ص 319 - 324 .

● تسع رسائل في الحكمة  
والطبيعيات / تاليف ابي علي الحسين  
بن عبد الله بن سينا . في اخرها قصة  
سلامان وابسال / ترجمها من اليوناني  
حسن بن اسحاق . - ط 2 . -  
القاهرة : دار العرب للبستاني ،  
[ 1989 ] . - 8 ، 180 ص : 20 سم . -  
400 ق م .

● الجوهر النفيس في صلوات ابن  
ادريس ... / [ تاليف محمد خليل  
الهجرسي ] . - ط 1 . - جديدة . -  
القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية :  
بيروت : دار الندوة الإسلامية ، 1988 .  
- 117 ص : 24 سم . - 450 ق م .

● الفلسفة العربية المعاصرة :  
( موافق ودراسات ) : بحوث المؤتمر  
الفلسفي العربي الثاني الذي نظمته  
الجامعة الأردنية / ابراهيم بدران ...  
[ وآخ ] . - ط 1 . - بيروت : مركز  
دراسات الوحدة العربية ، 1988 . -

الشعب ، 1989 . - 331 ص : 24 سم  
- 700 ق م .

● جذور القوة الإسلامية : قراءة نقدية لتاريخ الدعوة الإسلامية / عبد الهادي عبد الرحمن . - ط 1 . - بيروت : دار الطليعة ، 1989 . - 224 ص : 22 سم . - بيبليوجرافية : ص 217 - 222 . - 900 ق م .

● حرية الرأي في الإسلام : المضمون والحدود / محمود يوسف مصطفى . - [ القاهرة ] : مكتبة غريب ، [ 1989 ] . - 162 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 157 - 161 ) . - 400 ق م .

● حقيقة العلمانية : بين الخرافة والتخريب / ليحيى هشام حسن فرغل . - [ القاهرة ] : الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف ، [ 1989 ] . - 428 ص : 24 سم . - ( قضايا إسلامية معاصرة ) . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● حتى لا تكون فتنة / فهمي هويدي . - ط 1 . - القاهرة : دار الشروق ، 1989 . - 303 ص : 24 سم . - 1200 ق م .

● دراسات في الفكر العربي الإسلامي / إبراهيم زيد الكيلاني ، همام عبد الرحيم سعيد ، صالح ذياب هندي . - ط 1 . - عمان : يطلب من دار الفكر ، 1988 . - 395 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 385 - 392 .

● دراسات في علم النفس الإسلامي / محمود البستاني . - ط 1 . - بيروت : دار البلاغة ، 1988 . - 2 مج : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 2500 ق م .

● دراسات وبحوث في الفكر الإسلامي المعاصر / فتحي الدريني . - ط 1 . - دمشق : بيروت : دار قتيبه ، 1988 . - 2 مج ( 10 ، 913 ص ) : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 901 - 906 . - 800 ق م .

● دراسة في البناء الحضاري . ( محنة المسلم مع حضارة عصره ) /

● بالإسلام مصر دولة عظمى / محمد الخطيب . - ط 1 . - [ القاهرة ] : م . الخطيب ، 1989 . - 340 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 334 - 335 . - 600 ق م .

● بحوث مغربية في الفكر الإسلامي / عباس الجراري . - ط 1 . - الرباط : ع . الجراري ، 1988 . - 191 ص : 21 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 924 ق م .

● بين الإسلام والعروبة / طارق البشري . - ط 1 . - الكويت : دبي : دار القلم ، 1988 . - 1 مج : 21 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 800 د ك .

● بين علم الاجتماع الإسلامي وعلم الاجتماع الغربي : دراس مقارنة / سعد الدين السيد صالح . - ط 1 . - الزقازيق : دار الأرقم ، 1989 . - 143 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 137 - 138 .

● التجديد السيفي والواقع العربي المعاصر : رؤية إسلامية / سيف الدين عبد الفتاح اسماعيل . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989 . - 3 ، 481 ص : 24 سم . - في رأس العنوان : جامعة القاهرة . كلية الاقتصاد العلوم السياسية . مركز البحث والدراسات السياسية . - هذه الدراسة جزء من رسالة لنيل درجة الدكتوراه . - بيبليوجرافية : ص 242 - 281 . - 1500 ق م .

● التسمية العربية الإسلامية : المؤسسات والممارسات . - الأردن : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية . مؤسسة آل البيت ، 1989 . - 1 مج : 24 سم . - ( منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ) مؤسسة آل البيت ( رقم 108 ) رمضان 1409 هـ / نيسان ( أبريل ) 1989 م . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● ثقافتنا الدينية / محمد عبد المنعم القيعي . - القاهرة : مؤسسة دار

والنشر الإسلامية ، [ 1989 ] . - 330 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 223 - 227 ) . - 425 ق م .

● الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام : دراسة لأخطر العقبات التي تعترض مسيرة الإسلام اليوم / سعد الدين السيد صالح . - ط 1 . - [ د . م ] : دار عربي ، 1988 . - 263 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 255 - 258 .

● الإسلام : رسالته ، حضارته ، مستقبله / تأليف عبد الله أبو عزة . - ط 1 . - بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 . - 263 ص : مثيليات : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 253 - 255 . - 650 ق م .

● الإسلام والعروبة في عالم متغير / عبد العزيز كامل . - [ الكويت ] : مجلة العربي ، 1989 . - 320 ص : إيض : 20 سم . - ( كتاب العربي الكتاب 22 ) . - 35 ق م .

● الإسلام والمخدرات : دراسة سيولوجية لآثار التغير الاجتماعي على تعاطي الشباب للمخدرات / سلوى على سليم . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة وهبه ، 1989 . - 268 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 450 ق م .

● الإسلام وحركة الحياة / مجيب الكيلاني . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 . - 343 ص : 24 سم . - 800 ق م .

● الإسلام وقضايا الصراع : دراسات في الإسلام وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي / رفعت سيد احمد . - ط 1 . - القاهرة : الدار الشرقية ، 1989 . - 297 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 800 ق م .

● اشواق في الحقل الإسلامي / تأليف عبد الرشيد صقر . - ط 1 . - [ القاهرة ] : ع . صقر ، [ 1989 ] . - 196 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 300 ق م .

● مشكلات الشباب الجنسية العاطفية تحت أضواء الشريعة الإسلامية/ عبد الرحمن واصل - ط 3 - القاهرة : مكتبة وهبه ، 1989 . - 319 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 313 - 314 .

● مشكلات المسلمين : في حوار متصل مع المفكر الإسلامي الكبير الدكتور عبد الله عمر بن نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي/ محمود الدسوقي محمد - ط 1 - [ د.م : د.ن ] ، 1989 . - 124 ص : 23 سم .

● معالم الإسلام/ محمد سعيد العشماوى - ط 1 - القاهرة : سينما للفن ، 1989 . - 299 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية : 750 ق م .

● من أجل الإسلام/ محمد حسين فضل الله - [ بيروت ] : دار المعارف للطبعات ، 1989 . - 615 ص : 25 سم . - 1400 ق م .

● من تراث الفكر السياسي في الإسلام/ تأليف جمال بدوى - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 185 ص : 20 سم . - 180 ق م .

● من قال لا اله الا الله دخل الجنة/ احمد الشيخ محمد البالياسانى - [ بغداد : د.ن ] ، 1988 ( بغداد : مطبعة شفيعة ) - 80 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 76 - 78 . - 1.25 د.ع .

● منحة الاقلييات الإسلامية والواجب نحوها/ صابر طعيمة - ط 1 - بيروت : دار الجبل ، 1988 . - 259 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية : 800 ق م .

● مهمة الإسلام في العالم : سلسلة مقالات هادفة ، نشرت تباعا بمجلة الأهرار/ محمد فريد وجدى : جمع أصولها وحققها وأقدم لها محمد رجب البيومى - ط 1 - [ القاهرة ] : الإمانة العامة للجنة

● شيطان الغرب : سلمان رشدى الرجل المارق/ سعيد ايوب - د.بى : القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1989 ] - 156 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية : 300 ق م .

● طريق المعرفة/ سلمان الخاقانى - ط 1 - بيروت : دار الزهراء ، 1988 . - 128 ص : 24 سم . - ( منشورات نادى الخاقانى : 10 ) - 700 ق م .

● العروبة والإسلام : قراءة جديدة في مفاهيم معاصرة/ مختار عزيز - ط 2 - مالطا : دار اقراء ، 1988 . - 176 ص : 17 سم . - بيبليوجرافية : ص 111 - 115 - 500 د.م .

● فتبارك الله احسن الخالقين/ تأليف عبد الغفار محمد شلبى - [ د.م ] : ع شلبى ، [ 1988 ] - 80 ص : 19 سم .

● في مواجهة الحملة على الإسلام/ انور الجندى - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1989 ] - 197 ص : 28 سم . - ( موسوعة العلوم الإسلامية ) - 600 ق م .

● لماذا جعل الله الأمراض ؟ من حكم خلق الله للأمراض/ اعداد زهير محمد الزميل - ط 1 - عمان : دار الفرقان ، 1988 . - 110 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 107 - 108 . - 720 ق م .

● ليس كل جديد بدعة/ تأليف محمد رضا عبد العليم الكفراوى ، عبد العزيز عبد الغفار الشاذلى - القاهرة : وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، 1989 . - 86 ص : 20 سم . - ( دراسات في الإسلام ) - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 83 - 84 ) - 100 ق م .

● المرأة في الإسلام/ محمد معروف الدواليبى - ط 1 - بيروت : دار النفائس ، 1989 . - 96 ص : 20 سم . - 350 ق م .

محمود محمد سفر - ط 1 ، طبعه خاصة بمصر - [ القاهرة ] : مؤسسة اخبار اليوم . ادارة الكتب والمكتبات ، 1989 . - 129 ص : 20 سم . - ( كتاب الامة : 21 ) - 150 ق م .

● رسائل الجزائرى : ثلاثة وعشرون رسالة في مواضيع دينية واصلاحية مختلفة/ عنى بنشرها وتصحيحها ابو بكر جابر الجزائرى - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، [ 1988 ] - 831 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية : 125 ، 80 د.ح .

● رسالة الانسانية : منهج لصياغة الانسان وفق رسالة السماء/ تأليف ميرزا حسن الحائرى الاحقافى - ط 1 - بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1988 . - مسج ( 1 - 2 في 1 ) - 24 سم .

● الزحف إلى مكة : حقائق ووثائق عن المؤامرة التعبيرية في العالم الاسلامى/ عبد الله شلبى - ط 1 - القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ، قسم النشر ، 1989 . - 163 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية : 400 ق م .

● السلفية : مرحلة زمنية مباركة لا مذهب اسلامى/ تأليف محمد سعيد رمضان البوطى - ط 1 - دمشق : دار الفكر ، 1988 . - 270 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية : 1100 ق م .

● السؤال الحائر/ مصطفى محمود - القاهرة : دار المعارف ، [ 1989 ] - 111 ص : 20 سم . - 200 ق م .

● شبهات حول الفكر الإسلامى المعاصر/ سالم البنهساوى - ط 1 - المنصورة : القاهرة : دار الوفاء ، 1989 . - 349 ص : 20 سم . - ( نحو عقلية واعية : 24 ) - بيبليوجرافية : ص 341 - 342 - 500 ق م .

القاهرة : دار الصابوني . 1989 .  
180 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية :  
ص 174 - 177 .

● تفسير آيات الأحكام / القصبي  
محمود زلط . ط 1 . - دبي : دار  
القلم ، [ 1989 ] . - مج 3 : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● الجامع لأحكام القرآن / لابي  
عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري  
القرطبي . ط 1 . - بيروت : دار  
الكتب العلمية ، 1988 . - 20 مج في  
10 مثليات : 28 سم . - 1600 ق م .  
● دليل الباحثين في الموضوعات  
القرآنية / محمد محمود محمد . ط 1 .  
- بيروت : دار أزال : الاسكندرية :  
دار المطبوعات الجديدة ، 1990 . -  
715 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 12 ) . -  
300 ق م .

● دليل معلم القرآن الكريم في  
مرحلة التعليم الاساس في الوطن  
العربي / جمع مادة الدليل وصاغها  
محمد عبد الرحمن حامد الفولي :  
راجع الدليل جعفر محمد عثمان خليل  
- تونس : جامعة الدول العربية ،  
المنظمة العربية للتربية والكتابة  
والعلوم ، ادارة التربية ، 1988 . -  
53 ص : 21 سم . - بيبليوجرافية : ص  
52 - 53 .

● طرائق الاستدلال في القرآن /  
الشحات السيد زعلول . - اسكندرية :  
الدار الاندلسية ، 1989 . - 107 ص :  
24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية ( ص 97 - 103 ) .

● فنون الافغان في عجائب علوم  
القرآن / لابي الفرج عبد الرحمن بن  
علي بن الجوزي : ( تقديم وتحقيق  
ودراسة ) رشيد عبد الرحمن العبيدي  
- بغداد : المجتمع العلمي العراقي ،  
1988 . - 364 ص : 24 سم . -  
( مطبوعات المجمع العلمي العراقي )  
- يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية  
- 2720 ق م .

● في اعجاز القرآن - دراسة  
تحليلية لسورة الانفال : المحتوى

إرجاعات بيبليوجرافية ( مج 2 ، ص  
789 - 802 ) .

● اى ، المشددة في القرآن  
الكريم واستعمالاتها وأحكامها  
النحوية / جابر السيد مبارك . ط 1 .  
- [ القاهرة : د . ن ] ، 1989  
( القاهرة : مطبعة الامانة ) . - 111  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية ( ص 101 - 107 ) . -  
400 ق م .

● تأملات قرآنية : بحث منهجي  
في علوم القرآن الكريم / تأليف موسى  
ابراهيم الابراهيم . ط 1 . - الاردن :  
دار عمار ، 1989 . - 226 ص : 24 سم  
- ( دراسة اسلامية منهجية هادفة :  
2 ) . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية . - 2.50 د 1

● التجويد المبسر : قواعد قراءة  
القرآن الكريم في اسلوب ميسر يتيح  
لكل مسلم فهم هذا الفن ... / تأليف  
ابي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح  
القاري . ط 8 . - المدينة المنورة :  
مكتبة الدار ، 1988 . - 142 ص : 20  
سم . - 10 ريس .

● التحديد في الاتقان والتجويد /  
تأليف ابي عمرو عثمان بن سعيد  
الداني الاندلس : دراسة وتحقيق  
غانم قدوري محمد . ط 1 . - بغداد :  
مكتبة دار الانبار ، 1988 . - 203 ص :  
مثليات : 24 سم . - ساعدت جامعة  
بغداد على طبعه . - بيبليوجرافية :  
ص 193 - 198 . - 2300 ق م .

● تحفة الطالبين في اعراب قوله  
تسعالى : ان رحمة قريب من  
المسحنيين / لابن طولون الدمشقي :  
دراسة وتحقيق جابر السيد مبارك . -  
ط 1 . - [ القاهرة : د . م ] ، 1989  
( القاهرة : مطبعة الامانة ) . - 134  
ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات بيبليوجرافية . - ( ص 123 -  
130 ) . - 300 ق م .

● التربية الإنسانية في القصص  
القرآنية مثالها قصة يونس عليه  
السلام في القرآن الكريم / تأليف عبد  
المحسن قاسم البزاز . ط 1 . -

العليا للدعوة الاسلامية بالازهر  
الشريف ، 1989 . - 232 ص : 20 سم  
- ( قضايا اسلامية معاصرة ) .

● مؤتمر قدسية الحرمين  
الشريفيين / نظمه المركز العام  
لجمعيات الشبان المسلمين العالمية . -  
القاهرة : المركز ، [ 1989 ] . - 271  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية .

● مواقف ... قضايا في حياة  
الشيخ الشعراوي / محمد اسماعيل  
- القاهرة : مكتب روز اليوسف ،  
[ 1989 ] . - 177 ص : 20 سم . -  
2.50 ق م .

● نحو علم اجتماع اسلامي :  
مدخل لدراسة بعض خصائص  
المجتمع الاسلامي في الكتاب السنة ، /  
موسى ابو حوسة . ط 1 . - الاردن :  
دار القدس ، 1988 . - 98 ص : 21 سم  
- بيبليوجرافية : ص 95 - 98 .

● نقد مقال في مسائل من علم  
الحديث والفقه واصوله وتفضيل  
بعض المذاهب / تأليف عبد الحى بن  
محمد بن الصديق . ط 1 . - [ د . م :  
د . ن ، 1988 ] . - 199 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية

● همزات شيطانية وسلمان  
رشدى / نبيل السمان . ط 1 . -  
القاهرة : دار الاسراء ، 1989 . - 115  
ص : 24 سم . - 300 ق م .

\*\*\*

## القرآن وعلومه

● الاعجاز القرآني : وجوهه ...  
واسراره / عبد الغنى محمد سعد بركة  
- ط 1 . - القاهرة : مكتبة وهبه ،  
1989 . - 315 ص : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات بيبليوجرافية . - 500  
ق م .

● اعراب القرآن في تفسير ابي  
حيان / تأليف صبرى ابراهيم السيد  
- اسكندرية : دار المسعرفة  
الجامعية ، 1989 . - 2 مج  
( 802 ص ) : 24 سم . - يشتمل على

وخرج احاديثه وعلق عليه رفعت فوزى عبد المطلب . - ط ١ . - القاهرة : مكتبة الخانجي . 1989 . - 12 ، 728 ص : مثليات : 25 سم . - ببلوجرافية : ص 721 - 725 . - 2000 ق م .

● اختصار علوم الحديث / تأليف أبو الغداء الحافظ ابن كثير الدمشقي : تعليق وشرح صلاح محمد محمد عويضة . - ط ١ . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1989 . - 200 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 600 ق م .

● أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم الفهرس لالفاظ الحديث النبوي / سعد المرصفي . - ط ١ . - الكويت : دبي : دار لقلم ، 1988 . - 210 ص : إيض : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 207 - 208 . - 1,550 د ك .

● أقرب المسالك إلى موطن الإمام مالك / لمحمد التهامي كنون . - [ الرباط ] : المملكة المغربية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، 1988 . - 3 ، 418 ص : 24 سم . - 1000 ق م .

● بشرى الكيث بلقاء الحبيب / لجلال الدين السيوطي : ضبط نصه وعلق عليه وخرج احاديثه مشهور حسن محمود سليمان . - ط ١ . - الاردن : مكتبة المنار ، 1988 . - 123 ص : مثليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 800 ق م .

● تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي / لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي : تحقيق وتعليق محمد بن ناصر العجمي . - ط ١ . - بيروت : دار البشائر الإسلامية ، 1989 . - 131 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 600 ق م .

● التطريف في التصحيح : ( التصحيح في الحديث الشريف ) / لجلال الدين السيوطي : تحقيق على

● ملححة الإعراب في نخبه من سور الكتاب / محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكريسي . - [ د . م . د . ن ، 1988 ] ( النجف : مطبعة الآداب ) . - مج 1 : 24 سم . - 6 د ع ( القسم 1 ) .

● النسخ والنسوخ في القرآن الكريم / لأبي بكر بن العربي المعافري : الدراسة والتحقيق لعبد الكبير العلوي المدغري . - [ رباط ] : المملكة المغربية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، 1988 . - 2 مج : إيض : 27 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 1200 د م .

\*\*\*

### المفسر

● بين الشيعة والسنة : دراسة مقارنة في التفسير وأصوله تفسير الرسول والصحابة وما نسب لأئمة الاثنى عشرية / علي السالوس . - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1989 ] . - 316 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 700 ق م .

\*\*\*

### الحديث وعلومه

● الاحاديث الموضوعه من الجامع الكبير والجامع الأزهر / لجلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي : جمع وترتيب عباس أحمد صقر ، أحمد عبد الجواد : وضع الفهارس محمد محي الدين الأصف . - ط ١ . - بيروت : دار الاشراف ، 1988 . - مج 1 : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 1200 ق م .

● الاحاديث الموضوعية : ستمائة حديث مفتتاه من السلا المصنوعة رعد شمس الدين الكيلاني . - [ بغداد ] : زين الكيلاني ، 1988 . - 223 ص : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 221 . - 3 د ع .

● احكام الاحكام الصادرة من بين شفقتي سيد الانام / شمس الدين أبو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد ابن النقاش المغربي المصري : حققه

والبناء / أحمد مختارة البزرة . - ط ١ - دمشق : بيروت دار المأمون للتراث ، 1988 . - 581 ص : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 541 - 544 . - 2200 ق م .

● في اعراب القرآن / محمود أحمد نخلة . - ط ١ . - بيروت : دار العلوم العربية ، 1989 . - 455 ص : 25 سم . - 2000 ق م .

● قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل : تأملات / تأليف عبد الرحمن حسن حبينة الميداني . - ط 2 . - مزيد زيادات واسعة . - دمشق : دار لقلم ، 1989 . - 839 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . - 2400 ق م .

● المتوكل : فيما ورد في القرآن باللغات الحبشية والفارسية ... / لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : حققه وعلق عليه عبد الكريم الزبيدي . - ط ١ . - بيروت : دار البلاغة ، 1988 . - 212 ص : مثليات : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 197 - 207 . - 700 ق م .

● مجتمع المؤمنين من هدى القرآن : تفسير الدلالة آيات تكوين المجتمع / عبد الكريم غلاب . - ط ١ . - [ مراكش : د . ن ، 1988 ] ( الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة ) . - 293 ص : 24 سم .

● معاني القرآن / لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء : اعداد ودراسة إبراهيم الدسوقي عبد العزيز : اشراف ومراجعة عبد الصبور شاهين . - ط ١ . - القاهرة : مركز الاهرام والترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام ، 1989 . - 453 ص : 24 سم . ( تقريب التراث : 5 ) . - 650 ق م .

● المغنى في توجيه القراءات العشر المتواترة / تأليف محمد سالم محسن . - ط 2 . - بيروت : دار الجيل ، القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، 1988 . - 3 مج : 24 سم . - ببلوجرافية : ص 426 - 428 . - 5000 ق م .



- حسين البواب . ط ١ . - عمان : دار  
الفائز : دار الفرقان . 1988 . - 104  
ص : 24 سم . - ببلليوجرافية : ص 98  
- 102 .
- التعريف بالسنة وعلومها/  
تأليف ابراهيم عوضين : مراجعة  
محمد الطيب النجار . - القاهرة :  
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ،  
مركز السيرة والسنة . 1989 . - 181  
ص : 20 سم . - ( سلسلة أضواء على  
السنة النبوية : 1 ) . - 190 ق م .
- سفر السعادة في السنن النبوية  
والشمائل المحمدية / محمد بن يعقوب  
الفيروزبادي : دراسة وشرح وتحقيق  
عبد العزيز عز الدين السيراوان . - ط  
1 . - بيروت : دار لبنان . 1988 . -  
452 ص : 25 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .
- شرح الاربعين النووية في ثوب  
جديد / تأليف عبد الوهاب رشيد  
صالح ابو حنبله . - ط 1 . - [ عمان ] :  
دار البشير . 1988 . - 519 ص : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 512 - 519 .
- ضعيف سنن ابن ماجه / تأليف  
محمد ناصر الدين الالباني بتكليف من  
مكتب التربية العربي لدول الخليج ،  
الرياض : اشرف على طباعته  
والتعليق عليه وفهرسته زهير  
الشوايش . - ط 1 . - بيروت : المكتب  
الاسلامي . 1988 . - 356 ص :  
مثيليات : 25 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 1200 ق م .
- فتح المنان : شرح زيد ابن  
رسلان / تأليف محمد بن علي بن  
محسن الشافعي : مراجعة عبد الله  
الحبشي . - بيروت : مؤسسة الكتب  
الثقافية : صنعاء : مكتبة الجيل  
الجديد . 1988 . - 494 ص :  
مثيليات : 25 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 1500 ق م .
- فهرس احاديث واثار كتاب  
نصيب الراية لاجاديت الهداية . للامام  
الحافظ جمال الدين ابي محمد عبد الله  
بن يوسف الحنفي الزيلعي . المتوفى  
٧٦٢ هـ / اعداد عدنان علي شلاق . - ط
- 1 . - بيروت : عالم الكتب . 1988 . -  
2 مج : 24 سم . - المحتويات : القسم  
1 : مرتب على حروف المعجم - القسم 2  
مرتب على المسند . - 3000 ق م .
- الكتاب المصنف في الاحاديث  
والاثار / لابي بكر عبد الله بن محمد بن  
ابي شيبه الكوفي العيسى : تقديم  
وضبط كمال يوسف الحوت . - ط 1 . -  
بيروت : دار الفاج . 1989 . - 7 مج :  
25 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 13000 ق م .
- كتاب المعجم الوجيز من  
احاديث الرسول العزيز / لعبد الله  
ميرغني : حقق نصه وخرج احاديث  
سميطة المجذوب . - ط 1 . - بيروت :  
عالم الكتب . 1988 . - 722 ص :  
مثيليات : 25 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 2000 ق م .
- كتاب من روى عن ابيه عن  
جده / للزين ابي العدل قاسم بن  
قطلوبغا : دراسة وتحقيق باسم فيصل  
الجوابرة . - ط 1 . - الكويت : مكتبة  
المعلا . 1988 . - 645 ص : مثيليات :  
24 سم . - ( رسائل جامعية : 6 ) . -  
ببليوجرافي : ص 633 - 643 . - 2184  
ق م .
- الكشف الاقتصادي للاحاديث  
النبوية الشريفة : تكشف أربعة عشر  
كتاباً من كتب السنة النبوية الشريفة  
ضمها كتاب جمع الفوائد من جامع  
الاصول ومجمع الزوائد للفاشي /  
اعداد مجي الدين عطيه . - ط 1 . -  
الكويت : دار البحوث العالمية :  
بيروت : مؤسس الرسالة . 1988 . -  
128 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ص 128 .
- الكواكب الوهاجة بشرح سنن  
الامام الحافظ ابي عبد الله ماجه  
القزويني / تأليف محمد المنتقى  
الكشتاوي الكوماس . - ط 1 . -  
بيروت : دار العربية : زاريا :  
نجيريا : دار المطبوعات الاسلامية .  
1988 . - 2 مج : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 5600  
ق م .
- مناهل الصفا في تخريج  
احاديث الشفا . بتعريف حقوق  
المصطفى . للقاضي عياض المالكي .  
سنه ٥٤٤ هـ / تخريج ابي الفضل  
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي :  
تحقيق سمير القاضي . - ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية : دار  
الجنان . 1988 . - 255 ص : 25 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1200 ق م .
- المنتخب من مسند عبد بن  
حميد / لابي محمد عبد بن حميد :  
حققه وضبط نصه وخرج احاديث  
صبحي البدرى السامرائي ، محمود  
محمد خليل الصعيدي . - ط 1 . -  
بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة  
العربية . 1988 . - 541 ص :  
مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية  
ص 463 - 469 . - 1500 ق م .
- نقد الامام الذهبي لبيان الوهم  
والايهام / دراسة وتحقيق فاروق حمادة  
- ط 1 . - الدار البيضاء : دار  
الثقافة . 1988 . - 151 ص :  
مثيليات : 24 سم . - ( مناهج النقد  
الحديثي ) . - ببليوجرافية : ص 137  
- 142 .
- النهج المعتمد في مصطلح اهل  
الاثار / تأليف عبد الموجود محمد عبد  
اللطيف . - ط 1 . - [ القاهرة ] : دار  
الطباعة المحمدية . 1989 . - 332  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ص 318 - 323 .
- أصول الدين
- الأدلة المادية على وجود الله /  
محمد متولى الشعراوى . -  
[ القاهرة ] : مؤسسة اخبار اليوم .  
[ 1989 ] . - 127 ص : 20 سم . -  
( كتاب اليوم : العدد 296 ) . - 100  
ق م .
- ارشاد العباد للاستعداد ليوم  
المعاد / تأليف عبد العزيز المحمد  
السلطان . - ط 5 . - [ الرياض : د .  
ن . 1988 ] [ الرياض : مطابع خالد  
للاؤفست ] . - 154 ص : 24 سم .



وشرح وتحقيق عبد العزيز عز الدين السيروان . - ط ١ . - دمشق : دار قتيبة ، 1988 . - 132 ص : مثليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● علم الكلام على مذهب أهل السنة والجماعة / لابن حزم الاندلسي : تحقيق احمد حجازي السقا . - ط ١ . - القاهرة : المكتب الثقافي للنشر والتوزيع ، 1989 . - 103 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 250 ق م .

● كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان / لعلي بن حسام المشهور بالمتقي الهندي : دراسة وتحقيق جاسم بن محمد بن مهمل الياسين . - ط ١ . - [ الكويت ] : ذات السلاسل ، 1988 . - 2 مج ( 1039 ص ) : 24 سم . - ببليوجرافية : مج 2 ، 1024 - 1032 . - 3600 ق م .

● كتاب البعث والنشور / تأليف أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي : رواية أبي عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوي : تحقيق أبو [ أو إبي ] هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الابياني . - ط ١ . - بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1988 . - 457 ص : مثليات : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1250 ق م .

● كتاب التوحيد واثبات صفات الرب : التي وصف بها نفسه في تنزيله الذي أنزله على نبيه المصطفى / تأليف محمد بن اسحق بن خزيمة : راجعه وعلق عليه محمد خليل هراس . - بيروت : دار الجيل ، القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، 1988 . - 19 ، 392 ص : 25 سم . - 1250 ق م .

● لقط المرجان في احكام الجان / جلال الدين الاسيوطي : علق عليه خالد عبد الفتاح شبل . - القاهرة : مكتبة التراث الاسلامي ، 1989 . - 363 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● بين السنة المحمدية والشعبية الخمينية : عقائد وتاريخ / احمد شعت . - ط ١ . - [ د.م. ] : 1 شعت ، 1988 . - 300 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التصوير الاسلامي للوجود حسن الجباري . - عمان : دار البشير ، 1989 . - 288 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 279 - 283 ) . - 12,775 .

● تنزية الانبياء عن تسفيه الاغنياء / تأليف جلال الدين الاسيوطي : تحقيق حماد سلامة : راجعه محمد عويضة . - ط ١ . - الاردن : مكتب المنار ، 1989 . - 74 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى / تأليف أبي يحيى محمد بن عاصم القرناطي : تحقيق صلاح جرار . - عمان : دار البشير ، 1989 . - 3 مج : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( مج 3 ، ص 199 - 292 ) .

● سلاح يخفلن لطرد الشيطان / تأليف عبد العزيز بن محمد السلطان . - ط ١ . - [ الرياض ] : ع السلطان ، 1988 . - 295 ص : 24 سم .

● سلسلة الدروس الدينية في العقائد الاسلامية / تأليف ناصر مكارم الشيرازي . - بيروت : مؤسسة النور للمطبوعات ، 1988 . - 2 مج : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1400 ق م .

● شرح المقاصد / لمسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني : تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام لعبد الرحمن عيمرة : تصدير صالح موسى شرف . - ط ١ . - بيروت : عالم الكتب ، 1989 . - 5 مج : إيض : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● العقيدة / لاحمد بن حنبل : برواية أبي بكر الخلال ، دراسة

● الاسئلة والاجوبة الاصولية على العقيدة الواسطة / تأليف عبد العزيز محمد السلطان . - ط ١7 . - الرياض : مكتبة الرياض الحديثة ، 1988 [ . - 377 ، 21 ص : 24 سم .

● اصول الايمان / تأليف عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي الشافعي : شرح ومراجعة ابراهيم محمد رمضان : بإشراف مكتب الدراسات والبحوث العربية والاسلامية . - ط ١ . - بيروت : دار ومكتبة الهلال ، 1989 . - 269 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● الاصول والفروع الاسلامية : كتاب يبحث في العقائد التي يجب على المسلم أن يؤمن بها ويعمل على ما جاء بها / تأليف محمد خليل الزين . - ط ١ . - بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1989 . - 350 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1200 ق م .

● اليس الله حق / تأليف محمد المختار محمود . - [ د.م. ] : د. ن ، 1988 [ . - 131 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 127 - 250 ق م .

● الانوار البهية في الاسماء والصفات الالهية / فرج الالوس . - بغداد : دار الكتب العلمية ، 1988 . - 96 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الايمان : حقيقته واثره في النفس والمجتمع ، اصوله وفروعه ، مقتضياته ونواقضه / محمد عبد الله الشرفاوي . - ط ١ . - القاهرة : مكتبة الزهراء ، 1989 . - 343 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 322 - 333 . - 800 ق م .

● البراهين العقلية على وجود الله : والرد على الماديين والطبيعيين والمفكرين / عبد المنعم الحفني . - ط ١ . - القاهرة : الدار الشرقية ، 1989 [ . - 85 ص : 20 سم . - 200 ق م .

● كتاب الميزان / لعبد الوهاب الشعرائي : تحقيق وتعليق عبد الرحمن عميرة . ط ١ . بيروت : عالم الكتب ، 1989 . 3 مج : 25 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 6000 ق م .

● المجتبى من المجتبى / لأبي الفرج ابن الجوزي : تحقيق علي حسين البواب . ط ١ . عمان : دار الفائز : دار الفرقان ، 1988 . 182 ص : مثيليات : 24 سم . ببليوجرافية : ص 170 - 178 .

● المجموع في الفقه الاسلامي / والمقارن / سيد محمد السيد الفار . [ القاهرة ] : دار التوفيق النموذجية للطباعة ، 1989 . 111 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 107 .

● مختصر زاد المعاد لابن قيم الجوزية / تأليف الامام محمد عبد الوهاب . [ السعودية ] : دار مكة المكرمة للطباعة ، [ 1988 ] . 208 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 250 ق م .

● ملقى الابحر / تأليف ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم الحلبي . ومعه التعليق المبسر على ملقى الابحر : [ كلامهما ] تحقيق ودراسة وهبي سليمان غاوج الاباني . ط ١ . بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1989 . 2 مج في 1 : 25 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 2600 ق م .

● موسوعة فقه الحسن البصري / تأليف محمد رواس قلعه جي . ط ١ . بيروت : دار النفائس ، 1989 . 2 مج : 25 سم . ( في سبيل موسوعة فقهية جامعة ) ( سلسلة موسوعات فقه السلف : 9 ) . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 3800 ق م .

● نظرية التوثيق في الشريعة الاسلامية / أمين عبد المعبود زغلول . ط ١ . الكويت : مؤسسة دار الكتب : مكتبة الصفاء ، 1989 . 288 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 272 - 278 .

● المريدية وابحاث تراثية اخرى / زكريا نصر . ط ١ . القاهرة : ز. نصر ، 1989 . 411 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1500 ق م .

#### الفقه الاسلامي

● بلغة المطالع في بيان الحساب والمطالع : بحث علمي موثق مقدم لمجمع الفقه الاسلامي بجدة بدوره عام ١٤٠٦ هجري / تأليف محمد عبد اللطيف صالح الفرغور . ط ١ . دمشق : بيروت : دار المأمون للتراث ، 1988 . 70 ص : 20 سم . ببليوجرافية : ص 69 - 70 . 325 ق م .

● تاريخ التشريع الاسلامي / مناع القطان . ط 4 . القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 . 435 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التعليق على بداية المجتهد ونهاية المقتصد / قام بالتعليق سيد محمد السيد الفار ، سيد عواد علي . [ القاهرة ] : دار التوفيق النموذجية للطباعة ، 1989 . 295 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 285 - 287 .

● الدعوى الشرعية / معوض عبد التواب . - اسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، 1989 . 206 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 690 ق م .

● السياسة الشرعية في الشئون الدستورية والخارجية والمالية / عبد الوهاب خلاف . - الكويت : دار القلم ، 1988 . 155 ص : 20 سم . 700 د ك .

● العرف والعادة بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي : دراسة مقارنة / تأليف حسنين محمود حسنين . ط ١ . دبي : الكويت : دار القلم ، 1988 . 173 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 167 - 169 . 2 د ك .

● كتاب الورع / لأبي بكر عبد الله بن عبيد بن ابي الدنيا : تحقيق وتعليق ابي عبد الله محمد بن حمد الحمود . ط ١ . الكويت : الدار السلفية ، 1988 . 158 ص : مثيليات : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1 د ك .

\*\*\*

#### الفرق الاسلامية

● الباطنية وموقف الإسلام منهم / تأليف جميل محمد ابو العلا . ط ١ . القاهرة : دار المعارف ، 1989 . 382 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 376 - 380 . 850 ق م .

● الحركة الدزية : اصولها وتطورها / محمد أحمد العلمي . [ د . م ] : م العلمي ، 1988 . 369 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 364 - 367 .

● الروضة البهية فيما بين الاشاعرة والماتريدية / للحسن بن عبد المحسن : المشهور بابي عذبة ، حققه وتقدم له وعلق عليه عبد الرحمن عميرة . ط ١ . بيروت : عالم الكتب ، 1989 . 114 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 600 ق م .

● الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم : عقائد الفرق الاسلامية وآراء كبار اعلامها / لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر محمد البغدادي : دراسة وتحقيق محمد عثمان الخشت . - القاهرة : مكتبة ابن سينا [ 1989 ] . 317 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 500 ق م .

● قراءة جديدة في مواقف الخوارج وفكرهم وادبهم / احمد سليمان معروف . ط ١ . دمشق : دار طلاس ، 1988 . 400 ص : 27 سم . ببليوجرافية : ص 387 - 397 . 100 ق م .

● فريضة الصيام سلطان  
الوجدان الروحي/البلولة على قلبوس  
.. القاهرة: دار الاعتصام، 1989.  
89 ص: 20 سم.

\* \* \*

### المعاملات

● الاحتكار في الفقه الاسلامي/  
متولى موسى متولى طعواش .. ط 1 ..  
القاهرة: دار الطباعة المحمدية،  
1989 .. 164 ص: 24 سم ..  
ببليوجرافية: ص 155-159.  
● الادارة المالية في الاسلام/  
المجمع الملكي لبحوث الحضارة  
الاسلامية، مؤسسة مال البيت ..  
عمان: المجمع، 1989 .. مج 1: 24  
سم .. (منشورات المجمع الملكي  
لبحوث الحضارة الاسلامية: رقم 109  
) .. يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية .. 6، 275 د 1.

● أرباح البنوك بين الحلال  
والحرام/[محمد سيد طنطاوي ...  
واخ] .. القاهرة: دار المعارف،  
[1989] .. 127 ص: 20 سم ..  
(كتاب أكتوبر) .. 200 ق م.  
● الأرض الخاصة بالدولة في  
الاسلام: أرض الصوائف/تأليف عبد  
المهدى عبد الهادي المصري .. ط 1 ..  
.. عمان: دار ام القرى، 1989 ..  
182 ص: 24 سم .. (ابحاث في  
الاقتصاد الاسلامي) .. يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية (ص 166-  
182) .. 2، 525 د 1.

● اصول الاقتصاد الاسلامي/  
رفيق يونس المصري .. ط 1 ..  
دمشق: دار القلم: بيروت: الدار  
الشامية، 1989 .. 279 ص: 24 سم  
.. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
(ص 257-270) .. 1000 ق م.  
● اصول المضاربة الاسلامية  
ومدى انطباقها على شركات توظيف  
الاموال: دراسة لاحكام عقد  
المضاربة .../الهادي السعيد عرفه ..  
ط: مكتبة الجلاء، 1989 .. 514  
ص: ايض: 24 سم .. [مصر]:

● كتاب الاشارة إلى معرفة  
الاصول والوجازة في معنى الدليل/  
ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي،  
عليه، قصيدة في اصول فقه  
الظاهرية/ابو محمد علي بن احمد بن  
سعيد بن حزم: [كلاهما] اعددها  
مصطفى الضبيعي ومصطفى ناجي ..  
الرباط: مركز احياء التراث المغربي،  
[1988] .. 79 ص: 24 سم ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ..  
2000 د م.

● كتاب القنديل في فقه الدليل/  
تأليف ابي المنذر عبد الحق بن عبد  
اللطيف .. ط 1 .. بيروت: دار  
الكتاب العربي، 1988 .. 188 ص:  
24 سم .. ببليوجرافية: ص 183-  
185 .. 700 ق م.

● كتاب منهاج الوصول إلى علم  
الاصول/تأليف عبد الله بن عمر بن  
محمد البيضاوي، ومعه، تخريج  
احاديث المنهاج/تأليف زين الدين  
عبد الرحيم بن الحسين العراقي:  
[كلاهما] تحقيق سليم شيعانية ..  
ط 1 .. دمشق: دار دانية، 1989 ..  
6، 207 ص: ايض: 24 سم .. يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 196-  
198) .. 800 ق م.

● مذكرة في اصول الفقه/تأليف  
محمد الامين بن محمد المختار  
الشنقيطي .. ط 1 .. القاهرة: مكتبة  
ابن تيمية، 1989 .. 442 ص: 24  
سم .. 1000 ق م.

\* \* \*

### العبادات

● الاثر الاجتماعي العظيم  
لفريضة الصلاة/البلولة على قلبوس  
.. القاهرة: دار الاعتصام،  
[1989] .. 64 ص: 20 سم ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● احكام العبادات/وهبه  
الزحيلي .. ط 1 .. دبي: الكويت:  
دار القلم، 1988 .. 263 ص: 24 سم  
.. 2 د ك.

● الوثائق المختصرة للقاضي ابي  
اسحاق الغرناطي (ت ٥٧٩ هـ)/  
اعددها مصطفى ناجي .. ط 1 ..  
الرباط: مركز احياء التراث المغربي،  
1989 .. 55 ص: 24 سم.

### اصول الفقه

● ادلة الاحكام في عهد النبوة  
عصر الخلفاء/الشحات السيد زغلول  
.. الاسكندرية: دار المعرفة  
الجامعية، 1989 .. 15، 256 ص:  
24 سم .. يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية (ص 233-244) ..  
700 ق م.

● الاستحسان بين النظرية  
والتطبيق/تأليف شعبان محمد  
اسماعيل .. ط 1 .. الدوحة: دار  
الثقافة، 1988 .. 108 ص: 24 سم  
.. (دراسات في اصول الفقه: 2) ..  
ببليوجرافية: ص 99-104 .. 772  
ق م.

● اصول المناهج الفقهية/عبد  
المجيد صبح .. ط 1 .. القاهرة: دار  
السواء، 1989 .. 110 ص: 20 سم  
.. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
.. 225 ق م.

● غاية الفكر في اصول الفقه  
(مباحث الاشتغال)/محمد باقر  
الصدر .. بيروت: دار التعارف  
للمطبوعات، 1988 .. 126 ص: 24  
سم .. 700 ق م.

● فتاوى اسلامية/لعبد العزيز  
بن باز محمد بن العثيمين، عبد الله بن  
جبرين: بالاضافة إلى فتاوى اللجنة  
الدائمة للافتاء: قدم له وإشرف عليه  
قاسم الشراعي الرفاعي .. ط 1 ..  
بيروت: دار القلم، 1988 .. 3 مج:  
مثليات: 24 سم .. 5600 ق م.

● فتاوى وتنبيهات ونصائح/  
لعبد العزيز ابن عبد الله بن باز ..  
طبعه جديدة مصححه .. القاهرة:  
مكتبة السنة: تطلب من دار الصفا،  
1989 .. 640 ص: 24 سم .. يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية .. 1500  
ق م.

● النظم المالية في الإسلام / قطب  
ابراهيم محمد . ط 4 . .  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 . - 274 ص : 24 سم .  
- بيلوجرافية : ص 269 - 272 .  
● النفقات العامة في الإسلام :  
دراسة مقارنة / يوسف ابراهيم يوسف .  
ط 2 . - الدوحة : دار الثقافة ،  
1988 . - 57 ص . إيض : 24 سم .  
- بيلوجرافية : ص 441 - 450 .

\* \* \*

### الفرائض

● الرجعية في علم الفرائض /  
بشرح سبط المارديني حاشية  
البقرى : علق عليه وخرج أدلتها  
مصطفى ديب البغا : عني بطبعه  
عبد الله بن ابراهيم الانصارى . -  
[ دوحه ] : طبع على نفقة ادارة احياء  
التراث الاسلامي بدولة قطر ،  
[ 1988 ] . - 307 ص : إيض : 25 سم .  
- في راس العنوان : علم الموراث .

\* \* \*

### الاحوال الشخصية

● الاحوال الشخصية في فقه  
البيت / تأليف يوسف الفقيه : حققه  
وأكمل فصوله على الفقيه . ط 1 . -  
بيروت : دار الاضواء ، 1989 . - 504  
ص : 25 سم . - طبع على نفقه  
محققه الخاصة . - يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية . - 1500 ق م .  
● اساءة استعمال حق الطلاق :  
دراسة فقهية مقارنة لحق الطلاق /  
الهادي السعيد عرفة . ط 1 . -  
[ مصر ] : مكتبة الجلاء ، 1989 . -  
276 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية ( 265 - 272 )  
- 800 ق م .

● شريكة حياتي : صفات الزوجة  
الصالحة والزوج الصالح / عكاشة  
عبد المنان الطيبي . - [ القاهرة ] :  
مكتبة التراث الاسلامي . [ 1989 ]  
- 100 ص : 24 سم .

الكويت . كلية الشريعة والدراسات  
الاسلامية . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية .

● الشركات في ضوء الاسلام / عبد  
العزیز الخياط . ط 1 . -  
[ القاهرة ] : دار السلام ، 1989 . -  
84 ص : 24 سم . - بحث مستخلص  
من كتاب الشركات في الشريعة  
الاسلامية والقانون الوضعي . -  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . -  
300 ق م .

● الضريبة الموحدة في ميزان  
الشريعة الاسلامية / عطيه عبد  
الحليم صقر . - [ القاهرة : د . ن .  
1989 ] . - 468 ص : 24 سم . -  
بيلوجرافية : ص 450 - 461 . -  
1200 ق م .

● فقه الاقتصاد الاسلامي :  
النشاط الخاص / يوسف كمال محمد  
ط 1 . - الكويت : دار القلم ، 1988 .  
- 326 ص : إيض : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . -  
1750 د ك .

● فقه الربا وأهم شبه القائلين  
بحل بعض صورته والرد عليها :  
دراسة فقهية مقارنة / حسين عبد  
المجيد حسين ابو العلا . ط 1 . -  
[ القاهرة : د . ن . ] 1989 ( القاهرة :  
مطبعة الامانة ) . - 154 ص : 23 سم .  
- يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية  
- ( ص 143 - 150 ) . - 400 ق م .

● قسمة الاملاك المشتركة في الفقه  
الاسلامي / احمد قراج حسين . -  
بيروت : دار الجامعية ، 1989 . -  
216 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . - 1300 ق م .

● المضاربة / لابی الحسن علي بن  
محمد ابن حبيب الماوردي : تحقيق  
ودراسة وتعليق عبد الكاظم حواس  
ط 1 . - المنصورة : القاهرة : دار  
الوفاء ، 1989 . - 354 ص : مثيليات :  
24 سم . - على راس العنوان : أضواء  
على الاقتصاد الاسلامي . -  
بيلوجرافية : ص 325 - 337 .

يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية  
( ص 396 - 405 ) . - 1200 ق م .

● الاقتصاد الاسلامي / غلال  
الخيارى . - الدار البيضاء : شركة  
النشر والتوزيع المدارس ، [ 1988 ]  
- 190 ص : 24 سم . -  
بيلوجرافية : ص 175 - 184 .

● تحرير المقال فيما يحل ويحرم  
من بيت المال / لتقى الدين ابى بكر  
محمد البلاطس : تحقيق ودراسة  
فتح الله محمد غازي الصباغ . ط 1 .  
- القاهرة : دار الوفاء ، 1989 . -  
375 ص : 24 سم . - بيلوجرافية :  
ص 325 - 343 . - 775 ق م .

● التسعير في الفقه الاسلامي /  
متولى موسى متولى طعواش . ط 1 . -  
القاهرة : دار الطباعة المحمدية ،  
1989 . - 92 ص : 24 سم . -  
بيلوجرافية : ص 87 - 90 .

● التشريعات المالية في فقه عمر  
بن الخطاب رضى الله عنه / محمد  
بلتاجي . - [ القاهرة ] : مكتبة  
الشباب ، 1989 . - 190 ص : 24 سم .  
- بيلوجرافية : ص 185 - 188 .

● تطور الأوضاع الاقتصادية في  
عصر الرسالة والراشدين / نجمان  
ياسين . - [ موصل ] : بيت الموصل ،  
1988 . - 338 ص : 24 سم . -  
اطروحة ( ماجستير ) جامعة  
الموصل ، موصل 1985 . -  
بيلوجرافية : ص 305 - 334 . - 5  
ع .

● حول المنهج الاسلامي في  
التنمية الاقتصادية / عبد الحميد  
الغزالي . ط 1 . - القاهرة : دار  
الوفاء ، 1989 . - 111 ص : 20 سم .  
- ( أضواء على الاقتصاد الاسلامي )  
- يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية  
( ص 97 - 106 ) . - 200 ق م .

● الشركات في الفقه اسلامي  
المقارن بالقانون الوضعي . المصري  
والكويتي / تأليف لاشين محمد  
الغباني . ط 1 . - الكويت : مؤسسة  
دار الكتب . [ 1988 ] . - 211 ص :  
24 سم . - في راس العنوان : جامعة

● **الفقه السياسي في إيران**  
بعاده/ محمد السعيد عبد المؤمن  
ط 1 - - جيزه : هجر ، 1989 . -  
217 ص : 20 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .  
● **فن القيادة في الإسلام**/ تأليف  
أحمد عبد ربه مبارك بصيص . - ط 1  
- - الأردن : مكتبة المنار ، 1988 . -  
270 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . -  
● **فهرس أحاديث كشف الاستار**  
عن زوائد اليزار على الكتب الستة/  
صنعه أبي يعلى القويسني محمد أيمن  
بن عبد الله حسن الشبراوي . - ط 1  
- - بيروت : دار الكتب العلمية ،  
1988 . - 141 ص : 24 سم . - 600  
ق م .

● **في علم السياسة الإسلامي**/  
عبد الرحمن خليفة . - الاسكندرية :  
دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 450  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1200 ق م .  
● **كشف الاستار**/ تأليف الميراز  
حسين النوى الطبرسي : قدم له  
ضياء الدين الأعلمي . - ط 1 . -  
بيروت : مؤسسة الفور للطبوعات ،  
1988 . - 287 ص : 24 سم . - 1100  
ق م .

● **مصادر التشريع ونظام الحكم**  
والإدارة في الإسلام : دراسة مقارنة  
تطبيقية بين الشريعة الإسلامية  
والنظم الوضعية / سامي زين  
العابدين حماد . - [ السعودية ] : س  
حماد ، 1988 . - 391 ص : 24 سم . -  
( موسوعة الإدارة في الإسلام : مج 1 )  
- ببليوجرافية : ص 377 - 381 . -  
12 ق م .

● **معركة الإسلام وأصول الحكم**/  
محمد عمارة . - ط 1 . - القاهرة : دار  
الشروق ، 1989 . - 43 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1500 ق م .

● **من شيخ معمم إلى حاكم مسلم** :  
[ رسائل إلى رئيس الجمهورية ] / عبد  
الغفار عزيز . - القاهرة : دار الحقيقة

609 ص : 24 سم . - ( ص 593 -  
598 ) . - 1700 ق م .

\*\*\*

## الاحكام السلطانية

### الخلافة والسلطات العامة

● **الإسلام وفلسفة الحكم**/ محمد  
عمارة . - ط دار الشروق 1 . -  
القاهرة : بيروت : دار الشروق ،  
1989 . - 611 ص : 24 سم . -  
أطروحه ( دكتوراه ) تحت عنوان :  
نظرية الأمانة وفلسفة الحكم عند  
المعتزلة . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 596 - 607 ) . -  
2000 ق م .

● **دراسات في ولاية الفقيه وفقه**  
الدولة الإسلامية / آية الله العظمى  
المنتظري . - ط 2 . - [ بيروت ] :  
الدار الإسلامية ، 1988 . - مج ( 1 -  
2 ) : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 4000 ق م .

● **دستور لامة من القرآن**  
والسنة / عبد الناصر توفيق العطار . -  
القاهرة : يطلب من مكتبة وهبه .  
[ 1989 ] . - 239 ص : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
400 ق م .

● **الشورى في الإسلام / المجمع**  
الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ،  
مؤسسة آل البيت . - عمان : المجمع ،  
1989 . - مج 1 : 24 سم . -  
( منشورات المجمع الملكي لبحوث  
الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل  
البيت : رقم 110 ) . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 5025 د 1 .

● **فقه الخلافة وتطورها لتصبح**  
عصبة أمم شرقية / تأليف عبد الرازق  
أحمد السنهوري : ترجمة نظرية  
الخلافة الجديدة نادية عبد الرازق  
السنهوري : مراجعة وتعليقات  
وتقديم توفيق محمد الشاوي . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 . - 399 ص : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 375 - 388 . -  
450 ق م .

● **نزعة المتامل ومرشد المتامل** :  
في الخطاب والمقروء / تأليف جلال  
الدين السيوطي : تحقيق محمد  
التويحي : علق على الملاحظات الطيب  
عبد الرازق حماسي . - ط 2 . -  
بيروت : دار أمواج : توزيع مكتبة  
بيسان ، 1989 . - 112 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 112 ) . - 500 ق م .

\*\*\*

## الجهاد

● **أدب الحرب والسلام في سورة**  
الأنفال / تأليف أحمد جمال العمري  
ط 1 . - القاهرة : دار المعارف ،  
1989 . - 427 ص : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000  
ق م .

● **الجهاد في الإسلام** / محمد شديد  
ط 1 . - [ القاهرة ] : دار التوزيع  
والنشر الإسلامية ، 1989 . - 167  
ص : 20 سم .

● **معاملة غير المسلمين في**  
الإسلام / المجمع الملكي لبحوث  
الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل  
البيت . - عمان : المجمع ، 1989 . -  
24 سم . - ( منشورات المجمع الملكي  
لبحوث الحضارة الإسلامية : رقم  
111 ) . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 5,025 د 1

● **منازعات الأحوال الشخصية**  
لغير المسلمين : معلقاً بأحداث أحكام  
محكمة النقض : الإقباط الأرثوذكس ،  
الروم والأرمن الأرثوذكس ،  
الكاثوليك ، الإنجليك والإسرائيليين /  
موريس صادق . - [ القاهرة : د . ن ] ،  
1989 . - 384 ص : 25 سم . -  
ببليوجرافية : ص 377 . - 1000  
ق م .

\*\*\*

## العقوبات

● **القصاص في النفس في الشريعة**  
الإسلامية : دراسة مقارنة / عبد الغفار  
أبراهيم صالح . - ط 1 . - القاهرة :  
مكتب النهضة المصرية ، 1989 . -

24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 3400 ق م .

● فتح الابواب بين ذوى الالباب وبين رب الارباب فى الاستخارات / تأليف ابى القاسم على بن موسى بن طاووس الحسنى الحلى : تحقيق حامد الخفاف . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، 1989 . - 368 ص : ايض : 25 سم . - ( سلسلة مصادر بحر الانوار : 7 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 349 - 364 ) . - 1400 ق م .

● قدسية الحرمين الشريفين والتضامن الاسلامى - [ الرياض ] : المملكة العربية السعودية ، وزارة الحج والاوقاف ، مكتب الوزير ، 1988 . - 348 ص : ايض ملونه . صور ملونة : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الوسيلة / تأليف محمد خليل الخطيب النيدى . - ط 3 . - [ د م ] : م النيدى ، 1988 . - 112 ص : 24 سم .

\*\*\*

### الوعظ والارشاد

● اخلاق الدعاة إلى الله تعالى : النظرية والتطبيق / طهعت محمد عفيفى سالم . - [ د م ] : مكتبة الايمان ، [ 1989 ] . - 223 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 213 - 220

● الخطب المنبرية / عبد الحميد كشك . - [ القاهرة ] : مكتبة الصحافة ، [ 1989 ] . - مج ( 6 ، 7 ) : 24 سم . - ( هنا مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم ) .

● خطب الشيخ محمد الغزالي فى شئون الدين والحياة / اعداد قطب عبد الحميد قطب : مراجعة محمد عاشور . - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1989 ] . - مج ( 3 ) : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ذم الغيبة والنميمة / لابی بكر بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا :

القاهرة : الرياض : مكتب الحرمين ، [ 1989 ] . - 107 ص : 24 سم .

### الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

● الابتداع فى مصادر المبتدعات المتعلقة بالمقابر : المآثم الموالد . المعتقادات / تأليف على عبد العال الطهطاوى . - ط 1 . - [ د م ] : ع الطهطاوى ، 1989 . - 219 ص : 22 سم . - ببليوجرافية : ص 218 - 219 - 4 ق م .

● إلى غير المحجبات اولاً / محمد سعيد مبيضة . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة ، 1988 . - 161 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 161 . - 920 ق م .

● التواضع والخمول / لابی بكر عبد الله ابن محمد عبيد ابن أبى الدنيا : تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1989 . - 296 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1100 ق م .

● زاد المريض والمبتلى / اعداد زهير محمد الزميل . - ط 1 . - عمان : دار الفرقان ، 1988 . - 80 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 79 - 80 . - 360 ق م .

● سباحة الفكر فى الجهر بالذکر / لابی الحسنات محمد عبد الحى الكنوى الهندى : اعتنى به عبد الفتاح ابو غدة . - ط 4 . - وهي المحققة ببيروت . - حلب : مكتب المطبوعات الاسلامية ، 1988 . - 125 ص : 24 سم . - ( مؤلفات الامام الكنوى : 4 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 200 ق م .

● صفة الصفوة / لجمال الدين ابى الفراج ابن الجوزى : طيبتها وكتب هوامشه ابراهيم رمضان وسعيد اللحام . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1989 . - 4 مج فى 2 .

للاعلام الدولى ، 1989 . - 161 ص : 20 سم . - 300 ق م .

● موقف الفقه الدستورى التقليدى : الفقه الاسلامى من بناء وتنظيم الدولة / السيد خليل هيكل . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989 . - 324 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 301 - 319 ) . - 9 ق م .

● نبد من كتاب الخراج وصنعه الكتابة / لابی الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي : وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه محمد مخزوم . - ط 1 . - بيروت : قبرص : دار احياء التراث العربى ، 1988 . - 112 ص : 24 سم . - ( السلسلة الجغرافية : 3 ) . - ببليوجرافية : ص 109 - 111 - 800 ق م .

\*\*\*

### فقه المذاهب الاسلامية

● اختلاف المذاهب / لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى : حققه وعلق عليه عبد القيوم بن محمد شفيع البستوى . - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1989 ] . - 63 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 15 ق م .

● السنن النبوية : بين اهل الفقه . واهل الحديث / محمد الغزالي . - ط 1 . - بيروت : دار الشروق ، 1989 . - 160 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 900 ق م .

● فهارس كتاب السنن للحافظ أبى بكر عمرو بن أبى عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى . ومعه ظلال الجنة فى تخريج السنن / بقلم محمد ناص الدين الالبانى صنع رجب قمرية . - ط 1 . - بيروت : المكتب الاسلامى ، 1989 . - 166 ص : 24 سم . - 650 ق م .

● قراع الاستة فى نفس التطرف والشذوذ عن اهل السنن / لابی ذر عبد العزيز بن يحيى البرعى اليمنى . -



العلمية ، 1989 . - 399 ص : 25 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1100 ق م

\*\*\*

### السيرة النبوية

● بآبى أنت وأمى يارسول الله /  
محمد عبده يمانى . - ط 2 . - جدة :  
تهامة ، 1989 . - 124 ص : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
● السيرة المحمدية في ظلال  
القرآن الكريم / أحمد حسن البلقورى  
- [ القاهرة ] : مؤسسة أمون  
الحديث ، [ 1989 ] . - 175 ص : 24  
سم . - 300 ق م .

● سيرة النبى صلى الله عليه  
وسلم / لآبى محمد عبد الملك بن  
هشام : راجع أصولها وضبط عريبها  
وعلق حواشيها ووضع فهرسها محمد  
محسى السدين عبد الحميد . -  
[ القاهرة ] : دار التحرير للطبع  
والنشر ، [ 1989 ] . - مج 3  
( 721 ص ) : 24 سم . - ( كتاب  
الجمهورية ) . - 300 ق م . مج 3 .

● سيرة النبى ، المختصرة ، /  
لآبى الحسين ، أحمد بن فارس بن  
زكريا : تحقيق محمد كمال الدين عز  
الدين . - ط 1 . - بيروت : عالم  
الكتب ، 1989 . - 160 ص : إيض :  
24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - ( ص 135 - 145 ) . -  
1000 ق م .

● عائشة أم المؤمنين / تأليف  
زاهي قدورة . - ط 1 . - بيروت : دار  
العلم للملايين ، 1989 . - 240 ص :  
24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 750 ق م .

● محمد بين الحرب والسلام /  
تأليف عبد العزيز غنيم : مراجعة  
محمد الطيب النجار . - القاهرة :  
وزارة الأوقاف ، مركز السيرة  
والسنة ، 1989 . - 163 ص : 20 سم  
- ( سلسلة أضواء على السيرة  
النبوية : 3 ) . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 157 - 159 ) .

مثليات : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 1400 ق م .  
● آداب اللياقة في حياة  
الدبلوماسى وأصولها في التراث  
الاسلامى / محمد نادر عطار . - ط 1 . -  
[ الرياض ] : المملكة العربية  
السعودية ، وزارة الخارجية ، معهد  
الدراسات الدبلوماسية ، 1988 . -  
139 ص : 24 سم . - ( سلسلة  
البحوث والدراسات : الكتاب 2 ) . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
● الاخلاق الاسلامية / تأليف عبد  
الوهاب التازى سعود : مراجعة المكى  
الناصرى . - الرباط : المنظمة  
الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية ،  
1988 . - 118 ، 90 ص : 24 سم . -  
( منشورات المنظمة الاسلامية للتربية  
والعلوم والثقافة ) .

● ادب المسلم مع القرآن الكريم /  
عز الدين الخطيب التميمي . -  
الاردن : المركز الثقافى الاسلامى ،  
وزارة الاوقاف والشئون والمقدسات  
الاسلامية ، 1989 . - 80 ص : 20 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1,000 ق م .

● بداية الهداية وتهذيب النفوس  
بالآداب الشرعية / للامام الغزالى :  
دراسة وتحقيق محمد سعود المعينى  
- [ بغداد ] : ساعدت جامعة بغداد  
على نشر هذا الكتاب ، 1988 . - 140  
ص : مثليات : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 233 - 237 : 3  
د ع .

● مبد الاخوة في الله / مصطفى  
القضاه . - ط 1 . - [ د . م ] : دار  
الانوار للطبع والنشر والتوزيع :  
المنصورة : يطلب من دار الوفاء ،  
1989 . - 91 ص : 20 سم . -  
ببليوجرافية : ص 87 - 90 .

● مكارم الاخلاق / لآبى بكر عبد  
الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا :  
تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا  
ويليه مكارم الاخلاق / للامام  
الطبرانى : كتب هوامشه احمد شمس  
الدين . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب

تحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف  
- القاهرة : دار الاعتصام ، 1989 . -  
224 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 425 ق م .  
● المتبرجات / تأليف الزهراء  
فاطمة بنت عبد الله . - ط 3 . -  
القاهرة : مكتبة السنة ، 1989 . -  
203 ص : 24 سم . - ( حقائق  
واكاذيب في حياة المرأة المسلمة : 1 ) .  
● محاضرات الشيخ محمد  
الغزالي في اصلاح الفرد والمجتمع /  
جمع واعداد قطب عبد الحميد . -  
القاهرة : دار البشير ، [ 1989 ] . -  
262 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .  
● بقلعة القلوب والاسماع : من  
خطب المنبر واحاديث المذيع / تأليف  
على الجسار . - الكويت : ذات  
السلاسل ، 1989 . - 286 ص : 25 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 2184 ق م .

\*\*\*

### الادعية والاوراد

● روضة الذاكرين في احكام تلاوة  
الكتاب المبين / تأليف محمد محمود  
عبد الله . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب  
العلمية ، 1989 . - 136 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 500 ق م .

● قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى :  
نصوص في الذكر والدعاء مخراة  
ومشروحة / تأليف محمد محبى الدين  
الاصفر . - ط 1 . - الدوحة : دار  
الاسراق ، 1988 . - 104 ص : 20 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 400 ق م .

\*\*\*

### الاخلاق الاسلامية

● الآداب / تأليف ابى بكر احمد  
بن الحسين البيهقى : اعتنى به وعلق  
عليه ابو عبد الله السعيد المندوه . - ط  
1 . - بيروت : مؤسسة الكتب  
الثقافية ، 1988 . - 8 ، 456 ص :



ببليوجرافية : ص 303 - 306 - 900 ق م .

\*\*\*

### الدين المسيحي

● حول اطروحات كمال الصليبي : التوراة في اللغة والتاريخ والثقافة الشعبية / فرج الله صالح ديب . ط 1 . بيروت : دار الحداثة ، [ 1988 ] . 190 ص .  
إيض : 20 سم . ببليوجرافية : ص 186 - 189 . 650 ق م .

● كيف اكتشف اراده الله في ؟ / صموئيل حبيب . ط 3 ، مزيده منقحة . القاهرة : دار الثقافة ، 1989 . 113 ص : 21 سم . ببليوجرافية : ص 113 .

\*\*\*

### مقارنة الاديان

● الملة والنحلة في اليهودية ، المسيحية ، الاسلام / حمدي عبد العال . ط 1 . دار القلم ، 1989 . 216 ص : 25 سم . ببليوجرافية : ص 213 - 214 . 500 ق م .

● اليهودية والمسيحية / تاليف محمد ضياء الرحمن الاعظمي . المدينة المنورة : مكتبة الدار ، 1988 . 259 ص : 24 سم . ( سلسلة الاديان ) . ببليوجرافية : 439 - 447 .

## 300 العلوم الاجتماعية

### 300 العلوم الاجتماعية

● الاخلاق والدين بين علم الاجتماع والتصوف / عثمان جبري . [ تونس ] : دار التركي ، 1988 . 386 ص : 20 سم . ببليوجرافية : ص 343 - 356 .

● الأزمة اللبنانية : الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها منتدى الفكر العربي في عمان / جان يوسف مراد . [ وآخ ] . ط 1 .

دار الشؤون الثقافية العامة . آفاق عربية . 1988 . 207 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 203 . 2 د ع .  
● الصحابة ومكانتهم في الاسلام / نور عالم خليل الأمين . ط 1 . القاهرة : دار الصحوة ، 1989 . 166 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 169 - 174 ) . 300 ق م .

● طبقات المحدثين باصبهان الوردين عليها / تاليف ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي الشيخ : تحقيق عبد الغفار / سليمان النبداري وسيد كسروى حسن . ط 1 . بيروت : دار الكتب العلمية ، 1989 . 4 مج في 2 : 25 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 2800 ق م .

\*\*\*

● عثمان بن عفان / خالد البيطار . ط 1 . الزرقاء ، الاردن : مكتبة المنار ، 1988 . 131 ص : 20 سم . ( اعلام المسلمين : 3 ) . ببليوجرافية : ص 129 .

● علي بن ابي طالب / خالد البيطار . ط 1 . الزرقاء ، الاردن : مكتبة المنار ، 1988 . 150 ص : 20 سم . ( اعلام المسلمين : 4 ) . ببليوجرافية : ص 147 - 148 .

● عمر بن الخطاب / خالد البيطار . ط 1 . الزرقاء ، الاردن : مكتبة المنار ، 1988 . 150 ص : 20 سم . ( اعلام المسلمين : 2 ) . ببليوجرافية : ص 148 .

● عمر بن الخطاب : سلطة العدل / تاليف عزيز السيد جاسم . ط 1 . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1988 . 268 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 263 .

● الفاروق عمر بن الخطاب / عبد الرحمن الشرفاوي . ط 1 . بيروت : دار الكتاب العربي ، 1988 . 310 ص : 24 سم .

● المختصر الصغير في سيرة البشير النذير / تاليف ابن جماعة عبد العزيز ابن محمد بن ابراهيم بن سعد الله : تحقيق محمد كمال الدين عز الدين . ط 1 . بيروت : عالم الكتب ، 1988 . 218 ص : مثليات . 25 سم . ببليوجرافية : ص 189 - 199 . 1250 ق م .

● مع النبي في رمضان / سامح كريم . ط 1 . القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1989 . 238 ص : 20 سم . ببليوجرافية : ص 231 - 234 . 400 ق م .

● ملامح من السيرة النبوية في ضوء القرآن الكريم والسنة / فتحى عبد الرحمن عطى عبده . المنصورة : ف عبد ، 1989 . 180 ص : 23 سم . ببليوجرافية : ص 179 - 180 .

● وهج الفصاحة في ادب النبي : خطب ، رسائل ، مواعظ ، حكم ، أمثال ، وصايا / علاء الدين الاعلمى . ط 1 . بيروت : مؤسسة الاعلمى للمطبوعات ، 1988 . 948 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1600 ق م .

\*\*\*

### الصحابة والتابعين

● ابو بكر الصديق / خالد البيطار . ط 1 . الزرقاء ، الاردن : مكتبة المنار ، 1989 . 102 ص : 19 سم . ( اعلام المسلمين : 1 ) . ببليوجرافية : ص 100 .

● تحفة الصديق في فضائل ابي الصديق / لابي القاسم علي بن بلبان المقدس : حقق نصوصه وخرج احاديثه وعلق عليه محيي الدين متو . ط 1 . دمشق : بيروت : دار ابن كثير : المدينة : مكتبة دار التراث ، 1988 . 151 ص : مثليات : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 625 ق م .

● التقى عثمان بن عفان / تاليف عزيز السيد جاسم . ط 1 . بغداد :

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
35 ق م .

● علم الاجتماع المعاصر / سامية محمد جابر . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . - 327 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 100 ق م .

#### ● العلوم الانسانية

والايدولوجيا/ محمد وقيدى . - الرباط : منشورات عكاظ ، [ 1988 ] . - 251 ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 4500 د م .

● الفكر الاجتماعي : نشاته واتجاهاته وقضايا/ سامية محمد جابر . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . - 367 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - ( ص 347 - 363 ) . - 1000 ق م .

● في الثقافة المصرية / عبد العظيم انيس ، محمود امين العالم . - ط 2 . - الرباط : دار الامان ، 1989 . - 133 ص : 23 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 24,400 د م .

● المجتمع الجماهيري . - ط 1 . - [ ليبيا ] : المركز العالمى لدراسات وابحث الكتاب الاخضر ، 1988 . - 204 ص : 27 سم . - ببليوجرافية : ص 202 - 204 . - 1000 د م .

● مختارات من الموسم الثقافي ، ١٩٨٧ - ١٩٨٨ . - [ الدوحة ] : ادارة الثقافة والفنون ، [ 1989 ] . - 146 ص : 24 سم .

● مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والاعلامية / محمد الوقائى . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . - 203 ص : ايض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 195 - 203 .

● وثائق المؤتمر الثقافي الوطنى الثالث ثقافتنا الوطنية وقضايانا المعاصرة . ٨ - ١١ تشرين الثانى ١٩٨٦ / الجامعة الاردنية . - ط 1 . -

● الثقافة العربية في المهجر / مجمد اركون ... [ وآخ ] . - ط 1 . - الدار البيضاء : دار تويقال ، 1988 . - 174 ص : 24 سم . - ( معالم ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
● ثورة المسجد : حجارة من سجيل / حلمى محمد القاعود . - [ القاهرة ] : دار الاعتصام ، [ 1989 ] . - 127 ص : 20 سم . - 200 ق م .

#### ● حقيقة العلاقة بين الرجل

المرأة / اعداد زهير محمد الزميلى . - ط 1 . - عمان : دار الفرقان ، 1988 . - 162 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 157 - 159 .

● دراسات في علم الاجتماع الرفي الحضرى / تاليف عبد الحميد محمود سعد . - القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990 . - 337 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 307 - 308 ) . - 800 ق م .

● دراسات وبحوث في احوال المجتمع المصرى المعاصر / عبد الوهاب ابراهيم . - [ القاهرة ] : دار النهضة العربية ، 1989 . - 230 ص ، [ 1 ] ورقة مطوية : ايض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 229 - 230 ) . - 500 ق م .

● رعاية الاسرة والطفلة في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية / نصر خليل محمد عمران . - [ القاهرة ] : ن . عمران ، 1989 . - 284,6 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 279 - 284 .

● الزواج وتطور مجتمع البحرين / تاليف عادل احمد سركيس . - القاهرة : مكتبة مدبولى ، 1989 . - 623 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 599 - 611 .

● الطفل العربى والمستقبل / زكريا ابراهيم ... [ وآخ ] . - الكويت : مجلة العربى ، 1989 . - 208 ص : ايض ( بعضها ملون ) 20 سم . - ( كتاب العربى كتاب 23 ) . -

عمان : المنتدى ، 1988 . - 374 ص : 24 سم . - ( سلسلة الحوارات العربية ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الاسرة والنمو السكانى في احاديث الرئيس القائد صدام حسين . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية ، 1988 . - 295 ص : 21 سم . - 3.00 د ع .

● البدو والبلدية : صور من حياة البدو في بداية السلم / تاليف جبرائيل سليمان جبور : إشرف على تحريره سهيل جبرائيل جبور . - ط 1 . - بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 . - 552 ص : ايض : صور : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 410 - 251 . - 2500 ق م .

● بين العلوم الاجتماعية والسلوكية / زكى محمد اسماعيل . - الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ، 1989 . - 147 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 147 .

● التربية ومشكلة الامومة والطفولة : الملف المفتوح للطفولة رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية / فؤاد بسيونى متولى . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . - 6 ص : 179 ص : ايض : 24 سم . - ( المكتبة التربوية . التربية ومشكلات المجتمع : الكتاب ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● تنمية المجتمع المحلى / تاليف ابراهيم عبد الرحمن رجب . - [ وآخ ] . - ط 1 . - القاهرة : يطلب من مكتبة وهبه ، 1990 . - 318 ص : 24 سم . - ( سلسلة قراءات في تنظيم المجتمع : الكتاب 5 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● التنمية والادارة في المجتمع الجماهيري . - ط 1 . - [ ليبيا ] : المركز العالمى لدراسات وابحث الكتاب الاخضر ، 1988 . - 152 ص : ايض : 17 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 10 د م .

البحث العلمي والدراسات العليا )  
- بيبليوجرافية : ص 75 .

● فصول في الفكر السياسي  
العربي / الطيب تيزيني . - ط 1 . -  
بيروت : دار الفارابي . 1989 . - 192  
ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية ( ص 181 - 183 ) . -  
700 ق م .

● لماذا قتلوا السادات ؟ / رفعت  
سيد احمد . - ط 2 . - [ القاهرة ] :  
الدار الشرقية . 1989 . - 158 ص :  
20 سم . - عنوان غلاف : لماذا قتلوا  
السادات : قصة تنظيم الجهاد .

● مبارك والعالم العربي . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . - 341 ص : إيض :  
24 سم . - 800 ق م .

● مقاضاة الدولة والمؤسسات  
العمومية في التشريع المغربي :  
دراسة تطبيقية / عبد الوهاب رافع . -  
ط 1 . - [ مراكش : د . ن . ] ، 1988  
( مراكش : المطبعة والوراقة  
الوطنية ) . - 286 ص : 25 سم . -  
بيبليوجرافية : ص 279 - 281 . -  
1750 ق م .

● مقالات تمنعها الصحافة /  
ناجي بن نصر . - ط 1 . - [ تونس ] :  
ن . نصر . 1988 . - 177 ص : 21 سم  
- يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية  
- 2500 د ت .

● من الانين إلى الثورة : قراءة في  
وشائج بدايات الحركة الوطنية في  
اليمن / عبد العزيز المقالح . - ط 1 . -  
بيروت : دار العودة . 1988 . - 226  
ص : 22 سم . - 1250 ق م .

● النسيج الشوري بين آذار  
وتشرين / نجاح العطار . - دمشق :  
وزارة الثقافة في الجمهورية العربية  
السورية . 1988 . - 244 ص : 22 سم  
- 1000 ق م .

● نشره خاصة بمناسبة انعقاد  
قمة دول مجلس التعاون العربي . -  
[ القاهرة ] : الهيئة العامة  
للاستعلامات . [ 1989 ] . - 51 . 5  
ورقة : 28 سم .

● الخليج العربي والصراع  
الدولي المعاصر / يحيى حلمي رجب . -  
ط 1 . - الكويت : مكتبة دار العربية .  
1989 . - 293 ص : 24 سم . -  
بيبليوجرافية : ص 273 - 283 .

● الدولة المركزية في مصر / نزيه  
نصيف الايوبي . - ط 1 . - بيروت :  
مركز دراسات الوحدة العربية . 1989 .  
- 236 ص : 24 سم . - ( مشروع  
استشراف مستقبل الوطن العربي :  
محور المجتمع والدولة ) . - يشتمل  
على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 213 -  
227 ) . - 1375 ق م .

● السادات والبابا : اسرار  
الصدام بين النظام الكنيسة / انور  
محمد . - ط 1 . - [ القاهرة ] : ا .  
محمد . 1989 . - 251 ص : إيض : 20  
سم . - 600 ق م .

● سقوط اليسار / مصطفى  
محمود . - القاهرة : دار المعارف .  
[ 1989 ] . - 115 ص : 20 سم . -  
250 ق م .

● الصراع بين عبد الكريم قاسم  
والشيوعيين / عبد الوهاب الشاف  
وضابط الموصل الوجدويين : [ موقف  
الموصل عند اعلان الثورة ] / تاليف  
خليل ابراهيم حسين . - بغداد :  
مكتبة بشار . 1989 . - 327 ص :  
إيض : 24 سم . - ( موسوعة ١٤  
تموز : ثورة الشواف في الموصل : 4 )  
- 400 د ع .

● العلاقات السعودية -  
المصرية : عراقة الماضي ، اشراقه  
المستقبل / تاليف ابراهيم المسلم . -  
القاهرة : مكتبة مدبولي . [ 1989 ]  
- 318 ص : صور : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات بيبليوجرافية . - 1200  
ق م .

● العلاقات العربية التركية :  
النموذج الاردني / بقلم سعد ابوريه  
- [ الاردن ] : جامعة اليرموك :  
عمادة البحث العلمي والدراسات  
العليا . 1988 . - 79 ص : 24 سم . -  
( منشورات جامعة اليرموك : عمادة

[ عمان ] : الجامعة . 1988 . - 265  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية .

\*\*\*

### علم السياسة

● الأحزاب السياسية المغربية /  
ضريف محمد . - الدار البيضاء :  
افريقيا الشرق . [ 1988 ] . - 215  
ص : إيض : 23 سم . - ببلج / جرافية :  
ص 208 - 212 . - 54.00 د م .

● أزمة حقوق الانسان الوطن  
العربي : اعمال اتحاد المحامين العرب  
خلال الفترة ما بين ١٩٨٥ - ١٩٨٩ . -  
[ القاهرة ] : مركز اتحاد المحامين  
العرب للبحوث والدراسات  
القانونية . [ 1989 ] . - 496 ص : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية .

● الاسلام السياسي بين الراهضين  
له والمغالين فيه / عبد الغفار عزيز . -  
القاهرة : دار الحقيقة للاعلام الدولي .  
1989 . - 301 ص : 20 سم . - يشتمل  
على إرجاعات بيبليوجرافية . - 400  
ق م .

● اشكالية الديمقراطية  
والبديل الاسلامي في الوطن العربي /  
خالد الحسن . - ط 1 . - عمان : دار  
الجليل . 1988 . - 331 ص : 22 سم  
- ( اوراق سياسية : 14 ) . -  
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● امريكا والوحدة العربية .  
١٩٤٥ - ١٩٨٢ / علي الدين هلال . - ط  
1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة  
العربية . 1989 . - 269 ص : 24 سم  
- ( مواقف الدول الكبرى من الوحدة  
العربية : 2 ) . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية ( ص 247 - 259 ) . -  
1125 ق م .

● حقوق الانسان / اعداد محمود  
شريف بسيوني . محمد السعيد  
الدقاق . عبد العظيم وزير . - ط 1 . -  
بيروت : دار العلم للملايين . 1988 . -  
مج 1 : 24 سم . - المحتويات : مج 1 .  
الوثائق العالمية والاقليمية . - 1250  
ق م .

24 سم . - بيلوجرافية : ص 207 - 208 . - 1250 ق م .

● التشريعات التعاونية / شمس الدين خفاجي ، أحمد شمس الدين خفاجي . - [ القاهرة ] : مكتبة الشباب ، 1989 . - 248 ص : 24 سم . - المحتويات : مج 1 ، شرح قانون التعاون الاستهلاكي .

● تطوير المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمنظمة الأمم المتحدة / تأليف أحمد عبد الويس على شتا : تقديم عز الدين فودة . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 462 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية ( ص 447 - 456 ) . - 470 ق م .

● تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية لعام ١٩٨٧ . - كويت : المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، 1988 . - 403 ص : اشكال 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 8 دك .

● التنمية الاقتصادية / حسن عبد العزيز حسن . - القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، 1989 . - 266 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .

● خدمة الجماعة في المجال الصناعي / نبيل إبراهيم أحمد . - [ القاهرة ] : ن أحمد ، 1989 . - 300 ص : 24 سم . - بيلوجرافية : ص 293 - 300 .

● الخديعة المالية الكبرى : الاقتصاد السياسي لشركات توظيف الاموال / محمود عبد الفضيل . - القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1989 . - 214 ص : ايض : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 600 ق م .

● دراسات حول التنمية في الوطن العربي / تأليف عادل فهمي محمد بدر ، مؤلف مشارك فيصل الدحلبة : مراجعة علمية وتقديم احمد جاسر : مراجعة لغوية جميل علوش . - [ عمان د ن ] ، 1988 ( عمان :

● الازمة الاقتصادية والامن العام في اريف المصري ، ١٩٢٩ - ١٩٣٣ م / عن محمد شلبي . - ط 1 . - القاهرة : دار الكتاب الجامعي ، 1989 . - 78 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 250 ق م .

● ازمة البطالة وسوء استغلال الموارد العربية / سعيد الخضري . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989 . - 63 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية ( ص 60 - 63 ) . - 300 ق م .

● اساسيات النقود والبنوك / عبد المنعم راضي . - [ القاهرة ] : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989 . - 317 ص : ايض : 23 سم .

● الاقتصاد المغربي : نموذجاً للفلاحة والاستثمار الاجنبي / ادريس الكراوى ، عبد العزيز النويضي . - ط 1 . - الدار البيضاء : دار تريقال ، 1988 . - 103 ص : 23 سم . - ( المعرفة الاجتماعية ) . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 29,00 د م .

● اوليات في جغرافية الطاقة / تشاح عبد السلام . - ط 1 . - الدار البيضاء : المدارس ، 1988 . - 277 ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .

● البترول ودوره في التنمية الاقتصادية في مصر / اعداد ايتسام عبد القادر حسن : تجميع معلومات ايمن على مصطفى : مراجعة فنية فتحى عثمان . - [ القاهرة ] : وزارة الاعلام ، الهيئة العامة للاستعلامات ، 1989 . - 68 ص : ايض ملونه : 20 سم . - بيلوجرافية : ص 98 .

● القرية وتنمية الانسان في الوطن العربي : استراتيجية تنمية القوى العاملة / تأليف عبد الله عبد الدايم . - ط 1 . - بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 . - 291 ص : ايض :

● النقط فوق الحروف : الاخوان المسلمون والنظام الخاص / احمد عادل كمال . - ط 2 ، مزيده ومنقحه . - القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ، قسم النشر ، 1989 . - 481 ص : ايض : 24 سم . - 1000 ق م .

● هكذا تكلم الشيوعيون : محاضر نقاش ، تقارير ، مذكرات ، رسائل ، تحليلات قضائية ، بيان انتخابية / رفعت السعيد . - [ القاهرة : د ن ، 1989 ] ( القاهرة : شركة الامل ) . - 500 ص : 24 سم . - ( تاريخ الحركة الشيوعية المصرية : المجلد 5 ) . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .

### الاقتصاد

● الاختراق : قصة شركات توظيف الاموال / عبد القادر شبيب : تقديم صلاح حافظ . - ط 1 . - القاهرة : سينا للنشر ، 1989 . - 236 ، 21 ص : مثيليات : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 700 ق م .

● إدارة البنوك / محمد سعيد سلطان ، عبد الغفار حنفي ، عبد السلام ابو كحف . - الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1989 . - 981 ص : ايض ، اشكال 24 سم . - بيلوجرافية : ص 477 - 481 . - 1200 ق م .

● الادخار والنمو الاقتصادي : دراسة لمكونات ومحددات الادخار المحلي وعلاقته بالنمو الاقتصادي في مصر / عبد الله الصعيدى . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989 . - 309 ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 800 ق م .

● الازمة الاقتصادية الحاضرة : جذورها ، اهم مظاهرها ، ومحاولات علاجها / محمد عزيز . - ط 1 . - بيروت ، لبنان : دار الاوزاعي ، 1988 . - 130 ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية . - 800 ق م .

- العمالية . شعبة الدراسات بالمراسلة . 1988 . ص 188 : إيض : 28 سم .
- نحو نظام قانوني لوقف عقود العاملين حال توقف العمل في المنشآت / محمد نصر الدين منصور . - القاهرة : دار النهضة العربية . [ 1989 ] . ص 219 : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 189 - 210 . - 600 ق م .
- النظريات السياسية النقدية / سهرير محمود معتوق . - ط 1 . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . 1989 . ص 238 : إيض : 24 سم . - بيبليوجرافية : 225 - 231 .
- النقد الوطني والامن والانماء : ابحاث المؤتمر الوطني الثاني عشر للامن وتوصياته . كانون الثاني ١٩٨٧ / زكي مزبودي .... [ وآخ ] : اشرف على اصدار الكتاب يحيى الدين القيسى . - ط 1 . - بيروت : ندوة الدراسات الانمائية . 1988 . ص 120 : 24 سم . - ( ندوة الدراسات الانمائية : 41 ) . - 1000 ق م .
- واقع ومشكلات شركات توظيف الاموال في مصر : الاعمال الكاملة للندوة الاولى المنعقدة في الثامن من يونية ١٩٨٨ . - القاهرة : مركز الاقتصاد الاسلامي ، المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية . ادره البحوث . [ 1989 ] . ص 128 : 23 سم . - ( سلسلة نحو وعي اقتصادي اسلامي : 9 ) . - بيبليوجرافية : ص 116 .
- الوسيط في التشريع الضريبي المصري / السيد عبد المولى . - [ د . م ] : دار الفكر . 1988 . ص 674 : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .
- \*\*\*
- القانون**
- التفويض في القانون العام : دراسة مقارنة ، / عمرو فؤاد بركات . - [ مصر : د . ن . ] . 1989 . ص 182 : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 177 - 179 ) .
- \*\*\*
- بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 . - 965 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 2700 ق م .
- قانون النفط : الاتجاهات الحديثة في تحديد القانون الذي يحكم اتفاقيات التنمية الاقتصادية الدولية : دراسة مقارنة / احمد عبد الحميد عشوش . - الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة . 1989 . ص 493 : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 349 - 495 .
- قرار تقدير ضريبة الدخل في الاردن وطرق الطعن فيه اداريا وقضائيا : دراسة تحليلية مقارنة / اعاد حسن فلاح الحاج موسى . - عمان : نقابة المحامين ، [ 1988 ] . ص 225 : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 221 - 225 . - 1970 ق م .
- قضايا التنمية في الوطن العربي / ابراهيم بدران .... [ وآخ ] . - ط 1 . - الاردن : دار الفكر . 1989 . ص 319 : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 1800 ق م .
- مخنة الاقتصاد والاقتصاديين / حازم الببيلوي . - ط 1 . - القاهرة : دار الشروق . 1989 . ص 285 : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 900 ق م .
- مسألة النقود في تاريخ المغرب في القرن التاسع عشر : ( سوس ، 1822 - 1906 ) / عمر إلفا . - ط 1 . - [ اكادير ] : جامعة القاضي عياض ، كلية الآداب والعلوم الانسانية . 1988 . ص 479 : إيض . خرائط ، مثيليات : 25 سم . - ( منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية باكادير . اطروحات ورسائل ) . - اطروحة ( دبلوم الدراسات العليا ) جامعة محمد الخامس . 1985 . - بيبليوجرافية : ص 423 - 453 . - 1500 ق م .
- مهارات العمل النقابي / عماد الدين حسن . - [ القاهرة ] : الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، المؤسسة الثقافية العمالية ، معهد التربية
- مؤسسة الخدمات العربية ) . - 494 ص : إيض . خرائط : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 489 - 490 . - 3110 ق م .
- دراسات في التنمية والتخطيط / حسن عيّد . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية . [ 1989 ] . ص 274 : 24 سم . - عنوان غلاف : دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 800 ق م .
- الدراسة العلمية للمواقع المهنية في العمل مع الجماعات / اعداد عبد الحميد عبد المحسن ، نبيل إبراهيم احمد . - [ القاهرة ] : ع عبد المحسن . 1989 . ص 231 : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 227 - 230 .
- دليل جملوك السيارات / طه كسبه . - [ د . م ] : ط كسبه . 1989 . ص 219 : 25 سم . - 600 ق م .
- دليل الضرائب . - القاهرة : مؤسسة الاهرام . 1989 . مج 1 : 17 سم . - على الغلاف : عدد خاص . - 200 ق م .
- الرقابة المصرفية / عبد الكريم طبار . - ط 2 . - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية . 1988 . ص 138 : 27 سم . - ( سلسلة دروس في علم الاقتصاد ) . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 6,00 د ج
- سياسة الاستخدام وتنمية القوى العاملة : تحول المشروعات وفلاسها وحماية وظائف العاملين بها / محمد نصر الدين منصور . - القاهرة : دار النهضة العربية . [ 1989 ] . ص 310 : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 279 - 302 . - 800 ق م .
- شكرية سليمان ... واموال الريان / وفاء الغزالي . - [ القاهرة ] : در الفيصل . [ 1989 ] . ص 141 : إيض : 20 سم . - 300 ق م .
- قانون الأعمال : دراسة نظرية وتطبيقات عملية / ثاليف سلمان أبو ذياب . عبد الله الياس البيطار . - ط 1

## القانون الدولي

● الاعتراف بالدولة الجديدة بين النظرية والممارسة دراسة تحليلية تأصيلية لقواعد القانون الدولي التي تحكم الاعتراف بالدولة وتطبيقاتها مني محمود مصطفى - القاهرة دار النهضة العربية - 1989 - 206 ص 25 سم - بيبليوجرافية ص 189 - 204

● الدبلوماسية في العصر النووي دراسة في الدبلوماسية المعاصرة/فاضل زكي محمد - ط 1 - [الرياض: دار الصحراء السعودية] 1989 - 191 ص 20 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 181 - 183) - 44 ريال

● الجابرية: إدارة وكرامة/خضير عبدالله - ط 2 - [الكويت: دار 1988 الكويت مطابع الانباء التجارية] - 146 ص إيضاً بعضها ملون (ص 24 سم 25 ريال)

● دليل التشريعات النافذة مؤلفين: معاهدات اتفاقات دولية قرارات مجلس قيادة الثورة، استخرص المبادئ القانونية من قرارات مجلس قيادة الثورة، أنظمة تعليمات المنشورة في الوقائع العراقية، على محمد إبراهيم الكرياسي - [بغداد: دار 1988 (بغداد: دار الحرية) - 32 ص 24 سم - (المخبة القانونية 1) - 35.5 ريال

● المنظمات التعاونية عالمياً عربياً/ فوزى الشاذلي - الكويت: الشاذلي [1989] - 359 ص إيضاً 24 سم - بيبليوجرافية ص 350 - 355 ريال

\*\*\*

## القانون الدستوري

● التطور الدستوري والنيابي بالمغرب 1968 - 1988 - ط 1 - [مراكش: دار 1988 (الدار البيضاء: منشع النجاح الجديدة) -

242 ص 21 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ● دستور الكويت والدساتير العربية المعاصرة/محمود حلمي - ط 1 - الكويت: ذات السلاسل [1989] - 365 ص 25 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - 4 دك

\*\*\*

## القانون الجنائي : قانون العقوبات

● الإجراءات الجنائية في التشريع المصري/ ادوار غالي الدهبي - ط 2 - مزيدة ومعدلة وفقاً للتشريعات الجديدة وأحدث الأحكام - [القاهرة: مكتبة غريب] [1989] - 1082 ص 24 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - 3000 ق د

● الإجراءات الجنائية في القانون المصري/ سامح السيد جاد - [القاهرة: س جاد 1989] - 622 ص 24 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية

● الأسباب الشائعة لاختفاء البراءة في قضايا المخدرات/صفوت محمود درويش - أسكندرية: دار المطبوعات الجامعية 1989 - 325 ص اسكال 24 سم - بيبليوجرافية ص 321 - 322

● التسول في القانون المصري والقانون المقارن دراسة للقانون المصري وفق أحدث التعديلات / محمد الجمال - [القاهرة: دار 1989 (القاهرة: نيو أوفست) - 51 ص 24 سم - سلسلة جرائم التسرد والاستنباه الجزء 2

● جرائم العشر في البضائع الفوائين الرجريه والنصوص المتخذة لتطبيقها شرح نصوص حواد الغماري تقديم اربيس الضحال - ط 1 - [الرباط: ج العماري 1988] - 368 ص 24 سم - بيبليوجرافية ص 357 - 359 - 6500 د م

● جرائم المخدرات في التشريع المصري والأحكام المتصلة بها/محمد رفيق البسطويس - [القاهرة: وزارة العدل، المركز القومي للدراسات القضائية، 1989 - 139 ص 24 سم - (سلسلة دراسات قضائية: 7) -

● جريمة الاحتيال في القانون العراقي - دراسة مقارنة -/تأليف اباد حسن عباس العزاوي - بغداد: مكتب الصباح [1988] - 694 ص 24 سم - بيبليوجرافية: ص 558 - 686 - 25 د ع

● الحالة الخطيرة ومواجهة القانون لها: دراسة فقهية متعمقة، مدعمة بأحكام الشريعة الإسلامية -/محمد علي الجمال - [مصر: دار 1989 (جيزة: نيو أوفست للطباعة) - مج 1: 24 سم - الجزء الأول من رسالة الدكتوراه التي حصل عليها المؤلف - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - (ص 227 - 240) - المحتويات الجزء 1 في التسرد الاستنباه - 800 ق د

● شرح قانون الإنابات المعلق عليه بإحكام النقض - عبد الإنبات، الطعن بالتزوير والأدلة الكتابية -/تأليف عبد العزيز عبد المنعم سليم - ط 1 - القاهرة: ع سليم [1989] - 258 ص 24 سم - 400 ق د

● شرح قانون العقوبات القسم الخاص -/تأليف أسال عبد الرحيم عثمان - [د.م.] اعتمان 1989 - 354 ص 24 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية

● شرح قانون العقوبات الاردني القسم العام (النظرية العامة للجريمة) /محمد صبحي نجم - ط 1 - عمان: الجامعة الأردنية 1988 - 14 ص 24 سم - (منشورات الجامعة الأردنية) - بيبليوجرافية ص 239 - 1880 ق د

● قانون العقوبات القسم الخاص الرشوة، المكافأة اللاحقة، الاستجابة - محمد زكي أبو عامر -



● المبادئ القانونية في قضاء محكمة التمييز : القسم المدني / اعداد ابراهيم المشاهدي . - بغداد : مركز البحوث القانونية ، 1988 . - 768 ص : 23 سم . - ( منشورات مركز البحوث القانونية : 16 ) . - 3000 ق م .

● مجموعة المبادئ القانونية لمحكمة التمييز في القضايا الجزائية : المنشورة في مجلة نقابة المحامين منذ بداية سنة ١٩٨٣ حتى نهاية سنة ١٩٨٧ / اعداد موسى الاعرج . - عمان : النقابة ، [ 1988 ] . - 2052 ص : 24 سم . - 1850 ق م .

● المرجع في شرح قانون المبنى الجديد : يتناول بالتفصيل المشكلات العملية في التصالح في المبنى . / محمود عبد الحكيم عبد الرسول . - ط ١ . - [ القاهرة : د . ن . ] ، 1989 . [ القاهرة : دار الكريم للطباعة والنشر ] . - 433 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1200 ق م .

● مصادر الحكم الشرعي والقانون المدني / تأليف علي بن رضا بن هادي كاشف الغطاء : اشراف على طبعه وصححه عباس بن علي كاشف الغطاء . - ط ١ . - [ العراق : طبع على نفقة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، 1988 . - مج 1 : 24 سم . - 4 د ع .

● ملكية الشقق واتحاد الملاك / عبد الفتاح مراد . - الأزراطة : دار الفكر الجامعي ، 1989 . - 184 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الوجيز في شرح قانون المعاملات المدنية لدولة الامارات العربية المتحدة : مصادر الالتزام / عبد الخالق حسن احمد . - [ دبي ] : شرطه دبي ، كلية شرطه دبي ، 1988 . - 390 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

\* \* \*

( القانونية ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1500 ق م .

\* \* \*

### القانون المدني

● الاعتقل : دراسة للماديين الثلاثة والثلاثة مكررا من قانون الطوارئ / فتيحي فكري : تقديم محمود عاطف البناء . - [ القاهرة ] : دار النهضة العربية ، 1989 . - 190 ص : 25 سم . - في راس العنوان : مركز دراسات وبحوث حقوق الانسان ، جامعة القاهرة . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● تراجم المشترين او المستأجرين لنفس المكان : بطلان البيع او الاجار الثاني . / محمد حسين منصور . - [ الاسكندرية ] : دار الجامعة الجديدة ، [ 1989 ] . - 121 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● تشريعات الرعاية الاجتماعية : ( تطبيقاتها في القانون الكويتي ) / حسام الدين كامل الامواني ، محمد المرسي زهرة . - ط ١ . - الكويت : مكتبة الصغار ، 1989 . - 164 ص : 24 سم . - 3 د ك .

● الحماية القانونية لحق المخترع ومالك العلامة التجارية : دراسة موجزة عن قانوني الملكية الصناعية في العراق . / قحطان سلمان رشيد القيسي . - ط ١ . - [ بغداد : د . ن . ] ، 1988 . [ بغداد : مطبعة الجاحظ ] . - 176 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 3 د ع .

● شرح القانون المدني الكويتي : نظرية الحق / محسن البيه . - ط ١ . - الكويت : مكتبة الصغار ، 1989 . - 590 ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 6 د ك .

● الشهر العقاري والمفاضلة بين التصرفات : نظم واجراءات الشهر ، مراحل وطرق الشهر . / انور طلبه . - [ الاسكندرية ] : دار نشر الثقافة ، [ 1989 ] . - 955 ص : ايض : 25 سم . - 2500 ق م .

ط 2 ، مزيدة ومنقحة . - الاسكندرية : توزيع مكتبة الصحافة ، 1989 . - 1011 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2300 ق م .

● قضاء المخدرات وقواعد الضبط والتفتيش وتسبب الاحكام : يتضمن التعليق على نصوص قانون المخدرات . / السيد خلف محمد . - ط 3 . - القاهرة : توزيع المكتبة القانونية ، 1990 . - 624 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1500 ق م .

● قواعد تنفيذ العقوبات / ادريس بالمحجوب . - المملكة المغربية : وزارة العدل ، المعهد الوطني للدراسات القضائية ، 1988 . - مج 1 : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 385 - 388 .

● مجموعة القرارات الجزائية الصادرة عن دوائر هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير عام ١٤٠٢ هـ / المملكة العربية السعودية ، ديوان المظالم ، ادارة تصنيف ونشر الاحكام . - [ رياض ] : الادارة ، [ 1989 ] . - 488 ص : 30 سم .

● محاضرات في الاجراءات الجنائية / محمود عطيفة . - [ القاهرة ] : وزارة العدل ، المركز القومي للدراسات القضائية ، 1989 . - 190 ص : 24 سم . - ( سلسلة دراسات قضائية : 10 ) .

● محاضرات في التحقيق الجنائي التطبيقي وضوابط الإثبات الجنائي / محمود عطيفة . - مصر : وزارة العدل ، المركز القومي للدراسات القضائية ، 1989 . - 105 ص : 24 سم . - ( سلسلة دراسات قضائية : 6 ) .

● المخدرات والجريمة : دراسة ميدانية على عينة من المجرمين وأخرى من المدمنين / سينة شمس الدين الصباحي . - [ القاهرة ] : دار الكتاب ، [ 1989 ] . - 82 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 71 - 73 .

● نظم القسم العام في قانون العقوبات / جلال ثروت . - الاسكندرية : منشأة المعارف ، 1989 . - 510 ص : 24 سم . - ( الكتب



## القانون التجارى والتجارى

## البحرى

● الاحكام العامة فى القانون الدولى للبحر : ( مع دراسة تطبيقية على الخليج العربى ) / بدرية عبد الله العوضى . ط ١ . الكويت : ب. ع. ا. العوضى ، ١٩٨٨ . ٥٠٩ ص : خرائط ( بعضها ملون ) : ٢٤ سم .

● الاوراق التجارية فى النظام السعودى / عبد الله محمد العمران . [ الرياض ] : المملكة العربية السعودية ، معهد الادارة العامة ، الادارة العامة للبحوث ، ١٩٨٩ . ٣٨٣ ص : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص ٣٧١ - ٣٧٤ ) .

● تصرفات المجلس خلال فترة الريية : دراسة مقارنة بالقانون الوضعى والفقه الاسلامى / عبد الرحمن عبد الله شمس . [ القاهرة : د. ن. ] ، ١٩٨٩ . ٧١٩ ، ٨ ، ٢ ص : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص ٧٠٣ - ٧١٩ ) . ٢٠٠٠ ق م .

● الحماية الجزائرية للشيك فى القانون الاردنى : دراسة مقارنة / محمد عوده الجبور . ط ١ . [ عمان ] : نشر بدعم من جامعة مؤتة ، ١٩٨٩ . ٢١٦ ص : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● فكرة الملكية التجارية : تطورها ووسائل حمايتها : دراسة مقارنة / احمد محمد محرز . القاهرة : دار النهضة العربية ، [ ١٩٨٩ ] . ٢١٨ ص : ٢٤ سم . - ببليوجرافية : ص ٢٠٩ - ٢١٣ . ٧٠٠ ق م .

● القانون البحرى الاسلامى : كمصدر لقواعد القانون البحرى المعاصر / مصطفى محمد رجب . - اسكندرية : المكتب العربى الحديث ، [ ١٩٨٩ ] . ٣١٤ ص : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ٨٠٠ ق م .

● المسؤولية عن فعل الاشياء غير الحية ومسؤولية مالك السفينة فى القانون البحرى الجزائرى / محمد زهدور : قدم له على سليمان . ط ١ . - بيروت : دار الحدائق ، [ ١٩٨٩ ] . ٣٥٢ ص : ايض : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص ٣٣٩ - ٣٤٩ ) . ٢٢٠٠ ق م .

● نظرية ابطال تصرفات المجلس خلال فترة الريية / عبد الرحمن عبد الله شمس . [ مصر : د. ن. ] ، ١٩٨٩ . ٧١٩ ، ٢ ص : ٢٤ سم . - دراسة مقارنة بالقانون الوضعى والفقه الاسلامى ، - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص ٧٠٣ - ٧١٩ ) . ٢٠٠٠ ق م .

● الوسيط فى شرح القانون البحرى الكويتى رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٠ : ( دراسة مقارنة ) / يعقوب يوسف صرخوه . ط ١ . - قوسسه : دار الكتب ، [ ١٩٨٩ ] . مج ( ٢ ) : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ٤ د ك ( مج ٢ ) .

## قانون المرافعات

● اوراق المحضرين / محمد نصر الدين كامل . [ القاهرة ] : وزارة العدل ، المركز القومى للدراسات القضائية ، ١٩٨٩ . ١٤٩ ص : ٢٤ سم . - ( سلسلة دراسات قضائية : ٨ ) .

● تقدير قيمة الدعوى : دراسة تفصيلية مع التعمق لقاعد تقدير قيم الدعوى امام ... امينة النمر . - الاسكندرية : ا. النمر ، ١٩٨٩ . ٢٦٩ ص : ٢٤ سم . - ببليوجرافية : ص ٢٦١ - ٢٦٣ .

● النصاب النهائى للمحكمة : دراسة تفصيلية لقواعد النصاب النهائى للمحكمة وقواعد تقدير الدعوى من حيث الاستئناف فى المنازعات المدنية ومسائل الاحوال الشخصية / امينة النمر . - الاسكندرية : ا. النمر ، ١٩٨٩ . ٩٦ ص : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

\* \* \*

## السلطة القضائية

● اشهر القضايا الادارية الدستورية فى السودان / اعدد وترتيب هنرى رياض : فلروق احمد ابراهيم . ط ١ . - بيروت : دار الجيل ، ١٩٨٨ . ٣٩١ ص : ٢٤ سم . ٨٠٠ ق م .

● اصول المحاكمات المدنية والتنظيم القضائى فى الاردن / مفلح عواد القضاء . ط ١ . - عمان : دار الكرمل ، ١٩٨٨ . ٤١٠ ص : ٢٤ سم . - ببليوجرافية : ص ٣٨٩ - ٣٩٣ . ٣٤٠٠ ق م .

● الحجة الموقوفة . او . تناقضات حجية الامر المقضى فى تطبيقات القضاء المعرى : دراسة لقاعدة ( ثبوت الحجة للحكم بمجرد صدوره ) ونطاق تطبيقها فى القانون المصرى / احمد ماهر زغلول . ط ١ . - القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ . ١٩٠ ص : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص ١٧١ - ١٨٠ ) . ٨٠٠ ق م .

● الدعوة المدنية التابعة والاحكام المتعلقة بها / محمد رفيق البسطويسى . [ القاهرة ] : جمهورية مصر العربية ، وزارة العدل ، المركز القومى للدراسات القضائية ، ١٩٨٩ . ١١٥ ص : ٢٤ سم . - ( سلسلة دراسات قضائية : ١١ ) .

● دعوى ثبوت الملكية : مراحل الدعوى من تحرير الصحيفة إلى الطعن بالنقض : تجهيز المستندات وتحرير الصحيفة ورفع الدعوى . / محمد المنجى . ط ١ . - الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، ١٩٩٠ . ٣٩٩ ص : ايض : ٢٤ سم . - ( الكتب القانونية ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ١٢٠٠ ق م .

● قانون اصول المحاكمات المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٨ / اعداد المكتب الفنى . - عمان : نقابة المحامين ، [ ١٩٨٨ ] . ١٣٧ ص : ١٧ سم . ٩٥٠ ق م .

دار النشر للجامعات المصرية - مدينة  
الوفاء ، 1989 . - 2 مج - 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
3600 ق م .

### الإنعاش الاجتماعي

#### والخدمات الاجتماعية

● الام وأسل على طريق الأخوان  
المسلمين / حسن دوح . - القاهرة : دار  
الاعتصام ، [ 1989 ] . - 142 ص - 24  
سم . - 275 ق م .

● الاتصال في مجالات الخدمة  
الاجتماعية / نبيل ابراهيم احمد . -  
[ القاهرة ] : ن . ا . ا . احمد ، 1989 . -  
325 ص - 24 سم . - ببليوجرافية . ص  
319 - 324 .

● الاصابع الخفية . اسرار  
المنظمات والجمعيات الخيرية في بلاد  
المسلمين / أبو اسلام احمد عبد الله . -  
القاهرة : بيت الحكمة للدراسات  
والنشر والتوزيع ، [ 1989 ] . - 279  
ص . - 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● جمعية العربية الفتاة السرية  
دراسة وثائقية / تاليف سهيلة  
الريماوى . - ط 1 . - الأردن : دار  
مجدلاوى ، 1988 . - مج 1 . - مقالات . -  
24 سم . - ببليوجرافية . ص 355 - 362 .  
- 1700 ق م .

● جمعية الهلال الاحمر  
الفلسطيني / عبد العزيز الليبدي . - ط  
2 . - عمان : مؤسسة سنايل دار  
الكرمل ، 1988 . - 171 ص . - 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● حقيقة التنظيم الخاص ودوره في  
دعوة الاخوان المسلمين / د. محمود  
الصباغ . - القاهرة : دار الاعتصام ،  
[ 1989 ] . - 493 ص . - 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص [ 489 ] . - 1000 ق م .

● العملية الجنائية بحق الطفل في  
الحياة بين القانون الوضعي والشريعة  
الاسلامية دراسة مقارنة / تاليف هادي

● التغيير : لماذا ؟ وكيف ؟ دراسة  
في التحديات التي تواجه الادارة  
المصرية في التسعينات / محمد شريف  
دلاور : تقديم حازم البيلوى . - ط 1 . -  
القاهرة : وكالة الاهرام للتوزيع ، 1990 .  
- 327 ص - 24 سم . - ببليوجرافية .  
ص 323 - 327 .

● تقرير التفويض السنوى للجيش  
العربي الاردني : ( الامن العام ) [ لعام  
1994 م ] / اعداد وجمع وتحرير محمد  
عبد القادر خريسات : تقديم محمد  
عدنان البخيت . - عمان : الجامعة  
الاردنية ، 1988 . - 149 ص - 24 سم .  
- ( منشورات الجامعة الاردنية ) . -  
1900 د ا .

● الحرب الخفية قصة العلماء  
الامان في مصر جاسوس في القاهرة /  
محمود مراد . - ط 1 . - القاهرة : م  
محمود توزيع الاهرام ، 1989 . - 175  
ص . - صور : 20 سم . - عنوان غلاف  
عمليات الموساد لوقف صناعة الطائرات  
والصواريخ . - 300 ق م .

● الحرب الوقائية في استراتيجية  
اسرائيل العسكرية / تاليف جميل عائد  
الجبوري . - [ ط 2 ] . - الرياض : دار  
المريخ ، 1988 . - 344 ص . - 24 سم . -  
خرائط : 24 سم . - ببليوجرافي ص  
327 - 337 . - 1200 ق م .

● مجموعة التشريعات الادارية  
القوانين والانظمة المعمول بها في وزارة  
الداخلية والمتعلقة بنظام الادارة  
المحلية في المملكة الاردنية الهاشمية /  
اعداد خالد سمارة الزغبى . - ط 2 .  
منقحه ومعدلة حتى عام 1988 . -  
عمان : يطلب من المؤلف ، 1988 . - 823  
ص . - اشكال : 24 سم . - ( الكتب  
القانونية ) . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 18 د ا .

\*\*\*

● الوسيط في صيغ واجراءات  
واحكام الدعوى الادارية - دعاوى  
النسوبة . - يضم عدد الخدمة . - ليبيا  
احمد عطوة . - ط 1 . - [ القاهرة ]

● قضاء الالغاء في الأردن : دراسة  
تحليلية تطبيقية مقارنة / احمد عودة  
الغويري . - ط 1 . - [ عمان ] : ا .  
الغويري ، 1989 . - 508 ص - 24 سم .  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 473 - 442 ) . - 7520 د ا .

● قضاء التعويض ( مسئولية  
الدولة عن اعمالها غير التعاقدية )  
( نطلق المسئولية ) ( المسئولية على  
اساس الخطأ ) / رمزي طه الشاعر . -  
[ القاهرة ] : دار النهضة العربية .  
1989 . - 488 ص - 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . - 2000  
ق م .

● محاضرات في الادب القضائي /  
احمد فتحي مرسى . -  
[ القاهرة ] : جمهورية مصر العربية .  
وزارة العدل . المركز القومي للدراسات  
القضائية ، 1989 . - 107 ص - 24 سم .  
- ( سلسلة دراسات قضائية : 4 ) .

\*\*\*

### الادارة العامة

#### والادارة العسكرية

● الادلة الرسمية في التعاملي  
الحربية / تاليف محمد بن منكل : حقق  
الكتاب وكتب مقدمته محمود شيت  
خطاب . - [ بغداد ] : مطبعة المجمع  
العلمي العراقي ، 1988 . - 272 ص .  
24 سم . - ( مطبوعات المجمع العلمي  
العراقي ) . - ببليوجرافية : ص 257 -  
272 . - 600 ق م .

● اسس الإدارة في الخدمة  
الاجتماعية / عبد الرحمن صوفي عثمان  
- [ القاهرة ] : ع . عثمان ، 1989 . -  
351 ص - 24 سم . - ببليوجرافية . ص  
345 - 351 .

● الاعداد العسكرية لضباط الامن  
المركزي / الادارة العامة لرئاسة قوات  
الامن المركزي . معهد تدريب ضباط  
الامن المركزي . - القاهرة : المعهد .  
1989 . - مج 2 ( 694 ص ) . - 24 سم . -  
ببليوجرافية . ص 694 - 694 .

● التربية ومشكلة التخطيط : رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية : مع ملحق احصائي عن التعليم العام ، الفني ، العالي / فؤاد بسيوني متولى . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . - 129 ص : 25 سم . - ( المكتبة التربوية : التربية ومشكلات المجتمع : الكتاب 3 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( 43 - 46 ) . - 400 ق م .

● التربية ومشكلة التنمية والبيروقراطية : رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية / فؤاد بسيوني متولى . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 78 ص : إيض . 24 سم . - ( المكتبة التربوية : التربية ومشكلات المجتمع : الكتاب 4 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( 71 - 78 ) . - 300 ق م .

● التعلم عند برهان الإسلام الزرنوجي / سيد احمد عثمان . - ط 2 . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . - 207 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 201 - 202 .

● التعليم في دول الخليج العربية / تاليف محمد منير مرسى . - ط 1 . - القاهرة : عالم الكتب ، 1989 . - 407 ص : إيض ( بعضها ملون ) : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2500 ق م .

● التنمية والتعليم وجهان لوجه الكويت والمستقبل / حسن علي ابراهيم . - ط 1 . - [ الكويت ] : ذات السلاسل ، 1989 . - 144 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 143 - 148 . - 3 د ك .

● جامعة القاهرة - ماضيها وحاضرها / رؤوف عباس حامد . - [ القاهرة ] : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، 1989 . - 215 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● دراسات في مشكلات التعليم الجامعي والعالي تاليف محمد سمير حسنين . - [ مصر : د ن ] ، 1989 .

.. 192 ص : إيض : 23 سم . - ببليوجرافية : ص 189 - 192 .

\*\*\*

### التربية والتعليم

● اسس المناهج / تاليف زكريا سليمان . - ط 1 . - [ السعودية ] : ز سليمان ، 1988 . - 192 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الاسس النفسية للتربية / احمد علي الفتش . - ليبيا : الدار العربية للكتاب ، 1988 . - 299 ص : إيض : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2,950 د ك .

● افكار تربوية في مجال محو الأمية / عبد الله محمد الشيخ عبد الله الخلف . - ط 1 . - الكويت : ذات السلاسل ، 1989 . - 115 ص : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 109 - 111 . - 1,5 د ك .

● تاريخ الفكر التربوي في مصر الحديثة / سعيد اسماعيل علي . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 239 ص : 20 سم . - ( تاريخ المصريين : 26 ) . - ببليوجرافية : ص 224 - 229 . - 200 ق م .

● التربية والعقل العربي المشترك في سبيل تربية عربية أصلية متكاملة / تاليف عبد الله الدائم . - بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 . - 220 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1150 ق م .

● التربية والمشكلة الاقتصادية : رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية / فؤاد بسيوني متولى . ملحق : دعائم استراتيجية تطوير التعليم في مصر . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . - 142 ص : 25 سم . - ( المكتبة التربوية : التربية ومشكلات المجتمع : الكتاب 2 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 53 - 55 ) . - 400 ق م .

عبد اللاه احمد . - ط 1 . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989 . - 392 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 350 - 372 ) . - 800 ق م .

● خدمة الجماعة في مجال التنمية / نبيل ابراهيم احمد . - [ القاهرة ] : ن . احمد ، 1989 . - 325 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 319 - 323 .

● رياضيات التامين المعاصر على الحياة والتامين الاسلامي / سميح احمد محمود ابراهيم . - الزقازيق : س . ابراهيم ، 1989 . - 228 ص : 23 سم . - ببليوجرافية : ص 225 .

● سيكولوجية الجماعات والقيادة / لويس كامل مليكة . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - مج 1 ( 499 ص ) : إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 489 - 498 . - 800 ق م .

● شباب في دائرة الموت : المدمنون يعترفون / وجيه ابو زكري . - [ القاهرة ] : المكتب العربي للمعارف ، [ 1989 ] . - 307 ص : إيض : 24 سم . - 800 ق م .

● قانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٥ باصدار قانون صناديق التامين الخاصة ولائحته التنفيذية / اعده وراجعه محمد رشاد عبد الوهاب ، حلمي عبد العظيم حسن . - ط 1 . - القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1988 . - 6, 67 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● كارثة الامان / ابراهيم نافع . - ط 1 . - القاهرة : مركز الاهرام ، 1989 . - 239 ص : إيض : 24 سم . - 1000 ق م .

● المسونية والماسونيون في الوطن العربي / حسين عمر حمادة . - دمشق : دار قتيبية ، [ 1989 ] . - 334 ص : مثليات 24 سم . - ببليوجرافية : ص 301 - 314 . - 1300 ق م .

● المدخل إلى دراسة الاتصال في مهنة الخدمة الاجتماعية / نبيل ابراهيم احمد . - [ القاهرة ] : ن . احمد ، 1989 .

● أفلام التلفزيون والتراث الاجتماعي : دراسة تحليلية للعدادات والتقاليد / تأليف سامية أحمد أحمد على . - [ القاهرة ] : مكتبة مصر ، 1989 . - 128 ص : 25 سم . - في راس العنوان : جامعة القاهرة . كلية الاعلام . - بيبليوجرافية : ص 123 - 126 .

● تطور النقل والمواصلات الداخلية في مصر في عهد الاحتلال البريطاني في ١٨٨٢ - ١٩١٤ / تأليف فاطمة علم الدين عبد الواحد . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية للكتاب ، 1989 . - 187 ص : 20 سم . - ( مصر النهضة ) . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 170 ق م .

● حول العالم : رصد لوحات ومواعيد نشرات الاخبار والمواجز بجميع الاذاعات الناطقة باللغة العربية في العالم / اعداد قسم العلاقات والتبادل والبحوث . - ط 4 . - [ الدوحة ] : دولة قطر . وزارة الاعلام ، ادارة الاذاعة ، 1989 . - 95 ص : إيض ملونة : 24 سم .

● دراسة حول توحيد أنظمة التجارة في دول مجلس التعاون الخليجي / حمزة على المدني وسعيد على يحيى . - ط 1 . - جدة : مركز النشر الاعلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ، 1988 . - مج 1 : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - المحتويات : مج 1 . الشركات والوكالات التجارية .

\* \* \*

## العدادات والتقاليد

### والفلكلور

● اساطير اليونان / عماد حاتم . - طرابلس : تونس : الدار العربية للكتاب ، 1988 . - 701 ص : إيض 25 سم . - 68 ، 22 د

● انماط تراثية شعبية فلكلورية : مجموعة دراسات نقدية وتعليقات في التراث والفلكلور والغزل في الشعر الشعبي / [ جاسم محمد الشواي ] . - ط 2 . - بغداد : المكتبة العالمة :

● محطات جامعية : ٨٠ - ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ / يوحنا ثابت . - لبنان : جامعة الروح القدس ، 1988 . - 224 ص : 24 سم . - 2200 ق م .

● معجم مصطلحات التعليم الفني التدريب : تخطيط التدريب ، انواعه ، ادارته ، تنظيمه ... انجليزى - فرنسى - عربى / احمد زكى بدوى . - ط 1 . - القاهرة : دار الكتاب المصرى : بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، 1989 . - 155 ، 12 ، 23 ، [ 1 ] ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● منهج التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر / تقويم واعداد وضحه على السويدي . - ط 1 . - الدوحة : دار الثقافة ، 1988 . - 287 ص : إيض : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 215 - [ 222 ] . - 2300 ق م .

● نظام التعلم في الصين : التجربة والدروس المستفادة / تأليف فرغلى جاد احمد . - ط 1 . - القاهرة : دار المعارف : 1989 . - 263 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 257 - 260 ) . - 700 ق م .

● هموم التعليم المصرى / سعيد اسماعيل على . - ط 1 . - [ القاهرة : د . ن ] . 1989 . - 317 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 100 ق م .

\* \* \*

## التجارة - النقل - المواصلات

● اذاعة الشباب والرياضة وواقع الشباب المصرى / سامية سليمان رزق . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . - 122 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( 105 - 108 ) . - 750 ق م .

● الاعلام وهجرة المصريين : دراسة في الدور التقوى للاعلام / عبد الفتاح عبد النبي . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية . [ 1989 ] . - 303 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - ( ص [ 291 ] - 299 ) . - 1000 ق م .

( طنطا : مطابع غباش ) . - 4 ، 438 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● دراسات وبحوث في تدريس العلوم والتربية العلمية / عبد المنعم محمد حسين . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989 . - 424 ص : 24 سم .

● دراسة واقع التعليم العالى المتوسط ( الفنى والمهنى ) بالدول الاعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج / اعداد الامانة العامة للاتحاد العربى للتعليم الفنى بتكليف من مكتب التربية العربى لدول الخليج . - [ الرياض ] : المكتب ، [ 1988 ] . - 215 ص : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 209 - 215 . - 1200 ق م .

● الدليل العام للجامعات العربية . - ط 1 . - عمان : اتحاد الجامعات العربية ، الامانة العامة ، 1988 . - 203 ص : 24 سم .

● دليل المعلم في التربية الاسلامية : المنهج والطريقة / تأليف محمد عبد الله المهدي البدرى . - ط 1 . - الامارات العربية : دار القلم ، 1988 . - مج 1 : 24 سم . - بيبليوجرافية : مج 1 ، ص 313 - 317 . - 4 د ك

● دورة إعداد المعلم الجامعى : بحوث ودراسات تربوية / جامعة المنصورة . كلية التربية . - [ المنصورة ] : الكلية ، 1989 . - 368 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● رياض الاطفال / هدى محمود النباشف . - القاهرة : دار الفكر العربى ، 1989 . - 192 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 700 ق م .

● قضايا في تعليم وتعلم الرياضيات : مع اشارة خاصة للعالم العربى / تأليف فايز مراد مينا . - القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1989 . - 293 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 275 ) . - 800 ق م .

## اللغة العربية

## ● الأصول: دراسة

ابن سيمونولوجية للفكر اللغوي عند العرب: النحو، فقه اللغة، تمام حسان - بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، «أفاق عربية»، [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988، 391 ص: إيش: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 2 د ع.

● الخاطريات/ لابي الفتح عثمان ابن جني: حلقه وعلق عليه على ذو الفكار شكر. - ط 1. - بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1988، 255 ص: مثيليات: 25 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 1100 ق م.

● شرح النخبة الوردية في علم العربية/ صنعة ابي حفص زين الدين عمر بن محمد بن ابي الفارس بن علي الصديقي المعري الحلبي الشافعي، المعروف بابن الوردى: قدم له، وحلقه، وعلق عليه، ووضع فهرسه صلاح روائى. - ط 1. - القاهرة: دار الثقافة العربية، 1989، مج 1: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - المحتويات: الجزء 1. قسم الدراسة. - 800 ق م.

● شؤون لغوية/ محمود احمد السيد. - ط 1. - بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، 1989، 191 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 183 - 189).

● في رحاب اللغة العربية: مناهج وتطبيق: موضوعات، نصوص، قواعد وإعراب، بلاغة، عروض، تدريبات/ عبد الرحمن عتبة. - ط 4، مزيده ومنقحه. - بيروت: دار الاوزاعي، 1989، 527 ص: إيش: 25 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 400 ق م.

● اللغة العربية: نظامها وادبها، وقضاياها المعاصرة/ تاليف محمود

\*\*\*

## الفولكلور

● الاعانى الشعبية في الأردن وفلسطين: أصالة شعب وعمق معنى/ تاليف محمد عبد ابو سمرة. - ط 1. - عمان: م ابو سمرة، 1988، 60 ص: إيش: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 59.

● الانتفاضة في الفولكلور الفلسطيني/ نمر سرحان. - عمان: ن سرحان، 1988، 88 ص: إيش: صور: 21 سم. - (أرشيف الفولكلور الفلسطيني: مج 2). - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● من مفردات التراث الشعبي/ اعداد محمد ابراهيم الميمان: ترجمة عبد العزيز محمد الذكر. - ط 1. - [الرياض]: لجنة التراث والفنون الشعبية بالجمعية السعودية للثقافة والفنون، 1988، 147 ص: إيش: ملونة: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 143. - 15 ريال.

● موسوعة الامثال اللبنانية/ اعداد اميل بديع يعقوب. - ط 1. - [لبنان]: جروس برس، 1989، 3 مج (1868 ص): إيش: 25 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 1860 - 1866). - 7600 ق م.

● الترجمة: قديما وحديث/ تاليف شحادة الخورى. - ط 1. - تونس: دار المعارف، 1988، 202 ص: 18 سم. - (كتاب المعارف). - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 2، 3 د ت.

● قاموس اللغة القبطية: اللهجة البحرية: قبطي - عربي/ جمع وترتيب معوض داود عبد النور. - [د. م. د. ن، 1988]. - مج 2 - 4 (ص 141 - 568). - 21 سم.

\*\*\*

[بيروت]: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1988، 199 ص: إيش: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 5، 5 د ع.

● العادات والتقاليد في الموروث الشعبي الفلسطيني/ فؤاد ابراهيم عباس. - ط 1. - [القاهرة]: مؤسسة العروبة: [د. م.]: الدائرة الثقافية بمنظمة التحرير الفلسطينية، 1989، 61 ص: 20 سم. - 450 ق م.

● في الابداع الشعبي/ عباس الجراري. - ط 1. - [الرياض: د. ن.]: 1988 (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة). - 130 ص: 21 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 264 ق م.

● موسوعة الفولكلور الفلسطيني/ نمر سرحان. - ط 2، الكاملة من الالف إلى الياء. - [عمان]: دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، 1989، 3 مج (840 ص): إيش (بعضها ملون)، صور: 29 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 5000 ق م.

\*\*\*

## المرأة

● قالوا عن المرأة ولم اقل.. المرأة الكويتية... إلى أين؟/ احمد المزيني. - ط 1. - دولة الكويت: مكتبة ذات السلاسل، [1988]. - 170 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 279.

● المرأة المسلمة في تونس بين توجيهاات القرآن وواقع المجتمع التونسي/ تاليف راشد الغفوشي. - ط 1. - الكويت: دبي: دار القلم، 1988، 151 ص: 20 سم. - (أفاق الغد: 6). - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 6 د ك.

● موقف برامج المرأة ازاء قضاياها المعاصرة: دراسة في تحليل مضمون بعض برامج المرأة الاذاعية/ سامية سليمان رزق. - القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، [1989]. - 167 ص: 24 سم.

صيدر . ط ١ . بيروت : دار الجنان  
مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٨٨ . 384  
ص : مثيليات : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 276 - 268 . 1200  
ق م .

● العروض والقافية في لسان  
العرب / عبد الوهاب محمود الكحلة .  
ط ١ . الكويت : دبي : دار القلم .  
1988 . 151 ص : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 149 - 151 . 1  
د ك .

● قضايا معجمية : المحمولات  
الفعلية المشتقة في اللغة العربية / احمد  
المخول . ط ١ . الرباط : الشركة  
المغربية للنشر والتوزيع . 1988 .  
205 ص : إيض : 24 سم .  
المصطلحات المستعملة : ص 179 .  
188 . ببليوجرافية : ص 189 - 199

● معجم الأفعال العربية الثلاثية  
المعاصرة / اعداد سليمان فياض .  
الرياض : دار المريخ . 1988 . 236  
ص : 23 سم . 2000 ق م .

● المعجم العربي الاساسي :  
للساطقين ومتعلميها / تأليف واعداد  
جماعة من كبار اللغويين العرب  
بتكليف من المنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم . - [ د م ] : جامعة  
الدول العربية ، المنظمة : توزيع  
الاروس ، 1989 . 1347 ص : 24 سم  
3500 ق م .

● معجم الفصحى في العلمية  
المغربية / تأليف محمد الجلولي .  
الدار البيضاء : شركة النشر والتوزيع  
المدارس ، [ 1988 ] . 246 ص : 24  
سم . ببليوجرافية : ص 246

● المعجم الكبير / للحافظ ابي  
القاسم سليمان بن احمد الطبراني :  
حققه وخرج احاديثه حمدي عبد المجيد  
السلفي . ط 2 ، مزيدة ومنقحة .  
[ بغداد ] : الجمهورية العراقية ،  
وزارة الاوقاف والشئون الدينية ،  
[ 1988 ] . مج 19 ، مثيليات : 25 سم  
.. ( احياء التراث الاسلامي : 31 ) .

السلاسل . 1989 . 87 ص : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 83 - 86 . 105 د ك .  
● فقه اللغة العربية : ( نموذج  
ابن جني ) : محاضرات ونصوص /  
بوشني العطار . - الدار البيضاء : دار  
البشر المغربية . 1988 . 287 ص : 22  
سم . - القيت على كلية الادب العربي  
في العام الجامعي ١٩٨٥ - ١٩٨٦ .  
ببليوجرافية : ص 277 - 287 . 1000  
ق م .

● مجموعة المعاني / المؤلف  
مجهول : تحقيق عبد المعين الملوحي .  
ط ١ . دمشق : دار طلاس . 1988 .  
629 ص : 24 سم . ( من التراث  
العربي ) . ببليوجرافية : ص 615 -  
619 . 2500 ق م .

● علم الدلالة العربي : النظرية  
والتطبيق : دراسة تاريخية .  
تأصيلية ، نقدية / فايز الداية .  
الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .  
[ 1988 ] . 511 ص : 22 سم .  
ببليوجرافية : ص 494 - 502 . 96.45  
د ج .

● المصادر المؤولة واسرار التعبير  
بها في الاساليب الفصيحة : دراسات  
موضوعية تحليلية / بقلم علي احمد  
محمد زايد . ط ١ . القاهرة : دار  
المنار . 1989 . 158 ص : 25 سم .  
على رأس العنوان : من قضايا اللغة .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
151 - 153 ) . 400 ق م .

\*\*\*

### علم المعاجم العربية

● بلسوغ الأرب في شرح لامية  
العرب / الزمخشري : جمع وتحقيق  
محمد عبد الحكيم القاضي ، محمد عبد  
الرازق عرفان . - [ القاهرة ] : دار  
الحديث . [ 1989 ] . 244 ص :  
إيض : 24 سم . يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 400 ق م .

● دقائق الاشارات إلى معاني  
الاسماء الصفات اختصار الاسماء  
والصفات للبيهقي / تأليف عبد الله ابن  
محمد الانصاري : تحقيق عماد الدين

سمارة ابو عجميه . ط ١ . عمان :  
يطلب من م . ابو عجميه . 1989 . 200  
ص : إيض : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 196 -  
199 ) . 2.525 د ك .

● اللمع في العربية / تأليف ابي  
الفتح عثمان بن جني : تحقيق سميح  
ابو مغل . - عمان : دار مجدلاوي .  
[ 1988 ] . 161 [ 10 ] ص : 24 سم  
.. ببليوجرافية : ص [ 69 ] . 1250  
ق م .

● الواقع اللغوي والهوية  
العربية / احمد سمير ببيرس .  
القاهرة : دار الفكر العربي . [ 1989 ]  
.. 119 ص : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 118 -  
119 ) . 500 ق م .

● ندوة الأزواجية في اللغة  
العربية ، ٢٢ - ٢٤ شعبان ١٤٠٧ هـ .  
٢١-٢٣ نيسان ١٩٨٧ م : وقائع الندوة  
وتوصياتها والبحوث التي القيت فيها  
.. [ عمان ] : مجمع اللغة العربية  
الاردني : الجامعة الاردنية ، قسم اللغة  
العربية وادابها . 1988 . 225 ص :  
إيض : 24 سم . يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية .

● نشوء اللغة العربية ونموها  
واكتمالها / بقلم استئناس ماري الكرملي  
.. القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية .  
[ 1989 ] . 241 ، 14 ص : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
186 - 189 ) . 700 ق م .

\*\*\*

### الاشتقاق وعلم الدلالة

● تطور البحث الدلالي : دراسة في  
النقد البلاغي واللغوي / محمد حسين  
علي الصغير . ط ١ . بغداد : دار  
الكتب العلمية . 1988 . 127 ص : 24  
سم . ببليوجرافية : ص 117 - 122 .  
105 د ع .

● التعريب في التراث اللغوي :  
مقاييسه وعلاماته / تأليف عبد العال  
سالم مكرم . ط ١ . الكويت : ذات



يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 4 د ع .

والمعجم الوسيط في الاعراب / صنفه وكتب فوائده تأليف معروف : راجعه وزاد فيه مصطفى الجوزو . ط 1 . بيروت : دار النفائس ، 1988 . 352 ص : 25 سم . 1500 ق م .

\*\*\*

### الصرف

● تصريف الأسماء والأفعال / تأليف فخر الدين قبلوة . ط 2 ، المجددة . بيروت : مكتبة المعارف ، 1988 . 272 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 672 ق م .

● دلالات الأفعال في علم التصريف / تأليف إبراهيم محمد أحمد الإدكوى . ط 1 . [القاهرة : د . ن . 1989] ( القاهرة : مطبعة الأمانة ) . 180 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 261 - 270 ) . 750 ق م .

● سوائر الأمثال على أفعال / حمزة الحسن الأصفهاني : دراسة وتحقيق فهمي سعد . ط 1 . بيروت : عالم الكتب ، 1988 . 567 ص : مثليات : 25 سم . ببليوجرافية : ص 489 - 494 . 2000 ق م .

● معجم مفردات الأبدال والأعلال في القرآن الكريم / تأليف أحمد محمد الخراط . ط 1 . دمشق : دار القلم ، 1989 . 536 ، 7 . 25 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 531 - 536 ) . 2100 ق م .

● المختضب غي اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين / تأليف أبي الفتح عثمان بن جني : حققه وعلق عليه مازن المبارك . ط 1 . دمشق : بيروت : دار ابن كثير ، 1988 . 132 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 122 - 127 . 600 ق م .

● الوسيط في التصريف / تأليف حسين محمد شرف . القاهرة : دار الثقافة العربية ، 1989 . مج 1 : 24

سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . المحتويات : القسم 1 - تصريف الأفعال .

\*\*\*

### النحو العربي

● ابنية الأفعال : دراسة لغوية قرآنية / تأليف نجاة عبد العظيم الكوفي . القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989 . 311 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 800 ق م .

● اتحاف ذوى الهم العالية بشرح العثماني / تأليف جمال الدين أبي اليسر عبد العزيز الصديق الغماري . ط 1 . بيروت : دار المشائر الإسلامية ، 1988 . 164 ص : 20 سم . 800 ق م .

● الأحكام النحوية للأعلام في العربية / محمد أحمد العمروس . ط 1 . [ القاهرة : د . ن . 1989] ( القاهرة : مطبعة الأمانة ) . 143 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 130 - 135 ) . 500 ق م .

● الاعراب الكامل للأدوات النحوية / جمع وترتيب وتنسيق وتبويب عبد القادر أحمد عبد القادر . وليد عبد القادر . ط 1 . [ سوريا ] : دار قتيبة ، 1988 . 493 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 463 - 470 . 1500 ق م .

● شرح قطر الندى وبل الصدى / تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري . ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى / محمد محبى الدين عبد الحميد . الكويت : دار البحوث العلمية ، 1988 . 488 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 456 ق م .

● العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث / تأليف محمد حماسة عبد اللطيف . القاهرة : دار الفكر العربي ، [ 1989 ] . 430 - 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 800 ق م .

● فن الاعراب / كمال بسيوني . ط 1 . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989 . 132 ص : 24 سم . ( مكتبة الدراسات النحوية : 3 ) . 500 ق م .

● مبرز القواعد الاعرابية من القصيدة المجراية / للرسموكي الحنزولي وحاشية العمراني عليه : تحقيق فخر الدين قبلوة . ط 1 . بيروت : دار الأوزاعي ، 1988 . 418 ص : إيض : 25 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 2400 ق م .

● المبني للمجهول في الدرس النحوي والتطبيق في القرآن الكريم / محمود سليمان ياقوت . ط 1 . اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . 188 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 173 - 185 ) . 600 ق م .

● مذاهب القراء في بياض الإضافة / تأليف القهاسي الراجي الهاشمي . الدار البيضاء : دار النشر المغربية ، 1988 . 171 ص : 22 سم . سلسلة الدراسات اللغوية وعلوم القرآن : رقم 6 .

● المركب الإضافي بين الأصل والفرع / محمد إبراهيم عبادة . الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، [ 1989 ] . 71 ص : 24 سم . ( دراسات لغوية ) . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 67 - 70 ) . 300 ق م .

● من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم / محمد الأمين الخضري . ط 1 . القاهرة : يطلب من مكتبة وهبة ، 1989 . 383 ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1000 ق م .

● من رسائل ابن هشام النحوية / لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام النحوي : تحقيق حسن اسماعيل مروة . ط 1 . دمشق : مكتبة سعد الدين ، 1988 . 172 ص : مثليات : 24 سم . ببليوجرافية : ص 155 - 160 . 625 ق م .



- وجه الأرض/تأليف محمد متولى  
- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،  
1989. - 525 ص: اشكال: 23 سم.  
(المكتبة الجغرافية الحديثة: 1).  
- بيلوجرافية: ص 509-511.  
\*\*\*

## 600 العلوم التطبيقية

### العلوم الطبية

- التجارب الطبية والعلمية  
وحرقة الكيان الجسدى للانسان/محمد  
عبد الغريب. - ط 1. - [القاهرة]:  
مكتبة النهضة المصرية، 1989. - 154  
ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية (ص 140-147). - 700  
ق م.

- الإيدز: مرض نقص المناعة  
المكتسبة، وحوار حول إجراء اختبار  
الدم للكشف عن الإصابة بفيروس  
الإيدز/تأليف حسن علي العبد الله.  
- الدوحة: [د. ن.], 1988. (الدوحة:  
مطابع قطر الوطنية). - 50 ص:  
إيض، 21 سم. - 500 ق م.
- الإيدز، يهدد البشرية/أحمد  
طلحان. - بيروت: دار الفهار، 1988.  
- 117 ص: 22 سم. - 1250  
ق م.

- تشريح جسم الانسان/تأليف  
حكمت عبد الكريم فريجات. - ط  
العربية 1. - الأردن: دار الشروق:  
بيروت: التوزيع، المركز العربي  
لتوزيع المطبوعات، 1988. - 344  
ص: 24 سم. - بيلوجرافية.  
ص 335-337. - 1715 ق م.

- تكنولوجيا واطلاع التصوير  
بالاشعة = Radiography of the chest and  
Heart / نبيل يوسف خطار. -  
[القاهرة: ن. خطار]، 1989. - مج 5  
(151 ص): 24 سم. -  
المحتويات: الجزء الخامس: الفحوص  
الاشعاعية للصدر والقلب.

- (كتاب) شرح فصول ابقراط/  
لابن النفيس: تقديم وتحقيق ماهر عبد  
القادر محمد علي، يوسف زيدان. - ط 1

- القاهرة: مكتبة عين شمس. [1989]  
- 230 ص: 25 سم. -  
بيلوجرافية: ص 227-228.  
● مبادئ 1. لاحتواء المعاصر  
والاسلامى/محمود ابراهيم.  
الزقازيق: س. ابراهيم، 1989. - 248  
ص: 24 سم.

- منظومات ابن الياسمين في أعمال  
الجبر والحساب/تحقيق ودراسة جلال  
شوقي. - ط 1. - الكويت: مؤسسة  
الكويت للتقدم العلمى، ادارة التأليف  
والترجمة والنشر، 1988. - 206 ص:  
إيض، صور ملونه، مثلثات: 24 سم.  
- (سلسلة التراث العلمى العربى)  
- يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية  
- 235 د ك.

\*\*\*

### الفيزياء والكيمياء

- تدبير الاكسير الاعظم: اربع  
عشرة رسالة في صنعة الكيمياء/لجابر  
بن حيان: حققها وقدم لها بيار لورى.  
ط 1. - دمشق: المعهد العلمى الفرنسى  
للدراسات العربيه بدمشق، 1988.  
- 190 ص: 20 سم. - بيلوجرافية:  
ص 19-20. - 3200 ق م.

- مبادئ الميكانيكا التطبيقية/  
ابراهيم فوزى. - ط 1. - [القاهرة]:  
مكتبة عين شمس، 1989. - 157 ص:  
إيض: 24 سم. - بيلوجرافية:  
ص 158.

\*\*\*

### علوم الأرض والجغرافيا الطبيعية

- جغرافية المناخ والنبات/يوسف  
عبد المجيد فايد. - ط 5. - [القاهرة]:  
دار النهضة العربية، 1989. - 471  
ص: 24 سم. - خرائط: 24 سم.

- مبادئ الجغرافيا العامة  
الطبيعية والبشرية/الإعداد سعاد  
الصحن. - القاهرة: مكتبة الأنجلو  
المصرية، 1989. - 408 ص: 24 سم.  
- خرائط: 24 سم.

- من قضايا النحو والتصريف:  
دراسات في تراثنا اللغوى/تأليف جابر  
السيد مبارك. - ط 1. - [القاهرة: د.  
ن.], 1989. (القاهرة: مطبعة الامانة)  
- 63 ص: 24 سم. - يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية (ص 55-60).  
- 200 ق م.

- هل، الاستفهامية،  
وخصائصها البلاغية في القرآن الكريم/  
صبحى رشاد عبد الكريم. - ط 1. -  
[القاهرة: د. ن.], 1989. (القاهرة:  
مطبعة الامانة). - 253 ص: 24 سم.  
- يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية  
(ص 251-253). - 750 ق م.

\*\*\*

- دراسات نقدية في اللسانيات  
العربية المعاصرة/سعد مصلوح. - ط  
1. - القاهرة: عالم الكتب، 1989. -  
297 ص: 24 سم. - يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية. - 1000 ق م.

\*\*\*

## 500 العلوم الحديثة

- دائرة المعارف العلمية المصورة  
لنباتات وحيوانات البيئة العربية:  
تاريخيا وعلميا وزراعيًا واقتصاديًا.  
الحيوانات/عز الدين فراج: اشترك في  
التأليف سمير أمين... [وآخ]. -  
[القاهرة]: دار الفكر العربى،  
[1989]. - 344 ص: 24 سم.  
- يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية  
- 1200 ق م.

- معيار المعايير، أو، اصول  
الخلاص العلمى: اسبابه وقواعده  
وخصائصه وثمراته: دراسة مقارنة/  
تأليف محمد عبد اللطيف صالح الغرفوز  
- ط 1. - دمشق: بيروت: دار المأمون  
للتراث، 1988. - 89 ص: 20 سم.  
- بيلوجرافية: ص 89-90 [90]  
- 325 ق م.

\*\*\*

### الرياضيات

- اساسيات الحاسبات  
الالكترونية/يحيى مصطفى حلمى.

.. 224 ص : إيض ( بعضها ملون ) :  
27 سم .. 60.60 ق م

\*\*\*

● فن الطهي في صناعة الفنادق /  
تأليف سامي عبد القادر سعيد ..  
القاهرة : مكتبة الانتاج المصري ،  
1989 .. 254 ص : إيض ، صور : 24  
سم .. بيلوجرافية : ص 248 .

\*\*\*

### ادارة الاعمال وطرقها

● إدارة أخطر المشروعات  
الصناعية والتجارية الأصول العلمية /  
تأليف محمود عبد السلام .. ط 1 ..  
القاهرة : دار الثقافة اعرابية ، 1989  
.. 478 ص : 24 سم .. بيلوجرافية :  
ص 467 - 475 .

● الإدارة في المنظمات الصحية :  
( بالتطبيق على المنظمات الصحفية في  
دولة الكويت ) / تأليف سهام حامد  
حجازي .. الكويت : القاهرة : ص ج  
حجازي ، 1988 .. 333 ص : إيض ،  
اشكال : 24 سم .. بيلوجرافية : ص  
329 - 333 .. 4.200 د ك

● أساسيات المحاسبة المالية /  
برنس ميخائيل غطاس .. اسنوط ب  
غطاس ، 1989 .. مج 2 ( 219 ص ) :  
24 سم

● بحوث في : مراجعة الحسابات /  
زكريا محمد الصديق اسماعيل ..  
طنطا : ز . م . اسماعيل ، 1989 .. 503  
ص : إيض : 24 سم .. يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية .

● ترشيد القرار الإداري : المحاسب  
الإداري - الرؤية والدور / محمد عبد  
العزیز أبو رمان .. طنطا : م أبو رمان ،  
1989 .. ٤٠٥٢٢٠ ص : 24 سم ..  
بيلوجرافية : ص 403 - 405 .

● التمويل والإدارة المالية في  
المشروعات التجارية / حسن أحمد  
توفيق .. القاهرة : مطبعة جامعة

ر . رشاد ، [ 1988 ] .. 291 ص :  
إيض : 24 سم

● مبادئ الميكانيكا الهندسية /  
إبراهيم فوزي .. ط 1 .. [ القاهرة ] :  
مكتبة عين شمس ، 1989 .. 165 ، 1  
ص : إيض : 24 سم .. بيلوجرافية :  
ص 166 .

● مقدمة في الهوائيات وانتشار  
الموجات / صلاح الدين يوسف سيد ..  
[ القاهرة ] : دار الثقافة للنشر  
والتوزيع ، 1989 .. 125 ص : إيض :  
30 سم

\*\*\*

### الزراعة

● إنشاء ورعاية بساتين الفاكهة في  
الأراضي الجديدة والمستصلحة / محمد  
أحمد الحسيني .. القاهرة : مكتبة ابن  
سينا ، [ 1989 ] .. 239 ص : إيض :  
24 سم .. 500 ق م

● تربية الخجل / إعداد أمير الطويل  
.. ط 1 .. القاهرة : دار الثقافة ، 1989  
.. 66 ص : إيض ، صور : 24 سم

● خصوبة الأراضي والتسميد =  
Soil fertility and fertilization / عبد  
المنعم بليغ .. الاسكندرية : دار  
المطبوعات الجديدة ، 1988 .. 642 ،  
14 ص : إيض : 24 سم ..  
بيلوجرافية : ص 3 - 14 .

● الخيل / فايز عبد الفضيل قاسم  
.. [ الاسكندرية ] : دار فجر الاسلام ،  
[ 1989 ] .. 163 ص : صور ( بعضها  
ملون ) : 21 سم .. عنوان الخلاف :  
الخيول في خطوات عملية ..  
بيلوجرافية : ص 157

● الغلات في الأردن / تأليف عبد  
المعطي التلاوي : مراجعة وتقديم سالم  
اللوزي .. ط 1 .. الأردن : دار البشير ،  
1989 .. 332 ص ، [ 16 ] ص لوحات  
إيض ( بعضها ملون ) : 24 سم ..  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية ( ص  
325 - 328 ) .. 5.5 د 1

● نباتات الزينة في الوطن العربي /  
تأليف محمد زكي مهدي .. [ ليبيا :  
تونس ] : دار العربية للكتاب ، 1988

.. بيروت : دار العلوم العربية ، 1988  
.. مج 1 : مثيليات : 24 سم ..  
( سلسلة دراسات ابن النفيس ) ..  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية ..  
750 ق م

● الطريق إلى الغذاء الصحي :  
أسس صحية علمية تطبيقية / تأليف  
مصطفى عبد الرزاق نوفل .. ط 1 ..  
القاهرة : الدار العربية للنشر  
والتوزيع ، 1989 .. 467 ص : إيض :  
24 سم .. بيلوجرافية : ص 401 - 433

● في الصحة النفسية : المرونة ،  
التصلب للعاملات ولغير العاملات /  
فاطمة أحمد خفاجي .. اسكندرية : دار  
المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] .. 220  
ص : إيض : 24 سم .. 800 ق م

● محاضرات في تاريخ الطب  
العربي / أبو شادي الزوي ..  
الرياض : دار المريخ ، 1988 .. 45.80  
ص : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية .. 500 ق م

● مشكل الحمل والصحة النفسية  
للأم والجنين / تأليف كثر فهم  
[ القاهرة ] : مكتبة المحبة ، 1989 ..  
132 ص : إيض : 16 سم

● المهذب في الكحل المجرب / لعل  
بن أبي الحزم القرشي الدمشقي ( ابن  
النفيس ) : تحقيق محمد ظافر الغنوي ،  
محمد رواس قلعة ص .. ط 1 ..  
[ رباط ] : منظمة المؤتمر الإسلامي ،  
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم  
والثقافة ، 1988 .. 533 ص : إيض :  
24 سم .. يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية .. 1250 ق م

\*\*\*

● الموسوعة القانونية في المهن  
الطبية / عدلى خليل .. ط 1 .. القاهرة :  
دار النهضة العربية ، 1989 .. 408  
ص : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية .. 1000 ق م

### الهندسة

● أجهزة وأنظمة الملاحة  
الإلكترونية / رفعت رشاد .. [ د . م ] :

عالم الكتاب

ورقة لوحات إيض (بعضها ملون) 25 سم - (كتاب الخليج : 3)  
(الأعمال النقدية : 3)  
ببليوجرافية : ص 173 - 2000 ق م

فنون الرسم والزخرفة

● الانتفاضة بالكاريكاتير - ط 1  
- دمشق : الأهالي [ 1988 ] - 34  
ص كلها إيض 16 × 24 سم - 1100  
ق م  
● كاريكاتور/خالد جلال - ط 1  
- دمشق : دار طلاس ، 1988 -  
[ 140 ] ص : أغلبها إيض 17 × 24  
سم - عنوان موازي على الغلاف  
cartoon [ كذا ] - 650 ق م -

● نماذج وكتليات الخطاط محمد  
عزت كركوكلي في بداائع الخط العربي -  
[ بغداد : د ن ، 1988 ] ( [ بغداد ]  
مطبعة الفنون ) - 190 ص إيض  
17 × 25 سم - ببليوجرافية ص 45 -  
76

\*\*\*

الموسيقى

● الشعر عن موسيقى عبد  
الوهاب / مصطفى عبد الرحمن -  
[ القاهرة ] : أخبار اليوم - إدارة  
الكتب المكتبات [ 1989 ] - 155  
ص : إيض : صور : 24 سم - 700 -  
ق م

● الموسيقى الأفريقية وعلاقتها  
بالحان الجاز العالمية : رقصات ،  
اغنيات ، آلات موسيقية ، تقاليد  
وعادات / محمد محمود سامي حافظ -  
القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،  
[ 1989 ] - 4 ، 131 ص : 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
130 - 131 ) - 600 ق م

● الموسيقى في العراق القديم/  
صبحي أنور رشيد - ط 1 - بغداد :  
دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق  
عربية ، 1988 - 333 ص إيض :  
24 سم - ببليوجرافية : ص 282 - 293  
- 3 د ع

\*\*\*

● الفن الإسلامي : قراءة ناعلية في  
فلسفته وخصائصه الجمالية / سمير  
الصياغ - ط 1 - بيروت : دار  
المعرفة ، 1988 - 415 ص إيض  
ملونه 30 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 1100 ق م

المنظر الطبيعية

● معالم بغداد الإدارية  
والعمرائية : دراسة تخطيطية / صالح  
أحمد العلي - ط 1 - بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة ، آفاق  
عربية ، 1988 - 329 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 2.5 د ع

الهندسة المعمارية

● دراسات في العمارة الإسلامية /  
أعداد ووضع عبد السلام أحمد نظيف  
- [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 - 462 ص : إيض : 28  
سم - 1525 ق م

● عراق الأمير ، البردوني : الملامح  
المعمارية للقريه الأردنية - عمان :  
الجامعة الأردنية ، 1988 - 78 ص  
إيض : صور ، خرائط : 24 × 34 سم -  
1700 ق م

● العمارة الحديثة في العراق :  
تحليل مقارن في هندسة العمارة  
والتخطيط / عقيل نورس الملاحوش -  
ط 1 - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة ، آفاق عربية ، 1988 - 439  
ص : إيض : 24 سم - ببليوجرافية :  
ص 431 - 435 - 4 د ع

● مصر العمارة في القرن العشرين/  
توفيق أحمد عبد الجواد -  
[ القاهرة ] : مكتبة الانجلو المصرية ،  
[ 1989 ] - 7 ، 280 ص : إيض : 28  
سم - 1800 ق م

\*\*\*

الفنون التشكيلية

● الحياة التشكيلية في قطر / حسان  
عطوان - ط 1 - الدوحة : إصدارات  
ح عطوان ، 1988 - 174 ص [ 32 ]

القاهرة ، 1989 - 447 ص : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 441 - 445

● دراسات في نظم التكليف / محمد  
أحمد البدوي الباز - الرقازيق : دار  
التكامل للنشر والتوزيع ، 1989 - 605  
ص : 23 سم

● دراسة في المحاسبة الإدارية /  
عبد الحميد عبد المنعم عقده -  
اسيوط : ع. عقده ، 1989 - 300 ص :  
22 سم

● المحاسبة الضريبية في الأردن /  
تأليف عبد الحلیم محمود كراجة - ط  
1 - الأردن : ع كراجة ، 1989 - 176  
ص : إيض : 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية

● المحاسبة القومية : الإطار  
العلمي والتطبيقي / إبراهيم طه عبد  
الوهاب - ط 1 - المنصورة : مكتبة  
الجلاء الجديدة ، 1989 - 394 ص :  
24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية

● نظام المحاسبة عن التكليف  
الطرق والاستخدامات / أحمد الخطيب  
- القاهرة : أ. الخطيب ، 1989 -  
399 ص : 22 سم

\*\*\*

انشاء المباني

● عالم التنفيذ / أعداد محمود  
العشرى ، مجدى الشنتناوى - [ د.  
م ] : م العشرى ، 1989 - 300 ص :  
إيض : صور : 31 سم

\*\*\*

الفنون الإسلامية

● الجامع الأموى الكبير : أول  
روائع الفن الإسلامي / عفيفي البهنسي  
- ط 1 - دمشق : دار طلاس ، 1988  
- 207 ص : إيض (بعضها ملون) :  
35 سم - ببليوجرافية : ص 191 - 193  
- 3500 ق م

بيروت : دار الفكر المعاصر : دمشق :  
دار الفكر : 1989 - 735 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 703 - 724 ) - 3200 ق م

● الجانب العروض عند حازم  
القرطاجني في منهاج البلغاء وسراج  
الادباء : دراسة مقارنة / احمد فوزي  
الهيبي - ط 1 - الكويت : دار القلم :  
1988 - 733 ص : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 69 - 71 - 4 د ك

● الحداثة في تراث العربي الأبي  
والنقد / نبيل رشاد نوفل -  
الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف :  
[ 1989 ] - 172 ص : 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
163 - 169 ) - 500 ق م

● الحركة الادبية في الاردن : ١٩٤٨ م -  
١٩٦٧ م / سمير قطامي - ط 1 -  
المملكة الاردنية الهاشمية : وزارة  
الثقافة والتراث القومي : 1989 - 239  
ص : 24 سم - ( منشورات وزارة  
الثقافة والتراث القومي : 11 ) -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● دراسات في الادب العربي / تاليف  
معاذ السراطوي - ط 1 - عمان : دار  
محدلاوي : 1988 - 189 ص : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 185 - 186

● دراسات في الادب المقارن / عطيه  
عامر - القاهرة : مكتبة الانجلو  
المصرية : 1989 - 194 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 750 ق م

● رساله الغفران والكوميديا  
الالهية في لمحات تاريخية : دراسة /  
اليس سعد غالي - ط 1 - دمشق :  
اتحاد الكتاب العرب : 1988 - 254  
ص : 20 سم - ببليوجرافية : ص 235  
- 250 - 700 ق م

● شخصية الادب العربي  
وخطوات في نقد الشعر والمسرح  
والقصة / اسماعيل الصفي - ط 2 -  
اسكندرية : دار المعرفة الجامعية :  
[ 1980 ] - 355 ص : 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
343 - 353 ) - 1000 ق م

خرائط : مثيليات : 25 سم -  
ببليوجرافية : 539 - 548

● دراسات عربية واسلامية  
سلسلة أبحاث جامعية يشرف على  
اصدارها حامد طاهر - القاهرة : مكتبة  
الزهراء : [ 1989 ] - مع ( 7 - 8 )  
24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 1200 ق م

● العدل في الاساليب العربية /  
محمد عبد النبي عبد المجيد - ط 1 -  
[ القاهرة : د ن ] 1989 ( القاهرة  
مطبعة الامانة ) - 152 ص : 23 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 113 - 123 ) - 400 ق م

● الغريب المصنف / لابي عبيد  
القاسم ابن سلام : حققه وقدم له وضع  
فهارسه رمضان عبد التواب - ط 1 -  
القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية : 1989  
- مع 1 : ايض : 24 سم - ( مكتبة  
ابن عبد عبيد القاسم بن سلام : 2 ) -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
1500 ق م

● فصول من كتاب الليل / فؤاد  
سليمان مغنم : دراسة احمد درويش -  
القاهرة : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب : 1989 - 133 ص : 20 سم -  
( اسرافات ادبية : 40 )

● في السجل الفكري الراهن  
حول بعض قضايا التراث العربي  
منهاج وتطبيقا / طيب نيزي - ط 1 -  
بيروت : دار الفكر الجديد : 1989  
- 200 ص : 20 سم - ( الكتاب  
الجديد : 4 ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 800 ق م

\*\*\*

### تاريخ الادب العربي ونقده

● تاريخ الادب العربي ( العصر  
العثماني ) / عمر موسى باشا - ط 1 -  
بيروت : دار الفكر المعاصر : دمشق :  
دار الفكر : 1989 - 688 ص : 25 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 259 - 680 ) - 3200 ق م

● تاريخ الادب العربي ( العصر  
الملوكي ) / عمر موسى باشا - ط 1 -

### الفنون الترفيحية

● دليل المتفرج الذكي إلى المسرح  
الملاحة في بحار صعبة : دراسات -  
[ القاهرة ] الهيئة المصرية العامة  
للكتاب : 1989 - 410 ص : 24 سم -  
( مؤلفات الفريد فرج : 8 ) - 500  
ق م

● المسرح الضاحك مسرح أمين  
صديقي / بقلم نجوى عانوس -  
[ القاهرة ] دار الهلال : 1989 - 231  
ص : 17 سم - ( كتاب الهلال : العدد  
466 ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 217 - 231 ) - 200  
ق م

● نجيب محفوظ في السينما  
المصرية / هاشم النحاس -  
[ القاهرة ] وزارة الثقافة : المركز  
القومي للسينما : 1989 - 56 ص -  
ايض : 24 سم

● هو وهى : دراما اذاعية / عبد  
المنعم سليم - [ القاهرة ] الهيئة  
المصرية العامة للكتاب : 1989 - 234  
ص : 20 سم - ( الرواية العربية ) -  
180 ق م

\*\*\*

● الفصوص في دولة الامارات  
العربية المتحدة : اعداد مجدى كامل  
مراد : محمد خليفة العمري : مراجعة  
واشراف محمد بن احمد بن حسن  
الخرجي - [ ابو ظبي ] دولة  
الامارات العربية المتحدة : لجنة التراث  
والتاريخ : 1988 - 230 ص : ايض  
( بعضها دلو ) - خرائط : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 227 - 229

### 800 الادب

#### الادب العربي

● جواهر الدار المكتون وعجائب  
السر المخزون / محمد بن اسماعيل  
الكبيسي : تحقيق زيد بن علي الوزير -  
ط 1 - [ بيروت ] منشورات العصر  
الحديث : 1988 - 554 ص : ايض :

● أغنية فارس قديم : أشعار  
بالعامية المصرية / محمد البغدادي . -  
ط ١ . - [ القاهرة ] : مكتبة روز  
اليوسف ، 1989 . - 109 ص : 20 سم  
- 150 ق م .

● أنا هناك حتى يضيء دمي / حسن  
داود النواب . - ط ١ . - بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة ، أفق  
عربية ، 1988 . - 96 ص : 21 سم . -  
( ديوان المعركة ) . - ١ د ع .

● بستان عائشة / عبد الوهاب  
البياتي . - ط ١ . - القاهرة : بيروت  
دار الشروق ، 1989 . - 119 ص : 20  
سم .

● البنية الإقاعية في شعر حميد  
سعيد / تأليف حسن الغرافي . - ط ١ . -  
العراق : دار الشؤون الثقافية العامة  
، أفق عربية ، 1989 . - 125 ص : 22  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 123 - 125 ) . -  
١ د 270 .

● بيان الكبرياء / عبد الأمير معلقة  
، ط ١ . - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة ، أفق عربية ، 1988 . - 86  
ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . -  
١ د 750 .

● بيت المقدس في شعر الحروب  
الصليبية ٤٩٢ - ٦٤٨ هـ / جمعه  
وحققه وأقدم له عبد الجليل حسن عبد  
المهدي . - الأردن : دار البشير ، 1989  
- 327 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - ١ د 3 .

● تاملات نقدية في الحديقة  
الشعرية : قراءات ودراسات / محمد  
إبراهيم أبو سنة . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989  
- 189 ص : 24 سم . - ( دراسات  
أدبية ) . - 300 ق م .

● التجربة الشعرية في القصيدة  
العربية القديمة / مصطفى علي عمر . -  
[ القاهرة ] : دار المعارف ، 1989 . -  
282 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 273 -  
282 ) . - 250 ق م .

● النقد الأدبي الحديث في المغرب  
( 1900 - 1956 ) / محمد خرمش . -  
الدار البيضاء : أفريقيا الشرق ، 1988  
- 269 ص : 22 سم . - ( سلسلة النقد  
الأدبي ) . - ببليوجرافية : ص 265 -  
269 . - 54,00 د م .

\*\*\*

### الشعر العربي

● اتجاهات الشعر العربي في القرن  
الثاني الهجري / محمد مصطفى هداره  
، ط ١ . - بيروت : دار العلوم  
العربية ، 1988 . - 725 ص : 25 سم  
- ببليوجرافية : ص 641 - 656 . -  
2600 ق م .

● أرض الاحتمالات : من النص  
المخلق إلى النص المفتوح في السرد  
العربي المعاصر / فخرى صالح . - ط ١  
- بيروت : المؤسسة العربية  
للدراسات والنشر ، 1988 . - 128 ص :  
21 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 700 ق م .

● أزجال لم تُنشر / بيرم التونسي :  
إعداد محمد السيد شوشان . - ط ١ . -  
[ القاهرة ] : أخبار اليوم ، إدارة الكتب  
والمكتبات ، 1988 . - 208 ص : إيض .  
19 سم . - 500 ق م .

● أساليب المحب الأعزل : شعر /  
علي الطائي . - ط ١ . - بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة ، أفق  
عربية ، 1989 . - 167 ص : 21 سم  
- 1.5 د ع .

● الأعمال الشعرية الكاملة / أحمد  
سليمان الأحمد . - ط ١ . - بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة ، أفق  
عربية ، [ 1989 ] . - مج ( 3 ) : 21  
سم . - 300 ق م .

● الأعمال الكاملة للشاعر الشهيد  
عبد الرحيم محمود : ( القصائد  
المقالات ) / تحقيق وتقديم عز الدين  
المناصرة . - ط ١ . - دمشق : دار  
الجليل ، 1989 . - 224 ص : صور : 22  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● فصول من الأدب المقلن / شفيع  
السيد . - القاهرة : دار الفكر العربي .  
[ ١٨٩١ ] . - 199 ص : 23 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
600 ق م .

● في النقد العربي القديم / تأليف  
عبد الحميد القط . - القاهرة : مكتبة  
الأنجلو المصرية ، 1989 . - 336 ص :  
25 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● كليله ودمته في الأدب العربي :  
دراسة مقارنة / ليل حسن سعد الدين  
، عمان : دار البشير ، 1989 . - 372  
ص : إيض : 25 سم . - اطروحة . -  
ببليوجرافية : ص 361 - 307 . - 125  
د 3 .

● مدخل إلى النقد الحديث / تأليف  
سعد عبد المقصود فلام . - ط ١ . -  
[ القاهرة ] : دار المنار للنشر  
والتوزيع ، 1989 . - 365 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1000 ق م .

● مدخل في دراسة الأدب المغربي  
القديم / العربي دحو . - الجزائر :  
ديوان المطبوعات الجامعية ، 1988 . -  
99 ص : 22 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 2480 د ج .

● مصادر التراث الأدبي عند  
العرب : دراسة تحليلية نقدية / حمدان  
عبد الرحمن أحمد حمدان . - ط ١ . -  
[ القاهرة : د ن ] ، 1989 ( القاهرة :  
مطبعة الإمامة ) . - 199 ص : 24 سم .

● معالجة النص في كتب الموازنات  
التراثية : منهج وتطبيق سعد أبو  
البرضا . - الاسكندرية : منشأة  
المعارف ، [ 1989 ] . - 199 ص : 24  
سم . - ( كتب الأدب والنقد ) . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 177 -  
185 ) . - 700 ق م .

● هاهج النقد الحديثة : الرؤيا  
والواقع / زهران محمد جبر عبد الحميد  
، ط ١ . - الزقازيق : دار الأرقم ، 1989  
- 119 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ص 117 - 118 .

ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2200 ق م .

### ● النفس في الشعر الجاهلي /

حسنى عبد الجليل يوسف . - [ القاهرة ] : مكتبة الآداب ، 1989 . - 124 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 119 - 124 ) .

● نقد الشعر عند إبراهيم عبد القادر المازني / مدحت الجليل . - ط 1 . - القاهرة : دار الفد ، 1989 . - 205 ص : 22 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 199 - 205 ) . - 400 ق م .

● هديل من بلد النخيل / بقلم كمال عبد الكريم الوحيدى . - ط 1 . - الدوحة : ك. الحيدى ، 1988 . - 136 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 900 ق م .

● وحدة العرب في الشعر العربي : دراسة ونصوص شعرية / أعداد عبد اللطيف شرارة . - ط 1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1988 . - 456 ص : 17 سم . - ( سلسلة الثقافة العربية : 18 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ورقة البهاء : شعر / محمد بنيس . - ط 1 . - الدار البيضاء : دار توبقال ، 1988 . - 85 ص : 23 سم . - ( سلسلة نصوص أدبية ) .

● وما أناشاك / شعر محمد عبد الله صالح . - ط 1 . - [ د.م ] : م. صالح ، 1988 . - 139 ص : 20 سم . - 200 ق م .

\*\*\*

### فن المسرح

● جهود المسرحيين الأردنيين / مفيد حوامده . - [ الأردن ] : مركز الدراسات الأردنية ، جامعة اليرموك ، 1988 . - 147 ص : إيض : 24 سم . - ( سلسلة دراسات في المسرح الأردني : 5 ) .

680 ص : 17 سم . - المحتويات : الجداول - الخمائل بتر وتراب . - 1000 ق م .

● من ذخائر التراث العربي / إبراهيم محمد قاسم . - الزقازيق : 1 . قاسم ، [ 1989 ] . - 223 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 213 - 218 .

● من يفرك الصدا : أو ، حسين مروان في مقالات له : نثر مركز وشعر ١٩٦٨ - ١٩٧٢ / على جواد الطاهر . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفلق عربية ، 1988 . - 388 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 3.50 د.ع .

● المواقف الإنسانية في الشعر الجاهلي : الالتزام والاغتراب والتعبد / حسنى عبد الجليل يوسف . - القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989 . - 237 ص : 24 سم . - ( دراسات أدبية ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 231 - 236 ) . - 700 ق م .

● موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع / تأليف شعبان صلاح . - ط 2 . - القاهرة : بطلب من دار الثقافة العربية ، 1989 . - 377 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 363 - 374 ) . - 900 ق م .

● موسيقى الشعر العربي : دراسة فنية وعروضية / حسنى عبد الجليل يوسف . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - مج 1 : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 269 - 276 . - 500 ق م .

● الميلاد .. وحكايات الخريف : شعر / يسن الفيل : دراسة محمد حسن عبد الله . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 159 ص : 20 سم . - ( اشراقات أدبية : 96 ) . - 35 ق م .

● نصوص الدراسة في الحوزة العلمية / تأليف جمع من القدماء : تقديم وتحقيق محمد حسين الحسيني الجلالى . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الاعلمى للطبوعات ، 1988 . - 669

إرجاعات ببليوجرافية ( ص 151 - 154 ) . - 600 ق م .

● محاضرات في بيان الأخطاء العلمية التاريخية التي اشتمل عليها كتاب في الشعر الجاهلي / لمحمد الخضري . - القاهرة : دار العرب للبستاني ، [ 1989 ] . - 4 ، 85 ، 32 ص : 23 سم . - 600 ق م .

● المديح في بلاط سيف الدولة الحمداني / محمد شحاده عليان . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . - 225 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 215 - 222 ) . - 800 ق م .

● المذاكرة في القباب الشعراء / تصنيف أبي المجد اسعد بن إبراهيم الشيباني الأربلي . المعروف بمجد الدين النشأى الكاتب : تحقيق شاكر العشور . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفلق عربية ، 1988 . - 330 ص : إيض : 24 سم . - ( سلسلة خزائن التراث ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ، 3 د.ع .

● مذكرات بصرى في زمن الحرب / كاظم نعمة التميمي . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفلق عربية ، 1988 . - 75 ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . - 0.750 د.ع .

● المرأة في الشعر العربي الفارسي والتركي : دراسة في الأدب الاسلامي المقارن / حسين مجيب المضرى . - القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، 1989 . - 495 ص : 24 سم . - ( 477 - 488 ) . - 1200 ق م .

● المرید الثامن : رثه الشعر وملئقى المبدعين : [ وثائق ونصوص ] / أعداد عبد الجبار داود البصرى . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفلق عربية ، 1988 . - 4 مج : 24 سم . - في رأس العنوان : الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والإعلام ، الهيئة العليا لمهرجان المرید الشعري . - 10 د.ع .

● من أعمال الشاعر ايليا ابي ماضي . - بيروت : دار كاتب وكتاب ، 1988 . -



(ماجستير) - جامعة القاهرة . 1984  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
(ص 370 - 374 ) - 460 ق م .  
● مسرحية من المجنون ... أو .  
غرفة رقم سبعة : تتألف من فصلين  
وعشرة مشاهد / تأليف عبد الجبار أبو  
غريبه . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب . 1989 . - 179 ص : 20  
سم . - ( المسرح العربي ) - 160  
ق م .

● النار والزيتون : سقوط فرعون  
مسرحيات . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . - 326  
ص : 20 سم . - ( مؤلفات الفريد فرج :  
6 ) - 400 ق م .

● الناس في طيبة ، الرهائن : ليلة  
الكولونيل الأخيرة : مسرحيات / عبد  
العزیز حمودة . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . - 282  
ص : 20 سم . - ( الأعمال الكاملة : ١ )  
- 400 ق م .

● الهدية : مسرحية من ثلاثة  
فصول / تأليف سعد مكاوي . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . - 159 ص : 20 سم . -  
( المسرح العربي ) - 125 ق م .

● الوادئ السعيد : مسرحية /  
أمين بكير . - [ مصر ] : المركز القومي  
للاداب . [ 1989 ] . - 183 ص : 17 سم  
- ( كتاب المواهب : 53 ) - 50 ق م .

\*\*\*

### فن القصة

● الظواهر الفنية في القصة  
القصيرة المعاصرة في مصر . ١٩٦٧ -  
١٩٨٤ / مراد عبد الرحمن مبروك . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . - 319 ص : 24 سم . -  
( دراسات أدبية ) - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 311 -  
318 ) - 500 ق م .

● مدخل إلى عالم القصة القصيرة  
الجزائرية : قراءة مفتاحية . منهج  
تطبيقي / شافى عكاشة . - الجزائر  
ديوان المطبوعات الجامعية . 1988 . -

- 147 ص : 20 سم . - ( اشراقات  
أدبية : 42 ) - 35 ق م .

● حبيبي يامتشائل مسرحية /  
كتب الرواية أميل حبيبي . بعنوان  
الوقائع الغربية [ أو الغربية ] في  
اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل :  
كتب المسرحية رؤف سعد . بعنوان  
حبيبي . يامتشائل . - [ القاهرة ] :  
دار شهدي . [ 1989 ] . - 67 ص : 24  
سم . - ( سلسلة المسرح العربي : 2 )  
- 150 ق م .

● حجر آخر ضد الوهم : محاكمة  
حمار : انهم يقتلون الحمام : ثلاث  
مسرحيات عن الانتفاضة / توفيق  
المبيض . - القاهرة : دار الثقافة  
الجديدة : [ د م ] : الاتحاد العام  
للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ،  
[ 1989 ] . - 63 ص : إيض : 20 سم . -  
( نحو مسرح فلسطيني ) - 200 ق م .

● الحصار : ثلاث مسرحيات  
فلسطينية / زيفاني قوسية . حاتم على  
- 1 . - دمشق : دار السلام . 1988 . -  
136 ص : 22 سم . - ( المكتبة  
المسرحية : 1 )

● رجل لا أعرفه : مسرحية بلا  
بطل / وجدي الفيشاوي . -  
[ القاهرة ] : و الفيشاوي . 1989 . -  
116 ص : 20 سم . - 225 ق م .

● الصخرة والطوف : مسرحيات /  
فؤاد النكرلى . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . - 119  
ص : 20 سم . - ( مختارات فصول :  
سلسلة أدبية شهرية : 62 ) - 50  
ق م .

● الظاهر بيبيرس : المقاول :  
مسرحيات / عبد العزيز حمودة . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . - 255 ص : 20 سم . -  
( الأعمال الكاملة : 2 ) - 300 ق م .

● قضية الحرية في المسرح المصري  
المعاصر . ١٩٥٢ - ١٩٦٧ / نادية بدر  
الدين أبو غازي . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . -  
375 ص : 24 سم . - أطروحة -

● في الدراما : اللغة والوظيفة -  
نصوص وقضايا / سعد أبو الرضا . -  
الإسكندرية : منشأة المعارف . [ 1989 ]  
- 253 ص : 24 سم . - ( كتب الادب  
والنقد ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 235 - 243 ) - 700  
ق م .

\*\*\*

### المسرحيات

● اغنياء .. فقراء .. ظرفاء ..  
كوميديا موسيقية : الحب لعبة  
مسرحية من فصل واحد : الغريب :  
كوميديا اجتماعية : مسرحيات . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . - 301 ص : 20 سم . -  
( مؤلفات الفريد فرج : 5 ) - 375  
ق م .

● البحث عن شكسبير :  
انطونيوس وكليوباترا : خاب سعى  
العشاق / لويس عوض . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989  
- 607 ص : 20 سم . - 540 ق م .

● البين بين : مسرحية من فصلين /  
تأليف فتحة العسال . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989  
- 175 ص : 20 سم . - ( المسرح  
العربي ) - 150 ق م .

● تخريب المسرح المصري في  
السبعينيات والثمانينيات / بقلم فؤاد  
دوارة . - [ القاهرة ] : دار الهلال .  
1989 . - 177 ص : 17 سم . - ( كتاب  
الهلال : العدد 460 ) - 100 ق م .

● ثلاث مسرحيات / تأليف عبد  
اللطيف دريالة . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . - 381  
ص : 20 سم . - ( المسرح العربي ) -  
المحتويات : الخروج - الوحش  
والقاهرة الجميلة - الحسين يقتل من  
جديد .

● الجلوس خلف الابواب : انكسار  
الضوء : مسرحية / محمد الشربيني :  
دراسة فتحى العشرى . - القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989



- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 133 ) - 500 ق م .
- في معبد الكلمات / سعد درويش . [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 140 ص : 20 سم . - 200 ق م
- قراءة في كتاب الليل : شعر / أحمد سويلم . - ط 1 . - القاهرة : بيروت : دار الشروق ، 1989 . - 100 ص : 20 سم . - 300 ق م .
- قصائد لمحمة الفاو . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1988 . - 2 مج : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) .
- قصيدة لا : قراءة في شعر التمرود والخروج / أحمد عبد المعطي حجازي . - ط 1 . - القاهرة : مركز الأهرام للنشر ، 1989 . - 250 ص : 20 سم . - 600 ق م .
- قمر المذبحة ، يمامة الوطن : تجارب في البحث عن مناخ شعري خاص / محمد الظاهر . - ط 1 . - بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1988 . - 152 ص : إيض : 20 سم . - 700 ق م .
- كتاب قمره / محمد القيس . - ط 1 . - بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1989 . - 155 ص : إيض : 20 سم . - 750 ق م .
- كلنا عشق / إبراهيم عيسى . - [ القاهرة ] : مكتبة غريب ، [ 1989 ] . - 115 ص : إيض : 20 سم . - 200 ق م .
- لن إبيع العمر / فاروق جوبدة . - [ القاهرة ] : مكتبة غريب ، [ 1989 ] . - 117 ص : إيض : 17 سم . - 200 ق م .
- لو كنت قصيدة : شعر / محمد أيوب . - ط 1 . - [ د . م ] : م أيوب ، 1988 . - 92 ص : 17 سم .
- اللون في الشعر العربي القديم / تأليف زينب عبد العزيز العمري . - [ القاهرة ] : الانجلو المصرية ، 1989 . - 155 ص : 24 سم . - يشتمل على
- محافظه صلاح الدين / اسماعيل عايد المجيد . - [ بغداد ] : ا . ع . المجيد ، 1988 . - 386 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 4 د . ع .
- عمر أبو ريشة : دراسة في شعره ومسرحياته / محمد اسماعيل ندوى . - ط 1 . - دمشق : دار المعرفة ، 1988 . - 226 ص : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات .
- الغزل في شعر الأخطل : مقوماته ، مضامينه ، خصائصه / محمد عارف محمود حسين ط . - [ القاهرة : د . ن . ] 1986 [ ( القاهرة ) : مطبعة الامانة ] . - 48 ، 272 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 800 ق م .
- فراشات سوداء : شعر / عبد الله زريقه . - ط 1 . - الدار البيضاء : دار توبقال ، 1988 . - 76 ص : 23 سم . - ( نصوص أدبية ) . - 2000 د م .
- في البدء كانت الأنثى : شعر سعد الصباح . - لندن : رياض الديس بوكس ، 1988 . - 147 ص : إيض : 20 سم . - العنوان على ظهر صفحة العنوان : in the beginning was the woman . - 6.75 .
- في التذوق الجمالي لقصيدة ، أبي فراس الحمداني ، أراك عصى الدمع شيمتك الصبر ... ولا امر ... دراسة نقدية إبداعية ، / محمد علي أبو حمدة . - ط 1 . - عمان : مكتبة الجامع الحسيني الأدبية : مكتبة برهومة ، 1989 . - 126 ص : 21 سم . - ( سلسلة النقد الأدبي التطبيقي : 21 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- في سبيل الشعر : ( معا إلى عكاظ ) / مصطفى حجا . - [ بيروت ] : م . حجا ، 1989 . - 702 ص : 20 سم . - ( سلسلة نافذة على المعرفة : 6 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2700 ق م .
- في الشعر العماني المعاصر / أبو همام عبد اللطيف عبد الحليم . - ط 1 . - القاهرة : توزيع مكتبة نهضة مصر . [ 1989 ] . - 133 ص : 24 سم . -
- الشعرية العربية الحديثة : تحليل نصي / شربل داغر . - ط 1 . - الدار البيضاء : دار توبقال : الموزع الشركة الشريفة للتوزيع والصحف ، 1988 . - 169 ص : إيض : 23 سم . - ( المعرفة الأدبية ) . - ببليوجرافية : ص [ 167 ] - 169 . - 42 ، 20 د . م .
- الشواهد التحوية في شعر الأخطل : دراسة تطبيقية / محمد عبد النبي عبد المجيد . - ط 1 . - [ القاهرة : د . ن . ] 1989 ( القاهرة : مطبعة الامانة ) . - 278 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 700 ق م .
- الصوفية في شعر ابن الفارض / شرح عبد الغني النابلسي : تحقيق وإخراج وتقديم حامد الحاج عبود . - ط 1 . - [ د . م . د . ن . ] 1988 [ د . م . مطبعة زيدان ثلث ] . - 375 ص : 24 سم . - 2400 ق م .
- الصبيحة / راضي مهدي السعيد . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1988 . - 2 مج : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . - 5 د . ع .
- طيور الغرب : الرمنا تكي غريتنا / ياسين يحيى جهماني . - [ عمان ] : ي جهماني ، [ 1988 ] . - 104 ص : إيض : صور : 24 سم . - 680 ق م .
- عائق على ضفاف النيل : شعر / علي هاشم رشيد . - [ القاهرة ] : دار مصرية ، 1989 . - 26 ص : 22 سم . - 200 ق م .
- عشتوراء في الألب العاصلي المعاصر / تأليف حسن نور الدين . - [ بيروت ] : الدار الإسلامية ، 1988 . - 301 ص : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 291 - 297 . - 800 ق م .
- عرس الرماد : [ شعر ] / محمود نسيم . - القاهرة : دار الغد . [ 1989 ] . - 84 ص : إيض : 19 سم . - ( كتاب الغد : الكتاب 14 ) . - 275 ق م .
- العلكوى شاعرا شعبيا وإبليا : من أوائل شعراء الشعر الشعبي في

جديدة منقحه [ - د. م. ] : ١ مراد ،  
[ 1988 ] . - 95 ص : 16 سم . - 125  
ق م .

● شعر أبي فراس الحمداني :  
دراسة فنية / تأليف ماجد وليه وجيه  
بسيسو . - ط 1 . - الرياض : يطلب من  
مكتبة أسطر ، 1988 . - 404 ص : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 393-404 . -  
800 ق م .

● الشعر الجاهلي وقضية التفسير /  
السيد فضل . - القاهرة : مكتبة الانجلو  
المصرية ، [ 1989 ] . - 65 ص : 24 سم  
- ( دراسات نقدية ) . - ببليوجرافية  
ص 59-65 .

● شعر الحرب في العصر الجاهلي /  
تأليف علي الجندي . - القاهرة : دار  
الفكر العربي ، [ 1989 ] . - 615 ص :  
إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1500 ق م .

● شعر الطبيعة في الألب المصري :  
( القرن الرابع الهجري ) / تأليف عوض  
علي الفيلالي . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 368  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 359-365 ) . - 490  
ق م .

● الشعر العربي قبل الإسلام : بين  
الانتماء القبلي والحس القومي / مصعب  
جسون الراوي . - ط 1 . - العراق : دار  
الشؤون الثقافية العامة ، أفاق  
عربية ، ، 1989 . - 171 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 157-170 ) . - 2,020 د 1 .

● شعر الكميث بن زيد بين الرغبة  
والرهبة / حمدان عبد الرحمن أحمد  
حمدان . - ط 1 . - [ القاهرة : د. ن. ] ،  
1989 . - 151 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 147-149 . - 500  
ق م .

● شعر المرأة العربية المعاصر ،  
١٩٤٥-١٩٧٠ / جاسم عرين . - ط 1 . -  
بيروت : دار الحدادة ، [ 1989 ] . -  
729 ص : 23 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 722-  
727 ) . - 3200 ق م .

● - الأردن : دار عمار ، 1988 . - 501  
ص : مثيليات : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 493-501 .  
● ديوان ظلال واضواء / زاخر  
غبريال . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1989 . - 350 ص :  
إيض : 20 سم . - 625 ق م .

● ديوان عبد الكريم القيسي  
الاندلسي / تحقيق جمعه شيخه ، محمد  
الهادي الطرابلسي . - تونس : المؤسسة  
الوطنية للترجمة والتحقيق  
والدراسات ، بيت الحكمة ، 1988 . -  
528 ص : إيض : 24 سم . - ( تحقيق  
النصوص : أدب ) . - 9,500 د ت .

● ديوان الميثرات والقدسيت /  
عبد المنعم الجليلاني : جميع وتحقيق  
ودراسة عبد الجليل حسن عبد المهدي  
- الأردن : دار البشير ، 1989 . - 212  
ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

● رباعيات الخيام : مع الترجمة  
الانجليزية الأخيرة للشاعر إدوارد فيتز  
جرالد / ترجمة وتقديم بدر توفيق . - ط  
1 . - [ القاهرة ] : أخبار اليوم ، 1989 . -  
153 ص : إيض : 20 سم . - 350  
ق م .

● الرز زوريت : نشأتها وتطورها  
في الفتر الاندلسي / فوزي سعد عيسى . -  
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،  
[ 1989 ] . - 95 ص : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 89-  
91 ) . - 300 ق م .

● الزمن الحرام : قصائد شعبية  
مصرية / محمد الشرنوبلي شاهين . -  
القاهرة : وزارة الثقافة ، الهيئة العامة  
للقصور الثقافية ، الثقافة الجماهيرية ،  
[ 1989 ] . - 86 ص : 20 سم . -  
( أصوات أدبية ) . - 120 ق م .

● سنابل النيل : مجموعة شعرية  
هدى ميقاتي . - ط 1 . - بيروت : دار  
الفكر العربي ، 1989 . - 107 ص : 20  
سم . - 525 ق م .

● شطآن الغربية : ديوان شعر /  
أحمد عبد الجليل مراد . - [ طبعه

● نهاليل .. للجرح وللوطن /  
الفرقاني محمد الحبيب . - الدار  
البيضاء : دار النشر المغربية ،  
[ 1988 ] . - 158 ص : 17 سم . -  
( ديوان الحب والوطن والسياسة : 1 )  
- 15 د م .

● ثلاثية اطفال الحجارة : شعر /  
نزار قباني . - ط 1 . - بيروت :  
منشورات نزار قباني ، 1988 . - 63  
ص : إيض : 17 سم . - 200 ق م .

● حجارة من سجيل : شعر ..  
وفكر .. وسياسة ، إلى أبطال الانتفاضة  
الجهادية في فلسطين / عمر بهاء الدين  
الأميري . - ط 1 . - الدوحة : توزيع دار  
الثقافة ، 1409 [ 1988 أو 1989 ] . -  
151 ص : إيض : 22 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

● حركة الشعر في النجف الأشرف  
وأطواره خلال القرن الرابع عشر  
الهجري : دراسة نقدية / عبد الصاحب  
الموسوي . - ط 1 . - بيروت : دار  
الزهراء ، 1988 . - 688 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 679-688 . - 2200  
ق م .

● حماسة ألروح / جبار الكواز . - ط  
1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة ، أفاق عربية ، ، 1988 . - 140  
ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . -  
1,250 د ع .

● دفاع عبد القاهر عن الشعر :  
دراسة في نص من دلائل الإعجاز / السيد  
فضل . - القاهرة : مكتبة الانجلو  
المصرية ، [ 1989 ] . - 52 ص : 24 سم  
- ( دراسات نقدية ) . - ببليوجرافية :  
ص 49-52 .

● دم بين عرس الشنشيل / علي  
الحلي . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة ، أفاق عربية ، ، 1988  
- 159 ص : 21 سم . - ( ديوان  
المعركة ) . - 1,5 د ع .

● ديوان الخنساء / تصاضر بنت  
عمرو بن الحارث بن عمرو ، الشريد ،  
السلمية : شرحه فطرب ، أبو العباس ،  
أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني  
الفحوي : حلقه أنور أبو سليم . - ط 1

( الأعمال غير الكاملة : 14 ) . - 1200 ق م .

● تنويعات على رأس رجل محبط : قصص قصيرة / عزت عبد الوهاب : دراسة نبيل فرج . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 123 ص : 20 سم . - ( اشراقات أدبية : 49 ) . - 25 ق م .

● الجاسوس المدلل / عبد الله عيسى . - ط 1 . - عمان : مؤسسة دار المعالي ، 1989 . - 144 ص : 20 سم . - ( الحرب السرية الفلسطينية الاسرائيلية ) . - 1900 د 1 .

● جدى الملك الإله : قصص قصيرة / محمد حسين يونس . - ط 1 . - القاهرة : مصرية للنشر والتوزيع ، 1989 . - 86 ص : 22 سم . - 150 ق م .

● جذوع في العراء : قصص / واردة بدر السالم . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1988 . - 100 ص : 22 سم . - ( في الثقافة والحرب : قصص ) . - 1 د ع .

● الحصاصات : رواية / محمود جندارى . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1989 . - 132 ص : 21 سم . - 1 د ع .

● الحب بعد الخمسين / سليم الحفار الكزيري . - ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1989 . - 181 ص : 20 سم .

● حب طوته الأمواج [ وقصص أخرى ] / مرفت اسماعيل عبد القواب . - القاهرة : مؤسسة دار الشعب ، 1989 . - 168 ص : إيض : 20 سم . - ( مطبوعات الشعب ، ثقافة وعلوم انسانية لكل الشعب ) . - 259 ق م .

● حذاء الخيل / سعد عبد الله الصويان . - ط 1 . - الرياض : الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، إدارة الثقافة ، 1988 . - 70 ص : 21 سم . - ( المكتبة السعودية : 20 ) .

● حماس . - قصص وبطولات الانتفاضة / تقديم أحمد القطان : اعداد على زهران . - توفيق عبد الرحمن . - ط 1

والفخر ، 1988 . - 121 ص : 17 سم . - 125 ق م .

● انشودة الطير الذهبي / عبد الجبار داود البصري . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1988 . - 93 ص : 21 سم . - ( في الثقافة والحرب : رواية ) . - مسابقة القادسية صدام حسين للرواية . - ببليوجرافية : ص 90 - 91 . - 1 د ع .

● أيام وليالي السندباد : رواية : لبالي عربية : قصص قصيره . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 346 ص : 20 سم . - ( مؤلفات الفريد فرج : 9 ) . - 425 ق م .

● ايقاعات حزينة من زمن الموت : قصص قصيرة / السعيد الورقي . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 89 ص : 21 سم . - ( الأعمال الكاملة : 3 ) . - نالت هذه المجموعة جائزة الكويت للتقدم العلمي في القصة القصيرة عام 1982 . - 150 ق م .

● البنادق وزهرات الياسمين : رواية / عبد الرحمن مينكو . - ط 1 . - عمان : الاردن : دار الكرمل ، 1988 . - 159 ص : 20 سم . - 800 ق م .

● بنت السنن / احمد هاشم الشريف . - القاهرة : مؤسسة روز اليوسف ، 1989 . - 178 ص : 20 سم . - ( الكتاب الذهبي : العدد 10 ) . - 200 ق م .

● البندق / مجيد منيب الياس . - ط 2 . - [ القاهرة ] : دار الميلاء ، 1989 . - 134 ص : 20 سم . - 300 ق م .

● التائهون / كاميليا كمال الدين : دراسة عبد العزيز شرف . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 119 ص : 20 سم . - ( اشراقات أدبية : 43 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 35 ق م .

● تسكع داخل جرح / غادة السمان . - ط 1 . - بيروت : منشورات غادة السمان ، 1988 . - 263 ص : 24 سم . -

87 ص : 27 سم . - ( سلسلة الدروس في اللغات والآداب ) . - ببليوجرافية : ص [ 85 ] - 86 . - 600 د ج .

\*\*\*

### القصص العربية

● أبطال الحجارة : رواية شعرية في فصل واحد عشر مشهدا / علي الصقلي . - ط 1 . - [ مراكش ] : ع . الصقلي ، 1988 . - 174 ص : إيض : 24 سم . - 2500 د م .

● ابواب الجحيم : قصص قصيرة / السعيد الورقي . - ط 1 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 76 ص : 21 سم . - ( الأعمال الكاملة : 5 ) . - 150 ق م .

● احزان رجل تافه : قصص قصيرة / السعيد الورقي . - ط 2 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 69 ص : 21 سم . - ( الأعمال الكاملة : 2 ) . - صدرت هذه المجموعة عام 1969 بعنوان : البيتيم . - 150 ق م .

● احمد وداود / بقلم فتحي غانم . - القاهرة : دار الهلال ، 1989 . - 142 ص : 21 سم . - ( روايات الهلال : العدد 486 ) . - 175 ق م .

● الاسود والابيض : قصص / خضير عبد الأمير . - ط 1 . - [ بغداد ] : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1990 . - 207 ص : إيض : 22 سم .

● اعرق الساعات صمتا : اقصيص / نعمان مجيد . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1988 . - 99 ص : 24 سم . - ( في الثقافة والحرب : قصص ) . - 1 د ع .

● امرأة بداخل : مجموعة قصص عربية / تأليف وفيه خيرى . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 135 ص : 20 سم . - ( قصص عربية ) . - 120 ق م .

● امرأة من عصر السادات / عمر كامل . - القاهرة : دار الثقافة للطباعة

والثقافة) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 750 ق م .

● الإمام الكواكبي : فصل الدين عن الدولة / جان دان . - ط 1 . - المملكة المتحدة : دار سوريا ، 1988 . - 168 ص : 22 سم . - ببليوجرافية : ص 167 . - 168 . - 650 ق م .

● التحرير الطلوس : المستخرج من كتاب حل الاشكال في معرفة الرجل لأحمد بن طلوس الحسني الملقب سنة ٦٦٤ هـ / تأليف حسن بن زبون الفين الشهيد اللخني حقه وعلق عليه السيد محمد حسن ترهيني . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، 1988 . - 352 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● تحفة الزائر بمنافق الحاج أحمد بن عثري / تأليف أحمد بنعشر الحاني : تحقيق وتقديم مصطفى بوشعراء . - ط 1 . - المغرب : الخزائن العلمية الصبيحية بسلا ، 1988 . - 182 ص : 24 سم . - إيض : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 169 - 180 .

● ابن تيمية / محمد يوسف موسى . - ط 2 . - بيروت : العصر الحديث ، 1988 . - 310 ص : 22 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1150 ق م .

● الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية / لمحيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن أبي الوفاء القرشي المنفي : الفهارس الفنية صنعه عبد الفتاح محمد الحلو . - الرياض : دار العلوم ، [ 1988 ] . - مج 5 ( 676 ص ) : 23 سم . - ببليوجرافية : ص 661 - 676 . - المحتويات : مج 5 الفهارس الفنية .

● خطيبات الشيعة / تأليف م . حكمت . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الوفاء ، 1988 . - 162 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 158 - 160 . - 600 ق م .

● الخليفة الأموي الراشد عمر بن عبد العزيز / خالد البيطار . - ط 1 . -

ص : 20 سم . - ( مختارات فصول : 63 ) . - 50 ق م .

● السفر إلى زمن ميت / إيهاب سلام . - [ القاهرة ] : مكتبة الآداب ، 1989 . - 72 ص : 20 سم . - 100 ق م .

● السمان يستريح في النهر / ممدوح محمد عبد الستار نصر . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 59 ص : 20 سم . - القصة القصيرة : الجائزة الأولى ، مسابقة سعاد الصباح للأبداع الفكري والشباب العربي . - 125 ق م .

● الشيء : ( رواية من الخيال العلمي ) / نهاد شريف . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 118 ص : 20 سم . - ( مختارات فصل : 95 ) . - 50 ق م .



## التراجم المجموعة والانساب

رجال الدين .  
● اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة / تأليف حافظ بن أحمد حكيم : قام بتخريج احاديثه وتحقيقتها شميم أحمد خليل السلمي . - الدوحة : مكتبة الاقصى ، [ 1989 ] . - 217 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● اعلام الفكر الاسلامي المعاصر / عثمان امين . - [ القاهرة ] : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989 . - 169 ص : 20 سم . - 500 ق م .

● الامام أبو حامد الغزالي في ذكرى مرور تسعمائة سنة على وفاته . ( 505 هـ - 1405 هـ ) . - [ الرباط ] : منظمة المؤتمر الاسلامي : المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، [ 1988 ] . - 236 ص : 24 سم . - ( منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم

والثقافة : مكتبة المنار ، [ 1989 ] . - 95 ص : إيض : 24 سم . - ( بطولات الانتفاضة : 1 ) . - 1 د ك .

● الحنون : رواية / وليد أبو بكر . - ط 2 . - العراق : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1988 . - 220 ص : 17 سم . - 2,250 د . ع .  
● الخروج من المعبد / علاء عبد النعيم حسنين . - ط 1 . - [ القاهرة : د ن ] ( المنصورة : مطبع الوفاء ) ، 1988 . - 158 ص : 21 سم . - 250 ق م .

● بيلار الجبل : رواية / تأليف فتحي سلامة . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 302 ص : 21 سم . - ( الرواية العربية ) . - 260 ق م .

● رحلة منتصف الليل : قصص قصيرة / السعيد الورقي . - ط 2 . - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . - 73 ص : 21 سم . - ( الاعمال الكاملة : 1 ) . - 150 ق م .

● رسالة البصائر في المصائر / بقلم الغيطاني . - [ القاهرة ] : دار الهلال ، 1989 . - 274 ص : إيض : 20 سم . - ( روايات الهلال : العدد 482 ) . - 150 ق م .

● الرقص فوق البركان : قصص قصيرة / حسين البلتاجي : دراسة أحمد عبد الرازق أبو العلا . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 127 ص : 20 سم . - ( اشراقات ادبية : 47 ) . - 35 ق م .

● الرواية واميل حبيبي / هاشم ياق . - ط 1 . - [ القاهرة : د ن ] ، 1989 . - [ ( مصر ) : شركة الفجر للطباعة ] . - 122 ص : 20 سم . - 300 ق م .

● الساقية تدور : وقصص أخرى / يوسف أوهر . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 151 ص : 20 سم . - ( يوسف جوهر : 5 ) . - 375 ق م .

● ستر العورة : قصص / سعيد الكفراوي . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 150

- رجالات في أمة : سيرة موجزة لرجالات الفكر والادب في الوطن العربي / [فضل عفاش] - ط ١ - دمشق : دار المعرفة ، 1989 - مج ( ١ - 2 ) - صور : 24 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - المحتويات : الجزء ١ - سورية - الجزء 2 - الجزائر - 2200 ق م . ( للجزء ١ - 2 ) .
- رشدي فكار المفكر الاسلامي العالمي ونهاية عمليته في حضارة الغرب / اعداد وتقديم سيد لبو دومة - ط ١ - القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 - 150 ص : 24 سم - 300 ق م .
- السادات القناع والحقيقة / مذكرات محمد عبد السلام الزيات : تقديم فؤاد مرسى - القاهرة : جريدة الاهالي ، 1989 - 359 ص : صور 20 سم - ( كتاب الاهالي : رقم 18 ) - 350 ق م .
- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي : دوره في الحياة الاجتماعية والسياسية في الكويت / تاليف نجاة عبد القادر الجاسم : ساهمت بجمع المادة العلمية المحلية ليل محمد صالح - الكويت : شركة مطبعة [ 1989 ] - 139 ص : ايض 24 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 133 - 136 ) - 2,020 د ك .
- صدام حسين : كحلاق في الرافدين / عزيز السيد جاسم - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية - 1988 - 596 ص : ايض ( بعضها ملون ) - صور 29 سم - بيبليوجرافية ص 589 - 596 .
- صديقي الزينيس / احمد الشايب - ط ١ - [ د م ] - الصاوي للنشر - 1988 - 241 ص : [ 24 ] ص لوحات - صور 23 سم .
- ضابط يونيو يتكلمون / عصام دراز - القاهرة : المنار الجديد - [ 1989 ] - 149 ص : ايض 24 سم - كيف شاهد جنود مصر هزيمة 67 - 450 ق م .
- طارق بن زياد : حياته - ظهوره - نسبه - خططه العسكرية ووقائعته في

- الالهى . ٥٥ - ١٨٥ هـ / رشيد سليم الجراح - [ بغداد ] : دار التربية ، [ 1988 ] 104 ص : 24 سم - عنوان غلاف : الزاهدة الثابتة رابعة العدوية - 2 د ع .
- محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية والسياسية / احمد فهد بركات الشوايكة - ط ١ - عمان : دار عمار ، 1989 - 374 ص : 24 سم - اطروحة ( دكتوراه ) - جامعة عين شمس - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - 3,50 د ا .
- المقدسي / فلاح شاكر اسود - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية - 1988 - 193 ص : ايض ، خرائط : 21 سم - ( سلسلة نوايخ الفكر العربي ) - بيبليوجرافية : ص 189 - 193 .
- هؤلاء الرجال من الأزهر / لمعى المطيعي - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 - 277 ص : صور 20 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - 425 ق م .
- هؤلاء الرجال من الاقباط / لمعى المطيعي - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 - 192 ص : صور 20 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - 350 ق م .

\*\*\*

## رجال العلوم الاجتماعية

- أمين الريحاني ، رائد نهضوى من لبنان : ذكرى ميلاده العاشرة بعد المئة - ط ١ - بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 - 285 ص : 24 سم - في رأس العنوان : اتحاد الكتاب اللبناني - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - 1000 ق م .
- حياني ( سيرة المرحوم على مبارك باشا ) / بقلم على باشا مبارك - علق عليه واعد فهرسه عبد الرحيم يوسف الجمل - القاهرة : مكتبة الاداب ، 1989 - 96 ص : ايض 24 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - 150 ق م .

- الزرقاء ، الأردن : مكتبة المنار ، 1988 - 124 ص : 20 سم - ( اعلام المسلمين : 5 ) - بيبليوجرافية : ص 121 - 122 .
- الداعية زينب الغزالي : مسيرة جهاد وحديث من الذكريات من خلال كتاباتها / اعداد ابن الهاشمي : تصدير احمد الغزالي - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1989 ] - 238 ص : ايض 25 سم - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - 400 ق م .
- سجين الصحراء : ( الفارغاسي الامام موسى الصدر ) / مصطفى حجا - [ بيروت ] : م حجا ، 1988 - 812 ص : 21 سم - ( سلسلة نافذة على المعرفة : 5 ) - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية - 2200 ق م .
- العلامة محمد بهجة الاثرى / تاليف حميد المطيعي - ط ١ - العراق : دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية - 1988 - 294 ص : ايض ، صور ، مثيليات : 17 سم - ( موسوعة المفكرين والادباء العراقيين : الجزء 6 ) - 0,750 د ع .
- عمر التلمساني ، المرشد الثالث للاخوان المسلمين / تاليف محمد سعيد عبد الرحيم - ط ١ - الاردن : دار الضياء ، 1989 - 71 ص : 20 سم - ( رجال الدعوة الاسلامية المعاصرين ) - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .
- القائد .. القيادة والانقياد في سيرة الامام امير المؤمنين / جلال الدين الصغير : تقديم محمد بحر العلوم - ط ١ - بيروت : دار الزهراء ، 1988 - 505 ص : 25 سم - ( تاريخنا وواقعنا المعاصر : ١ ) - بيبليوجرافية : ص 483 - 493 - 1300 ق م .
- الكميت بن زيد الاسدي بين العقيدة والسياسة / بحث اعده على نجيب عطوى - ط ١ - بيروت : دار الاضواء ، 1988 - 256 ص : 25 سم - بيبليوجرافية : ص 248 - 254 - 900 ق م .
- متصوفة الزهاد - الزاهدة الثابتة رابعة العدوية شهيدة الحب

[ بغداد ] : مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، [ 1988 ] . - 121 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ابن النفيس ( الدمشقي ) : الذكرى المئوية السابعة لوفاته في عام ١٢٨٨ م / على القيم . - ط ١ . - دمشق : دار المعرفة ، 1988 . - 93 ص : إيش ، مثيليات : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 91 - 92 . - 500 ق م .

\*\*\*

### الفنانون

● بيتهوفن الموسيقار العبقري الأصم / بقلم صلاح الدين البستاني . - ط 2 . - القاهرة : دار العرب للبستاني ، 1990 . - 287 ص : صور : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 283 - 284 .

● رحلة في عالم هؤلاء : صلاح ابو سيف ، الفريد فرج ، فاروق خورشيد / اعداد وتقديم مجدى رياض . - بيروت : دار التضامن ، 1989 . - 253 ، [ 3 ] ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 253 - 254 ) . - 800 ق م .

● السنبلطي وجبل العملاقة / حميم الشريف . - ط ١ . - دمشق : دار طلاس ، 1988 . - 410 ص : إيش ، صور : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1750 ق م .

● محمد جمعة خان : فنان اليمن وشبه الجزيرة العربية ، ( ١٩٠٣ - ١٩٦٣ ) / تأليف فضل الامين . - بيروت : دار العدة ، 1989 . - 112 ص : إيش : 20 سم . - 500 ق م .

### الادباء

● اعلام التنوير المعاصر / تأليف نبيل راغب . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 183 ص : 25 سم . - المحتويات : توفيق الحكيم - حسين فوزى - زكى نجيب محمود - لويس عوض - امينة السعيد - عبد الرحمن الشرقاوى - احمد بهاء الدين - نعمات فؤاد نعمان عاشور - فؤاد زكريا . - 425 ق م .

● المرأة التي احبها عبد الناصر : اسرار وخطابات بنت الباشا التي لم يتزوجها / شفيق احمد على . - ط ١ . - [ القاهرة : دار نوبار للطباعة ] . - 200 ص : إيش : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة . - ط ١ . - [ القاهرة ] : جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، الهيئة العامة للاستعلامات ، 1989 . - 485 ص : إيش ملونه : 34 سم . - 4500 ق م .

\*\*\*

### اللغويون

● الشنفرى الصعلوك : حياته ولايته / عبد الحليم حنفى . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 226 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 225 - 226 . - 375 ق م .

\*\*\*

### العلميون

● الدكتور ياسين خليل : سيرته وفلسفته واعماله العلمية / مشهد سعدى العلاف . - بغداد : [ د . ن ] ، 1988 . - 363 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

\*\*\*

### الاطباء

● اذكىاء الاطباء / تأليف محمد رضا الحكيم . - ط ١ . - بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1988 . - 480 ص : صور : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ابن البيطار وأثره في الطب والصيدلة : دراسات تراثية علمية . -

الاندلس والمغرب / سوادى عبد محمد . - ط ١ . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، 1988 . - 151 ص : 21 سم . - ( سلسلة نوايغ الفكر العربي ) . - ببليوجرافية : ص 146 - 150 .

● عبد الخالق ثروت ودوره في السياسة المصرية ، ١٨٧٣ - ١٩٢٨ / مشرفة محمد احمد المليجى . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 215 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 260 ق م .

● عبد الكريم قاسم وساعاته الاخيرة / احمد فوزى . - ط ١ . - [ العراق ] : يطلب من مكتبة التراث والمعاصرة ، 1988 . - 256 ص : إيش ، صور : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 254 - 256 . - 4 د ع .

● على الغياثي : من « وطنيتي » إلى « منبر الشرق » / تأليف ابراهيم عبد الله المسلمي : تقديم فتحى رضوان . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 238 ص : 19 سم . - ( اعلام العرب : 136 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 233 - 235 ) . - 240 ق م .

● القاضى بدر الدين بن جماعة : حياته وآثاره / دراسة بقلم عبد الجواد خلف . - ط ١ . - باكستان : جامعة الدراسات الاسلامية : المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988 . - 439 ص ، [ 11 ] ص لوحات : مثيليات : 24 سم . - ( سلسلة منشورات جامعة الدراسات الاسلامية : 1 ) .

● مذكرات الزعيم احمد عرابي : كشف الستار عن الاسرار في النهضة المصرية ، المشهورة بالثورة العرابية ، في عامي ١٢٩٨ و ١٢٩٩ الهجرتين ، وفي ١٨٨١ و ١٨٨٢ الميلاديتين ، / بقلم احمد عرابي . - [ القاهرة ] : دار الهلال ، 1989 . - ( كتاب الهلال : العدد 461 ) . - 200 ق م .



المفكرين والادباء العراقيين : الجزء 9 )  
- 0.750 د.ع .

● المؤرخ عبد الرزاق الحسني  
تأليف حميد المطيعي . - ط 1 . -  
العراق : دار الشؤون الثقافية العامة  
، آفاق عربية . 1989 . - 208 ص .  
ايض : صور : مثيليات : 17 سم . -  
( موسوعة المفكرين والادباء  
العراقيين : 12 ) .

● نجيب محفوظ : الاسطورة  
الخالدة / خليل حنا تادرس . -  
[ القاهرة : د.ن . 1989 ] ( القاهرة :  
مطبعة النصر ) . - 175 ص : 24 سم . -  
300 ق م .

● ابو الهندي : حياته وشعره / علي  
احمد عبد الهادي الخطيب . - ط 1 . -  
[ القاهرة : د.ن . 1989 ]  
( القاهرة : مطبعة الامانة ) . - 114  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص [ 113 ] - 114 ) . -  
400 ق م .

● يوسف العظم : شاعر الاقصى /  
تأليف احمد الجدد . - ط 1 . - الاردن :  
دار الضياء . 1988 . - 69 ص : 20 سم  
- ( شعراء العرب المعاصرون : 10 )  
- 300 ق م .

### التاريخ القديم

● دراسات في تاريخ الشرق الادنى  
القديم : مصر ، العراق ، ايران / احمد  
امين سليم . - اسكندرية : دار المعرفة  
الجامعية . [ 1989 ] . - 535 ص :  
ايض : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 515 - 524 ) . -  
1500 ق م .

● مجموعة الملوك المسماة : سوبك  
حنب ، في الاسرة الثالثة عشرة / احمد  
محمود صابون . - [ د.م . ] : دار  
المعرفة الجامعية . [ 1988 ] . - 87  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 81 -  
86 .

● مصر الفراعونية : موجز تاريخ  
مصر منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢  
قبل الميلاد / تأليف احمد فخرى . - ط 6  
- [ القاهرة : ملتزم الطبع والنشر

ببليوجرافية ( ص 215 - 255 ) . - 600  
ق م .

● عبد الله السويدي : سيرته  
ورجلته / تأليف عماد عبد السلام رؤوف  
- ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة . آفاق عربية . 1988 . - 151  
ص : 21 سم . - ( سلسلة نوايغ الفكر  
العربي ) . - في راس العنوان : هيئة  
كتابة التاريخ . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1.5 د.ع .

● ابو القاسم الشابي : الشاعر  
الرومانسي / عبد الحفيظ محمد حسن . -  
[ د.م . ] : ع.حسن . [ 1988 ] . - 287  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 278 -  
284 . - 500 ق م .

● محمد عبده ادبياً وناقداً / تأليف  
السيد تقى الدين السيد . - القاهرة :  
نهضة مصر . [ 1989 ] . - 407 ص :  
24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 399 - 407 ) . - 600  
ق م .

● مذكراتي ١٨٨٩ - ١٩٥١ / عيد  
الرحمن الرافعي . - ط 1 . -  
[ القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم .  
1989 . - 207 ص : ايض : 20 سم . -  
( كتاب اليوم : العدد 298 ) . - 150  
ق م .

● ابن مرج الكحل : حياته  
وشعره / فوزي سعد عيسى . -  
الاسكندرية : منشأة المعارف .  
[ 1989 ] . - 75 ص : 24 سم . -  
( دراسات ادبية ) . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● مسعود محمد / تأليف حميد  
المطيعي . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة . آفاق عربية . 1988 .  
- 191 ص : ايض : صور : 17 سم . -  
( موسوعة المفكرين والادباء  
العراقيين : الجزء 7 ) . - 0.75 د.ع .

● المؤرخ سعيدة الديسوه جي /  
تأليف حميد المطيعي . - ط 1 . -  
بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، دار  
الشؤون الثقافية العامة . 1988 . - 176  
ص : صور : 17 سم . - ( موسوعة

● ابو جعفر النحاس / احمد خطاب  
العمري . - ط 1 . - بغداد : وزارة الثقافة  
والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة .  
1988 . - 194 ص : 21 سم . - ( سلسلة  
نوايغ الفكر العربي ) . - في راس  
العنوان : هيئة كتابه التاريخ . -  
ببليوجرافية ص 188 - 191 . - 1.75  
د.ع .

● ابي [ او . ابو ] حنيفة الدينوري  
ومدرسته في الادب والنقد / تأليف السيد  
تقى الدين السيد . - القاهرة : نهضة  
مصر . [ 1989 ] . - 392 . [ 5 ص :  
24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - ( ص 388 - 395 )  
- 600 ق م .

● ابن الخطيب بسلا / جعفر بن  
احمد الناصري . - المغرب : الخزائن  
العلمية الصباحية . [ 1988 ] . - 157  
ص : ايض : مثيليات ، صور : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 121 - 123 . -  
30.00 د.م .

● خليل مطران : شاعر الاقطار  
العربية / فوزي عطوى . - ط 1 . -  
بيروت : دار الفكر العربي . 1989 . -  
167 ص : 24 سم . - ( اعلام الفكر  
العربي ) . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 163 - 166 ) . - 800  
ق م .

● الدكتور راجي التكريتي / تأليف  
حميد المطيعي . - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة . آفاق عربية . 1989 .  
- 308 ص : ايض : صور : 17 سم . -  
( موسوعة المفكرين والادباء  
العراقيين : الجزء 11 ) . - 2 مج .

● رفيق : شاعر الوطن : دراسة عن  
الشاعر الليبي احمد رفيق المهدي  
والحركة الادبية الحديثة بليبيا / خليفة  
محمد التليسي . - ليبيا ، تونس : دار  
العربية للكتاب . 1988 . - 224 ص :  
24 سم .

● الشاعر الشهيد عبد الله بن  
رواحه / عبد المنعم احمد يونس . - ط 1  
- [ القاهرة : د.ن . 1989 ]  
( القاهرة : مطبعة الامانة ) . - 262  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات



إرجاعات بيبليوجرافية (ص 445 - 523) . 2400 ق م .

● العصر العباسي الأول : دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي / عبد العزيز الدوري . ط 2 . بيروت : دار الطليعة ، 1988 . ص : 24 سم . بيبليوجرافية : ص 220 - 224 . 1150 ق م .

● القادة وثورة الحسين : دراسة أولية لدور الأئمة تجاه ثورة الإمام الحسين / محمد الحيدري . ط 1 . [ بيروت : د. ن . ] 1989 . ص : 200 سم . 20 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . 700 ق م .

● محنة العرب في الأندلس / أسعد حوهد . ط 2 ، مزيّدة ومنقحة . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1988 . ص : 471 سم . 22 سم . بيبليوجرافية : ص 467 - 468 . 1650 ق م .

● المسألة الشرقية : دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية ، ( ١٢٩٩ م - ١٩٢٣ م ) / محمود ثابت الشاذلي . ط 1 . القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 . ص : 291 سم . 24 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . 450 ق م .

● من قاموس التراث / هادي العلوي . دمشق : الأهالي ، 1988 . ص : 235 سم . 20 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . 1750 ق م .

● نهر التاريخ الإسلامي : منابعه العليا فروعه العظيمة / إبراهيم أحمد العدوي . القاهرة : دار الفكر العربي ، [ 1989 ] . ص : 570 ( بعضها ملون ) . 24 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 561 - 568 ) . 1500 ق م .

● وثائق الرسومي حلقه وهيام للطبع محمد المختار السوسي . ط 1 . [ المغرب ] : رضى الله عبد الوافي المختار السوسي ، 1988 . ص : 68 سم . 21 سم . ( سلسلة مصادر المعسول : 2 ) . 1250 ق م .

\*\*\*

24 سم . بيبليوجرافية : ص [ 169 ] - 179 . 500 ق م .

● بيت المقدس في العصر الأيوبي ، ٥٦٧ - ٦٤٨ هـ / ١١٧١ - ١٢٥٠ م : ( مع دراسة تمهيدية لمكانتها في العصر الإسلامي ) / أعداد عبد العزيز محمود عبد الدايم . القاهرة : دار الثقافة العربية ، 1989 . ص : 223 سم . 24 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 203 - 223 ) . 700 ق م .

● تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام / لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : حققه وضبطه بشار عواد معروف ، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس . ط 1 . بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 . مج ( 1 - 4 ) : مثيليات : 25 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . 6000 ق م .

● التاريخ السياسي للمعزلة حتى نهاية القرن الثالث الهجري / عبد الرحمن سالم . القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989 . ص : 386 سم . 24 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 349 - 357 ) . 1000 ق م .

● تاريخ المشرق الإسلامي من القرن الخامس حتى القرن السابع الهجري / تأليف جميل بيضاء ، أحمد عودات ، شحادة الناطق . ط 1 . [ الأردن ] : دار الأمل ، 1989 . ص : 226 ( إيض : 24 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . 3.28 د 1 .

● الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى / أحمد عبد الرازق أحمد . القاهرة : دار الفكر العربي ، [ 1989 ] . ص : 313 ( إيض : بعضها ملون ) : 24 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص [ 291 ] - 313 ) . 1500 ق م .

● العثمانيون وتكوين العرب الحديث من أجل بحث رؤيوي معاصر / سيار الجميل . ط 1 . بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ، 1989 . ص : 525 ( إيض : 24 سم . يشتمل على

مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . ص : 534 ( إيض : 24 سم . بيبليوجرافية ص 479 - 499 .

● الوطن العربي في العصور الحجرية / تقي الدباغ . ط 1 . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1988 . ص : 171 سم . 21 سم . ( سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة ) . في رأس العنوان : هيئة كتاب التاريخ . بيبليوجرافية : ص 156 - 170 .

## تاريخ قارة آسيا تاريخ العرب والإمبراطورية الإسلامية

● الاعتداءات الباطنية على المقدسات الإسلامية / تأليف كامل سلامة القدس . ط 1 . الجزيرة : هجر ، 1989 . ص : 209 سم . 24 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . 500 ق م .

● أصالة السدواوين والنقود العربية / عبد المتعال محمد الجبوري . ط 1 . القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 . ص : 104 سم . 17 سم . يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 96 - 101 ) . 100 ق م .

● الاندلسيون والمغاربة في بلاد الشام من نهاية القرن الخامس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري / على أحمد . ط 1 . دمشق : دار طلاس ، 1989 . ص : 339 سم . 24 سم . بيبليوجرافية : ص 323 - 335 . 1500 ق م .

● أوراق ذابلية من حضارتنا : دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية / عبد الحليم عويس . ط 3 . المنصورة : دار الوفاء : القاهرة : دار الصحوة ، 1989 . ص : 223 سم . 20 سم . 375 ق م .

● بنو زيري وعلاقتهم السياسية بالقوى الإسلامية في حوض البحر المتوسط ، ( ٣٦٢ - ٥٤٣ هـ ) / عفيفي محمود إبراهيم . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . ص : 179

إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .  
 ● وصية الخميني : إيران  
 ما بعد الامام : دراسة  
 وتحقيق / اعداد رفعت سيد  
 أحمد . - ط ١ . - القاهرة :  
 الدار الشرقية ، 1989 . - 142  
 ص : ايض : 20 سم . - يشتمل  
 على إرجاعات ببليوجرافية . -  
 300 ق م .

### التاريخ الحديث للاقطار العربية

● الأمن القومي العربي : مصادر  
 التهديد وسبل الحماية / عبد الله بلقزيز  
 . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
 للكتاب ، 1989 . - 146 ص : 20 سم . -  
 يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
 200 ق م .

● الأمة والدولة والاندماج في  
 الوطن العربي / المحررون غسان  
 سلامة . . . [ وأخ ] . - ط ١ . - بيروت :  
 مركز الدراسات الوحدة العربية  
 ايطاليا : معهد الشؤون الدولية ، 1989  
 . - 2 مج : 24 سم . - يشتمل على  
 إرجاعات ببليوجرافية . - 5000 ق م .

● تجديد الفكر المقاوم : نحو نظرية  
 للأمن العربي / تأليف صلاح زكي أحمد  
 . - [ بيروت ] : دار الفكر العربي : دار  
 الوسام ، [ 1989 ] . - 245 ص :  
 ايض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات

- حسير في العلاقات السياسية  
 السعودية اليمنية : ( ١٣٣٨ هـ / ١٣٧٣  
 هـ ) - ( ١٩١٩ م / ١٩٣٤ م ) / عصام  
 ضياء الدين السيد . - ط ١ القاهرة : دار  
 الزهراء ، 1989 . - 336 ص : ايض : 24  
 سم . - يشتمل على إرجاعات  
 ببليوجرافية . - 1500 ق م .  
 ● مجزرة مكة : الدوافع والوقائع  
 والاهداف . - بيروت : القسم الاعلامي  
 في سفارة الجمهورية الاسلامية  
 الايرانية ، 1988 . - 480 ص : ايض  
 ( بعضها ملون ) : 24 سم . - 1300  
 ق م .

### الامارات العربية المتحدة

● دولة الامارات العربية المتحدة في  
 مجلة العربي / اعداد علي محمد راشد  
 . - ط ١ . - [ ابو ظبي ] : المجمع  
 الثقافي ، 1988 . - 373 ص : ايض  
 ( بعضها ملون ) ، خرائط ( بعضها  
 ملون ) ، صور ( بعضها ملون ) : 24  
 سم . - يشتمل على إرجاعات  
 ببليوجرافية .

\*\*\*

### مركز تحقيقات كميتر علوم ردي ايران

● ايران وعلاقتها الخارجية في  
 العصر الصفوي ٩٠٦ - ١١٤٨ هـ /  
 ١٥٠٠ - ١٧٣٦ م / تأليف نصر الله  
 فلسفي : ترجمة وتقديم محمد فتحي  
 يوسف الرئيس . - القاهرة : دار الثقافة  
 للطباعة والنشر ، 1989 . - 246 ص  
 ايض ، خرائط ، صور : 24 سم . -  
 يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

مع الخوميني في كشف اسرار /  
 أحمد كمال شيعت . -  
 [ القاهرة : د . ن . 1989 ]  
 ( القاهرة : مطابع الاهرام  
 التجارية ) . - 286 ص :  
 مثيليات : 24 سم . - يشتمل على

### اليمن

عدن : كفاح شعبي وهزيمة  
 امبراطورية : دراسة ووثائق تاريخية /  
 محمد سعيد عبد الله ( محسن ) . - ط ١  
 . - بيروت : دار ابن خلدون : عدن :  
 دار الامل ، 1988 . - 368 ص : ايض ،  
 مثيليات : 24 سم . - ( صفحات من  
 تاريخ الثورة اليمنية ) . - 1300 ق م .

### الخليج العربي

● الاممية الاستراتيجية للخليج  
 العربي / تأليف محمد رشيد المليل . - ط  
 2 ، معدلة ومنقحة . - الكويت : ذات  
 السلاسل ، 1988 . - 316 ص : خرائط :  
 24 سم . - ببليوجرافية : ص 299 - 313  
 . - 2250 ق م .

● الخليج العربي في العصور  
 الاسلامية ، منذ فجر الاسلام حتى مطلع  
 العصور الحديثة / تأليف ارشد  
 العقيلي . - ط ١ . - بيروت : دار الفكر  
 اللبناني ، 1988 . - 248 ص : 24 سم  
 . - ببليوجرافية : ص 233 - 247 . -  
 1200 ق م .

### المملكة العربية السعودية

● الاسلام في مكة ومقاومة المشركين  
 له / تأليف احمد شلبي : مراجعة محمد  
 الطيب الفجل . - القاهرة : وزارة  
 الاوقاف ، المجلس الاعلى للشؤون  
 الاسلامية ، مركز السيرة والسنة ،  
 1989 . - 126 ص : 21 سم . - ( اضاء  
 على السيرة النبوية الشريفة : 2 ) . -  
 75 ق م .

● السلاح والعدة في تاريخ جدة /  
 تأليف عبد القادر بن احمد بن محمد بن  
 فرج الجدي الحجازي : تحقيق وتقديم  
 مصطفى الخدي . - ط ١ . - دمشق :  
 بيروت : دار ابن كثير : المدينة : مكتبة  
 دار التراث ، 1988 . - 126 ص : 24 سم  
 . - ببليوجرافية : ص 121 - 124 . -  
 500 ق م .

● القمر بوبا / قصص قصيرة  
إبراهيم فهمي / دراسة سيد حامد  
النساج - القاهرة الهيئة المصرية  
العامة للكتاب 1989 - 199 ص 20  
سم - ( اشراقات أدبية 45 ) - 36  
ق م

● الكتابة القصصية عبد البشير  
خريف / الأشكال والدلالات / فوزي  
الزمرلي - طرابلس تونس الدار  
العربية للكتاب 1988 - 424 ص  
24 سم - بيلوجرافية ص 407 - 424  
- 10,600 د ت

● كلمات في المدن النائمة / مسعد  
مكاوي - [ القاهرة ] الهيئة المصرية  
العامة للكتاب 1989 - 273 ص 20  
سم - ( قصص عربية ) - 200 ق م

● الكهف الوهم - [ القاهرة ]  
الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989  
- 474 ص 20 سم - ( الأعمال  
الكاملة / محمد جلال 2 ) - 600  
ق م

● كوشان / وقصص أخرى / محمد  
نفاع - ط خاصه - القاهرة دار  
الثقافة الجديد - [ د د ] دائرة  
الثقافة - منظمة التحرير الفلسطينية  
1989 - 113 ص 20 سم - ( سلسلة  
الادب الفلسطيني 6 ) - 300 ق م

● مشاهد من عام الغربة / قصص  
قصيره / السعيد الورقي -  
اسكندرية - دار المعرفة الجامعية  
[ 1989 ] - 87 ص 21 سم -  
( الأعمال الكاملة 4 ) - 150 ق م

● المصباح الاعشى / قصص  
قصيره / يوسف جوهر - [ القاهرة ]  
الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989  
- 167 ص 20 سم - ( يوسف  
جوهر 1 ) - 245 ق م

● المعلم فرحات مهندس  
انتخابات / قصص قصير / يوسف  
جوهر - [ القاهرة ] الهيئة المصرية  
العامة للكتاب 1989 - 184 ص 20  
سم - ( يوسف جوهر 3 ) - 470  
ق م

● مفهوم الزمن ودلالاته في الرواية  
العربية المعاصرة / عبد الصمد زايد -

● طائر الحود / رواية / حليد  
بركات - ط 1 - المغرب دار توبقال  
1988 - 114 ص 23 سم -  
( نصوص أدبية ) - 28 د د

● الطريق إلى الهدف / عبد الله  
جزيلان - ط 1 - بيروت منشورات  
العصر الحديث توزيع دار المناهل  
1988 - 149 ص / ايضاً صور 22  
سم - 650 ق د

● عاصفة على شجرة العائلة  
قصص قصيرة / يوسف جوهر -  
[ القاهرة ] الهيئة المصرية العامة  
للكتاب 1989 - 184 ص 20 سم -  
( يوسف جوهر 4 ) - 450 ق د

● عطش الصبار / تأليف ابوريه  
- القاهرة دار الهلال 1989 - 174  
ص 21 سم - ( روايات الهلال  
العدد 484 ) - 100 ق م

● العندليب / مجموعة قصصية /  
حامد الهيتي - ط 1 - بغداد دار  
الشؤون الثقافية العامة - افاق  
عربية 1988 - 96 ص 21 سم -  
( في الثقافة والحرب قصص ) - 1  
د د / تحقيق دكتور علوم / د م

● فدائي في المخابرات الاسرائيلية /  
عبد الله عيسى - ط 1 - عمان  
مؤسسة دار المعالي 1989 - 112  
ص / ايضاً 20 سم - ( الحرب السريه  
الفلسطينيه - الاسرائيلية ) - 1,400  
د د

● فكرة / دوية الجبل التائه بين  
وديان الطائف / تأليف أحمد السباعي  
- ط 2 - الرياض دار الصافي للثقافة  
والنشر 1989 - 160 ص 21 سم -  
( سلسلة القصة والرواية 1 ) -

● في ذكرى المعلم رضوان /  
قصص / محمد سليمان - [ مصر ] -  
المركز القومي للادب [ 1989 ] -  
207 ص 17 سم - ( كتاب المواهب  
54 ) -

● القصة الشعرية في العصر  
الحديث / عزيزة مريدن - الجزائر  
ديوان المطبوعات الجامعية 1988 -  
511 ص 22 سم - بيلوجرافية ص  
483 - 494 - 82,95 د ج

بيلوجرافية ص 201 - 202 - 203  
ق م

● الثورة العربية الكبرى / رحال  
صنعوا التاريخ / سليمان موسى - ط 1  
- [ عمان ] وزارة التسليح في المملكة  
العربية الاردنية الهاشمية [ 1988  
- 67 ص / خرائط صور / بعضها

ملونه ] 20 سم - ( سلسلة التثقيف  
الشبابي 7 ) - 440 ق م

● حركة المقاومة الاسلاميه  
نظرات في الفكر والممارسة / محمد عماد  
الدين - ط 3 - الكويت مكتبة المار  
الاسلاميه 1989 - 127 ص 24 سم  
- 25 د د

● الولوات المتحدة والاتحاد  
السوفيياتي والصراع في الشرق  
الأوسط 1967 - 1987 / تأليف غازي  
ربابعة - ط 1 - الاردن دار الفكر  
1989 - 288 ص / ايضاً 24 سم -

يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية  
● يوميات ووثائق الوحدة  
العربية 1987 / مركز دراسات الوحدة  
العربية - ط 1 - بيروت المركز  
1988 - 864 ص 28 سم - 4000  
ق م

ق م

● شيء كان ممنوعاً / قصص  
قصيرة / يوسف جوهر - [ القاهرة ]  
الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989  
- 211 ص 20 سم - ( يوسف  
جوهر 2 ) - 525 ق م

● طائر الحب / قصص قصيره /  
اسماعيل بكر / دراسة أحمد عثمان -  
القاهرة الهيئة المصرية العامة  
للكتاب 1989 - 138 ص 20 سم -  
( اشراقات أدبية 55 ) - 35 ق م

- نجيب محفوظ زعيم الحرافيش : محمود فوزى . ط ١ . بيروت : دار الجيل . 1989 . ص 158 . سم 24 .
- نجيب محفوظ من القومية إلى العالمية / فؤاد دوارد . - [ القاهرة ] الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989 . 327 ص . مثيليات . 24 سم . 600 ق م

## المقالات

- أعمال ندوة الحاضرة الاسماعيلية . - المغرب : جامعة سيدي محمد بن عبد الله . كلية الآداب والعلوم الإنسانية . 1988 . ص 439 . إيض . 24 سم . ( منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس . تدمر 2086 - 0851 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافيات . - 1022 ق م
- . أنتم الناس أيها الشعراء / أنيس منصور . ط ١ . القاهرة : بيروت : دار الشروق . 1989 . ص 244 . 20 سم . 600 ق م
- الأيام والناس / محمد برهان الدين الدجاني . ط ١ . بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر . 1988 . ص 331 . 24 سم . 1300 ق م
- جلسات في رعدان / بقلم يوسف هيكل . ط ١ . عمان : دار الجليل . 1988 . ص 243 . إيض . صور 24 سم . 1400 ق م
- جماليات المكان / أحمد طاهر حسنين . [ وأخ ] . ط 2 . الدار البيضاء : عيون المقالات . 1988 . ص 126 . 22 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- حقائق في أوراق أدبية / عدنان عبد النبي البلداوي . - [ بغداد : دار ] . 1988 . ( بغداد : مطبعة اسعد ) . 119 ص . صور 24 سم . - المقالات سبق نشرها في الصحف اليومية
- الرحلة الأخيرة / هشام شرابي . ط ١ . المغرب : دار توبقال توزيع سوشيريس . 1988 . ص 169 . 23

- ١43 ص . 20 سم . - ( مختارات فصل 58 ) . - 50 ق م
- هزيمة فرس أبيض : قصص / سعيد بكر . - [ مصر ] : المركز القومي للآداب . [ 1989 ] . ص 178 . 17 سم . - ( كتاب المواهب : 55 ) . - 60 ق م
- اليوم السابع للريح : مجموعة قصص / رياض الاسدي . ط ١ . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة . آفاق عربية . 1988 . ص 94 . 21 سم . - ( في الثقافة والحرب : قصص )

## نجيب محفوظ

- الاتجاه التعبيري في روايات نجيب محفوظ / تأليف العربي حسن درويش . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية . [ 1989 ] . ص 191 . 20 سم . - ببليوجرافية : ص [ 183 ] . - 189 . 500 ق م
- أولاد حارتنا ، فيها قولان / محمد جلال كشك . ط ١ . القاهرة : الزهراء للإعلام العربي . قسم النشر . 1989 . ص 60 . 18 سم . - ( ورقة ثقافية : 10 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 125 ق م
- قراءة الرواية : نماذج من نجيب محفوظ / تأليف محمود الربيعي . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية . 1989 . ص 212 . 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- الحقيقة الغائبة وراء فوز نجيب محفوظ بالجائزة / [ وائل عزيز ] . - [ القاهرة ] : دار الحقيقة للإعلام الدولي . [ 1989 ] . ص 175 . 17 سم . - 260 ق م
- كلمتنا في الرد على أولاد حارتنا . نجيب محفوظ / عبد الحميد كشك . - القاهرة : المختار الاسلامي . [ 1989 ] . ص 349 . 25 سم . - 700 ق م
- نجيب محفوظ : الجذور والثمار / لوسى يعقوب . - [ القاهرة ] : مكتبة المحبة . [ 1989 ] . ص 111 . صور 19 سم

- أطرابلس : تونس : الدار العربية للكتاب . 1988 . ص 301 . 24 سم . - ببليوجرافية : ص 293 . 296 . 7,600 د ت
- الممرات : قصص / عالية طالب . ط ١ . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة . آفاق عربية . 1988 . ص 93 . 21 سم . - ( في الثقافة والحرب : قصص ) . - 1 د ع
- من ذاكرتي الحربية : رائحة الشاي ، رائحة الدخان / خليل الأسدي . ط ١ . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة . آفاق عربية . 1988 . ص 123 . 21 سم . - ( من الثقافة والحرب : قصص ) . - 1 د ع
- من صور المرأة في القصص والروايات العربية / لطيفة الزيات . - القاهرة : دار الثقافة الجديدة . [ 1989 ] . ص 167 . 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 165 - 167 ) . - 350 ق م
- مواسم النوار / تأليف سوريال عبد الملك . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989 . ص 215 . 20 سم . - ( قصص عربية ) . - 200 ق م
- نوادر عم عبدو فكة وما جرى له في كل سكة رواية / عبد المنعم معوض . ط ١ . القاهرة : دار المشرق العربي . 1989 . ص 164 . 20 سم . - 350 ق م
- النورس : قصص قصيرة / ابتهاج سالم : دراسة ادوار الخراط . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989 . ص 143 . 20 سم . - ( اشراقات أدبية : 39 ) . - 35 ق م
- نورسان أبيضان : قصص / نعيم عطيه . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . [ 1989 ] . ص 131 . 20 سم . - ( مختارات فصل : 60 ) . - 50 ق م
- النيل والغضب : ( قصص ) / فتحى عبد الفتاح . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989

- ١ سم . - ( سلسلة رؤيا . ابداع . ط ٢١ )  
 200 ق م .  
 • حكايات مصرية / سيد داود . -  
 [ القاهرة ] : دار الحياة ، [ 1989 ] . -  
 100 ص : إيش : ط 24 سم .  
 • الحكاية الشعبية الفلسطينية /  
 نمر سرحان . - ط 2 . - بيروت :  
 المؤسسة العربية للدراسات والنشر .  
 1988 . - 202 ص : ط 20 سم . - يشتمل  
 على إرجاعات بيبليوجرافية . - 1100  
 ق م .  
 • المغضون الريفيون واطسوار  
 الإبودية العراقية / تاليف تامر عبد  
 المحسن العاصري . - [ بغداد ] : دار  
 الشؤون الثقافية العامة ، أفق  
 عربي . - 1989 . - 322 ص : صور : 29  
 سم . - بيبليوجرافية : ص 318 . - 4  
 د ع .

### \*\*\* البلاغة العربية

- الاطناب : انواعه وقيمه  
 البلاغية / محمود شاكر المظان . - ط 1  
 . - المدينة المنورة : يطلب من مكتبة دار  
 التراث . [ 1988 ] . - 94 ص : ط 24 سم  
 . - بيبليوجرافية : ص 87 - 94 .  
 • صناعة الكتابة : علم البيان ،  
 علم المعاني ، علم البديع / تاليف رفيق  
 خليل عطوى . - ط 1 . - بيروت : دار  
 العلم للملايين ، 1989 . - 168 ص : ط 24  
 سم . - يشتمل على إرجاعات  
 بيبليوجرافية ( ص 165 - 166 ) . -  
 700 ق م .  
 • اللحن في اللغة : مظاهره  
 ومقاييسه / تاليف عبد الفتاح سليم . -  
 ط 1 . - [ القاهرة ] : دار المعارف .  
 1989 . - 2 مج ( 481 ص ) : ط 24 سم . -  
 يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية -  
 ( ص 462 - 471 ) .  
 • اللغة بين البلاغة والأسلوبية /  
 مصطفى ناصف . - [ جدة ] : الرئاسة  
 العامة لرعاية الشباب ، النادي الأدبي  
 الثقافي ، 1989 . - 527 ص : ط 20 سم . -  
 ( كتاب النادي الثقافي : 53 ) . - 600  
 ق م .

- [ القاهرة ] : مكتبة الكليات الأزهرية .  
 1989 . - 196 ص : ط 24 سم . - يشتمل  
 على إرجاعات بيبليوجرافيات ( ص 189 -  
 196 ) . - 500 ق م .  
 • موقف من الشكليات / السيد فضل  
 . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .  
 [ 1989 ] . - 53 ص : ط 24 سم . -  
 ( دراسات نقدية ) . - بيبليوجرافية :  
 ص 41 - 51 .  
 • هتاف المعذبين / عبد الوهاب  
 مطاوع . - [ القاهرة ] : دار زهور  
 الفكر ، [ 1988 ] . - 222 ص : ط 20 سم  
 . - 400 ق م .

### الرسائل

- رسائل اندلسية / تحقيق فوزى  
 عيسى . - ط 1 . - الاسكندرية : منغمة  
 المعارف ، 1989 . - 378 ص : إيش :  
 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
 بيبليوجرافيات ( ص 367 - 372 ) . -  
 1500 ق م .  
 • رسائل ومقامات اندلسية تحقيق  
 فوزى سعد عيسى . - الاسكندرية :  
 منشأة المعارف . [ 1989 ] . - 258  
 ص : إيش : ط 24 سم . - يشتمل على  
 إرجاعات بيبليوجرافية . - 800 ق م .

### الإهاجي والحكايات

- النكتة اللبنانية تنمة لحضارة  
 حلوة / انيس فريجة . - ط 1 . -  
 [ بيروت ] : جروس برس ، 1988 . -  
 133 ص : ط 22 سم . - 600 ق م .

### انواع ادبية اخرى

- ترتيب نواذر الرواندى / تاليف  
 فضل الله بن علي الراوندى . - ط 1 .  
 المصححه والمنقحه . - بيروت :  
 مؤسسة البلاغ . 1988 . - 184 ص : ط 25  
 سم . - يشتمل على إرجاعات  
 بيبليوجرافية . - 800 ق م .  
 • نسانيات محجوبيه / محجوب  
 موسى . - ط 1 . - الاسكندرية : مركز  
 الوطن العربي - رؤى . 1989 . - مج 1 .

- سم . - ( ذاكرة الحاضر : 99 ) . -  
 42.00 د م .

- شرح مقامات جلال الدين  
 السيوطي . المتوفى سنة ٩١١ هـ /  
 تحقيق سمير محمود الدروبي . - ط 1  
 . - بيروت : مؤسسة الرسالة . 1989  
 . - 2 مج ( 1343 ص ) : إيش : ط 24 سم  
 . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية  
 ( ص 1172 - 1264 ) . - 4400 ق م .  
 • الشعور بالعمور / لصالح الدين  
 خليل بن أبيك الصفدي : حققه  
 واستدرك عليه عبد الرزاق حسين . - ط  
 1 . - الأردن : دار عمارة ، 1988 . - 337  
 ص : مثليات : ط 24 سم . -  
 بيبليوجرافية : ص 320 - 332 . - 1600  
 ق م .

- صفحات من تاريخ مصر / يحيى  
 حقي : اعداد ومراجعة فؤاد نواره . -  
 [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
 للكتاب ، 1989 . - 455 ص : ط 20 سم . -  
 ( مؤلفات يحيى حقي : 17 . المقالات  
 الادبية : 5 ) . - 550 ق م .  
 • عالم هؤلاء : [ مقابلات ] / عبد  
 الله خيرت . - [ القاهرة ] : المركز  
 القومي للاداب . [ 1989 ] . - 141  
 ص : ط 17 سم . - ( كتاب المواهب : 51 )  
 . - 50 ق م .

- العمل الادبي بين الذاتية  
 والموضوعية / مصطفى علي عمر . -  
 [ القاهرة ] : دار المعارف ، 1989 . -  
 400 ص : ط 24 سم . - يشتمل على  
 إرجاعات بيبليوجرافية . - 900 ق م .  
 • كيف تموت مستريحا / السيد  
 فرج . - ط 2 . - القاهرة : بيروت : دار  
 الشروق ، 1988 . - 153 ص : ط 20 سم  
 . - 300 ق م .

- لافتات على الطريق / احمد سويد  
 . - ط 1 . - بيروت : دار الفارابي . 1988  
 . - 210 ص : ط 22 سم .

- محكمة الفتوى / حيدر حاج  
 اسماعيل . - [ بيروت ] : دار الفكر .  
 [ 1988 ] . - 185 ص : مثليات : 20  
 سم . - 1000 ق م .

- المقال وفنونه عند الشيخ علي  
 يوسف / طاهر عبد اللطيف عوض . -

القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع .  
1989 . - 415 ص : خرائط : 24 سم . -  
يشتمل على بيليوغرافيات .

● رحلة ابن عطوطة / محمود  
السعدني . - ط 1 . - القاهرة : مؤسسة  
الاهرام مركز الاهرام للترجمة والنشر ،  
1988 . - 128 ص : 20 سم . - 350  
ق م .

● رحلة ابن معصوم المدني ، او .  
سلوة الغريب واسوة الاريب / تحقيق  
شاكر هادي شكر . - ط 1 . - بيروت :  
عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ،  
1988 . - 407 ص : 24 سم . -  
بيليوغرافية : ص 385 - 399 . - 1500  
ق م .

● رحلة إلى تركيا / اقبال بركة . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 . - 175 ص : ايض  
ملونه : 20 سم . - 275 ق م .

● كنوز واسرار الاسكندرية /  
تأليف علي عيسى . - [ د . م ] : ع .  
عيسى ، [ 1988 ] . - 121 ص : 23  
سم .

● مختصر كتاب البلدان / تأليف ابي  
بكر احمد بن محمد الهذلي المعروف  
بأبن الفقيه . - ط 4 . - بيروت : دار  
احياء التراث العربي ، 1988 . - 330  
ص : 25 سم . - ( للسلسلة الجغرافية :  
5 ) . - 1100 ق م .

● المدينة الإسلامية / تأليف محمد  
عبد الستار طهاني . - الكويت : المجلس  
الوطني للثقافة والفنون والآداب ،  
[ 1988 ] . - 415 ص : ايض ، خرائط ،  
صور : 21 سم . - ( عالم المعرفة :  
128 ) . - يشتمل على إرجاعات  
بيليوغرافية . - 200 ق م .

● المسالك والممالك / لابي القاسم  
عبيد الله بن عبد الله ، المعروف بابن  
خرداذبة : وضع مقدمته وهوامشه  
وفهارسه محمد مخزوم . - ط 1 . -  
بيروت : قبرص : دار احياء التراث  
العربي ، 1988 . - 203 ص : 24 سم  
( السلسلة الجغرافية 2 ) . -  
بيليوغرافية : ص 90 . -  
1000 ق م .

العربي : ( 1 ) . - يشتمل على إرجاعات  
بيليوغرافية ( ص 625 - 629 ) . -  
3650 ق م .

● التجربة اليونانية / تأليف س . م .  
بورا : ترجمة احمد سلامة محمد السيد  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 . - 361 ، [ 3 ] ص : 92  
ايض : 24 سم . - ( سلسلة الالف كتاب  
( الثاني ) : 67 ) . - 600 ق م .

● الحساسية المغربية والثقافة  
المشرقية : عقدة تجاهل ... ام أزمة  
تواصل / تأليف محمد جابر الانصاري  
[ الرياض ] : دار المريخ ، 1989 . - 95  
ص : 19 سم . - بيليوغرافية : ص 93  
- 300 ق م .

● شذرات من كتب مفقودة في  
التاريخ / استخرجها وحققها احسان  
عباس . - ط 1 . - بيروت : دار الغرب  
الاسلامي ، 1988 . - 534 ص : 24 سم  
- بيليوغرافية : ص 528 - 532 .

● المسكوكات وكتابة التاريخ /  
ناهد عبد الرزاق . - ط 1 . - بغداد :  
دار الشؤون الثقافية العامة ، ابي  
عريبه ، 1988 . - 87 ص : ايض : 24  
سم . - ( سلسلة الموسوعة التاريخية  
المبسرة ) . - في راس العنوان : هيئة  
كتلة التاريخ . - بيليوغرافية : ص 70  
- 71 . - 750 هـ . ع .

● الهوية الثقافية للمغرب : المثالي  
الاول لنشوة علاء الفاس ، الرباط . 17 -  
18 شعبان 1407 هـ / 16 - 17 فيريل  
1987 . - ط 1 . - [ الرباط ] : مطبعة  
الرسالة ، 1988 . - 351 ص : ايض ،  
صور : 22 سم . - ( كتاب العلم .  
السلسلة الجديدة : العدد 1 ) . -  
يشتمل على إرجاعات بيليوغرافية .

● وحدة الحضارة / عمر كامل  
مسقاوي . - ط 1 . - دمشق : دار الفكر ،  
1988 . - 167 ص : 24 سم . - 800  
ق م .

الجغرافيا العامة والرحلات  
● إفريقيا المعاصرة : البيئة  
والانسان والتحدى / تأليف احمد علي  
اسماعيل ، أمل اسماعيل شاور . -

● مستتبعات التراكيب بين البلاغة  
القديمة والنقد الحديث / بقلم عبد  
الغني محمد بركة . - ط 1 . - القاهرة :  
دار الطباعة المحمدية ، 1989 . - 164  
ص : 24 سم . - بيليوغرافية : ص 156  
- 158 .

## آداب اللغات الأخرى

● الخطبة الأولى / البرتومورافيا  
[ القاهرة ] : المؤسسة العربية الحديثة  
للطبوع والنشر والتوزيع ، [ 1989 ] . -  
287 ص : 17 سم . - ( كتاب : 12 ) . -  
150 ق م .

● عروبه شكسبير : دراسات أخرى  
في الدراما والنقد / ابراهيم حمادة . -  
[ القاهرة ] : المركز القومي للآداب ،  
1989 . - 157 ص : 24 سم . - ( كتاب  
النقد الأدبي : 2 ) . - يشتمل على  
إرجاعات بيليوغرافية . - 200 ق م .

● لغات عربي متشابهة في تلفظ  
مختلف في معنى / درزيان فارسي / تأليف  
خليل عبد المجيد محمد ابو زيادة . -  
القاهرة : ابو زيادة ، 1989 . - 51 ص :  
23 سم .

● نصوص النقد الأدبي اليوناني :  
الجزء الاول / تأليف لويس عوض . - ط  
2 . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1989 . - 504 ص : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيليوغرافية . - 800 ق م .

\*\*\*

## 900 الجغرافيا والتاريخ

### التاريخ والحضارة

● استراتيجية تطوير العلوم  
والثقافة في الوطن العربي : التقرير  
العام والاستراتيجية الفرعية . - ط 1  
- بيروت : مركز دراسات الوحدة  
العربية : [ تونس ] : جامعة الدول  
العربية ، المنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم ، 1989 . - 641 ص :  
24 سم . - ( سلسلة وثائق استراتيجية  
تطوير العلوم والثقافة في الوطن



بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1989 . - 127 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 500 ق م .

● الانتفاضات اللبنانية ضد النظام المقاطعي / مسعود ضاهر : مع لوحات أصلية للمارس عضوب . - ط 1 . - بيروت : دار الفارابي ، 1988 . - 200 ص : إيض : 24 سم . - ( سلسلة تاريخ المشرق العربي الحديث : 4 ) . - بيبليوجرافية : ص 191 - 195 . - 900 ق م .

● أوراق ... في تراب المقاومة / نبيه بري . - ط 1 . - بيروت : دار الاندلس ، 1989 . - 214 ص : 25 سم . - 1300 ق م .

\*\*\*

### العراق

● حكام بلاد فارس والعدوان على العراق خلال العصر العباسي / فاروق عمر فوزي . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1988 . - 61 ص : 20 سم . - ( سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة ) . - بيبليوجرافية : ص 61 .

● عند مشارف خندق الاستشهاد / شاكر حسن آل سعيد : مع تخطيطات رسمها ليث فتاح ... [ وآخ ] . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1988 . - 75 ص : إيض : 21 سم . - ( في الثقافة والحرب : دراسات ) . - 5 د ع .

● كربلاء في الذاكرة / تأليف سلمان هادي الطمعة . - [ بغداد : د . ن ] ، 1988 . - ( بغداد : مطبعة العائلي ) . - 472 ص : إيض : صور : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 5 د ع .

● الشهيد مسلم بن عقيل / عبد الرزاق المقرم . - ط 1 . - بيروت : دار الفردوس ، 1988 . - 20 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 1200 ق م .

● عبد الله بن عامر / محمد جاسم حمادي المشهداني . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1988 . - 117 ص : خرافط : 21 سم . - ( سلسلة مشاهير العرب ) - بيبليوجرافية : ص 111 - 116 .

● المهلب بن أبي صفرة / نافع توفيق العبود . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1988 . - 70 ص : 21 سم . - ( سلسلة نوابغ الفكر العربي ) . - بيبليوجرافية : ص 67 - 70 . - في راس العنوان : هيئة كتابه التاريخ . - 0,750 د ع .

● تاريخ ولاية سليمان باشا العادل ١٨٠٤ - ١٨١٩ / تأليف إبراهيم العورة . - بيروت : دار لحد خاطر ، 1989 . - 478 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 465 - 471 ) . - 2000 ق م .

● سورية ، ١٩١٦ - ١٩٤٦ م : الطريق إلى الحرية / وليد المعلم . - ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1988 . - 637 ص : 24 سم . - ويعتبر هذا الكتاب بمثابة الجزأ الأول لكتاب ، سورية التحدي والمواجهة ، الذي صدر عام 1985 . - بيبليوجرافية : ص 621 - 623 . - 1750 ق م .

### لبنان

● الإصلاح الممكن والإصلاح المنشود : بحوث ومقالات في الأزمة اللبنانية / نواف سلام . - ط 1 . -

● ملتقط الرحلة من المغرب إلى حضر موت / ليوسف بن عابد الإدريسي الحسني الفلّس : حقق المخطوط وأقدم له وعلق عليه أمين توفيق الطيبي . - الدار البيضاء : شركة النشر والتوزيع المدارس ، [ 1988 ] . - 167 ص : مثيليات : 24 سم . - في راس العنوان : الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر . - بيبليوجرافية : ص 139 - 140 ، ط 2 ، 32,00 د م .

### \*\*\*

### التراجم

#### التراجم الفردية والعامة

● أساطير المعاصرين / أحمد عبد الرحمن . - ط 1 . - القاهرة : بيت الحكمة ، [ 1989 ] . - 1<sup>2</sup> ص : 25 سم . - 300 ق م .

● الأعلام العربية : بحث في أسماء الناس / إبراهيم السامرائي . - ط 1 . - بيروت : دار الحدائق ، [ 1989 ] . - 246 ص : 22 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 900 ق م .  
○ أعيان القرن الرابع عشر / تأليف أحمد تيمور . - ط 1 . - تونس : دار المعارف ، 1988 . - 140 ص : 18 سم . - ( كتاب المعارف ) . - 1,6 د ت .

● الصالح عمر بن عبد الجليل : صور من حياته ومواقف من جهاده / أبو بكر القادري . - الرباط : [ د . ن ] ، 1988 . - ( الرباط : مطبعة الرسالة ) . - 32, 251 ص : إيض : صور ، مثيليات : 22 سم . - ( رجال عرفتهم : 3 ) .

● الروضة الريبية فيمن دفن بداريا / تأليف عبد الرحمن بن محمد العمادي : تحقيق وتعليق عبده علي الكوشك . - ط 1 . - دمشق : بيروت : دار المأمون للتراث ، 1988 . - 136 ص : مثيليات : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 132 - 136 . - 400 ق م .

● سطور من حياتي / محمد قره علي . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة نوفل ، 1988 . - 268 ص : إيض : صور : 25 سم . - 2000 ق م .



- قرية العبيدية ، من قرى الوطن المحتل : دراسة عملة / اعداد احمد محمد علي خليفة . ط ١ . - [ عمان : د . ن . ] ، 1988 . - 128 ص : ايض : 22 سم . - بيبليوجرافية : ص 127 - 128 .
- مدينتا يافا وثورة ١٩٣٩ / تاليف احمد زكي الدجاني . - [ القاهرة : ١ ] الدجاني ، 1989 . - 217 ص : خرائط ، صور : 24 سم .
- المعتقلون العرب في السجون الاسرائيلية : النزيون الجدد / لثيا تسميل . - الاردن : دار الصباح ، [ 1988 ] . - 120 ص : 24 سم .
- مقدمة لدراسة الدولة الفلسطينية : دراسة في قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي ... / عبد العزيز محمد سرحان . - القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989 . - 127 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 700 ق م .
- الملاحظات على الموسوعة الفلسطينية / بقلم زهير الشاويش . - ط 3 . - بيروت : المكتب الاسلامي ، 1989 . - 269 ص : ايض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 1500 ق م .
- الناس والحجارة / محمد الهادي بن صالح . - تونس : الدار التونسية ، 1988 . - 218 ص : 215 سم . - ق م .
- النظام السياسي الاسرائيلي : تاليف سعيد تيم . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل : عمان : الاهلية للنشر والتوزيع ، 1989 . - 572 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية ( ص 557 - 576 ) . - 1900 ق م .
- النظام السياسي في اسرائيل / فوزي محمد طليل . - القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، 1989 . - 243 ص : ايض : 24 سم . - ( سلسلة الدراسات الخاصة : 45 ) . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 600 ق م .
- الوفاق الدولي والصراع العربي الصهيوني : اطلالة على التحولات

- الحوار الاستراتيجي الشامل : رموز الجيل الجديد في الأراضي المحتلة يتحدثون / اجري هذه الحوارات توفيق ابو بكر . - [ الكويت : د . ن . ] ، 1988 . - [ الكويت ] : مطابع القيس التجارية . - 173 ص : 24 سم . - ( سلسلة حوارات استراتيجية : 2 ) . - 5300 ق م .
- الرؤية العربية لليهودية / تاليف مهنا يوسف حداد . - الكويت : ذات السلاسل ، 1989 . - 487 ص : 25 سم . - بيبليوجرافية : ص 429 - 2.35 د ك
- صرخة في وجه العالم : اليوم الانتفاضة : وثيقة . - ط 1 . - عمان : دار الجيل ، 1988 . - 510 ، 16 ص : ايض : 31 سم .
- العلاقات الاسرائيلية الافريقية / عادل الجادر . - ط 1 . - عمان : دار الكرمل - صامد ، 1988 . - 75 ص : 21 سم . - ( سلسلة دراسات صامد الاقتصادي : 41 ) . - بيبليوجرافية ص 72 - 74
- العمليات الفدائية عام ١٩٨٧ / سمير ابو خطيب . - ط 1 . - الاردن : دار امين رشد ، 1988 . - 147 ص : 24 سم . - ( سلسلة دراسات ، دائرة شؤون الوطن المحتل : 3 ) . - 1040 ق م .
- القرارات والمبادرات الخاصة بالقضية الفلسطينية ، ١٩٤٧ - ١٩٨٨ / تريب حداد . - [ عمان ] : ت . حداد ، [ 1988 ] . - 122 ص : 24 سم . - هذا الكتاب عبارة عن تجميع لقرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ومنطقة الشرق الاوسط ، والمبادرات والمشاريع والاتفاقيات والمعاهدات السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية ومنطقة الشرق الاوسط ، والمبادرات والمشاريع والاتفاقيات والمعاهدات السياسية الخاصة الفلسطينية منذ قرار التقسيم بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ وحتى ابواب المؤتمر الدولي . - ص ٥3 - بيبليوجرافية : ص 118 . - 1000 ق م .

- النخف : اصالة الماضي واشراقه الحاضر / علي عباس عبد الحسين . - ط ١ . - بغداد : [ د . ن . ] ، 1988 . - 111 ص : ايض ( مطبعة بابل ) . - ملون ) ، خرائط ( بعضها ملون ) ، مثيليات : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 103 .

### الأردن

- تاريخ الاردن المعاصر : عهد الامارة ، ١٩٢١ - ١٩٤٦ / تاليف علي محافظة . - ط 2 . - [ عمان ] : مركز الكتب الاردني ، 1989 . - 223 ص : خرائط : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 203 - 209 . - 3.0 د ١

### فلسطين

- والصراع العربي الاسرائيلي الاحزاب والحكم في اسرائيل / غازي السعدى . - ط 1 . - عمان : دار الجيل ، 1989 . - 431 ص : ايض : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 419 - 421 . - ١ د 5
- ايناب الخروف : يتضمن ملحقا لبيانات القيادة الموحدة / عبد الجبار عدوان . - ط 2 . - القاهرة : دار الشرق الاوسط للنشر ، 1989 . - 219 ص : 21 سم . - ( الانتفاضة على طريق الاستقلال الفلسطيني : الكتاب الاول ) .
- حجارة الضوء : من كتاب انتفاضة الشعب الفلسطيني / اشراف وتقديم حبيب صائق . - ط 1 . - بيروت : المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ، 1988 . - 176 ص : 20 سم . - 600 ق م .
- حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين / احمد عز الدين . - القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلامية ، [ 1989 ] . - 115 ص : 20 سم . - 200 ق م .

● حضارة مصر الإسلامية : العصر الطولوني / تأليف حسن أحمد محمود . - القاهرة : دار الفكر العربي . [ 1989 ] . - 238 ص : 24 سم . - عنوان الغلاف : حضارة مصر الإسلامية في العصر الطولوني . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● الخارجية المصرية ١٨٢٦ - ١٩٣٧ / يونان ليبب رزق . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 347 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 329 - 332 . - 1125 ق م .

● دراسات في تاريخ مصر السياسي منذ العصر المملوكي / فوزي جرجس ، تقديم جلال السيد . - القاهرة : العربي . [ 1989 ] . - 12 ، 270 ص : 21 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .

● علماء الأزهر بين بونابارت ومحمد علي ( ١٢١٢ - ١٢٥٨ هـ ) ( ١٧٩٨ - ١٨٤٠ م ) / تأليف مالك محمد أحمد رسوان . - ط 1 . - [ القاهرة : د . ن ] . 1989 . - ( القاهرة : مطبعة الأمانة ) . - 446 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 437 - 442 . - 1200 ق م .

● مراكز الصناعة في مصر الإسلامية : من الفتح العربي حتى مجيئ الحملة الفرنسية / عصم محمد رزق عبد الرحمن . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 399 ص : إيض : 24 سم . - ( الألف كتاب ( الثاني ) : 68 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 625 ق م .

● مصر المجاهدة في العصر الحديث / تأليف عبد الرحمن الرفاعي . - ط 3 . - [ القاهرة ] : دار الهلال ، 1989 . - مج ( 2 ، 3 ) : إيض : 24 سم . - محتويات : الجزء 2 . تاريخ مصر القومي من ولاية محمد علي نهاية حكم سعيد - الجزء 3 . من أول حكم اسماعيل إلى بداية الثورة العربية .

## ليبيا

الارهاب والارهاب السياسي . - ط 1 . - طرابلس : المركز العالمي لدراسات وابحث الكتاب الأخضر . [ 1988 ] . - 165 ص : 20 سم . - ( دراسات عصرية من مكتبة القذافي السياسية : 4 ) . - 10,00 د م .

● الاستعمار من منظور جماهيري . - ط 1 . - طرابلس : المركز العالمي لدراسات وابحث الكتاب الأخضر ، 1988 . - 184 ص : 20 سم . - ( دراسات عصرية من مكتبة القذافي السياسية : 3 ) . - 10 د م .

## مصر

● الأزهر في الف عام / محمد عبد المنعم خفاجي . - ط 2 ، مزيذة ومنقحة . - بيروت : عالم الكتب : القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية . 1988 . - 3 مج : إيض : صور : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 4000 ق م .

● أسرار الانفصال : مصر ... سوريا / سامي عصفانة . - القاهرة : مؤسسة دار الشعب ، [ 1989 ] . - 406 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● اعترافات شمس بدران ومؤامرة ٦٧ / فاروق فهمي . - ط 1 . - [ القاهرة ] : مؤسسة أمون الحديثة ، 1989 . - 191 ص : إيض : 24 سم . - 500 ق م .

● ثورة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ : تاريخنا القومي في سبع سنوات ١٩٥٢ - ١٩٥٩ / بقلم عبد الرحمن الرفاعي / - راجع هذا الكتاب حلمي السباعي شاهين . - القاهرة : دار المعارف ، 1989 . - 560 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● ثورة يوليو والصحافة / رشاد كامل . - ط 1 . - [ القاهرة ] : محمود الجداوي ، 1989 . - 223 ص : إيض : صور ، مئيلات : 24 سم . - 600 ق م .

العالمية الجديدة . / جمعة حماد . - عمان : دار البشير ، 1989 . - 84 ص : إيض : 20 سم . - 275 د م .

## افغانستان

● الجهاد في افغانستان : عبر وبصائر / تأليف عبد الله عزام . - ط 1 . - الدوحة : مكتبة وتسجيلات الأقصى ، 1988 . - 191 ص : 20 سم . - 550 ق م .

## جنوب شرقي آسيا

● حفريات تاريخية : عن جهاد مسلمي جنوب شرق آسيا ... / علي الريسوني . - تطوان : ع . الريسوني ، 1988 . - 157 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 3500 د م .

● العروبة والاسلام في جنوب شرقي آسيا . : الهند واندونيسيا . / تأليف عادل محيي الدين الالوس . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية . ، 1988 . - 93 ص : 21 سم . - ( سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة ) . - في راس العنوان : هيئة كتابة التاريخ . - ببليوجرافية : ص 87 - 92 .

● مقتل العرب في صراعاتهم منذ فجر التاريخ / عبد المتعال محمد الجبري . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة وهبه ، 1989 . - 103 ص : 17 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 100 ق م .

## تاريخ افريقيا الحديث

## تونس

اشواق الحرية : قصة الحركة الإسلامية في تونس / محمد الهاشمي الحامدي . - ط 1 . - الكويت : دار القلم ، 1989 . - 243 ص : إيض : صور : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 400 ق م .

● - بيليو جرافية : ص 169 - 176 -  
4500 ر م

● ثبوتات في مشروع التوسع  
الفرنسي بالغرب من حوالى 1850 إلى  
19802 : مساهمة في محاولة الكشف عن  
جذور المشروع ... / احمد العمارى -  
ط 1 - [ المغرب ] - جامعة سيدى  
محمد بن عبد الله - كلية الآداب والعلوم  
الإنسانية بفاس . 1988 - 260 ص :  
إيض : 24 سم - ( منشورات كلية  
الآداب والعلوم الإنسانية بفاس : 2 )  
- يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية  
- 40,00 ر م

● مؤسسة السلطان « الشريف »  
بالمغرب : محاولة في التركيب ، خريف  
محمد - الدار البيضاء : إفريقيا  
الشرق . 1988 - 207 ص : إيض : 22  
سم - بيليو جرافية : ص 193 - 202

● نوري السعيد والصراع مع عبد  
الناصر / وليد محمد سعيد الاعظمي -  
ط 1 - بغداد : المكتبة العالمية .  
1988 - 126 ص : إيض : صور : 24  
سم - يشتمل على إرجاعات  
بيليو جرافية - 3 ر م

### المغرب العربي

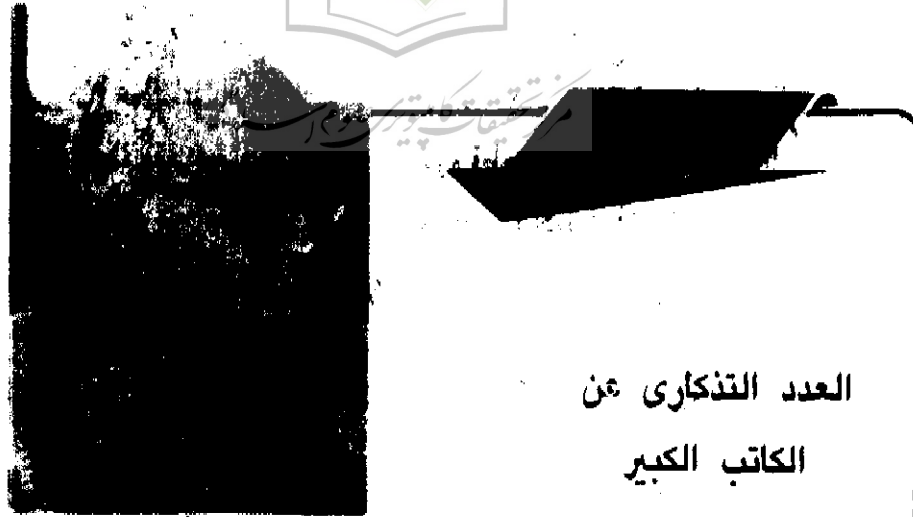
● سبتة وملية في عهد الحملة  
وشلق توريخية من خلال النصوص  
التشريفية والتتلمبية التي تعترف  
بمغربية الميعنين / محمد ابن عزوز  
حكيم - الرباط : الهلال العربية  
للطباعة والنشر ، [ 1988 ] - 211  
ص : إيض : 24 سم - بيليو جرافية :  
ص 209 - 210

● الشيك بالمغرب : واقع وآفاق /  
محمد الحارثي ، تقديم عبد اللطيف  
الجوهري - ط 1 - [ الرباط ] : م  
الحارثي : 1988 - 183 ص : 22 سم

● مصر والحرب الروسية التركية ،  
١٨٧٧ - ١٨٧٨ / حمدنا الله مصطفى  
حسن - [ القاهرة ] : مكتبة سعيد  
رافت . 1989 - 108 ص : إيض : 24  
سم - يشتمل على إرجاعات  
بيليو جرافية ( ص 99 - 106 ) - 300  
ق م

● مصر ورسالتها : دراسة في  
خصائص مصر ومقومات تاريخها  
الحضارى ورسالتها في الوجود / بقلم  
حسن مؤنس - ط 6 ، متقنه ومزينة  
- [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 - 131 ص : إيض : 24  
سم - 480 ق م

● الموظفون في مصر في عصر محمد  
على / تأليف حلمي احمد شلبى -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 - 135 ص : 20 سم -  
( تاريخ المصريين : 30 ) - يشتمل على  
إرجاعات بيليو جرافية ( ص 126 -  
132 ) - 150 ق م



العدد التذكاري عن  
الكاتب الكبير

احسان محمد القدوس

يناير ١٩٩١



## معرض

# القاهرة الدولي السابع لكتب الأطفال

جينة الكتاب تليفون: (٠٠٢٠٢) ٧٥٣٧١ - ٧٥١٠٩ تليكس: BOOK UN ٩٢٩٢٢ برقيا: جيبو - القاهرة فاكس: ٧٥٤٢٩٣ / ٢٠٢

السيد /

تحية طيبة وبعد ..

يسعدنى أن أتقدم إليكم بدعوة رسمية للاشتراك فى معرض القاهرة الدولي السابع لكتب الأطفال الذى يقام خلال الفترة من ٢٤ نوفمبر إلى ٧ ديسمبر بأرض المعارض الدولية بمدينة نصر . وأنى لوائق من اهتمامكم بهذا المعرض الذى يعد أحد المعارض الدولية المتخصصة ، والوحيد الذى يقام فى الشرق الأوسط .

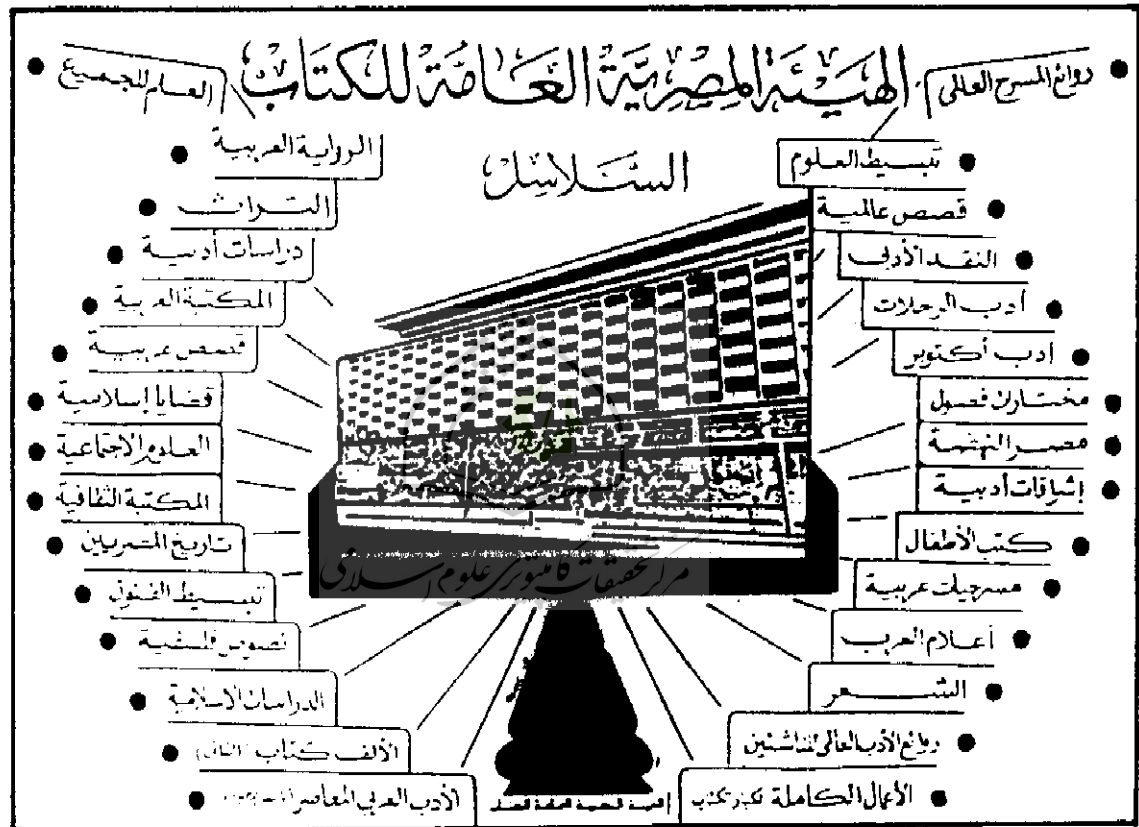
إننا نعتقد أن الأطفال هم عماد المستقبل ، وسوف يكون لهم الدور البارز فى تقدم حياة شعوبهم . ومن أجل التقدم البشرى لابد من العناية بالأطفال وكشف السر الخاص بطاقتهم وقدراتهم . والسؤال الآن هو كيف تفجر هذه الطاقات والقدرات البشرية . ومن ثم يتحتم بصورة قطعية تعليم هؤلاء الأطفال وتزويدهم بجرعات مختلفة من صنوف العلم والمعرفة ، ليكونوا ذخيرة المستقبل . وتأكيذا لأهمية هذا المعرض تفضلت السيدة / حرم السيد رئيس الجمهورية بافتتاحه فى الأعوام الماضية ومن أجل هذا تحرص الهيئة المصرية العامة للكتاب على المضى قدما فى إقامة هذا المعرض المختص بكتب الأطفال والتوسع فيه عاما بعد آخر .

مع خالص تحياتنا ،،،،

أ. د. سمير سرحان  
رئيس مجلس الإدارة

كورنيش النيل — بولاق — القاهرة — تلکس جیو UN ٩٣٩٣٢ — القاهرة — ت ٧٧٥٠٠٠

■ تقدم هيئة الكتاب خدماتها في مجال الثقافة بأشكال عديدة فالى جانب مكتباتها العامة بالكتب والمفتوحة امام الجماهير للاطلاع والبحث فهي تقدم الكتب بارخص الاسعار مع العديد من السلاسل والمجلات ..



■ وتصدر الهيئة المصرية العامة للكتاب شهريا مجلتي القاهرة وابداع .

■ وتصدر كل ثلاثة اشهر المجلات الآتية : —

فصول — المسرح — عالم الكتاب — علم النفس — الفنون الشعبية — العلم والحياة

رئيس مجلس الإدارة  
أ. د. سمير سرحان



مركز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی